

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري

دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا بالجمعية الرياضية للأمن الوطني
والمركز الوطني للتكوين المهني المتخصص بالقبة

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم

التخصص : علم الاجتماع الحضري

إشراف الأستاذ :

د.دريس سفيان

إعداد الطالبة :

بوضياف فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

- | | | |
|--------------|-------------------------------------|---------------------|
| رئيسا | جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 | 1-د. عائشة بن صافية |
| مشرفا ومقررا | جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 | 2- ا.د. سفيان دريس |
| عضوا مناقشا | جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 | 3- د. يمينة مختار |
| عضوا مناقشا | جامعة اكلي محند اولحاج البويرة | 4- د. خالد زعاف |
| عضوا مناقشا | جامعة ابن خلدون تيارت | 5- د. ياسين سعادة |

السنة الجامعية 2018-2019

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا

اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الاستاذ المشرف الدكتور دريس سفيان
الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في اتمام
هذا البحث

ولا يفوتنا ان نشكر مدير المركز الوطني للتكوين المهني المتخصص الطرق
الاربعة بالقبة وكل موظفيه وكل من قدم لنا يد العون فيه .

كما اتقدم بالشكر والامتنان لكل فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني
على كل ما قدموه لنا من دعم ومساعدة واطمئنان بالذكر سميع ورضا وكل
من ترك بصمته في ها العمل من فريق الجمعية.

كما اشكر زوج اختي هشام على المساعدة .

الى كل هؤلاء اقول شكرا جزيلا

الإهداء

الى من لا يمكن للكلمات ان توفى حقهما، الى من لا يمكن للأرقام ان
تحصي فضائلهما

- . الى والدايا العزيزان حفظهما الله واطال في عمرهما .
- . الى زوجي وليد والى اولادي قرّة عيني محمد وذكريا .

الى اخي مراد وزجته وبناته

- . الى اخواتي امينة زهرة ، فريدة ، زينب ، كلثوم ، والحبوبية كنزة .
- . الى ازواج اخواتي وابنائهم .
- . الى صديقاتي : صونيا ، فوزية ، ذهبية .
- . الى كل معاق جزائري .

فهرس المحتويات

الاهداء

تقدير وشكر

فهرس المحتويات

فهرس الاشكال

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الفرنسية

مقدمة أ.ب.ج

الفصل الاول : الإطار المنهجي للدراسة . ص02

اولا - موضوع الدراسة ص02

1-أهداف الدراسة ص02

2-اهمية الدراسة..... ص02

3- أسباب اختيار الموضوع : ص03

-اسباب ذاتية..... ص03

-اسباب موضوعية ص03

ثانيا - تحديد وصياغة الإشكالية..... ص04

ثالثا - فرضيات الدراسة..... ص09

رابعا - تحديد المفاهيم..... ص10

خامسا - الدراسات السابقة..... ص20

1 -الدراسات الجزائرية ص20

2-الدراسات العربية ص24

3	-الدراسات الاجنبية	ص35
سادسا	-التعقيب على الدراسات السابقة	ص38
سابعا	- المقاربة النظرية.....	ص39
1	-نظرية التفاعل الرمزي	ص41
2	- نظرية الايكولوجية الحضرية	ص42
الفصل الثاني: المنظور السوسيولوجي لمفهوم الاندماج الاجتماعي.....		
اولا-	الاندماج الاجتماعي في سوسيولوجيا دوركايم.....	ص46
1	-الاندماج الاجتماعي وعلاقته بظاهرة الانتحار	ص48
2	- الاندماج الاجتماعي و الظاهرة الدينية	ص49
ثانيا	-الاعتراب المفهوم النقيض للاندماج عند كارل ماركس.....	ص50
ثالثا	-العلاقات الاجتماعية وطبيعة الاندماج الاجتماعي عند فرديناد تونيز	ص52
رابعا	- الاندماج الاجتماعي والنسق الاجتماعي عند تالكوت بارسونز.....	ص55
1	-منطق بارسنز في تفسير عملية الاندماج الاجتماعي	ص55
2	-المتطلبات الوظيفية	ص56
خامسا	- روبرت ميرتون ومفهوم الاندماج الاجتماعي في التحليل الوظيفي.....	ص58
سادسا	- يورغن هابر ماس و مفهوم الاندماج الاجتماعي	ص60
1	- تحليل ازمة النظام الرأسمالي وعلاقتها بمفهوم الاندماج الاجتماعي	ص60
2	- استيعاب الثقافة	ص61
سابعا	- مستويات الاندماج الاجتماعي عند بيتر بيرجي و توماس لوكمان:.....	ص62
ثامنا-	ابعاد الاندماج الاجتماعي من منظور ورنر لاندكر :.....	ص64
تاسعا	-السوسيولوجية الحضرية ومفهوم الاندماج الاجتماعي.....	ص64

1- وليام توماس وزنانيكي فلوران ص 68

2- روبرت بارك ص 69

2-1 السيرورة الاجتماعية نحو الاندماج الاجتماعي للجماعات الاثنية ص 69

2-2 الرجل الهامشي خطوة انتقالية بين التكيف والاندماج ص 70

3- الغيتو منطقة عبور نحو الاندماج الاجتماعي عند لويس ويرث ص 71

خاتمة الفصل ص 72

الفصل الثالث : مدخل لدراسة الاعاقة والاعاقة الحركية

أولا - سيرورة الاندماج الاجتماعي الحضري للمعاق حركيا : ص 74

ثانيا - ظهور ذوي الإعاقة في المجال الحضري ص 75

ثالثا - تواريخ مهمة لذوي الإعاقة الحركية ص 76

رابعا - نظرة الدين الإسلامي لذوي الإعاقة ص 77

خامسا - مدخل لدراسة الإعاقة و الإعاقة الحركية ص 78

أ- الإعاقة والمعاقين ، قراءة في المفاهيم ص 78

1- نظرة حول تاريخ المفهوم ص 78

2- مفهوم الإعاقة والمفاهيم المتصلة بها. ص 80

3- أسباب الإعاقة ص 81

3-1 الاسباب الجينية الوراثية ص 82

3-2 الاسباب الاجتماعية البيئية ص 83

4- الآثار الناتجة عن الإعاقة ص 83

4-1 الآثار النفسية ص 84

4-2 الآثار الاقتصادية ص 85

- 3-4 الاثار الاجتماعية ص 85
- 4-4- الاثار التعليمية ص 85
- 4-5 الاثار الطبية ص 86
- ب- الإعاقة الحركية : التعاريف والمفاهيم الأساسية ص 86
- 1-التعريف والمفاهيم الاساسية ص 86
- 2-تصنيف الإعاقة الحركية..... ص 87
- 3-خصائص المعاقين حركيا..... ص 88
- 3-1الخصائص الجسمية ص 88
- 3-2 الخصائص الاجتماعية ص 89
- 3-3 الخصائص النفسية السلوكية ص 89
- سادسا - نماذج نظرية لتفسير الإعاقة..... ص 89
- 1-النموذج الطبي ص 89
- 2-النموذج الاجتماعي ص 90
- سابعا - أهمية الجسد بالنسبة للمعاق ص 91
- ثامنا- حقوق المعاق في القانون الجزائري ص 92
- 1- حق الاعتراف بصفة المعاق..... ص 93
- 2- الحق في الادمج و الاندماج الاجتماعيان ص 94
- 3- الحق في الاندماج المؤسساتي ص 95
- 4- بطاقة الاولوية او المعاق والوصول الى اليات المساعدة الاجتماعية ص 95
- 5- تسهيل الوصول والمشاركة الاجتماعية ص 96
- 6- الحق في التشغيل ص 97

خاتمة الفصل ص 97

الفصل الرابع: متطلبات الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري.

- اولا- التسهيلات الحضرية ودورها في عملية الاندماج الاجتماعي..... ص 100
- ثانيا - الدراسة العلمية للمدينة ص 101.
- 1- اميل دوركايم : المدينة مجمع التضامن العضوي..... ص 102
- 2 -ماكس فيبر -النموذج المثالي للمدينة..... ص 103
- 3-جورج زيمل - ثقافة المدينة الحديثة والشخصية الحضرية..... ص 104
- 4-روبر بارك -المدينة كمخبر اجماعي..... ص 106
- 5- لويس ويرث - الحضرية كطريقة للحياة الحضرية ص 108
- ثالثا - عوامل الاندماج الاجتماعي الحضري للمعاق حركيا ص 109
- 1- المتطلبات الداخلية الضرورية للمعاق حركيا..... ص 109
- 1- 1 في المجال السكني ص 109
- 1- 2المسكن كفضاء اجتماعي ص 109
- 1- 3 الفضاءات الداخلية لمسكن اسر المعاقين حركيا ص 110
- 1- 4المسكن الملائم مدى الحياة ص 112
- 2- المتطلبات الخارجية المساعدة للمعاق حركيا..... ص 113
- 1- 2 المجال الخارجي واثره على المعاق حركيا ص 113
- 2- 2 المدينة كمجال اتصال جمعي ص 113
- 2- 3 دور المؤسسات العالمية في تقديم خدمات النقل للمعاقين ص 114
- 2- 4 المدينة كمجال للترفيه والترويح ص 116
- 2- 5 مشكلة التروييح ووقت الفراغ عند المعاق ص 117
- 2- 6 الرياضة عامل من عوامل الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ص 118

119	ص.....	7-2	اهمية اللعب للطفل المعاق
120	ص.....	8-2	الاندماج الاجتماعي من خلال تصميم بيئة اللعب للمعاق حركيا
120	ص.....		خاتمة الفصل.....

الفصل الخامس : الجانب الميداني للدراسة

123	ص.....	اولا :	التعريف بميدان الدراسة :
123	ص.....	1-	المجال المكاني :
125	ص.....	1-1	التعريف بمركز التكوين المهني للمعاقين جسديا
12	ص.....	2-1	التعريف بالجمعية الرياضية للأمن الوطني
128	ص.....	2-	المجال البشري :
129	ص.....	3-	المجال الزمني :
130	ص.....	ثانيا :	المناهج و التقنيات المستعملة :
130	ص.....	1	منهج الدراسة
131	ص.....	1-1-	المنهج الوصفي
131	ص.....	2-1	منهج دراسة الحالة
132	ص.....	2-	تقنيات البحث الميداني
132	ص.....	1-2	الملاحظة
133	ص.....	2-2	المقابلة
133	ص.....	3-2	تحليل المحتوى
135	ص.....	3-	العينة وكيفية اختيارها
137	ص.....	ثالثا :	التحليل السوسولوجي لشبكة الملاحظة
149	ص.....	رابعا :	عرض الحالات و تحليل مضمون المقابلات

- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ص 341
- النتائج العامة للدراسة ص 352
- التوصيات والاقتراحات ص 355
- خاتمة ص 354
- قائمة المراجع
- الملاحق

فهرس الجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدول يبين بعض المعايير و الأهداف المرجوة من تهيئة بيئة آمنة تسهل حركة و تنقل المعاقين .	116
02	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	155
03	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	157
04	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	160
05	التوزيع الإجمالي للفئات	162
06	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	175
07	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	177
08	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	180
09	التوزيع الإجمالي للفئات	183
10	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	195
11	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	197
12	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	200
13	التوزيع الإجمالي للفئات	202
14	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	213
15	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	216

218	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	16
220	التوزيع الإجمالي للفئات	17
231	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	18
233	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	19
236	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	20
238	التوزيع الإجمالي للفئات	21
250	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	22
254	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	23
257	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	24
259	التوزيع الإجمالي للفئات	25
270	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	26
272	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	27
274	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	28
276	التوزيع الإجمالي للفئات	29
288	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	30
291	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	31
294	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	32
296	التوزيع الإجمالي للفئات	33

308	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	34
311	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	35
313	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	36
314	التوزيع الإجمالي للفئات	37
328	تأثير وسائل النقل والتنقل على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	38
331	تأثير المجال المبني على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	39
333	تأثير المجال الترفيهي على سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا	40
335	التوزيع الإجمالي للفئات	41

الملخص باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة المدينة الجزائرية على الاستجابة لمقومات الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا وكيف يفرض المعاقين حركيا وجودهم الاجتماعي ؟ وحاولنا الوقوف على أهم العوامل والأسباب التي تساهم أو تعيق عملية الاندماج الاجتماعي واجبنا عليه بالفرضية التالية :الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا مرتبط بوجود مدنية مهياة ومكيفة بما يتلاءم وحالة العوق الحركي .

أجرينا هذه الدراسة على عينة مكونة من عشر حالات من المعاقين حركيا بنسبة 100/100والذين عايشوا الإعاقة الحركية واعتمدنا في جمع المعلومات على تقنية المقابلة وأيضا تقنية تحليل المحتوى لتحليل خطاب المبحوثين ، كما استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وكذا منهج دراسة الحالة ، وفي الأخير توصلنا إلى ان المعاق حركيا في المدينة الجزائرية تواجهه عدة عراقيل وحواجز تعيق عملية اندماجه وانخراطه والمشاركة في فعاليات الحياة الحضرية ، وان المعاق حركيا يفرض وجوده في الوسط الحضري عن طريق التكيف الحتمي مع ما هو موجود في الواقع الحضري ووفق استراتيجيات فردية وأسرية .

أما عن أهم الحواجز والمعوقات التي تعترض المعاق حركيا في تتمثل بالدرجة الاولى في وسائل النقل والحركة وغياب الوعي الحضري بوجود هذه الفئة .

- النقص الكبير في متطلبات المعاق حركيا في الوصول إلى الخدمات والسلع في المجال المبني مما يجعل ولوج وخروج المعاق حركيا الى مختلف المؤسسات والمجال السكني مرتبطا بالمساعد وهو ما ينعكس بالسلب على تواجده في المدينة .

- تهميش المعاقين حركيا في المجال الترفيهي من خلال تجاهل توفير مجالات ترفيهية ورياضية وثقافية لذوي الاعاقة الحركية مما يعكس تجاهل واستبعادهم من حقهم في الترفيه مثل أقرانهم الأصحاء، وبالتالي فان المدينة الجزائرية لا تتوفر على مقومات الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا بالمستوى الذي يعكس وجود هذه الفئة الوسط الحضري بشكل مكثف وبدون حاجة لطلب المساعدة وبدون النظرة الى هذه الفئة بالعجز وعدم الاستطاعة .

Résumé

Cette étude vise à explorer la capacité de la ville algérienne à répondre aux besoins d'intégration sociale des handicapés moteurs et les moyens que ces derniers emploient pour imposer leur présence sociale? Nous avons essayé d'identifier les facteurs les plus importants qui contribuent ou freinent ce processus d'intégration et l'hypothèse que nous avons posée est la suivante : L'intégration sociale d'un handicapé moteur passe par l'existence d'une ville qui soit aménagée et adaptée à la situation de ce dernier.

L'étude a été menée sur un échantillon de dix cas de handicapés moteurs à 100%. Nous avons fait appel dans le processus de collecte d'informations à la technique de l'interview ainsi qu'à l'analyse du contenu en analysant le discours des sujets de l'étude. Nous avons également employé la méthode descriptive et analytique ainsi que la méthode d'étude de cas.

Finalement, nous sommes parvenus à la conclusion que le handicapé moteur dans la ville algérienne fait face à de multiples obstacles qui l'empêchent de s'intégrer et de prendre part aux activités de la vie urbaine ; il ne parvient à imposer sa présence dans le milieu urbain que par une adaptation forcée à la réalité urbaine selon des stratégies individuelles ou familiales.

Concernant les obstacles et les contraintes auxquels fait face le handicapé moteur, ils résident en premier lieu dans les moyens de transport et de déplacement et l'absence d'une prise de conscience quant à l'existence de cette catégorie.

Le déficit important concernant les besoins du handicapé moteur pour accéder aux produits et services réside dans le domaine du bâti, rendant l'entrée ou la sortie du handicapé moteur aux différents établissements et autres espaces résidentiels dépendant d'une assistance, ce qui influe négativement sur sa présence en ville.

La marginalisation des handicapés moteurs dans le domaine des loisirs à travers la non mise à leur disposition d'activités de loisir, de culture ou de sport reflète ainsi leur mise à l'écart et un refus de leurs droits aux loisirs comme leurs semblables bien portants. Par conséquent, la ville algérienne ne réunit pas les conditions nécessaires à l'intégration sociale des handicapés moteurs à même de se traduire par une présence plus marquée dans le milieu urbain sans avoir à demander l'assistance d'autrui et sans que cette catégorie ne soit vue sous le prisme de l'incapacité et de l'impuissance.

تعتبر الإعاقة ظاهرة عالمية عرفها الإنسان عبر كل العصور ، كما تعد ظاهرة اجتماعية مستمرة ومتزايدة إلى يومنا هذا بتزايد مسبباتها في المجتمع المعاصر كتزايد الأمراض المستعصية والمزمنة كالسكري والسرطان ، وارتفاع الضغط وأيضاً تزايد حوادث المرور والحوادث الصناعية والمهنية مع تزايد تقدم السن والشيخوخة ، وكلها عوامل تؤثر في انتشار الإعاقة واستمرارها .

وقد ادرك المجتمع الأوروبي أهمية وجود هذه الفئة في المجتمع ، وان كل فرد هو معرض في أي فترة من حياته للإعاقة ، لذلك فقد أولت المجتمعات المتقدمة أهمية بالغة لعملية الاندماج الاجتماعي لذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية ، فأصدرت عدة قوانين وتشريعات تضمن حق الاندماج والمشاركة الاجتماعية له على قدم المساواة في الحقوق والفرص مع أقرانهم الأصحاء .

وقد أدركت المجتمعات منذ وقت طويل ان المشكلة الحقيقية للإعاقة تكمن في السياقات والبيئات الاجتماعية وليس للإعاقة بحد ذاتها .

فكل مظاهر الاستبعاد الاجتماعي والتهميش والوصم الاجتماعي التي لازمت المعاقين مردها الى العوامل الاجتماعية والفيزيائية التي تحد من المشاركة الفعلية لذوي الإعاقة عامة والحركية خاصة

اولت الدراسات الاجتماعية الحضرية اهتماما كبيرا بعملية الاندماج الاجتماعي حيث ارتبط هذا المفهوم كثيرا بالفئات المهمشة والمستبعدة والمنحرفة والموصومة والأقليات داخل المجتمع وهناك وعي كبير بأهمية المفهوم لدى الدارسين في مختلف التخصصات سواء من الناحية الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية او القانونية والدينية ، وذلك يعود للعواقب الوخيمة التي تنتج عن سوء الاندماج الاجتماعي والعزلة والاستبعاد والتي تعتبر مفاهيم متناقضة ومفهوم الاندماج.

ولان المعاق عامة والمعاق حركيا خاصة يعتبر من الفئات التي كثيرا ما تتعرض للتهميش ونظرة المجتمع الدونية ، والاستبعاد غير الطوعي من المشاركة الاجتماعية فان موضوع اندماجه يشكل موضوعا مهما للدراسات الاجتماعية ، خاصة وان اغلب الدول تقر بحقوق هذه الفئة على المستوى العالمي والمحلي .

إتخذت الجزائر عدة اجراءات عبر تشريعاتها وقوانينها بصياغتها مع التغيرات الحاصلة على مستوى الدولي فقد أقرت ضرورة الاهتمام و رعاية واحقية المعاقين في المشاركة والاندماج في المجتمع من خلال سن القوانين التي تضمن التكفل بهذه الشريحة من جميع النواحي الاجتماعية والمهنية والصحية والتعليمية .

وعليه إستحدثت وزارة الحماية الاجتماعية سنة 1984 أخذت على عاتقها حماية وترقية حقوق المعاقين والعمل على تفعيل مشاركتهم الكاملة في الحياة الوطنية ، كما تبنت الجزائر الاتفاقية الدولية للدفاع عن حقوق الأشخاص المعاقين في 2007/03/31، وقبل ذلك حقق المعاقون اهم مكاسبهم التشريعية بعد نضال طويل من خلال صدور القانون رقم 09/02/2002 المؤرخ في 2002/05/08، المتعلق بحماية المعاقين وترقيتهم الذي كان تجسيدا لنص الاعلان الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1975/12/19 حول حماية المعاقين ، وكذا الإعلان العالمي سنة 2006 ، وكذا للنظرة الحديثة للمعاق بوصفه شخصا طبيعيا ومواطنا له حقوق وعليه واجبات كغيره من الاشخاص العاديين¹ وعليه فان القانون يضمن للمعاق حق الاندماج الاجتماعي والمهني في المجتمع ، ومختلف الحقوق والواجبات تجاه هذه الفئة .

ومنه فان دراستنا هذه تحاول الوقوف على مدى توافق هذه الاجراءات القانونية التي تولي اهمية بالغة لعملية الاندماج الاجتماعي مع الواقع المعاش للمعاق حركيا ، وبالضبط على مستوى الوسط الحضري العاصمي باعتباره اكبر مدن الجزائر من حيث عدد المعاقين وبالخصوص المعاقين حركيا .

ولهذا وقصد الاقتراب من واقع المعاقين حركيا على مستوى المدينة الجزائرية فقد قدمنا هذه الدراسة في خمسة فصول مع مقدمة وخاتمة ،اما الفصول فقد توزعت كالآتي :

الفصل الاول : بعنوان "موضوع الدراسة واشكاليته: حيث تم التعرض فيه الى الاشكالية الرئيسية للموضوع وفرضياته مع التطرق لأهمية واهداف الدراسة وايضا تحديد لاهم المفاهيم الاساسية ذات العلاقة بالموضوع وكذا الدراسات السابقة وايضا المقاربة النظرية .

¹ رضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري ، مجلة جيل حقوق الإنسان ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، العام الرابع ، العدد 25 ، ديسمبر 2017 ، ص 28

الفصل الثاني : والمعنون ب "المنظور السوسيولوجي لمفهوم الاندماج الاجتماعي " حيث ابرزنا فيه الالهية التي يحتلها المفهوم في مختلف الدراسات وخاصة السوسيولوجية بدءا من دوركايم وماركس وتونيز وانتهاء بعلماء الاجتماع المختصين في الدراسات الحضرية لمدرسة شيكاغو الي احتضنت المفهوم بالاهتمام والاستخدام الموسع في دراسة الاقليات المهاجرة .

الفصل الثالث : مدخل لدراسة الاعاقة والاعاقة الحركية " وفيه تناولنا مسار تطور المفهوم "الاعاقة " وايضا سيرورة الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا وصولا الى الظهور في المدينة، كما تطرقنا الى العوامل المسببة للإعاقاة واثارها ثم انتقلنا للحديث عن الاعاقة الحركية من خلال عرض مفصل للمفهوم واسباب الاعاقة الحركية ومختلف الاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والطبية التي تتركها الاعاقة الحركية على المعاق نفسه وعلى المجتمع .

الفصل الرابع وهو اخر الفصول النظرية جاء تحت عنوان المدينة ومتطلبات الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا حيث استهللناه بعرض للدراسات السوسيولوجية للمدينة كموضوع للدراسة العلمية ومن خلالها حاولنا الربط بين مفهوم الاندماج الاجتماعي ومفهوم الاعاقة ،اين ننهي بتوضيح متطلبات وشروط الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في المدينة .

وختمنا الدراسة بالفصل الميداني : الذي يختص بالجانب التطبيقي للدراسة حيث تطرقنا فيه الى التعريف بميدان الدراسة والعينة والمنهج المستخدم والادوات المناسبة ، كما قمنا بعرض لشبكة الملاحظة والقراءة السوسيولوجية لها ، وايضا قمنا بعرض المقابلات لعشر حالات وتحليل مضمونها والخروج في النهاية بنتائج في ضوء كل فرضية وكذا النتائج العامة للدراسة لتختتم الدراسة بخاتمة ومجموعة من الاقتراحات والتوصيات .

الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة .

اولا : موضوع الدراسة

1- أهداف الدراسة :

2-اهمية الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع :

ثانيا : تحديد وصياغة الإشكالية

ثالثا : فرضيات الدراسة

رابعا : تحديد المفاهيم

خامسا - الدراسات السابقة

سادسا -التعقيب على الدراسات السابقة .

سابعاً - المقاربة النظرية

أولا : موضوع الدراسة :

1- أهداف الدراسة : يهدف موضوع بحثنا إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا من زاوية :

- تأثير وسائل النقل والتنقل

- تأثير المجال المبني

- تأثير المجال الترفيهي ومدى استجابة هذه المجالات في تواجد المعاق حركيا في الوسط الحضري .

كما تهدف هذه الدراسة الى الوصول للكشف عن مدى استجابة المدينة الجزائرية لمتطلبات المعاق حركيا .

- الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تعترض فئة المعاقين حركيا ، ومدى تأثيرها على تواجدهم بصفة طبيعية وبالمشاركة في فعاليات الحياة الحضرية .

2- أهمية الدراسة : تتجلى أهمية هذا الموضوع فيما يلي :

مع تزايد الحياة الحضرية تعقدا تزداد معها العوامل المسببة لحالات الإعاقة الحركية ، كحوادث المرور والعمل والحوادث المنزلية وانتشار الأمراض المعدية والعصرية ، كالسكري والسرطان وأمراض الضغط وأغلب هذه الأمراض لها علاقة بحالات عصبية والقلق الناتج عن ضغوطات الحياة الحضرية العصرية ، وعليه يولي هذا الموضوع الأهمية البالغة لتزايد حالات الإعاقة والحالات المشابهة كتقدم سن الأشخاص مثلا وحالات أخرى وعليه يجب أن تراعي المدينة واقع هذه الشريحة وأن تأخذ نصيبها من التخطيط الحضري المناسب لهذه الحالات

- محاولة تناول ظاهرة الإعاقة الحركية من زاوية سوسيولوجية حضرية ، أو بمنظور علم الاجتماع الحضري

- التعرف على مستوى استجابة المدينة الجزائرية لاستيعاب فئة المعاق حركيا ، في مجالها الحضري .

- الكشف عن تواجد هذه الفئة في المجتمع الحضري و أهم المعوقات التي تعترضها في الحصول على السلع والخدمات التي تعرضها المدينة الجزائرية لسائر أفراد المجتمع دون تمييز .

3- أسباب اختيار الموضوع :

لكل بحث علمي أسباب ودوافع تدفع الباحث لتناول موضوع يكون ضمن مجالات اهتماماته وتشمل هذه الدوافع : الشخصية والموضوعية .

أ- الأسباب الذاتية : الإحساس بالظاهرة منذ بداية العمل لسنوات مع هذه الشريحة في إطار عقود ما قبل التشغيل في البلدية حيث كنا نلاحظ حجم المعاناة التي تعيشها هذه الفئة .

- انطلقنا من خلال ملاحظتنا الشخصية لمدينة الجزائر وشوارعها .

- ملاحظتنا اليومية معاناة هذه الفئة مع صعوبات النقل في وسائل النقل والتنقل في مختلف الأماكن والمؤسسات الحضرية .

ب- الأسباب الموضوعية :

يدخل هذا الموضوع ضمن التخصص العلمي حيث يتناول ظاهرة الاندماج الاجتماعي لفئة المعاقين حركيا ضمن المجال الحضري .

- قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة الإعاقة كظاهرة حضرية أو من زاوية علم الاجتماع الحضري

- تشخيص الواقع الحضري لمدينة الجزائر ، كونها أكبر المدن الجزائرية من حيث الكثافة السكانية ، ومن حيث انفرادها بالمرتبة الأولى في نسبة المعاقين حركيا ، ومحاولة ملاحظة مدى استجابتها لمتطلبات الحياة الاجتماعية والحضرية لهذه الفئة .

- ملاحظتنا من خلال قراءتنا حول الموضوع الاهتمام البالغ للدراسات الاجنبية بقضية الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة مقارنة بالدراسات المحلية .

ثانيا : تحديد وصياغة الإشكالية :

تعد الحياة الحضرية السمة المميزة للحياة المعاصرة إذ أن أغلب سكان العالم اليوم يعيشون في المدن فقد تجاوز عدد سكان المدن الكبرى في العالم ألف وخمسمائة مليون نسمة ، ومن المتوقع أن يرتفع عدد سكان المراكز الحضرية الرئيسية خلال السنوات العشرين القادمة ، ويتزايد سكان المدن بأسرع ما يتزايد حجم السكان الإجمالي ففي عام 1975 كان 39% من سكان العالم يقطنون المدن والمراكز الحضرية وارتفعت هذه النسبة إلى 50% عام 2000 ويتوقع ان تصل إلى 63% عام 2025.¹

وعليه فإن المدينة هي ظاهرة عالمية ، خاصيتها الجذب التي تتمتع بها بفضل الامتيازات التي تميزها من خدمات صحية وتعليمية ، ترفيهية ، ثقافية ، تضمن للمواطن الحضري حياة حضرية ميسرة .

فالمدينة إذن تعتبر ككيان مادي من حيث الشكل المورفولوجي ، وككيان اقتصادي (إنتاج وتبادل السلع والخدمات و ككيان سياسي (ممارسة المواطنة) وأيضا ككيان اجتماعي (تنوع الأفراد) وهي بامتياز مكان لالتقاء مجموعات متنوعة ومتميزة عن بعضها البعض.²

وضمن هذا الكيان الاجتماعي تظهر أيضا مجموعات يطلق عليها بالأقليات تشمل المشردين والمنحرفين والمهمشين ، والمهاجرين وأيضا ذوي الإعاقات المختلفة .

فهذه الفئة ذات الأقلية من ذوي الإعاقة تعيش في إطار المجتمع الحضري ، عرفت تطورات كبيرة في مجال الظفر بحقها في الاندماج الاجتماعي ضمن سيرورة التطور التاريخي للحياة الحضرية والمدينة .

إن الصلة بين الإعاقة والمدينة هي موضوع رئيسي للدراسة في سياق التنمية المستدامة للمجتمعات وهي مسألة تكتسي أهمية أكبر نظرا لزيادة السكان الحضريين .

استطاع المعاقون الظهور بشكل علني في الساحات العمومية بالمدن بفضل العديد من الإجراءات السياسية والاجتماعية ، فعلى الصعيد الدولي تم إعلان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عام 1975 ، ثم إعلان

¹- أنتوني غيدنز 'علم الاجتماع ، تر فايز الصياغ ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، بدون سنة النشر ، ص 597

² Mathilde Mus . **population déficientes , territoires en mutation : de nouvelles dynamiques spatiales ?** thèse pour obtention du grade de docteur de université du havre, discipline :géographie,2010,p09

السنة الأوروبية للإعاقة عام 2003 ، كما أصدرت الأمم المتحدة ، الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في 2006 ، وأيضا إصدار قانون 11 فبراير 2005 في فرنسا من أجل المساواة في الحقوق و الفرص ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ، وحق المواطنة وهي عناصر تدل على أهمية الإعاقة كمسألة اجتماعية¹ ومع تطور العلم و الدولة الحديثة ، فإن مسألة العلاج الاجتماعي هي التي ستجيب عن ما يجب القيام به تجاه هذه الفئة والتخلي عن البحث في العلامات الموصومة لهذه الفئة.²

لقد اتضح ان الإعاقة هي ظاهرة اجتماعية أكثر من أن تكون ظاهرة جسدية ، اذ أصبح ينظر إلى الإعاقة من زاوية العوامل الاجتماعية والبيئية التي تحول دون مشاركة الأفراد المعاقين في فعاليات الحياة الاجتماعية ، حيث أصبح هذا التوجه الجديد ينظر إلى الإعاقة من زاوية القيود التي تحد من المشاركة وتعتبر ان البيئة هي مصدر الصعوبات والعراقيل اليومية التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة ،³ فبعد النظر إلى الجسم والمرض باعتباره السبب الوحيد والمسؤول، وضعت الإعاقة في سياق تفاعلي أوسع ، يأخذ بعين الاعتبار البيئة الاجتماعية والأسرية والمادية كأسباب حقيقية لإنتاج حالات الإعاقة ،⁴ وذلك بالنظر للإعاقة كنتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته التي لا تستوعب اختلافات الأفراد ، ويعيق غياب الاستيعاب مشاركة الفرد في المجتمع وترتب على ذلك تهميش واستبعاد المعاق من مسار الحياة الطبيعية ، مما أدى إلى فقدان أو محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات والموانع الاجتماعية ، والبيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع .⁵

يعد الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية أكثر الفئات تضررا من العوائق البيئية التي تحول دون وصولهم إلى تحقيق مختلف حاجاتهم من الخدمات والسلع ، إذ أن عنصر الحركة الذي هو عامل مهم في عملية الاندماج الاجتماعي يقف عائقا أمام ذلك ، الأمر الذي يجعل تنقلهم وحركتهم مرتبطة بالمساعدة من أشخاص

¹ Ibid., p17

² Henri jacques sticker, **Aspects socio-historiques du handicap moteur**,www.moteurline.adf.asso.fr, p39

³Serge Ebersold, **le champ du handicap, ses enjeux ses mutation : du désavantage a la participation sociale** ,analyse psicologica , 2002, 3(xx) :isp, p281

⁴ Mathilde Mus , op cit , p 24

⁵الامم المتحدة،اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة ، دليل التدريب ، سلسلة التدريب المهني رقم 19 نيويورك وجنيف 2014 ص07.

آخرين ومرتبطة بحجم الحواجز والعقبات التي تعترضهم في المجال الحضري كأسباب حقيقية تعمل على انتاج حالات الإعاقة حيث يعتبر العالم *Grosbois " ان الشخص المعاق في مجال مهياً يعد شخصا سوياً " ¹ .

اذ أن المسألة الاجتماعية مرتبطة بالمسألة المكانية حيث تعبر الأخيرة عن الوسائل الميسرة للوصول المادي و المؤسسات التي تستقبل الأفراد ، والطرق التي تسمح باستخدام المجال وكلها منافذ إلى الوصول الاجتماعي ، وعليه يعتبر F.Boudin ان امكانية الوصول تعد عنصرا ضروريا وداعما لعملية الاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة ، حيث تعزز خروج المعاقين وحركتهم ، نحو التفاعل والاتصال وبناء العلاقات الاجتماعية مع الأشخاص الأصحاء ،فيكون من الممكن للجميع الحصول على ما تقدمه المدينة من وظائف (السكن ، الترفيه ، الثقافة والتعليم)² و غيرها من الامتيازات التي تقدمها المدينة .

تعرف الجزائر هي الأخرى ارتفاعا متزايدا في عدد حالات الإعاقات الحركية ، اذ تشير الاحصائيات إلى تصدر حاملي الاعاقات الحركية ، من مجموع الاعاقات الأخرى حيث تشير آخر ارقام الديوان الوطني للإحصائيات قدمتها وزارة التضامن الوطني والأسرة في 2010، إلى أن عدد الأشخاص المعاقين في الجزائر بلغ 1975084 شخصا منهم 284073 معاق حركيا و 73937 معاق سمعي و 173362 معاق بصري و 167331 معاق ذهني و 85611 شخص يعانون من إعاقات متعددة و 6711 شخص يعانون من أمراض مزمنة و 50299 شخص يعانون من اعاقات اخرى بالإضافة إلى 29380 معاق غير مصرح بهم .

و بخصوص التقسيم حسب السن تُظهر نفس الاحصائيات ان 131955 طفل تتراوح أعمارهم بين 0 إلى 5 سنوات يعانون من إعاقة ، في حين بلغ عدد الأطفال المعاقين الذين يتراوح سنهم بين 5-19 سنة 319945 وأولئك الذين تجاوزوا العشرين فقد بلغ عددهم 1493796 معاق ، علما أن عدد الأشخاص المعاقين حركيا هو الأكثر ارتفاعا بين أنواع الإعاقات ، حيث يمثلون نسبة 44% من مجموع عدد المعاقين ، وبخصوص الأسباب الرئيسية للحالات المسجلة في الجزائر تظهر الاحصائيات ان 28.5 بالمائة من الإعاقات ظهرت منذ الولادة أو تعتبر وراثية في حين أن 16.7 من الاعاقات اثار حوادث أو جراحات و 14.2 تمثل أثر

*Grosbois louis-pierre: مهندس معماري استاذ سابق في المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بباريس، لديه خبره لأكثر من 30 عاما في مجال الهندسة الخاصة بالمعاقين من حيث امكانية الوصول. ولديه عدة مؤلفات خاصة بهذا الشأن

¹ Geneviève Lévy , op cit , p12

²Franck Bodin, **handicaps et société, aménagement de l'espace comme concept d'intégration** CRESO, université de Caen ,n 11, octobre,1999,p 59

أمراض معدية¹، وتحتل مدينة الجزائر العاصمة المرتبة الأولى فيما يتعلق بعدد المعاقين ،اذ تشير المعطيات الاحصائية التي اعلنتها مديرية النشاط الاجتماعي في 2010 ان عدد المعاقين في هذه المدينة تجاوز 48.000 معاق وضمن هذا نجد 14805 شخص بإعاقة حركية و 25420 إعاقة ذهنية و 2495 شخص بإعاقة سمعية و 1134 شخص بإعاقات متعددة.²

وقد اهتمت الجزائر كباقي دول العالم برعاية هذه الشريحة عبر عدة مراسيم وقوانين قصد تمكين المعاقين من الاندماج في الحياة الاجتماعية ، وفق مبدأ تكافؤ الفرص و المساواة في الحقوق كباقي أفراد المجتمع .

فلإعادة بعث الحياة الاجتماعية للأشخاص المعاقون ورفاهيتهم فرض القانون مجموعة من التدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص لاسيما في مجال :

- تسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية والمساعدات التقنية التي تضمن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها - تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل عن طريق بطاقة المعوق التي تحمل إشارة الأولوية في الاستقبال وأماكن التوقف بنسبة 4% من أماكن التوقف في المواقف العمومية للمعوق أو مرافقه .

- تسهيل الحصول على السكن الواقع في المستوى الأول من البنايات

- الإعفاء من دفع الرسوم والضرائب عند اقتناء السيارات السياحية ذات الأعداد الخاص و حيازة رخصة سياقة خاصة بالمعوق .

- مجانية وتخفيضات في مجال النقل لفائدة الأشخاص المعاقين بنسبة عجز قدرها 100%³

¹الجزائر تحصي 2 مليون معاق و44بالمائة منهم معاقون حركيا ، متاح

<https://www.djazairress.com/alahrar/19342>

بالموقع

² Paula Campos Pinto et al , **l'inclusion sociale des personnes en sation de handicap dans la wilaya d'Alger** , document satellite , collection recherche et étude , programme Maghreb , novembre 2014, p8

³ مصعب بالي ، ابراهيم شرايطية، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر وادماجهم مهنيا ، متاح على الموقع :

<http://www.univ-eloued.dz/images/adab/ihtkh>

- التقييس المعماري وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية و الجامعية و التكوينية والدينية والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية.¹ وعليه فقد تبنت الجزائر تدابير وقوانين تضمن الاندماج الفعلي للمعاقين حركيا ، بما يسهل لهم حياتهم الاجتماعية ، وتجاوز آثار الإعاقة .

ومن هذا المنطلق سنحاول الكشف من خلال هذه الدراسة عن واقع الاندماج الاجتماعي للمعاق

حركيا في الوسط الحضري وذلك من خلال الطرح الرئيسي التالي :

هل للمدينة الجزائرية القدرة على استيعاب فئة المعاقين حركيا ؟

و يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية .

التساؤل الفرعي الأول :

- كيف تساهم وسائل النقل والتنقل في دعم أو إعاقة عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ؟

التساؤل الفرعي الثاني :

- كيف يدعم أو يعيق المجال المبنى عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ؟

- التساؤل الفرعي الثالث :

- كيف يساهم المجال الترفيهي في دعم أو إعاقة عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ؟

¹ رضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، مرجع سابق ، ص 36.

ثالثا : الفرضيات :

الفرضية الرئيسية :

- كلما كان الوسط الحضري مهيباً ومكيفاً كلما ساهم في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركياً .

- الفرضيات الفرعية :

- الفرضية الفرعية الأولى :

- كلما راعت وسائل النقل والتنقل متطلبات وصول المعاق حركياً بأقل مساعدة كلما كان ذلك عاملاً مساعداً لعملية الاندماج الاجتماعي والعكس صحيح

- الفرضية الفرعية الثانية :

- كلما كان المجال المبنى ملائماً لحالة المعاق حركياً كلما كان ذلك عاملاً مساعداً لعملية الاندماج الاجتماعي والعكس صحيح .

- الفرضية الفرعية الثالثة :

- كلما كان المجال الترفيهي مكيفاً لحالة المعاق حركياً كلما ساهم ذلك في عملية الاندماج الاجتماعي والعكس صحيح .

رابعاً : تحديد المفاهيم : استخدمنا في هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية شملت مصطلحات علمية ذات علاقة بموضوع الدراسة وهي : الاندماج الاجتماعي ، المعاق حركياً ، الاعاقة، المدينة ، المجال ، المؤسسة الحضرية التكيف الاجتماعي .

1- مفهوم الاندماج الاجتماعي :

- لغة : اندمج ، يندمج ، اندماجاً فهو مندمج ، اندمج الشئان : أي اتحدا و التأما

- اندمج الشخص في العمل ونحوه ، لقي فيه توافقاً مع نفسيته ، اندمج في المجتمع أي اختلط ،¹ ورد في لسان العرب لابن منظور " دَمَجَ الأمر ، يَدْمُجُ ، دُمُوجًا " : استقام ، وأمر دُمَاج ودِمَاج : مستقيم ، وتَدَامَجُوا على الشيء : اجتمعوا ودَامَجَهُ عليهم دِمَاجًا : جامعهم ، وأدَمَجَ الحبل : اجاد فَنَلَّهُ ، وقيل : احكَمَ فَنَلَّهُ في رِقَّةٍ .²

وترجع معاجم اللغة الاجتماعية الأصل "الايتمولوجي" Etymologique لمصطلح "اندماج" إلى اللغة اللاتينية القديمة ،اي integrare في اشارة إلى العمل أو التأثير الناجمين عن عملية الدمج أو الاندماج .³

اصطلاحاً :

ان المعنى الاصطلاحي للاندماج يشير إلى السيرورات التي عن طريقها يشارك الأفراد في مختلف أبعاد ومستويات الحياة الاجتماعية بواسطة النشاط المهني ، وتعلم معايير الاستهلاك المادي ، وتبني سلوكيات أسرية وثقافية والتبادلات مع الآخرين والمشاركة في المؤسسات الجماعية المشتركة.⁴

- الاندماج هو السيرورة التكنولوجية التي تمكن شخصا أو مجموعة من الأشخاص من التقارب والتحول إلى أعضاء في مجموعة أكبر وأوسع ، عبر تبني قيم نظامها الاجتماعي وقواعده ، لذلك يلزم الاندماج شرطين

¹ احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية ، المجلد الاول ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص 768.

² ابو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1999 ، ص ص 401،400.

³ احمد مالكي ، الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 30 ، 31 مارس 2013 ، ص 05

⁴ فوزي بوخريص ، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية ، نحو مقاربة سوسيولوجية ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث 2015 .www.mominoun.com

: ارادة الانسان وسعيه الشخصي للاندماج والتكيف ، اي التعبير الطوعي عن "اندماجيته" ثم القدرة الاندماجية للمجتمع عبر احترام اختلاف الأشخاص وتمايزهم¹.

- يعني الاندماج العملية التي يتم بها ادخال عنصر في مجموعة اي حالة الانسجام أو الترابط الناجمة عن هذه العملية.²

- يولد الاندماج من رحم جدلية العلاقة بين المجتمع والدولة خصوصا أنه موضوع حيوي و كاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في اي مجتمع فغياب الاندماج ليس أمرا شخويا ، ولا يرجع الى تدني القدرات الفردية فحسب بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة ورؤى محددة ، و مؤشر إلى أداء هذه البنية لوظائفها.³

- وعالج لوك وماثيو مفهوم الاندماج الاجتماعي كما يعالجه التراث وحاولا رصد تغرته ، وإضافة قضايا جديدة لتجاوزها بربط الاندماج الاجتماعي بقضية المواطنة الاجتماعية ثم بلورة مجموعة عناصر أخرى تضيف قيما أكبر بهدف تطوير إطار بديل لسياسة اجتماعية ترمي إلى إقامة مجتمع مندمج اجتماعيا ، اذ أشارا إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين مفهومي الاندماج الاجتماعي والاستبعاد الاجتماعي استنادا إلى الافتراض بأن الاندماج الاجتماعي ما هو إلا نقيض للاستبعاد الاجتماعي⁴ ، أما الاندماج الحضري فيعرف بأنه قدرة الفرد - الأسرة على الحياة في المدينة والمشاركة في أوجه الأنشطة المختلفة فيها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية⁵ وقد أصبحت قضية الاندماج الاجتماعي الحضري من القضايا الحضرية المعاصرة الأساسية ، وهي ليست مسألة متعلقة بالفرد أو الجماعة بقدر ماهي متعلقة بالنسق الحضري ككل وأنساقه الفرعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ومدى قدرتها على استيعاب سكان المدينة مهما

¹ امحمد مالكي ، مرجع سابق ، ص 05

² Yves Grafmeyer, *sociologie urbaine*, Amonde colin , paris , 2005, p 78

³ مي مجيب ، عبد المنعم مسعد ، جدليات الاندماج الاجتماعي للأقباط في مصر ، مجموعة من المؤلفين ، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2014، ص 219

⁴ علي عبد الرزاق جليبي ، الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة ، مصر بعد ثو يناير نموذجا ، مجموعة من المؤلفين ،

جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت،

2014 ص 265

⁵ محمد بومخلوف ، التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة ، الفكرية والتنظيمية والتنمية ، التحضر ، ط1، دار الأمة ،

الجزائر ، 2001، ص 49 .

اختلفوا ، وتتمي فيهم روح الانتماء الى مدينتهم ، من خلال المشاركات التي تتاح لهم في ميادين مختلفة ، التي تجنبهم وتجنب في ذات الوقت الوسط الحضري من مشاكل الهامشية .¹

المفهوم الإجرائي : نقصد بالاندماج الاجتماعي في هذه الدراسة قدرة المعاق حركيا على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الحضرية و قدرته على الاستخدام الأمثل للوسائل المادية ، بأقل مساعدة ، وأيضا تقبل أفراد المجتمع الحضري للمعاق حركيا وتبنى ثقافة حضرية تقوم على تقبل وجود المعاق حركيا في الوسط الحضري كأى شخص عادي .

2- مفهوم المعاق :

- لغة : عاق يعوق ، عق فهو عائق والمفعول معوق ، عاقه المرض عن السفر ، منعه منه ، وأخره عنه اعاق يعيق اعق ، إعاقة ، فهو معيق والمفعول معاق ، وأعاقه عن انجاز عمله منعه منه وأخره ، أعاقه المرض عن المشي ، إعاقة ، مصدر أعاق ، ضرر يصيب أحد الأشخاص ، ينتج عنه اختلال بأحد الأعضاء أو عجز كلي أو جزئي .²

معاق (مادة ع و ق) عاقه عن كذا حبسه عنه وصرفه ، والتعويق التثييط .³

اصطلاحا : المعاق هو المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن قدرته ، ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية أو على الأقل إلى هذا المستوى.⁴

¹ المرجع نفسه ، ص 50.

² احمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص 1577

³ احمد عبد الفتاح الزكي ، فاروق عبده فلية ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار وفاء للطباعة والنشر ، مصر ، 2004 ، ص 229

⁴ اقبال ابراهيم مخلوف ، اقبال ابراهيم مخلوف ، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1991 ، ص 19.

- المعاق هو الشخص المصاب بعجز كلي أو جزئي ، خلقي أو غير خلقي ، و بشكل مستمر في أي من حواسه أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية ، إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير الأشخاص ذوي الإعاقة .¹

وتعرف منظمة العمل الدولية المعاق بأنه كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية .²

- مفهوم المعاق في القانون الجزائري : يشكل القانون رقم 02-09 تشريعا مخصصا في مجال حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم وقد جاء لتأكيد سياسة الدولة في مجال حماية حقوق الإنسان بما يؤدي إلى حماية الفئات الخاصة ، حيث عرفت المادة 02 منه المعوق بأنه " كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدراته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية أو الاجتماعية نتيجة إصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية الحسية "³

- أما مفهوم المعاق حركيا حسب السهو : هو الشخص الذي لديه إعاقة جسدية تمنعه من القيام بالحركات اليومية بشكلها الطبيعي نتيجة إصابة أدت إلى ضمور العضلات أو نتيجة مرض معين .

وقد يكون فقدان الحركة مصحوب بفقدان حسي أيضا في هذه الأعضاء المصابة ، مما يستدعي ضرورة تطبيق البرامج الطبية والنفسية والاجتماعية لمساعدته في العيش بقدر أكبر من الاستقلالية ويساعده في دمجها في المجتمع⁴

¹ اسلام خالد التميمي ، حق الاشخاص ذوي الاعاقة في العمل اللائق في فلسطين ، دراسة ميدانية ، سلسلة تقارير خاصة ، رقم 81، الهيئة المستقلة لحقوق الانسان ، فلسطين ، 2013، ص 07

² عبد المنصف حسن علي رشوان ، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين) الاسكندرية ، 2006، ص 29

³ رضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، مرجع سابق ، ص 29

⁴ ابراهيم محمد صالح ، مقدمة في الاعاقة الحركية ، ط1 ، دار البداية ، عمان ، 2006، ص 16

أما الروسان فيعرف الإعاقة الحركية بأنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.¹

3- مفهوم الوسط الحضري : لقد كان من النادر استخدام كلمة " حضري urbain في اللغة الانجليزية فيما قبل القرن التاسع عشر .

وقد تضمن قاموس اكسفورد المختصر تعريفا لها بأنها كل ما يتصل بالمدن أو حياة المدينة ، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية urbs وهي اصطلاحا كان الرومان يستخدمونه على المدينة وبصفة خاصة مدينة روما² لذلك فإننا نستخدم مفهوم الوسط الحضري إشارة إلى المدينة .

-مفهوم المدينة :

نغة : مدينة ومدائن ومدن ومدن ، تجمع سكاني متحضر يزيد على تجمع القرية³

وعرفت المدينة في القاموس المحيط للإشارة إلى الاستقرار ، ويأتي المعنى من لفظ مدن : أقام ، وفي نفس الوقت يشير نفس القاموس إلى القرية بمعنى الاستقرار⁴

اصطلاحا : يعرفها لويس ويرث بقوله "من المنظور السوسولوجي يمكننا تعريف المدينة كتوطن مهم الحجم نسبيا ، كثيف ودائم لأشخاص غير متجانسين اجتماعيا⁵

¹ ماجدة السيد عبيد ، الإعاقات الحسية الحركية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص 44

² حنفي عوض ، في علم الاجتماع الحضري سكان المدينة بين الزمان والمكان المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، مصر ، 1997 ، ص 17

³ احمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص 2080.

⁴ حنفي عوض ، مرجع سابق ، ص 28

⁵ عبد الرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو ، نشأة سوسولوجيا التحضر والهجرة ، افريقيا الشرق ، المغرب ، 2016 ، ص 155

ففي الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1920 و 1930 قدم علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو اقترابا جديدا لموضوع المدينة بطريقة مختلفة جدا تم بموجبه تصور المدينة كبيئة ايكولوجية محددة تؤثر بقوة في السلوك ، فقد حدد ويرث في النموذج الذي قدمه سنة 1938 ثلاثة متغيرات أساسية لتحديد معالم هذه البيئة وهي : العدد الكبير والكثافة وعدم التجانس للأفراد والأنشطة ، وتنعكس هذه المتغيرات على المواقف اذ تحل المنافسة محل التضامن ، تراجع الضبط الاجتماعي وانتشار الفردية وتطور الهامشية مع عدم وضوح المعايير التقليدية ، وارتفاع حدة الجروح وتصبح العصابات هي الاشكال الاكثر تنظيما.¹

إن المدينة من الناحية السوسولوجية الفنية البحتة عبارة عن فكرة مجردة ولكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة والبناءات الداخلية ووسائل المواصلات عبارة عن موجودات لها طبائع مختلفة ولذلك فإن ما يجعل المدينة شيئا محددًا هو ذلك التكافل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية ، ومع ذلك لا يكون للمدينة وظيفة واحدة² ويرى روبرت بارك Robert Park ان المدينة ليست مجرد تجمعات سكانية تتوفر لديها ما يجعل الحياة ممكنة مثل وجود الشوارع والمباني والخدمات الضرورية ، كما أنها ليست مجرد مجموعة من النظم والادارات مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات والمؤسسات، فالمدينة ليست وحدة ايكولوجية أو جغرافية أو اقتصادية ، انها كل هذا واكثر.³

ان اعتبار المدينة بما تتميز به من تركيز للبشر وما تحدته من حاجات وما تتيحه من امكانيات شتى كالعامل والإعلام وما تتوفر عليه من القدرة التنظيمية والتوصيل ، اعتبارها في نفس الوقت شيئا ماديا وموضوعا اجتماعيا ، فمن ناحية اعتبارها موضوعا اجتماعيا فهي تستقبل وتجذب السكان ، وتشبع حاجياتهم بفضل انتاجها وتجاريتها وتجهيزاتها وهي المكان الذي تتم منه الاتصالات المتنوعة ويفضلها يتحقق الترابط بين المجال المتاخم لها والواقع تحت سيطرتها من جهة والمجال البعيد الذي يربطها به علاقات معقدة وهنا ندرك أن الجانب المادي للمدينة يتفاعل مع جانبها الاجتماعي ، فالاطار الحضري والحياة الحضرية تؤثر في السكان وتحولهم شيئا فشيئا.⁴

¹ Jean Etienne et al , **dictionnaire de sociologie** , Hatier , paris , 2004, pp 620,621

² حنفي عوض ، مرجع سابق ، ص 45

³ بوشنفاتي بوزيان ، ، دراسة في البناء الاجتماعي لمدن الصفيح ، ط1 ، منشورات الحوار ، المغرب ، 1988 ، ص 16

⁴ جاكولين بوجو قارني ، الجغرافيا الحضرية ، ترجمة حليمي عبد القادر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989 ، ص 16

4- مفهوم التكيف : Adaptation

لغة : تكيف بتكيف ، فهو متكيف

-تكيف الشخص : انسجم وتوافق مع الظروف ، أو جعل ميله أو سلوكه أو طبيعه على غرار شيء ، تكيف وفق الظروف - تكيف وفق البيئة الاجتماعية¹

اصطلاحا : لهذا المصطلح معناه البيولوجي ، إذ تشير إلى العمليات التي بواسطتها تتكيف الجماعة الصغيرة كالعائلة أو المنظمة الكبيرة أو المجتمع الكبير لبيئته وظروفه الاجتماعية والطبيعية ، وقد يستعمل الاصطلاح ليشير إلى الجماعة أو المنظمة الاجتماعية التي في طريقها للتكيف مع محيطها لكي تستطيع تحقيق أهدافها الأساسية.²

ولا يمكن تحديد مفهوم التكيف بمعزل عن مفهوم الاندماج الاجتماعي لأنهما مترابطين أحدهما يحيل إلى الآخر فإذا أخذنا مفهوم التكيف الاجتماعي فهو يتعلق بتحديد الآليات التي بواسطتها يصبح فرد ما مؤهلا للانتماء إلى جماعة ما ، أما الاندماج الاجتماعي فهو يحدد الميكانزمات التي بواسطتها تقبل جماعة ما عضوا جديدا فالتكيف الاجتماعي يركز إذن على التغيرات لدى الفرد التي هي شرط الاندماج.³

ويرى شومبار دولوف chambart de lowe ان مسألة التكيف تطرح بالنسبة للمجتمع الحضري ككل ، لأن المدينة تعتبر صورة للمجتمع تعكس تصور الناس للمجال ، وبالتالي فالتحضر ليس هو تكيف الإنسان مع الوسط الحضري ، لأنه هو خالقه ، ويمكنه التحكم فيه بالوسائل التقنية ، ولهذا يجب ان نركز على كيفية تحكم الانسان في المجال ، وكيف يحقق رغباته وآماله.⁴

- ففي علم الاجتماع يقصد بالتكيف الاجتماعي تعديل السلوك وفقا لشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليده الجماعة والثقافة وفي شكل مبسط يمكن القول ان معنى التكيف يتضمن عملية التعديل التي تميز سلوك الفرد تبعا للبيئة

¹ احمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص 1978.

² احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، ط1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999، ص 159.

³ الفضيل العيرج ، الثقافة الحضرية ومشاكل الاندماج السوسيوثقافي ، رباط ناط، المغرب ، 2009، ص 116.

⁴ المرجع نفسه ، ص ص 120 ، 121.

التي يوجد فيها ،حيث تكون نتيجة ذلك التبديل خلال فترة زمنية محددة ، بيئة محددة وخصائص وانماط مميزة لحياته ¹.

5- مفهوم المجال : (المكان) place

لغة : يدل المكان بانطوائه على استعمالات عديدة ، على أرض تتوسط بين الجسم الإنساني وترتيبات الحياة الاجتماعية ، وتستسقي الكلمة أصلها من الكلمة الأكثر تركيزا (plaza) في الانجليزية الوسطى والفرنسية والاسبانية في القرن الحادي عشر التي كانت تدل على فضاء حضري مفتوح أو ساحة تسوق وفي القرن السادس عشر صار المكان في الانجليزية ، يشير إلى المدن الأجنبية أو محل إقامة الارستقراطيين في المدن أو الحيرة المتنوعة ².

اصطلاحا :المجال (المكان) هو اصطلاح جغرافي يدخل في نطاق اختصاص دراسات علم الجغرافيا من حيث تحديد خصائصه الطبوغرافية والفيزيائية والمناخية وغيرها من العناصر الجغرافية ³.

يعرف المكان الحضري من وجهة نظر اجتماعية بدراسة ذلك المكان بما يضم من امتدادات واتساعات وفق رؤية ايكولوجية يتفاعل من خلالها الإنسان مع بيئته بحيث يبدو هناك بيتان وينصهران في بوتقة واحدة تتشكل في المجتمع بصورته النهائية ⁴.

إن المكان في المدينة يكتسي أهمية كبيرة بالخصوص مع تطور ونمو المدينة ، فنلاحظ مثلا أن الشارع في المدينة يتميز بنوع من التصميم وان مقر العمل منفصل في أغلب الأحيان عن السكن ⁵.

¹حسن خريف ، المدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعي ، مخبر علم الاجتماع الاتصال ،جامعة منتوري ، قسنطينة، 2005، ص 88.

²طوني بينيت وآخرون ، مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، تر سعيد الغانمي ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2010، ص 650.

³محمد بومخلوف ، التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة ، الفكرية والتنظيمية والتنمية ، التحضر ،مرجع سابق ، ص ص 51،52 .

⁴محمود الكردي،التحضر، دراسة اجتماعية، الكتاب الثاني: الانماط والمشكلات، دار المعارف، مصر، 1986،ص ص 175، 176.

⁵بوشنقاتي بوزيان ، مرجع سابق ، ص 08.

إن الإنسان هو الذي يصنع مجاله الذي يتناسب مع تصوراته لعلاقاته الاجتماعية وثقافته واحتياجاته الخاصة به من خلال تكيف العناصر المجالية المادية مع هذه الاحتياجات ، كما يحاول من جهة أخرى ان يتكيف هو من جهته مع المجال ، أي ان عملية التكيف تتم من الجهتين تكيف المجال قدر المستطاع أي حسب الإمكانيات المتاحة والتكيف معه أيضا ، لكن بمجرد ما يتشكل هذا المجال يصبح يشكل بيئة ذات خصائص معينة ويكتسب آليات جديدة يفرضها على الإنسان ، فيجعله يطور لديه مرة أخرى انماطا من العلاقات الاجتماعية والثقافية تتناسب مع البيئة الجديدة ، أي أن البيئة تتقلب عليه ، وهذا ما ينطبق على المجال الحضري تماما أو المدينة .¹

وعليه يمكن ان نطلق مفهوم حضري على شكل خاص لاستعمال المكان من قبل السكان معينين ذوي كثافة عالية نسبية وتتميز وظيفيا واجتماعيا²

وقد اعطى المؤرخ الحضري لوسي ممفورد في تعريفه للمدينة الاهمية الرمزية لكل من المكان و العملية بقوله : المدينة هي مجموعة من الصور المعمارية في المكان و نسيج من الارتباطات و المشاريع المتفاعلة و المؤسسات التي تشغل هذه البنية الجمعية و تفاعلت معها بمرور الزمن³

6- مفهوم المؤسسة الحضرية :

مفهوم المؤسسة لغة : (من الفعل) اسس (جمعية او معهد او شركة ، أسست لغاية اجتماعية او أخلاقية او خيرية او علمية او اقتصادية⁴

اصطلاحا : يعني اصطلاح مؤسسة في علم الاجتماع مجموعة الاحكام و الضوابط و النظم الثابتة التي تحدد السلوك و العلاقات الاجتماعية في المجتمع ، و قد استعمل العالم الاجتماعي او كست كونت اصطلاح المؤسسة في مجالات و نواح كثيرة خلال القرن التاسع عشر فتكلم عن المؤسسة العائلية و المؤسسة الاقتصادية والمؤسسة التربوية ، كما استعمل هذا الاصطلاح بدقة العالم الاجتماعي هربرت سبنسر في كتابه

¹ محمد بومخولف ، التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة ، الفكرية والتنظيمية والتنموية ، التحضر، مرجع سابق ،ص 53.

² بوشنقاتي بوزيان ، مرجع سابق ، ص 09.

³ طوني بينيت و آخرون : مرجع سابق ،ص 650.

⁴ جبران مسعود ، رائد الطلاب ، معجم لغوي عصري للطلاب ، ط 2، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977 ، ص 804 .

"مبادئ علم الاجتماع" إذ قال بأن المؤسسة يمكن تشبيهها بالعضو او الجهاز الذي ينجز وظائف مهمة للمجتمع¹ و يعتبر جارلس كرولي و كنكزلي ديفيز المؤسسات بأنها مجموعة مقاييس معقدة تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة صاباتها الاساسية بطريقة نظامية وعقلية ، و يضيف ديفيز قائلاً بأن المؤسسات هي مجموعة الأعراف و الاحكام و النماذج السلوكية الشعبية التي تنجز وظائف مهمة تساعد على ديمومة الهيكل الاجتماعي برمته او جزءا منه ، و المؤسسات حسب آراء ديفيز تكوت على انواع تبعا للوظائف التي تقدمها للمجتمع ، فهناك المؤسسات الدينية و الاجتماعية ، الاقتصادية و السياسية و العسكرية²

المفهوم الاجرائي : نقصد بالمؤسسة الحضرية في دراستنا هذه جميع المؤسسات التي تقدم وظائف و خدمات حضرية على مستوى المدينة .كمؤسسات البريد ،المستشفيات ، المدارس ، المساجد ، الخ

7- مفهوم وسائل النقل :

النقل لغة : نقل ، ينقل ، نقلا فهو ناقل والمفعول منقول

نقل اثاثا : حوله من مكان الى اخر .انتقل ، ينتقل انتقل الى ، انتقل الشخص الى المكان بمعنى ارتحل وسافر تحول من مكان الى اخر فوسائل النقل كل ما يستخدمه الانسان في تنقلاته واسفاره³

اصطلاحا : يعرف سكوت جرير Scott Greer النقل بأنه دورة الافراد والطاقة والبضائع والخدمات يقوم بها فاعلون اجتماعيون لتحقيق اهداف اجتماعية⁴ ويعني النقل حمل الاشخاص والمتاع والحيوانات والسلع والثروات والمعارف من موضع الى مكان اخر ، بالوسائط المتباينة النوع والسرعة والسعة عبر المسافات والابعاد المتباينة وفق اقصر الطرق الممكنة وايسر السبل واكلها تكلفة ، بسرعة ومرونة وامان وفي اقل وقت .ويهدف النقل الى توليد وتعظيم المنافع الزمنية والمكانية ،الحضارية ،الاقتصادية ،الاجتماعية . السياسية والفكرية⁵ تبرز ظواهر الارتباط المباشر بين فعاليات النقل والدراسات الاجتماعية والنفسية وامتداد العمران

¹ دينكن ميشيل ، معجم علم الاجتماع ، تر احسان محمد الحسن . دار الطليعة للطباعة و النشر ، 1981 ، ص128.

² احسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص 624

³ احمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص ص 2273-2274 .

⁴ السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الثاني ، مرجع سابق ، ص 289.

⁵ حمد سليمان المشوخي ، اقتصاديات النقل والمواصلات ، دار الفكر العربي ، منشأة المعارف ، القاهرة ، الاسكندرية ،

2003 ، ص ص 22.23

بما يحدثه النقل من تلبية رغبات المجتمع في تنقله وتحقيق منافعه ومواكبة سلوكياته وعاداته وتقاليد كنتاج للبيئة وتفاعله مع المجتمعات الاخرى¹ وتتنوع اساليب ووسائل تقديم خدمات النقل بين :

النقل البري : وفيه يتم تقديم خدمة النقل عبر السيارات والمركبات السريعة والاتوبيسات وكذلك الشاحنات

النقل بالسكك الحديدية : عبر اسطول ضخم من القاطرات .

النقل المائي ويتضمن تقديم خدمات نقل البضائع والركاب من خلال خدمات النقل البحري .

النقل الجوي ويعتمد على تقديم خدمات النقل على اسطول ضخم من الطائرات المختلفة الانواع والاحجام والتصميمات²

8- مفهوم الترفيه :

الترفيه لغة : رفه يرفه ترفيها ، فهو مرفه ، والمفعول مرفه

رفه فلان : نعمه أراحه ، رفه الاب ابنه زوده بمتعة كبيرة ، رفه عن نفسه اي نفس ، خفف ، ازال عنها الضيق والتعب³ وتجدر الاشارة الى ان هناك تقارب شديد في المعنى والدلالة لبعض المصطلحات الدارجة على الاسن والتي لها علاقة وثيقة بمعنى الترفيه او انها تكاد تكون مرادفة له وعليه فالمقصود بالترفيه في اللغة التنفيس عن النفس البشرية بع الضيق .

اصطلاحا : ان الترويح او الترفيه مصطلح اجتماعي ثقافي ووسيلة تربوية فردية واجتماعية لتجديد شاط الانسان وحيويته واشباع حاجاته ورغباته الجسمية والعقلية والنفسية بممارسة بعض الانشطة الاختيارية المختلفة الاشكال والأنواع اذ انه امر يتنازع القول والفعل والاستمتاع والمشاهدة والاسترخاء⁴ فمفهوم الترفيه Recreation التسلية او تجديد النشاط وتبديل الجو والروتين اليومي والمتعة واستعادة حيوية الذهن والفكر والوظائف الفسيولوجية في الاجهزة الحيوية ، ويمكن للإنسان من خلال الاستجمام والترفيه ان يكون داخل

¹ المرجع نفسه ، ص 32

² سميرة ايوب ابراهيم ، اقتصاديات النقل ، دراسة تمهيدية ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، 2002 ، ص ص 22.21

³ احمد مختار عمر ، مرجع سابق ، ص 921.

⁴ صالح بن علي ابو عواد ، الترفيه والترويح في حياة الشباب المسلم المفهوم والتطبيق ، منشورات جامعة الملك خالد ، ابها ، 2008 ، ص ص 12-13.

الابنية indoor Récréation او خارجها في الطبيعة ، outdoor Récréation وعند اخرون الترفيه
فعالية وممارسة تتضمن نطاقا واسع المدى من الفعاليات الرياضية الترفيهية

كما يشمل الترفيه على التنزه في المناطق الخضراء المفتوحة وممارسة الألعاب الرياضية ومشاهدة الافلام
السينمائية وغيرها وهي تعني جوهر اي تجربة يستطيع المرء من خلالها ان يصل مباشرة الى المتعة والقناعة
ويشعر بالسعادة ، انه النشاط المرن المختار طواعية لذاته تحت تأثير عوامل طبيعية وبشرية ويمارس من
خلال اوقات الفراغ إما فرديا او جماعيا وينتج عنه اثارا اجتماعية واقتصادية في الفرد والمجتمع¹.

¹ احمد محمد النعيمي ، التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترفيهية في مدينة بغداد ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد
الثامن والعشرون ، بغداد ، 2009، ص ص 227-228.

خامسا : الدراسات السابقة

1- الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:¹ العمري عيسات ، سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر ، دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا بالمجتمع المحلي ببرج بوعربريج مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم و العمل.

انطلق الباحث من تساؤل رئيسي : ما هو واقع سياسة رعاية و تأهيل و ادماج المعاقين حركيا بالمجتمع المحلي ؟ و تفرع عن هذا السؤال الى أسئلة فرعية .

-ما هو الواقع النفسي الصحي و الاجتماعي للمعاق حركيا في اسرتهم ؟

-ما هو واقع سياسة رعاية و تأهيل المعاق حركيا في حياتهم اليومية ببيئتهم المحلية ، من خلال حالات التنقل و المواصلات ، الصحة ، التعليم ، ووضعهم المهني ما هي اهم المشاكل و المعوقات التي تحول دون اسهام سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاق حركيا في تكييفهم و تأهيلهم و إدماجهم بالمجتمع المحلي ؟

و للإجابة عن هذه الاسئلة اقترح عدة فرضيات تفرعت الى فرضية رئيسية تفيد ان طبيعة سياسية الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا،لم تسهم في تكييفهم و تأهيلهم و إدماجهم في المجتمع المحلي ميدان الدراسة

- اما الفرضيات الفرعية فكانت على النحو التالي:

- لم تسهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تكييفهم النفسي الصحي و الاجتماعي على مستوى اسرتهم.

-لم تسهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تأهيلهم و ادماجهم ببيئتهم المحلية من خلال مجالات النقل و المواصلات ، الصحة ، التعليم و الادماج المهني

¹العمري عيسات ، سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم و العمل.جامعة سطيف ،2014.2015

- تعاني شريحة المعاقين حركيا جملة من المشاكل و المعوقات تحول دون اسهام سياسة الرعاية الاجتماعية في تكييفهم و تأهيلهم و إدماجهم بمجتمعهم المحلي ، اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي و الذي يهدف الى تشخيص واقع سياسة الرعاية المنتهجة ازاء شريحة المعاقين حركيا كما اعتمد ايضا على المنهج الاحصائي في بعض طرقه في عملية التحليل الاحصائي للبيانات أما تقنيات البحث فقد استعان الباحث على مجموعة من الادوات في مقدمتها الاستمارة كأداة رئيسية تليها المقابلة نصف موجهة التي خصصها لرؤساء الجمعيات الناشطة في المجتمع المدني ، و مديريات النشاط الاجتماعي ، و الخلايا الجوارية اضافة الى السجلات و الوثائق كما وظف الملاحظة كتقنية في رصد الفضاء العام و ما شمله من طرق و ارصفة و مؤسسات و وسائل نقل.... الخ ، و في الاخير فقد توصل الباحث الى النتائج التالية : لم تساهم سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في تكييفهم النفسي ، الصحي و الاجتماعي على مستوى أسرهم و ذلك لاعتبارات: طبيعة الاعاقة ترتبط بالظروف الاجتماعية و بالسياق الثقافي للمجتمع و الاسرة ، وكذلك انعدام الثقافة الصحية لدى افراد اسرة المعاق ، بحيث لم يستفيد من رعاية التشخيص المبكر مما يحول دون اندماجهم و تكييفهم في اسرهم ، كذلك تراجع دور الاسر في القيام بأدوارها تجاه افرادها المعاقين و حرمانهم من التوجه نحو مراكز و مؤسسات الرعاية اما الفرضية الثانية فقد جاءت نتائجها بأن صرح معظم المبحوثين بأنهم لم يستفيدوا من خدمات التأهيل الطبي و الحركي كما كشفت الدراسة أن المجال المحلي لهذا المجتمع يفتقر للحد الأدنى من التسهيلات التي تجعله مرنا و هناك العديد من العقبات و الحواجز التي تحول دون المساهمة في اندماج المعاقين في المجتمع المحلي اضافة الى ان المؤسسات المهنية عاجزة عن توفير تكوين و عمل يراعي وضعيتهم الصحية ، فيما يخص الفرضية الثالثة فقد جاءت نتائجها وفق عملية التحليل ان المعاق حركيا يعاني من العديد من المشكلات التي تعيق اندماجه و تكييفه في مجتمعه المحلي و لعل اهمها المشكلات النفسية و الاجتماعية كالإحباط و العدوانية ، العزلة الاجتماعية ، فقدان الثقة بالنفس.... الخ ، اضافة الى المشكلات الصحية و الاقتصادية و التعليمية التي تحول دون تحقيق الاندماج الاجتماعي لهذه الشريحة كما ركز الباحث على نتيجة مهمة تمثلت في الحواجز و الموانع البيئية كالنقل و المواصلات و الفضاءات العامة ، و التي تعيق عملية اندماج المعاق حركيا في المجتمع بالإضافة الى انعدام مرافق و مراكز ترفيهية و رياضية مكيفة و تراعي حالة المعاق حركيا .

الدراسة الثانية¹: لعلام عبد النور بعنوان : دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل و دمج المعاقين حركيا دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم الاجتماع الحضري جامعة منتوري قسنطينة.

انطلق الباحث في دراسته لهذا الموضوع من الجانب العمراني و التسهيلات العمرانية داخل النسيج الاجتماعي الحضري لمدينة سطيف و دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمعاقين ومدى نجاحاتها في تأهيلهم اجتماعيا ؟ و تطرق الى الموضوع من زاوية الاسئلة الفرعية

واقع سياسات الرعاية الاجتماعية ؟

- ما هو واقع المعاق في ظل هذه السياسات ؟

- هل تؤدي الرعاية الاجتماعية الى التقليل من درجة الاعاقة؟

- هل تؤدي سياسات الرعاية الاجتماعية الى تأهيل و دمج المعاق حركيا ؟

و قد عالج الباحث الموضوع في ضوء الفرضيات التالية :

-تؤدي سياسات الرعاية الاجتماعية الى تأهيل و دمج المعاق حركيا في الوسط الحضري

الفرضيات الفرعية لهذه الدراسة كانت كالآتي:

- تؤدي خدمات الرعاية الاجتماعية الى التقليل من درجة الاعاقة

- يساعد الوسط الحضري على تسهيل عملية الدمج الاجتماعي للمعاق حركيا ، اتخذ الباحث من المنهج الوصفي التحليلي اساس دراسته و قد تمثلت عينة الدراسة 140 معاقا اختيرت بطريقة العينة العشوائية بالإضافة الى استخدامه لأداتين في دراسته تمثلت في الاستمارة و المقابلة مع اسر المعاقين و كانت نتائج الدراسة كالآتي:

¹ عبد النور لعلام ، دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل و دمج المعاقين حركيا ، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.2008.

-ان خدمات الرعاية الاجتماعية المتوفرة تعمل على التقليل من درجة الاعاقة ، رغم ذلك يؤكد الباحث انه توصل الى ان حجم الاعاقة في المدينة كبير بالمقارنة بمراكز الاستقبال المتوفرة مما يحول امام هذه الشريحة الكبيرة من الاستفادة من هذه الخدمات بشكل كامل .

-النسيج العمراني الهندسي للمنشآت العمرانية لا يعمل على تسهيل عملية استخدام المعاقين لها و بالتالي لا يعمل على تسهيل عملية دمج المعاقين فيها .

-نظرة المجتمع للمعاقين ، يساعد بشكل كبير و يساهم في عملية دمج المعاقين

-دور المعاق نفسه في التحدي و عملية الابداع كوسيلة تقربه من المواطن العادي ، يعمل على تسهيل عملية دمج المعاقين حركيا .

-ان واقع المعاق في ظل هذه السياسات يبقى سيء من جهة عدم توفر الرعاية الاجتماعية بالشكل المطلوب مقارنة بحجم المعاقين داخل المدينة ، و ليس من جهة مستوى هذه الرعاية و نجاحتها .

الدراسة الثالثة¹: دراسة بن عيسى المهدي و بوسحلة ايناس: تجاوز الاعاقة بين آليات الدمج و تشكيل الهوية مقارنة سوسولوجية تبحث هذه الدراسة في البحث عن المجالات الاجتماعية التي تحمل مضامين ثقافية و التي يتفاعل معها المعاق و التي تؤدي به الى تشكيل هوية متجاوزة لإعاقة؟ أم ان هذه المجالات تعمل بالعكس على تكريس الاعاقة لديه و اعتمادا على فرضية اساسية محتواها : ان تجاوز ذوي الاعاقة الحركية لإعاقتهم بما يمكنهم من التفاعل مع المحيط الاجتماعي بدون تصور للذات الاجتماعية على انها معاقة ، يعود الى المضامين الثقافية التي ترسلها المجالات الاجتماعية و فهم المعاق لهذه المضامين و تضمنت الدراسة ايضا فرضيات فرعية تتمثل في :اعادة تشكيل هوية متجاوزة للإعاقة الحركية متوقف على المضامين الثقافية بما تحمله من استقلالية و مبادرة و تحمل المسؤولية داخل المجال الاجتماعي

- يساهم فهم من المضامين الثقافية المتجاوزة للإعاقة التي يرسلها المجال الاجتماعي لذوي الاعاقة الحركية عن ذواتهم في تشكيل و اعادة تشكيل هوية متجاوزة للإعاقة ، اتخذت هذه الدراسة من البحث الميداني

¹عيسى المهدي، ايناس بوسحلة، تجاوز الاعاقة بين آليات الدمج و تشكيل الهوية ، مقارنة سوسولوجية ، الملتقى الدولي الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية عدد خاص رقم 05 ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،مارس 2011.

منهجها لها واختيار العينة العشوائية البسيطة والتي قدرت ب 240 من ذوي الاعاقة الحركية من اصل 7651 معاق حركيا على مستوى ولاية تبسة و استعملت الملاحظة و الاستمارة كتقنيات لجمع المعطيات حول الموضوع، وفي النهاية خلصت الى النتائج التالية : ان المعاق حركيا يشكل هويته من خلال تفاعله مع عدة مجالات اجتماعية وهي التي تساعد المعاق على تجاوز اعاقته و الاندماج داخل الجماعة التي يتفاعل معها بدرجات متفاوتة.

2-الدراسات العربية :

الدراسة الاولى¹: عماد فاروق محمد صالح : مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي ، لقد لاحظ الباحث تدني الاهتمام بفئة الطلاب المعوقين في بعض الدول العربية و انطلق من المجتمع المصري ، وهذا التدني يتضح من عدة نواحي كثيرة في مجال النقل و الحركة و السكن و عدم تمكنهم من ممارسة الانشطة المتعددة و عدم قيام المؤسسات المختصة بتنظيم الفعاليات و الانشطة و المسابقات التي تتضمنهم ، هذا بالإضافة الى ان تصميم الفصول و القاعات الدراسية و المدرجات و مداخل الهيئات و المدارس و الجامعات و مخارجها ، قد صمم بطريقة تناسب الطلاب العاديين فقط دون مراعاة لتواجد طلاب معوقين يمكن ان يتأثروا بذلك ، و اختار لدراسته : مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي بالمجتمع ، و الذي يتم حسبه من خلال الاقرار بمجموعة من الحقوق الاجتماعية من جانب الدولة و كافة شرائح المجتمع ، تلك الحقوق التي يتخذها الباحث كمؤشرات و اهمها - المؤشر الاول : وهي الحق في الشعور بالمساواة : بحيث تشهد المدينة العربية تجاهلا كبيرا في تخطيطها العمراني شوارعها و مؤسساتها لحالة المعاقين و بذلك فهم يشعرون بالتمييز مقارنة بأفرادهم الاصحاء مما حرهم من التحرك بحرية داخل مجتمعاتهم و بالتالي عدم التمتع بكافة حقوقهم الاخرى المترتبة على الحركة و النقل ، ومن ثم شعور المعوق بعدم العدالة و المساواة و الشعور بالاغتراب

-المؤشر الثاني : الحق في الرعاية الصحية : و ذلك لمعاناة المعوقين من نقص الخدمات الصحية

المؤشر الثالث : الحق في ممارسة الانشطة المتنوعة من خلال توفير الملاعب و الصالات الرياضية و كذلك القاعات المخصصة لممارسة المعوقين لأنشطة ثقافية و فنية

¹ عماد فاروق محمد صالح ، مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الدولي للمعهد الريبيعي الدولي الثالث ، منشورات جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، فاس ، المغرب ، 2011.

- المؤشر الرابع : الحق في السكن : و يقصد بذلك ممارسة الحق في السكن من خلال ازالة كل العوا و الحواجز التي تعيق عملية المشاركة في الحركة و التنقل بسهولة
- المؤشر الخامس : الحق في التعليم و التدريب : و ذلك من خلال توفير كل المتطلبات الحديثة و التكنولوجيات المخصصة للمعوقين
- المؤشر السادس : الحق في التأهيل الاجتماعي : من خلال تقديم كل المساعدة و التدريب التي تساعده على التكيف و الاندماج داخل المجتمع .
- المؤشر السابع : الحق في العمل : الحق في الحصول على فرص عمل مناسبة و ملائمة لإمكانياته و قدراته
- الدراسة الثانية : ¹مقدمة من طرف مركز الجنوب و الشمال للحوار و التنمية بعنوان العقبات و الحاجز التي تعترض مشاركة الاشخاص ذوي الاعاقة و اندماجهم في المجتمع ، دراسة ميدانية في البيئة الاردنية سنة 2001 تسلط هذه الدراسة الضوء على واقع العقبات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الأردني عند محاولتهم الوصول لمواقع الخدمة او استخدامهم لها ، يأتي تحديد العقبات والعوائق التي تعترض وتحد من المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في مقدمة الإجراءات الكفيلة بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة والاندماج الكامل في المجتمع وتتمثل تلك العقبات في :

1 -العقبات التشريعية

2 -العقبات المادية

3 -العقبات المتعلقة بنظرة المجتمع للأشخاص ذوي الإعاقة ونظرة الأشخاص لأنفسهم

فرضيات الدراسة:

- 1- توجد في كل مجتمعات العالم عقبات وحواجز تحول او تحد من ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقوقهم وحررياتهم.

¹مركز الجنوب و الشمال للحوار و التنمية ، العقبات و الحواجز التي تعترض مشاركة الاشخاص ذوي الاعاقة و اندماجهم في المجتمع ، دراسة ميدانية في البيئة الاردنية ، عمان 2001 .

- 2- يتوقف مستوى المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في أنشطة مجتمعاتهم إلى جانب الأشخاص من غير ذوي الإعاقة على مستوى وجود أو غياب العقبات والحواجز .
- 3- لضمان مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة العامة دون تمييز ، لابد من تعريف وتحديد العوائق والعقبات التي تعترض مشاركتهم والعمل على رفعها .
- 4- تسهم مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في المجتمع بالتخفيف من ظاهرة الفقر التي ترتبط بالإعاقة وبالتالي فإن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم ، يسهم في تحقيق التنمية المستدامة .
- 5- يشكل السعي لإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة و اندماجهم في أنشطة مجتمعاتهم على نحو متكامل و فعال وسيلة فعالة في تحقيق الاهداف الانسانية للألفية الثالثة .
- 6- القصور و العجز لا يمنع الاشخاص ذوي الاعاقة من الاسهام بفاعلية في مجمل جوانب الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .
- 7- على المجتمع و مؤسساته المختلفة العمل على تمكين الاشخاص ذوي الاعاقة من الوصول بما يمكنهم من المشاركة و المساهمة في تحقيق الاهداف التي تسعى المجتمعات للوصول اليها اما منهج الدراسة فقد استخدم الباحث مجموعة من الطرق البحثية في المراحل المختلفة للبحث و هي : السجلات و الوثائق ، المقابلات الشخصية ، الملاحظة المباشرة ، التقييم السريع بالمشاركة ، الكشف الميداني بالعينة على المرافق و المؤسسات العامة ، المسح الميداني ، المجموعات البحثية ، و استخدم عدة ادوات منها الخرائط ، و نماذج الكشف الميداني و الاستبيان ، و تصميم النماذج .
- اما نوع العينة المستخدمة في الدراسة شملت الجانب البشري و المتمثل في ذوي الاعاقة و المقدر عددهم ب 600 ألف شخص ذو إعاقة، و الجانب المادي المتمثل في البيئة و الفضاء العام في الاردن بما يحويه هذا الفضاء من منشآت ، وطرق و مباني و شوارع اما عن نتائج الدراسة فكانت كالتالي :
- 1- فضاء المدن الاردنية يفتقر للحدود الدنيا من التسهيلات التي تجعل منه فضاء ممكنا للأشخاص ذوي الإعاقة

- 2- غياب و تدني وعي الكثير من المسؤولين في البلديات و المؤسسات الصحية و التعليمية بقضايا الاعاقة و المستلزمات الضرورية للبيئة المؤهلة
- 3- الواقع لا يعكس الحديث عن الانجازات من طرف المسؤولين.
- 4- افتقار المؤسسات الى بيانات اساسية عن مرافقها العامة بجمهورها و امكاناتها ، وخدماتها الروتينية
- 5- قصور المؤسسات الصحية في استقبال الأشخاص ذوي الاعاقة.
- 6- تحتاج المرافق العامة للمدن الأردنية محل الدراسة الى مزيد من الإجراءات لجعلها مؤهلة لاستقبال ذوي الإعاقة
- 7- كشفت الدراسة عن تدني مستوى وعي الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم و عدم الرضا عن مستوى انفاذ هذه الحقوق.
- 8- اقل ما نصف افراد العينة لا يعرفون بوجود سياسات و برامج ممكنة للأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة الكاملة
- 9- كشفت الدراسة عن شعور غالبية افراد العينة بانتهاك المجتمع لحقوقهم.
- 10- لا يزال الشخص ذو الإعاقة في الاردن يواجه التمييز بسبب إعاقته .
- 11- يواجه اكثر من نصف العينة صعوبات في الحصول على السكن و المواصلات و الخدمات و السلع الضرورية.
- 12- يرى غالبية الافراد عن تدني مستوى تأهيل المرافق العامة مما يحد من امكانية الوصول و التحول و الاستخدام الأمن لها .
- 13- افتقار غالبية المؤسسات المعلومات و البيانات الارشادية المناسبة و الكوادر المؤهلة لخدمة المعاقين.

الدراسة الثالثة¹: وليد محمود السيد: مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الاعاقة الحركية" دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة قدمت هذه الدراسة في إطار الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ، في 2 مارس 2015 بمدينة الدوحة ، و انطلق الباحث في هذا الموضوع بالتطرق الى الاهتمام الوافر الذي تحظى به فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر من خلال فتح ابواب المدارس الخاصة امام هذه الشريحة ومن بينها ذوي الاعاقة الحركية الذين يحتاجون الى متطلبات خاصة في الحركة و الانتقال و عليه سعت هذه الدراسة الى التعرف على مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة للطلاب ذوي الاعاقة الحركية وقد تحدد السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي : ما درجة ملائمة مبنى مدرسة خالد بن الوليد الإعدادية المستقلة للطلاب ذوي الاعاقة الحركية و تفرع هذا السؤال الى عدة أسئلة فرعية تركزت على:

- مدى ملائمة المواصفات الخارجية

- مدى ملائمة المواصفات الداخلية

- مدى ملائمة المرافق و الخدمات

-مدى ملائمة الصفوف الدراسية بمبنى مدرسة خالد بن الوليد الإعدادية المستقلة للطلاب ذوي الإعاقة الحركية و كانت فروض الدراسة كإجابات للأسئلة المطروحة كما يلي:

- المواصفات الخارجية للمبنى

- المواصفات الداخلية للمبنى .

- المرافق و الخدمات في المبنى .

الصفوف الدراسية بالمبنى تلبي الاحتياجات المختلفة للطلاب ذوي الإعاقة الحركية ، و وفقا لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، أما العينة فقد اعتمد على المسح الشامل لجميع الهيئة الإدارية و التدريسية

¹وليد محمود السيد ، مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الاعاقة الحركية" دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة ، الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الاعاقة " قطر ، 31 افريل 2015مارس .

بمدرسة خالد بن الوليد الإعدادية و المستقلة و البالغ عددهم 90 موظف بالإضافة الى الطلاب ذوي الإعاقة الحركية المنضمين الى المدرسة عددهم 3 طلاب، استخدم الباحث تقنية الاستمارة كأداة رئيسية و المقابلة التي اجراها مع الطلاب الثلاثة ، و قد اظهرت النتائج ان درجة ملائمة مبنى مدرسة خالد بن الوليد للطلاب ذوي الاعاقة الحركية متوسطة في حين يواجه ذوي الاعاقة الحركية داخل المدرسة بعض المشكلات الناتجة عن تصميم مبنى المدرسة مثل : عدم وجود موقف سيارات خاص بالمعوقين ، وصعوبة دخول الكرسي المتحرك و صعوبة فتح ابواب المدرسة المختلفة و ضيق الممرات بين مقاعد الطلاب و عدم وجود مساحات مناسبة للعب الطلاب ذوي الإعاقة الحركية ، و عدم وجود منحدرات طوارئ تمكن مستخدمي الكرسي المتحرك من النزول من الطابق الثاني الى الطابق الأرضي..... الخ من المشكلات التي تواجه المعاق داخل المدرسة.

الدراسة الرابعة:¹ رنا محمد صبحي عوادة : دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا و اجتماعيا: دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس بفلسطين انطلقت هذه الدراسة من واقع المجتمع الفلسطيني الذي تزداد فيه اعداد المعاقين حركيا بسبب الانتفاضة و مع هذا التزايد يبقى الواقع البيئي و الاجتماعي دون تغيير و منه كان منطلقه الاساسي :

ما الواقع البيئي و الاجتماعي للمعاقين حركيا في محافظة نابلس ؟ و حاولت الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما الظروف التي يعيشها المعاقون الفلسطينيون في محافظة نابلس من وجهة نظرهم ؟
- 2- ما واقع المعاق في الحياة المختلفة تبعا للمجالات الآتية) النقل و المواصلات ، و المجال الاقتصادي و النواحي الاجتماعية و النفسية ، و العلاقات الاجتماعية و احتياجات المعاقين ؟ .
- 3- ما الواقع البيئي للمعاقن حركيا من وجهة نظر مدراء المؤسسات في محافظة نابلس ؟
- 4- ما واقع المؤسسات العاملة في تأهيل المعاقين في محافظة نابلس نحو دمج المعاقين فزيائيا و اجتماعيا اما منهج الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني

¹ رنا محمد صبحي عوادة : دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا و اجتماعيا: دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2007.

وعن مجتمع الدراسة فقد تعاملت مع :

- 1- المعاقين من الفئة العمرية 30-15 سنة بمحافظة نابلس و الذي يقدر عددهم ب 185 معاقا.
- 2- مسؤولوا المؤسسات العامة في محافظة نابلس، (26) ،كما استخدمت الباحثة تقنية الاستمارة واحدة موجهة للمعاقين حركيا من الفئة العمرية 35-15 سنة و اخرى موجهة الى مدراء المؤسسات في محافظة نابلس اما نتائج الدراسة فكانت كالآتي:
- اظهرت النتائج الكثير من الصعوبات التي تواجه المعاقين في عملية الدمج الفيزيائي و الاجتماعي و النفسي.
- تعدد اسباب الاعاقة منها ما هو راجع الى الحرب و الولادة ، وحوادث المرور .
- 2- التوقف عن مواصلة الدراسة و هذا يعود الى الظروف البشرية و المادية المحيطة بالمعاق .
- 3- تدني المستوى التعليمي للمعاق حركيا.
- 4- مستوى دخل الاسرة يساهم في توفير الاحتياجات المختلفة للمعاق و بذلك يسهل من عملية دمج المعاق في المجتمع.
- 5- ارتفاع نسبة البطالة في اوساط المعاقين و ذلك بسبب النظرة السلبية للمجتمع لهم
- 6- اذا كان منزل الفرد المعاق مهياً لحاجاته الأساسية في التحرك بما سيناسب اعاقته ، فهذا يسهل حياته و اعتماده على نفسه و كذلك دمج في المجتمع.
- 7- تقل فرصة الاندماج عند الافراد المعاقون الذين يتلقون تأهيلهم في مدارس داخلية اما الذين يبكون على تواصل مع أسرهم فهم أكثر قدرة على الاندماج بوجود اجواء داعمة.
- 8- كفلت التشريعات و القوانين المعاق بالرعاية و التأهيل ليصل المعاق فيما بعد الى الاندماج في أنشطة المجتمع ، ولكن التشريعات مازالت تعاني من عدم عناية المشروع.
- ان المعاقين في محافظة نابلس لم يصلوا الى مرحلة الدمج الاجتماعي الكامل.

الدراسة الخامسة¹ : المشاركة و الاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة ، من إعداد : عايد سبع السلطاني دراسة مقدمة الى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار " الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الاعاقة الواقع والطموح " ، دبي الامارات العربية المتحدة ، 14-17 افريل 2014 ، و تهدف هذه الدراسة الى محاولة لفت الأنظار لمحدودية المشاركة و الاندماج الاجتماعي لدور الاشخاص ذوي الاعاقة داخل المجتمع و ما يترتب عن ذلك من تهميش و استبعاد من مسار الحياة الطبيعية نتيجة للعبوات الموانع barriers الاجتماعية و البيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع و صاغ الباحث مجموعة من الاهداف للاندماج الاجتماعي تمثلت في:

- اعادة التوازن و احداث التغيير في البيئة و تحقيق العدالة الاجتماعية لهذه الفئة من المجتمع.

- الاهتمام بتوفير الاحتياجات الاساسية لهذه الشريحة.

- توفير الظروف الملائمة لمشاركة هذه الشريحة في الدورة الاقتصادية من اجل ضمان دخل لهذه الفئة

- مساعدة هذه الفئة من المجتمع على الاعتماد على النفس و تقليل الاعتماد على الآخرين.

- توفير الظروف الاجتماعية و النفسية للتكيف و الاندماج من خلال تكوين علاقات اجتماعية و علاقات العمل

- زيادة خبرتهم في الحياة من خلال الاحتكاك بالآخرين

- القضاء على مسببات العزلة الاجتماعية مما يعيق مبدأ المشاركة و الاندماج الاجتماعي

- العمل على التخلص من المظاهر النفسية و السلوكية جراء النظرة المجتمعية السلبية تجاه هذه الشريحة.

قدم الباحث مجموعة من المعايير الاساسية للمشاركة الاندماج الاجتماعي لذوي الاعاقة و هي:

-المعيار الاول : اهمية التزام المجتمع و دعمه لهذه الشريحة و ضرورة توفير السبل و الفرص لإشراكهم بشكل كامل في الحياة الاجتماعية.

¹عايد سبع السلطاني ، المشاركة و الاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة،، دراسة مقدمة الى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار " الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الاعاقة الواقع والطموح " ، دبي الامارات العربية المتحدة ، 14-17 افريل 2014.

-المعيار الثاني : عدم اعتبار هذه الشريحة عبئاً على المجتمع.

-المعيار الثالث : التنبيه للتداخل العددي و التصنيفي بين هذه الشرائح مما يعطي تصور لوضع برامج تنموية تأخذ بعين الاعتبار تصنيف الحالات.

- المعيار الرابع : يتعلق بضرورة ان تقوم البرامج المخصصة للنهوض بهذه الشريحة على أساس تنموي شامل و مخطط لا على أساس علاجي جزئي من خلال الاستفادة من الإمكانيات المجتمعة المادية والمعنوية المتوفرة في المجتمع مما يزيد من فرص المشاركة و الاندماج الاجتماعي بشكل فعال

و قد ابرز الآليات الفاعلة في المشاركة و الاندماج والتي تتمثل في : تقوية مؤسسات المجتمع المدني والتي يعتبرها شرطاً اولياً للاندماج الاجتماعي، دور الأسرة الرئيسي و التي تقع عليها مسؤولية كبيرة تجاه افرادها المعاقين و كذا تلبية الخدمات و الاحتياجات التأهيلية المساندة للمعاقين ، و تكون هذه الخدمات بمستوى احتياجات هذه الفئات و تراعي حالات الاعاقة و مستوياتها ، كالخدمات الترفيهية و المواصلات العامة الخدمات الصحية و التجهيزية ، و كذلك تهيئة المجتمع للمشاركة و الاندماج الاجتماعي في مؤسساته البنوية من خلال ازالة كل العوائق و الحواجز امام هذه الشريحة و تغيير النظرة السائدة بين افراده تجاههم و يرى ان التشريعات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاقين كالتشريعات الخاصة بالضمان الاجتماعي والمساعدات والمعاشات وقوانين الرعاية والتأهيل للأشخاص المعاقين كما ركز على دور البيئة الاقتصادية والمجالية (الفيزيقية) ودور الإعلام والبرامج الرياضية والترفيهية كآلية الاندماج الاجتماعي للمعاق في الحياة الاجتماعية.

كما خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ذات العلاقات بالموضوع أعلاه وتجسيد الأهداف والآليات إلى مجموعة من التوصيات قصد تفعيلها وضمان حق المعاقين في الاندماج الاجتماعي والمشاركة في الحياة الاجتماعية

الدراسة: السادسة:¹ د .ابراهيم بن راشد بن سعد الجوير

و اقع تطبيق الاشتراطات العامة والخاصة بخدمات المعوقين في مباني الكليات المفتوحة حديثاً بالحرم الجامعي لجامعة الملك سعود بمدينة الرياض .

- لاحظ الباحث ان معظم المساكن و المرافق العامة في مدن المملكة العربية السعودية غير مؤهلة للمعاقين حركيا رغم ان كل التشريعات و القوانين الخاصة بتخطيط المدن السعودية تقر بذلك الا انه لا يوجد اي تغيير في الواقع وعليه يتساءل الباحث ما الذي تغير في المدينة بعد مرور عقود من الزمن على صدور القوانين الخاصة بالمعاق حركيا؟ يرى الباحث انه قد لا يكون غريبا عندما نجد مبنى صغير عاما كان او خاصا غير مؤهل لاستخدام المعاق حركيا لكن ماذا تكون ردة الفعل عندما يكون المبنى معلما معماريا من معالم المدينة قد كلف تشييده مئات الملايين من الريالات و غير مؤهل لاستخدام المعاق حركيا ؟

اعتمد الباحث في هذا البحث على منهج يقوم على المسح الميداني باستخدام تقنية الاستبيان و ايضا اعتمد على المنهج المقارن كما اعتمد على تقنية المقابلة مع المسؤولين في تلك المباني.

-اعتمد مجتمع بحثه على عينة عشوائية للمباني الهامة في السعودية.

استنتج الباحث نتائج مهمة توجي بالاستبعاد للمعاق حركيا في جميع المباني و الهيئات المهمة في المملكة و لاحظ عدم وجود مبنى واحد من ضمن العتبة مؤهلا للاستخدام من قبل المعوقين و منه اتضح عدم صحة الفرضية القائلة بأن المباني الهامة سواء عامة او خاصة و المصممة من قبل معماريين مشهورين تكون في الغالب شاملة كل شيء بما في ذلك مراعاة الاشتراطات العامة ، الخاصة بالمعاقين ، وتبين ان عدم تأهيل تلك المباني لاستخدام المعاقين لا يمكن ارجاعه لأسباب مادية و انما السبب الرئيسي هو اهمال تلك الشريحة من المستخدمين من قبل المصمم.

¹ ابراهيم، بن راشد بن سعد الجوير، و اقع تطبيق الاشتراطات العامة والخاصة بخدمات المعوقين في مباني الكليات المفتوحة حديثاً بالحرم الجامعي لجامعة الملك سعود بمدينة الرياض ، journal of engineering sciences Assiout ، 2010university,Vol.38no6.

الدراسة السابعة¹ : د.نمير قاسم خلف: تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، (محافظة ديالى نموذجاً)، وقائع مؤتمر التصميم و البيئة الثاني، بغداد، 2015، ابرز مشكلة بحثه في نقطتين اساسيتين:

-عدم توفر البيئة الداخلية المناسبة و المتوافقة مع نشاطات ذوي الاحتياجات الخاصة في المساكن الحديثة للأسر العراقية فضلا عن عدم تلبيتها احتياجاتهم النفسية و السلوكية و الجسدية.

-عدم احتكام تصميم الفضاءات الداخلية السكنية للأسر العراقية بمساحاتها و اشكالها للأسس العلمية و الوظيفية التي تحقق مفاهيم التصميم الداخلي ، و التي تساير المتطلبات المستمرة لذوي الاحتياجات الخاصة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي :و اتخذ من مجتمع ديالى في العراق مجتمعا بحثيا، اما عينة البحث فقد اختار 80 مسكنا لدراسة و تحليل الفضاءات الداخلية مشيدة من الفترة 2012-2014 اعتمدها بطريقة قصدية و اختار منها الأسر التي لديها معاق حركيا

- اعتمد على الاستمارة كأداة بحثية رئيسية ، و كانت النتائج المتوصل اليها كالاتي:

-عدم اعتماد مبدأ الأخذ بحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة و حسب القياسات العالمية او المحلية الخاصة بفئة الإعاقة الحركية و درجة عجز المعاق بالحسبان عند تشييد المسكن ككل او عند التصميم الداخلي لفضاءاتها .

- ان اغلب الأسر لا تمتلك الدراية و المعرفة في تهيئة الفضاءات الداخلية لمساكنها لكي تكون بالمستوى التنظيمي الذي يراعي متطلبات ذوي الاحتياجات الداخلية، و النتيجة المهمة التي استنتجها هي ان الاسر لا تأخذ بعين الاعتبار وجود فرد من افرادها من ذوي الاعاقة يحتاج الى تصميم خاص يستجيب لحالته الجسدية كمعاق.

¹نمير، قاسم خلف ، تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة ، (محافظة ديالى نموذجاً)، وقائع مؤتمر التصميم و البيئة الثاني، بغداد، 2015.

3-الدراسات الاجنبية:

الدراسة الاولى¹: دراسة Mathilde Mus

population déficientes , territoires en mutation : de nouvelles dynamiques spatiales ?
thèse pour obtention du grade de docteur de université du havre,
discipline :géographie,2010

هي باحثة في مجال الجغرافيا بجامعة هافر تتبعت مسارات مجموعة من المعاقين المولودين بإعاقة حركية و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 33-57 سنة ، و الذين يستعملون في حركتهم الكرسي المتحرك الكهربائي ، اذن فمؤشر الاستقلالية في الحركة موجود يعني يستطيعون التنقل بهذه الوسيلة دون الحاجة الى مساعدة من طرف آخر .

تتبعهم في اربعة نطاقات باستخدام الخرائط ومن ثم تحليل مجالاتهم الحيوية (يعني مجالات الاستهلاك الحيوية) او الفضاء الاجتماعي لهذه الشريحة ، و من ثم فهم ادوارهم و علاقتهم بالمجال و الفضاء الذي يتحركون فيه و ايضا استكشاف القيود و العقبات المكانية التي تعترضهم، توصلت الى نتائج مهمة تتعلق بهذه الفئة.

بينت ان الفضاء اليومي للمعاق حركيا يرتبط بأماكن الاستهلاك حول المجال السكني باتجاه اماكن الترفيه يتم تنظيمه حول محور رئيسي من المدينة التي توجد فيها المحلات التجارية المحلية ، و مركز تجاري كبير و تركز الرحلات اليومية على الاستجابة للحاجات الحيوية و هي تظل محدودة و قصيرة ، بالإضافة الى ذلك لاحظ باستخدام المقابلة ، عدم امكانية الوصول الى عدد كبير من الشركات ، (فأدى فشل للحيز الحضري وجود عراقيل امام هؤلاء ، تتمثل في الثقوب ، الحواجز...) يمكن ان تصبح عقبة لذلك فإن تنقلاتهم محدودة بسبب الخوف من المجهول ، وتتركز هذه الرحلات على مساحة مألوفة عند عامة الناس ومن زاوية اخرى عالجت قضية فضاءات الترفيه لهؤلاء المعاقين في حياتهم اليومية وجدت ان رحلاتهم هذه مرتبطة بقضية بين الحياة اليومية و القيود المفروضة عليها فهي بعيدة جدا عن اماكن اقامتهم على بعد 1-2 كلم (اذن للذهاب الى احدى اماكن الترفيه تعترضهم عدة عراقيل فيزيقية ، وهي نفس الصعوبات التي يواجهونها في رحلاتهم بصفة مشتركة او عندما يكونون في جماعة و لكنهم يقبلونهم اكثر ولا يترددون في

¹ Mathilde mus ، in Auriane poussou, **questions de Mobilité.La mobilité des personnes handicapées**, <https://clio-prepas.clionautes.org,pp03.04>.

التغلب عليها و هذا يعطيهم الشعور بالرضا ، الامر الذي يدل على الاهمية الكبرى لإمكانية الوصول الى اماكن الترفيه فضلا عن الاماكن الاخرى حيث يقضي المعاقون الحاجات الاساسية قصد تحقيق الرفاهية و الاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة في الحركة تستلزم بالدرجة الاولى الآخذ بعين الاعتبار ، الادراك الشخصي للمكان من اجل ازالة:

اولا : الحواجز العقلية التي تعرقل التنقل

ثانيا : الحواجز الجغرافية.

الدراسة الثانية¹,

Auriane poussou: questions de Mobilité. La mobilité des personnes handicapées

عالج فيها الباحث مسألة الحركة و التنقل للمعاقين بدأ بطرح سؤال هام مفاده : هل يمكن ان تكون المنشآت و المباني مجالات تتيح الحركة و التنقل للمعاقين ؟ ، هل هي عامل من عوامل الاندماج الاجتماعي ؟ بعد ان استعرض بعض القوانين و التشريعات الخاصة بالمساواة و العدالة الاجتماعية لكافة افراد المجتمع دون استثناء بما فيهم فئة المعاقين و التي تقر بأحقية المعاقين في عملية الادمج و الاندماج في كل مجالات الحياة الاجتماعية يرى الباحث ان العدالة الاجتماعية ترتبط بالعدالة المجالية ، اذ يرى بأن التخطيط الحضري و التهيئة الحضرية لهما دور اساسي في عملية الاندماج الاجتماعي لذوي الاعاقة ، وذلك بمراعاة مبدأ الاستقلال الذاتي(الحركة دون مساعدة) الذي يعتبره الشرط الاول لتحقيق الاندماج الاجتماعي ، هذا الاستقلال يتطلب اتاحة فرص التنقل للأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة ، ويتطلب ايضا تكييف المجال العام مع متطلبات الاحتياجات المحدودة للمعوقين و عليه يتساءل ماهي البنية التحتية اللازمة و التهيئة المطلوبة بغية تحقيق الاندماج للمعاقين من خلال القدرة على التنقل و الوصول ؟ عالج الموضوع من عدة زوايا تتعلق كلها بالاستقلالية في الحركة في المجال سواء المبنى او المجال العام الخارجي.

1- المسكن : توفير سكن للمعاقين بما يتماشى و احتياجاتهم و يحقق لهم الاستقلالية الذاتية (بدون مساعدة الآخرين)

¹ Auriane poussou: questions de Mobilité. La mobilité des personnes handicapées , <https://clio-prepas.clionautes.org>.

2- التهيئة الحضريّة

وضع الشارع : اذ يعتبر مساحة عامة يجب ان يكون مهياً للأشخاص المعاقين بما يسمح لهم بالحركة بدون عراقيل و ايضا تهيئة كل الممرات و المواقف الخاصة بهم و الارصفة بما يتلاءم و حالتهم.

- تهيئة المدارس : اذ يتم الاندماج في مراحل العمر الاوسط من الدراسة لذلك وجب تهيئة المدارس بما يستجيب و حالات الاعاقة للطفل حتى يتمكن من تدرس طبيعي بدون عراقيل عملية

3- وسائل النقل كمفتاح اساسي للحركة و الاندماج للمعاقين حركيا.

4- الوصول الى اماكن الترفيه كعامل من عوامل الاندماج الاجتماعي.

5- عدم المساواة المالية : بحيث ترى ان الوسائل المالية ضرورية لتحقيق ظروف الوصول و التنقل الا ان هذا بعيد المنال مما يعكس أوجه عدم المساواة الاجتماعية.

6- مثل جميع المواطنين يجب على الشخص المعاق الحصول على حقوقهم الاساسية التي توفر لهم ظروف تكفل له كرامته و تعزز استقلاليتهم و المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية

7- ان التعديلات البيئية ليست كافية للقضاء على جميع الحواجز بما في ذلك الاجتماعية منها، الا انها تشكل الدعامة التي تقوم عليها عملية تكافؤ الفرص.

- يرى الباحث انه لم تستطع سوى مدن قليلة من تطوير إدراج امكانية الوصول و خاصة فيما تعلق بالتنقل و الطرق العامة الجماعية ، ومع ذلك فإن الوضع غير مرضي وقد تطرق الى سؤال رئيسي مهم : لماذا لايزال الاشخاص ذوو الاعاقة بعد مرور 25 سنة من التنظيم يواجهون الحواجز المعمارية التي تمنعهم من المشاركة في حياة المدينة ؟ كما يتساءل عن النتائج المتباينة للسياسات العامة التي وضعت في مجال الوصول الى البيئة المبنية ؟ وهل يمكن للسياسات التهيئة و التخطيط ان تؤدي الى نتائج عكسية لعملية الاندماج الاجتماعي لذوي الاعاقة ؟ و ذلك لأنه يرى بأن تنظيم الفضاء يجب ينظر اليه منذ البداية من زاوية الاستخدام للجميع.

- و كنتيجة نهائية توصل الى ان امكانية التنقل و الوصول هو حق لكل معاق لأنه عامل مهم في عملية الاندماج الاجتماعي و لا سيما للأشخاص ذوي الاعاقة الحركية ، ومن ثم تيسير تنقلهم يساهم في اندماجهم

في المجتمع و مع ذلك هذا يتطلب جهود المجتمع لتطوير الاماكن العامة و بدون انشاء هياكل متخصصة تترك المعاقين على هامش المجتمع ، لذلك يجب ان تستجيب السياسات الحضرية و التخطيطية لمتطلبات التكيف لكل واحد في المجتمع دون استثناء منذ البداية ، يتطلب ايضا التنقل ، التجانس المكاني و كل مراكز النشاطات يجب ان تكون مترابطة لمنع تقطع المسافات ، وهكذا يستطيع المعاقين ان يحققوا نوعا من الاستقلالية الذاتية في رحلاتهم و يقر الباحث بأن هناك عدة خدمات و هياكل متخصصة موجودة وان وضعية المعاقين قطعت أشواطاً كبيرة في التقدم ولكن الكثير من الجهد يحتاج الى الاتمام وخاصة فيما يتعلق بالعقلية (نظرة المجتمع) من خلال اعادة النظر الى المرافق كمعيار و ليس كاستثناء (حالة خاصة) ان مفهوم المجال المكيف للجميع يجب ان يخضع لقراءة منهجية.

سادسا : التعقيب على الدراسات السابقة و جوانب الاستفادة منها :

مما لا شك فيه ان الدراسة الحالية و الموسومة بالاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري قد استفادت مما سبقها من الدراسات ، حيث حاولت ان توظف كثيرا من المعطيات السابقة بما يخدم موضوعنا الحالي و الوصول الى تشخيص موضوعي و محدود للمشكلة ، و ان اهم ملاحظة يمكن رصدها في الدراسات التي قدمناها هي انها دراسات تميل الى تخصصات متنوعة مثل الجغرافية كدراسة Mathilde Mus او قانونية كدراسة Auriane Poussou و ايضا في علم النفس وكذا دراسات في الهندسة المعمارية مما يوحي بأهمية موضوع الاعاقة و الاعاقة الحركية من جميع النواحي و ايضا يعبر الموضوع عن ثقل و وزنه على كافة المستويات من جهة اخرى.

كما رأينا ان الدراسات العربية و الجزائرية ركزت على قضية الدمج اكثر من عملية الاندماج الاجتماعي التي تكون قضية تتعلق بقدرة الفرد على الانخراط في فعاليات الحياة الاجتماعية اذا ما أتاحت له العوامل و الظروف المساعدة كما لوحظ اهتمام الدراسات الجزائرية ، كدراسة عيسات العمري و لعلام نورالدين على ظاهرة التأهيل او سياسة الرعاية الاجتماعية.

اما من جانب الاستفادة من هذه الدراسة فيمكن ابرازها في النقاط التالية :

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الالمام بتوظيف المفاهيم الاجتماعية كالاندماج الاجتماعي و الدمج الاجتماعي و التكيف الاجتماعي .

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول لتبني المنهج الملائم للدراسة

وظفت الدراسة الحالية مختلف النتائج المتوصل اليها من الدراسات السابقة في دعم التحليل الخاص بحالات الدراسة

استفادت الدراسة الحالية من دراسة عيسات العمري و لعلام نورالدين في دعم الجانب المتعلق بالنقل و المواصلات و تواجد المعاق في الوسط الحضري الجزائري .

- استفادت الدراسة الحالية من دراسة Auriane poussou و Mathilde Mus من الجانب المتعلق بالحركة و امكانية الوصول ، و اهمية هذين العاملين في عملية الاندماج اذ أولتا اهتماما بالغاً بقضية سهولة الوصول للمعاق حركيا في عملية الاندماج الاجتماعي ، و اهتمامها بقضية الاعاقة الحركية و ربطها بالظاهرة الحضرية و الحياة الحضرية .

-وظفت الدراسة الحالية مؤشرات الدراسات السابقة بعد تركيز معمق بفهم الموضوع جيدا و بناء مؤشرات تتماشى و موضوعنا.

-استطاعت الدراسة الحالية إثراء الاطار النظري للدراسة من جميع جوانبها الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية و القانونية ..

سابعا - المقاربة النظرية :

يعتبر موضوع الاعاقة محل اهتمام المنظرين في شتى المجالات والاختصاصات الطبية و النفسية والدينية، القانونية و الاجتماعية و تعددت الرؤى النظرية في هذا المجال و في مقاربتنا النظرية لموضوع الاعاقة حاولنا ان نوظف نظريات كان لها الاثر الكبير في تفسير الظواهر الاجتماعية و هي :

- نظرية التفاعل الرمزي .

- نظرية الايكولوجية الحضرية .

I- نظرية التفاعل الرمزي :

لقد قمنا بتبني افكار التفاعلية الرمزية وفقا لما قدمه العالم ارفينك كوفمان Erving Goffman في مجال التفاعل القائم على الوصم لذوي الاعاقة حيث يسعى كوفمان الى بلورة نظرية خاصة حول السلوك البشري خاصة في كتابه "تقديم الذات في الحياة اليومية " الصادر سنة 1965 و المترجم الى الفرنسية سنة 1973 و الذي عرض فيه نظريته في التفاعل الاجتماعي حيث قال " اننا نقدم انفسنا الى الاخرين في صور مختلفة و من خلال اقنعة تختلف باختلاف المواقف التي نجد انفسنا طرفا او منخرطين فيها " كاشفا بذلك مظاهر السلوك حركات العينين و الجسم ، لها معاني تؤثر في العملية التواصلية ، و على ضوءها تتحدد العديد من ردود الافعال من قبل الاخرين ¹ و حاول كوفمان في كتابه Stigmates 1963 فهم انماط العلاقات التي يمكن ان تقوم بين الاشخاص العاديين و الاشخاص المعوقين و الاستراتيجيات التي يستعملونها حتى لا يحط من شأنهم ² و بين الفرق بين هوية المعوق المفترضة و الواقعية و الوصم الذي ينشأ من التمثلات التي يكونها الفاعلون حول الاعاقة لكونها مرتبطة بصورة نمطية ، فالفرد الذي يعاني من الوصم يختلف عن الاخر و كل واحد عن ناحيته استراتيجية وفق ما يدركه و يتمثله و من هنا تنشأ المواقف

¹ احمد مهادن ، نظريات سوسيولوجية معاصرة ، جامعة ابن زهر ، اكادير ، المغرب 2013 ، ص 24.

² جان بيار دوران ، روبرت فايل علم الاجتماع المعاصر ، ترجمة ميلود طاهري ، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع ، دار الرواق الثقافية ، ناشرون ، الجزائر ، المغرب ، بيروت ، 2012 ، ص 386.

و التفاعل بين الموصوم و الفرد السوي ،¹ إذ أن المعوق الذي تمثل اعاقته دائما موضوع فقدان الاعتبار تتطلب المحافظة على الهوية المهددة دائما باستراتيجيات خاصة لا من طرف الموصوم فحسب ، بل أيضا من طرف الشخص العادي،² إذن فقد اهتم كوفمان في اطار براديقم التفاعل الرمزي بالفاعل الاجتماعي في صلته بالمحيط الاجتماعي ، و هي القائمة على التفاعلات و الاتجاهات و الرغبات ، و كل سمات التجارب و التفاعلات التي تعتبر مصادر لتطوير تجارب الفرد و تنمية خبراته³

و منه فان ذوي التحدي الحركي و على اعتبار العجز عن الحركة و المظهر الجسدي له يجعله يعاني الوصم من طرف افراد المجتمع و ذلك من خلال النظرة السلبية سواء كانت للشففة او الاحتقار والدونية من خلال الوصف الدائم لهم بالعجز و عدم القدرة ، ووصفهم بشتى الأسماء إضافة الى تهميشهم من خلال استبعادهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية ، و ذلك بسبب المعوقات و الحواجز الاجتماعية و الثقافية والفيزيقية يجعل تفاعلهم مع أقرانهم الأصحاء محدود و يجعلهم ينسحبون و ينغزلون عن عملية التفاعل الاجتماعي ، كاستراتيجية مجبر عليها لا خيار له .

2- نظرية الايكولوجية الحضرية :

في اطار النموذج الايكولوجي المقتبس من العلوم الطبيعية و طبقا للتصور السوسيوولوجي الذي تبناه بارك و الذي يسير فيه على خطى استاذة جورج سميل و الذي يعتبر المجتمع كنسق من التفاعلات و السيرورات الاجتماعية في الاساس انتهى روبرت بارك الى بناء اشكاليته و بناءه النظري حول اربعة مفاهيم اساسية او اربعة سيرورات كبرى هي التنافس و الصراع و التأقلم و الاستيعاب⁴ فالتنافس هو السيرورة التي تنظم المجتمع ، وهو يحدد التوزيع الجغرافي للمجتمع وتوزيع العمل ، ان تقسيم العمل و كذلك الترابط الاقتصادي الواسع بين الأفراد و مجموعات الأفراد و الذي يميز الحياة العصرية هما نتاج

3 .الحبيب النهدي الإعاقَة والتمثلات الاجتماعية في المجتمع التونسي ، إيلاف ، يومية الكترونية ، العدد 5803، الثلاثاء

11 افريل 2017. ص 1

² جان بيار دوران ، روبرير فايل ، مرجع سابق ، ص 391.

³ رانية غويل ، مرجع سابق ، ص 07.

⁴ عبد الرحمان المالكي ، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيوولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص 140

التنافس¹ ان التنافس هو التفاعل بدون اتصال اجتماعي ، و انعدام الاتصال بين الافراد هذا يساعد على ظهور الصراع ، والصراع هو عملية حيوية ومتطورة وشاملة تؤدي الى نتائج حاسمة في تتابع المجتمع² والذي ينجم بشكل طبيعي عن التنافس بين جماعات مختلفة ، اما المرحلة الثالثة فهي التأقلم³ والتكيف و هو يمثل الجهد الذي يبذله الأفراد و الجماعات من اجل التوافق مع الأوضاع الاجتماعية التي يخلقها التنافس و الصراع ، و المرحلة الاخيرة هي مرحلة الاستيعاب و الانصهار حيث تختفي بالتدرج الاختلافات بين الجماعات المكونة للمجتمع كما تتقوى و تتعدد أشكال الاتصال و التواصل بينهم ويأخذ الوعي في التشكل ، و يبدأ الافراد في التمتع بذاكرة و أحاسيس و مواقف الآخرين و يبدؤون مشاركتهم نفس التجربة .

فقد اعتبر روبرت بارك بأن الاندماج الاجتماعي يوازيه تنظيم مجالي بطريقة طبيعية و عن غير قصد بحيث يصبح للمدينة تنظيم مجالي من التجهيزات الاجتماعية و وسائل النقل و الحدائق و المساكن بالموازاة مع تنظيمها الاخلاقي ، اذ تتشكل في المدينة قيم اخلاقية جماعية خاصة بها⁴.

و عليه فإن المعاق حركيا في الوسط الحضري يكون في حالة تنافس و قليل الاتصال بالآخرين نظرا للصعوبات المجالية التي تعترضه، وتكون عقبة امام وصوله الى الخدمات و المؤسسات.

¹الان كولن ،مدرسة شيكاغو ،ترجمة مروان بطش، ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت 2012،ص54

²معن خليل عمر العمر ، ثنائيات علم الاجتماع ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،2001، ص 89.

³عبد الرحمان المالكي ، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص142.

⁴امحمد مهديان ، مرجع سابق ، ص 12.

الفصل الثاني: المنظور السوسيولوجي لمفهوم الاندماج الاجتماعي

تمهيد

اولا : الاندماج الاجتماعي في سوسيولوجيا دوركايم

ثانيا: الاغتراب المفهوم المناقض للاندماج عند كارل ماركس

ثالثا : مفهوم الاندماج الاجتماعي عند فرديناد تونير

رابعا : مفهوم الاندماج عند تالكوت بارسونز

خامسا : استخدام روبرت ميرتون لمفهوم الاندماج الاجتماعي في التحليل الوظيفي

سادسا : - يورغن هابر ماس و مفهوم الاندماج الاجتماعي

سابعا : مستويات الاندماج الاجتماعي عند بيتر بيرجي توماس لوكمان

ثامنا : ابعاد الاندماج الاجتماعي من منظور ورنر لاندكر

تاسعا :السوسيولوجية الحضرية ومفهوم الاندماج الاجتماعي

خاتمة الفصل

تمهيد

لقد عرف علم الاجتماع مجموعة من اطر التحليلات الواسعة التي قدمها كل من ماركس ودوركايم و سبنسر و غيرهم من المفكرين الذين قدموا مجموعة من المفاهيم و المقولات النظرية الخاصة بالعمليات التي تربط الافراد بعضهم البعض و بينهم و بين المجتمعات الإنسانية فضلا على التركيز على البناءات الواسعة و العمليات الاجتماعية و رصد طبيعة وبنية المجتمعات والوظائف والاهتمام بعمليات التكامل الاجتماعي ونتائجه على الافراد و المجتمع.¹ ان معنى القيمة الاستدلالية لمفهوم التكامل او الاندماج لم تتوقف عن التطور منذ الأعمال التأسيسية لإميل دوركايم الى النقاشات المعاصرة في مختلف المجالات و الحقول كعلم الاجتماع السياسي في اعمال دومينيك شنايبر علم الاجتماع الهجرة ، في العمل الاجتماعي في الخطاب السياسي ، كما ان تحليل المفاهيم المناقضة و المضادة لمفهوم الاندماج يكشف تنوع الاستخدامات لهذا المفهوم من الناحية النظرية ، فقد استخدمت عدة مفاهيم تتعارض وتتنافى مع مصطلح الاندماج ، فاستخدم دوركايم مفهوم الأنومي او اللامعيارية في كتابة تقسيم العمل الاجتماعي ، كما في الانتحار و كذلك استخدم كارل ماركس مفهوم الاغتراب كنفيز للاندماج كما حدده في المخطوطات 1844 و بمعاني مختلفة جدا في علم الاجتماع ، و علم النفس الاجتماعي في فرنسا و الو.م.ا،² فقد كانت مسألة الاندماج تثير الاسئلة و غالبا القلق ولم تتوقف تستحوذ على افكار الفلاسفة و علماء الاجتماع منذ ظهور الحداثة و هو المشروع نفسه لعلم الاجتماع ، فقد اصبح المجتمع الحديث يشكك في شرعية التقليد في حد ذاته خاصة الدينية منها ، في نفس الوقت تقضي ديناميكية الديمقراطية لعدم شرعيته اي شكل من اشكال الإقصاء و التمييز³ و عليه فان مفهوم الاندماج الاجتماعي كانت ملازمة لعلم الاجتماع عند المؤسسين الاوائل ، و تحديدا في النظريات الكلاسيكية و منه سنحاول في هذا الفصل ابراز المسار الذي استخدم فيه المفهوم عند كبار علماء الاجتماع ، و اهم ، اميل دوركايم ، كارل ماركس،بارستر- ميرتون و غيرهم .

¹شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية ال ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 169.

²Catherine Rhein, **intégration sociale, intégration spatiale**, CAIRN.info./revue-espace-geographique.2003-3-p193-207

³Dominique schnapper, **qu'est-ce que l'intégration**, Edition Gallunard, paris, 2007, p27.

اولا : الاندماج الاجتماعي في سوسيولوجيا دوركايم : Emil Durkheim

لا يمكن تناول مسألة الاندماج الاجتماعي من وجهة النظر السوسيولوجية دون الرجوع لمساهمة دوركايم¹ ، ذلك ان دوركايم هو اول من اقترح مسألة الاندماج في المجتمعات الحديثة بالمفهوم الذي كرسه علماء الاجتماع للإشارة الى المواطنة المشتركة التي تحددها المساواة في الحقوق المدنية و الدينية و السياسية ليست كافية لضمان الرباط الاجتماعي ، اذ ان المواطنة الحقيقية يجب ان تستند الى جميع التبادلات بين الافراد من اجل فهم جيد للمجتمع الحديث ، لذلك فمن الضروري حسب دراسة العلاقات القائمة بين الافراد و الطرق التي من خلالها يستطيعون تكوين المجتمع²

فالقضية الأساسية التي تشغله منذ البداية هي كيف يكون المجتمع ممكنا ؟ في كلمة واحدة يمكن ان نحصر اجابة دوركايم على هذا الطرح : بالنظام ، فكل نظرياته تسعى لان توضح مظاهر تحقيق النظام و البحث عن انماط جديدة من التفاعل و مشاعر التضامن داخله و الميكانيزمات التي تعترض النظام عندما تتحقق اعلى درجة من التضامن داخل المجتمع³.

فالاندماج بالنسبة لدوركايم لا يعني الفرد في المقام الاول و انما المجتمع ، اذ ان المجتمع المندمج او القوي الاندماج هو الذي يتناسى فيه الافراد انفسهم او مصالحهم الخاصة ليتجهوا للاهتمام اكثر بالمصالح الجماعية و التضامن الجماعي و الدفاع الجماعي ، و لما تكون المجتمعات منحلة (désintégréée) فان الفرد يتحلل بدوره من الحياة الاجتماعية ، و يتجه الى وضع شخصيته فوق الشخصية الجماعية و كلما كانت الجماعات التي ينتمي اليها الفرد منحلة و منهكة ، كلما ضعف ارتباطها⁴ ، لذلك كان دوركايم معنيا بصورة خاصة بالتضامن الاجتماعي و الأخلاقي اي بالأواصر التي تشد المجتمع بعضه

1 عبد الرحمن المالكي، الاندماج والادماج، مستويات الدلالة السوسيولوجية،تنسيق الغالي احرشاو، التكوين الجامعي والاندماج السوسيوميهني. مركز الابحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الانسانية- المغرب، 2001. ص6

²Dominique schnaper, op .Cite. p28

احمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، ط2، دار المعارف، مصر ، 1984، ص87.

⁴عبد الرحمن المالكي، الاندماج والادماج، مستويات الدلالة السوسيولوجية،مرجع سابق ص 07.

الى بعض و تمنعه من الانزلاق الى الفوضى ، و يمكن الحفاظ على التضامن عندما يندمج الافراد بنجاح في مجموعات اجتماعية ، و تنظم حياتهم مجموعة من القيم و العادات المشتركة¹.

ففي ابرز كتاباته الاجتماعية التي تناولت موضوع نظام تقسيم العمل الذي يرى انه يمثل ظاهرة اجتماعية سائدة في كافة المجتمعات الإنسانية وأنه يتطور مع تطور المجتمع الذي يعيش فيه و لا يعيق مسيرته التقدمية فضلا عن كونه يقدم للمجتمع درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين افراده². كان اهتمام دوركايم الرئيسي ينصب على اثر الانواع المختلفة في تقسيم العمل في التضامن الاجتماعي³ هذه القضية تعد من اهم القضايا التي عالجه دوركايم في اطار تحليله لظاهرة تقسيم العمل و التخصص ، خاصة تصوراته حول دراسة التغيرات التي حدثت في المجتمع الصناعي الحديث⁴، و قد عد اميل دوركايم الوعي الجمعي بانه المصدر الحقيقي لعقلانية سلوك الانسان ، حيث تتحدد العقلانية عنده بالنظر اساسا الى الضمير الجمعي باعتباره يحدد القواعد المنظمة للسلوك الظاهري، و يشير مفهوم الضمير الجمعي عند دوركايم الى المجموع الكلي للمعتقدات و العواطف العامة بين اعضاء المجتمع ، و التي تشكل نسقا له طابع مميز ، و يكتسب هذا الضمير العام واقعا ملموسا فهو يدوم خلال الزمن او يدعم الروابط بين الاجيال و يؤكد دوركايم ان الضمير الجمعي يعيش بين الافراد ، و يتخلل حياتهم لأنه يكتسب مزيدا من القوة و التأثير و الاستقلال ، حينما يتحقق نوع من التماثل الواضح بين افراد المجتمع ، فالضمير الجمعي يعد نتاجا للتماثل الانساني ، و هذا هو الوضع السائد في المجتمعات التي تتميز بالتضامن الالي⁵ و الذي يقوم على التشابه ، و هو يشير الى نمط المجتمعات التقليدية ، حيث درجة الاختلاف بين الافراد تكون ضئيلة فيما بينهم ، و يتقاسمون نفس المشاعر و يمثلون لنفس المعتقدات ، و يلتزمون بالقيم نفسها ، اذن فهو يشير الى مجموعة اجتماعية مندمجة بشكل وثيق⁶ و على الضد يسود التضامن العضوي في المجتمعات المعقدة ، هنا

1 انتوني غيدنز، مرجع سابق ، ص 65.

² معن خليل العمر، ثنائيات علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2001، ص50.

³ جون سكوت، علم الاجتماع- المفاهيم الاساسية، ترجمة محمد عثمان، ط1، الشركة العربية للأبحاث بالترجمة لبنان، 2009، ص6

⁴ عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص228

⁵ عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الهوية، جدليات الوعي والتملك واعادة البناء، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2017، ص44..

⁶.Serge paugram , le lien social, 3^{ed}, 2013, p14. www.que sais-je.com

يستدام المجتمع و الالتزام المتبادل من خلال مدارك الناس لبعضهم البعض كمختلفين ، بأدوار تكاملية ، يقوم كل واحد بالمهمة المختلفة التي تسهم بإدامة الكل¹ و حيث الفئات الاجتماعية ازدادت اغترابا عن بعضها البعض و ذلك من خلال الهرمية في الوظائف التي اصبح فيها كل مجال يخضع لقواعد مختلفة ومنه فان التقسيم الاجتماعي للعمل يتميز بأقصى درجات التمايز في الوظائف و الحرف ، و عليه فان التنظيم الاجتماعي هو الاخر يتميز بالاختلاف الشديد في الوظائف لذلك كان لزاما البحث عن الاجابة حول كيفية الحفاظ على التماسك الفكري و الاخلاقي التي تضمن التضامن الالي ، و كيف يمكن استعادة العلاقات المتبادلة في المجتمعات الحديثة حيث التخصص في الوظائف يمكن ان يهدد التبادل الذي يربط الافراد²

1-الاندماج الاجتماعي و علاقته بظاهرة الانتحار عند دوركايم :

وصل دوركايم الى ذروة تحليلية وهو يبحث عن قانون سوسيولوجي هو النقطة المشتركة لكافة خلاصاته الجزئية التي تبدو من دون روابط ، فهم حينئذ ان العائلة و الدين و المجتمع السياسي هي مقدار من الزمر الاجتماعية التي تحدد هوية الافراد ، و انه في كل مرة تضعف فيها هذه الزمرة بشدة فان الفرد يفقد نقاط استناده ، و اخيرا اصبح باستطاعته ان يطرح بقوة هذا القانون العام المدهش " يتنوع الانتحار تبعا لمنطق معاكس لدرجة الاندماج في الزمر الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد³ بمعنى ان الميل الى الانتحار يتناسب تناسبا عكسيا مع درجة التكامل في الهيئة الدينية ، و مع درجة التماسك في الاسرة ، و مع درجة التوحد في الهيئة السياسية ، فكلما قويت هذه الهيئات الثلاثة و اشتدت سلطتها على الافراد الذين ينتمون اليها كلما قل عدد المنتحرين⁴ و ايضا عندما يصل الانخراط في الهيئات المجتمعية الى حده الاقصى يرتفع

¹-توماس هايدلاند ايركسون، فين سفرت نيلسون تاريخ النظرية الانثروبولوجية ، ترجمة لاهاي عبد الحسين، منشورات الاختلاف، دار اوما، منشورات ضفاف الجزائر، العراق، لبنان 2013. ص ص، 54، 53.

²Dominique schnaper, op .Cit. p28

³فيليب كابان ، جون فرانسوا دوتيه ، علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية ، اعلام وتاريخ ، تر اياس حسن ، دار الفرقد للنشر والتوزيع ، سوريا ، 2010 ، ص ص 56، 57.

⁴ مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1975، ص 325.

معدل الانتحار، بحيث يعبر الفرد عن الاندماج المجتمعي في حده الأقصى، باستعداده لأن يضحي بنفسه في سبيل الجماعة و الانتحار هنا يكون بغياب كلي للفرد في الجماعة او لهذا السبب يطلق عليه دوركايم تسمية الانتحار الغيري¹ « suicide altruiste » و ذلك لان مثل هذا الانتحار يحدث في الجماعات المتصفة بالتضامن و التماسك الاجتماعي بين افرادها بحيث يكونوا متحدين قلبا و قالبا ، و كأنهم جسد واحد في سلوكهم و تفكيرهم و طموحهم ، و يتصف المنتحرون الايثاريون بوعي عالي من المسؤولية الجماعية و ملتزمون بمعايير جماعتهم الاخلاقية و المبدئية ، و تكون قوة الاعراف الاجتماعية عليهم واجبا مقدسا و تكون قوة وسائل الضبط الاجتماعي الاخرى كالدينية والحزبية و الوطنية عظيمة جدا.

و يعد الانتحار فيها اداء روتينيا يقوم به الشخص و هو مصمم على ذلك لخدمة جماعته ، فكلما زاد تماسك و تضامن افراد الجماعة و تماثلوا لمبادئ جماعتهم زاد معدل الانتحار بينهم و العكس صحيح²

2-الاندماج الاجتماعي و الظاهرة الدينية عند دوركايم :

نشر اخر اعمال دوركايم و ربما اعظمها : الاشكال البدائية للحياة الدينية 1915 ، قبل عامين على وفاته ، حاول دوركايم هنا ان يمكك بمعنى التضامن نفسه ، و القوة التي تحافظ على بقاء المجتمع و قد جادل دوركايم ان التضامن يظهر من التمثلات الجمعية ، و من ثم صار مصطلحا جدليا الان ، تمثل تصورات رمزية ، او نماذج للحياة الاجتماعية التي تشترك بها الجماعة ، و مثل هذه التصورات تتطور من خلال العلاقات فيما بين الاشخاص و تحقق خاصية موضوعية ، فوق فردية .

يصبح الدين موضوعا مهما للبحث بالنسبة للبحث بالنسبة لدوركايم ، بسبب انه اكثر من اي شيء اخر يقوي التعلق الوجداني للأفراد بالنسبة للتمثلات الجمعية ، وهذا التعلق يتشكل بصورة رئيسية في الطقوس ، و التي يعبر فيها عن الدين من خلال التفاعل البدني ، بحيث يصبح التضامن مباشرا و مجريا جسديا³ و يعود اهتمام دوركايم بالدين الى انه اعتبره الظاهرة الاجتماعية غير المادية بأوضح صورها و كان يرى ان الدين يمثل في المجتمع البدائي تعبيرا مباشرا عن الاخلاق الجمعية و من ثم يعد القوة الأساسية المسؤولة عن

¹ عبد الله ابراهيم، علم الاجتماع (السوسيولوجيا)، ط3، المركز الثقافي العربي، المغرب، صص 201 ، 101.

² معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، صص 273.

³ توماس هايلاند ايركسون، فين سيفرت نيلسون، مرجع سابق، صص 54.

التنظيم الاجتماعي¹ فما كان يؤثر على الانسان البدائي هو قوة الاجتماع الكبرى ، قوة العشيرة التي تنتمي اليها فتوفر له الحماية و المعرفة التي بدونها لا يكون شيئاً².

ثانيا : الاغتراب المفهوم النقيض لمفهوم الاندماج الاجتماعي عند كارل ماركس Karl Marx

يظهر موضوع الاندماج الاجتماعي في فكر كارل ماركس في تناوله قضايا الاستغلال و الاستلاب و الاغتراب و هي مفهومات متناقضة لقضية الاندماج الاجتماعي ، اذ يعالج وضعاً اجتماعياً قائماً في ظل النظام الرأسمالي حيث انتشرت هذه المظاهر .

يتحدث كارل ماركس عن القدرات البشرية الكامنة في فكرته : ان الانسان اجتماعي بطبعه ، فقد تحدث كارل ماركس عن الحاجة الى التفاعل مع الاخرين و ضرورة هذا التفاعل كما كتب كارل ماركس " ان الانسان في ابط معنى للكلمة هو حيوان اجتماعي ، لأنه لا يستطيع ان يتطور الى فرد له كيانه الفردي الامن خلال المجتمع " ان هذا يعني ان كل القدرات الانسانية الحقيقية الاخرى ليس لها معنى في عزلتها بل يجب ان ترتبط بكل من العالم الطبيعي و العالم الاجتماعي ، فالفرد لا يستطيع ان يعبر عن انسانيته بدون الطبيعة و غيره من البشر³ ويؤكد كارل ماركس ان العلاقة الاساسية بالنسبة لكل مجتمع هي العلاقة مع الطبيعة ، و هي علاقة اساسية ، ليس لأنه يظل كائناً من الطبيعة بل على العكس لأنه يصارع هذا الطبيعة و خلال هذا النضال لكن في الظروف الطبيعية ، ينتزع من الطبيعة ، ما يلزم لصيانة حياته و لتجاوز الحياة الطبيعية بلا تعقيد ، كيف و باي وسائل ؟ بالعمل او بالات العمل و تنظيم العمل⁴ فالعمل هو جوهر الانسان عند كارل ماركس ، باعتبار ان الانسان يبذل نشاطه البدني و الفكري بكل حرية ، فالعمل هو وسيلة لتأكيد وجوده ، و ان الهدف الاسمي للإنسان هو اصفاء الطابع الانساني على الطبيعة و انتاج بذلك وجوده الاجتماعي ، و بتفاعل الابعاد الثلاثة البعد الشخصي ، الذات الاجتماعية ، و بناء الروابط الاجتماعية

¹ميل تشيرتون، وان براون، علم الاجتماع النظرية والمنهج، ترجمة هناء الجوهري، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012، ص80.

² روبرت لوي، تاريخ الانتولوجيا من البدايات في الحرب العالمية الثانية، ترجمة نظير جاهل، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص167.

³ محمد الجوهري واخرون، تاريخ التفكير الاجتماعي ، (الرواد) ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011، ص95.

⁴ هنري لوفيفر ، الماركسية ، ترجمة حبيب نصر الله ، ط1، مجد المدرسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 2012، ص76.

تسمح بالتحكم في احداث التحول في العالم¹ ان العمل هو مفهوم مهم في كل تحليلات ماركس و سنجده في تحليله لظاهرة الاغتراب

يبين ماركس في كتابه " l'idéologie allemande " الإيديولوجية الألمانية كيف يدرك الفرد بذاته ذلك التناقض ، بين شخصيته و ظروف الحياة المفروضة عليه (اي العمل)² فالاغتراب ينتج من خلال الاستغلال ، و تغيير في طبيعة العمل لأنه (الاغتراب) هو انكار حق الانسان في العمل ، اذ ان العامل يبيع قوة عمله ، فهو يشرع لنفسه الاغتراب³ ، حيث يفقد العامل القدرة على ضبط عملية الانتاج او توجيه نتائجها ، و يتحول عمله الى نشاط اغترابي ، يفقد معه محصلة هذا العمل و تصبح العملية الانتاجية برمتها خارجية عنه ، و عن حاجاته الانسانية ، و يترتب على ذلك ان عمل الفرد ليس اختياريا ، بل هو عمل مفروض ، و ليس إشباعا لحاجاته ، و إنما وسيلة لإشباع الحاجات الخارجية عنه ، و عليه فالإنسان العامل أصبح اقل من الإنسان طالما انفصل عن خصائصه الإنسانية⁴ و عندما يصبح الإنسان عزيزا عن إنتاج عمله يصبح بذلك مغتربا سواء بالنسبة للآخرين و ايضا بالنسبة لذاته⁵ ، و عليه يذهب كارل ماركس الى ان نفي الاغتراب في المجتمع يتوقف على تغيير البناء الاجتماعي لهذا المجتمع⁶ اي المجتمع الرأسمالي لان شكل الملكية في النظام الرأسمالي تعيق الإنسان من استغلال الطبيعة⁷ اذ انه عبر تطور الملكية الخاصة و تقسيم العمل ، يفقد العمل صفته كتعبير عن طاقات الإنسان ، حيث يتخذ العمل ونتاجه وجود منفصلا عن الإنسان و عن إرادته و مشروعه⁸

و يقدم كارل ماركس الشيوعية كبديل للرأسمالية ، على انها التملك الحقيقي للماهية الإنسانية للإنسان و لأجل الإنسان و من ثم لدينا الشيوعية على انها العودة الكاملة و الواعية من جانب الإنسان باعتباره إنسانا

¹Bruno Flacher ,**travail et intégration sociale** ,édition breal,2008,p24

²جان بيار دوران ،روبير فايل ،مرجع سابق ،ص ص 199.198.

³Bruno flacher, ibid,p24

⁴محمد بومخلوف، اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1991ص 117.

⁵Bruno flacher op cit,p.25

⁶السيد علي شتا، نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،1993،ص 123.

⁷Bruno flacher op cit ,p 26.

⁸أريك فروم، مفهوم الانسان عند كارل ماركس ،ترجمة محمد سيد رصاص، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، سوريا ، 1998

اجتماعيا ، اي انسانا ، وانها الحل الاصيل للصراع بين الانسان و الطبيعة ، و بين الانسان و الانسان و انها الحل الحقيقي للنزاع بين الوجود الانساني والكينونة الحقة بين التموضع و تأكيد الذات ، بين الحرية و الصيرورة¹ و عليه فان كارل ماركس يؤكد على تكامل الفئات الاجتماعية دون حواجز طبقية ، كما ينظر الى ظاهرة الاغتراب على انها تعكس العزلة و من ثم عدم الاندماج الاجتماعي².

نستج ان كارل ماركس عالج واقع المجتمع في ظل الرأسمالية و التي تميزت بكل اشكال الاستغلال الامر الذي ولد معه ظواهر تننافي و قضية الاندماج الاجتماعي ، فكارل ماركس ركز على اهمية العمل كمعيار للاندماج الاجتماعي بحيث اعتبره انه جوهر الانسان الذي يثبت وجود الاجتماعي و الشخصي ، وبذلك تحقيق التكامل الاجتماعي للإنسان في المجتمع ، كون العمل حق للجميع و لكن بظهور تقسيم العمل و تطور الرأسمالية ظهر معه الواقع المتدني الذي حول عمل الإنسان كمصدر أساسي للاندماج الاجتماعي الى عامل الاغتراب و الاستبعاد و هي مفاهيم متناقضة مع مفهوم الاندماج الاجتماعي

ثالثا : العلاقات الاجتماعية وطبيعة الاندماج الاجتماعي عند فرديناند تونيز : Ferdinand Tönnies

لعل من اهم اعمال تونيز ذات الصلة الوثيقة بقضايا الحضرية في كتابه "المجتمع المحلي و الرابطة " الذي نشره عام 1897 و قدم فيه وصفا نموذجيا لنوعين متباينين من الحياة الاجتماعية و العلاقات الاجتماعية³ و قد كان لمؤلفه المشهور اثره الواضح في اعمال من هوارد بيكر و دوركايم و رديفيلد و غيرهم من استنطاعوا تطوير فكرة النمط التركيبي كأداة تصويرية على درجة عالية من الكفاءة لتحليل الانساق الاجتماعية و من الجدير بالذكر ان تونيز لم يهتم بمعالجة المجتمع المحلي كوحدة مكانية و اجتماعية ، فقد وجه جل عنايته لفهم و تحليل العلاقات الاجتماعية في ذاتها ، وحاول تحديد اهم اشكال العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين البشر⁴.

¹ السيد علي شتا ، مرجع سابق ، ص 133

² عبد الحميد الهاشمي ، العراقيون في هولندا ، نحو صياغة اطار نظري لدراسة الاندماج الاجتماعي للمهاجرين ، اصدارات مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية و الاعلامية ، بغداد ، 2012، ص 50.

³ السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الثاني ، ط1 ، دارالمسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الاردن 2011، ص 34

⁴ السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الأول ، ط1 ، دارالمسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الاردن

2011، ص ص 58 59 .

يميز الكاتب بين نوعين من التجمع و هما : الطائفة المتناسبة في جوهرها مع " حياة حقيقية و عضوية " و المجتمع ، مصطلح يفهم على انه " تمثل افتراضي و آلي و عليه " كل ما يعيش حصريا في تجمع مفعم بالثقة و شخصي يفهم على انه حياة الطائفة اما المجتمع فيمثل كل ما هو عام ، انه العالم¹

فالكامنشافت Gemeinschaft هو المجتمع المحلي الذي تسيطر عليه قيم و مقاييس و ايدولوجيا المجتمعات المحلية الصغيرة² فالاعتماد و العون و الدعم المتبادل الى جانب الارتباط العاطفي الوثيق و المتبادل و الالتزامات الشاملة ، و نسق السلطة الذي يركز على عوامل السن و الحكمة و القوة و الخبرة هي من اهم ما يميز نسق العلاقات الاجتماعية في المجتمع المحلي³ حيث يعكس سلوك الافراد الرغبة الجماعية للجماعة او تكون الفردية بمعنى الاختلاف عن الاخرين محدودة⁴ اما مجتمع القزلسافت Gesellschaft فهي تمثل المجتمع الحضري الراقي المبني على التقاهم و التعاقد و التي تمثل علاقات اجتماعية محددة لها هدف معين و مبنية على المنفعة ، فالتعاقد بين ابناء المجتمع هو المؤشر الحقيقي للعلاقات الاجتماعية⁵ اذن فهو يشير الى المجتمع الذي يسود فيه الارادة العقلانية well rational حيث تبني فيه العلاقات على اساس الوصول الى غايات و اهداف معينة قد يكون متفقا عليها مسبقا ،⁶ بحيث يتحول الوجود من الجماعة الى الفرد و بينما يعبر المجتمع المحلي عن معنى الجمعية⁷ ، و يظهر افراد المجتمع اكثر انعزالا ، لتصل الفردية الى اقصى درجاتها و لذلك فانه من النادر ان توجه مصلحة المجتمع بتصرفات الافراد و افعاله بل توزن كل الافعال بميزان ما يقود به من منفعة للفرد و لهذا ايضا كانت كل العلاقات التي تقوم بين الافراد ذات طابع تعاقدية و انقسامي ، تشتمل على تبادل السلع و الخدمات و الأموال و سيادة قانون الالتزام⁸ ، لقد نجح تونير في تركيب التصورات العضوية للمجتمع من خلال نظرية الطائفة مع التصورات من نزعة اقتصادية

¹ جان بيار ، روبرير فايل ، مرجع سابق ، ص 43.

² احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، ط1، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999، ص 528.

³ السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص 60.

⁴ وجدي شفيق عبد اللطيف ، علم الاجتماع الحضري والصناعي ، ط1، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع ، مصر

2007، ص 49.

⁵ دنكين ميتشال ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1981، ص ص 106 107.

⁶ لوجلي صالح ، علم الاجتماع الحضري ، ط1، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 2002، ص ص 60 61.

⁷ وجدي شفيق عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 48.

⁸ السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص 61.

économiste القائمة على الاقتصاد السياسي (قيمة العمل) التي أنشئها ريكاردو و ماركس من خلال نظرية المجتمع ، و عليه فانه يسمح بتمييز شكلين من الارادة : الارادة العضوية او الجوهرية و الارادة التأملية او الاعتبارية¹ و للإرادة الطبيعية (العضوية) ، ابعاد كثيرة الا ان الفهم و الوحدة هما اهم مقوماتها ذلك لان في انساق العلاقة القائمة على مثل هذا النوع من الارادة ، يتحقق لكل فرد درجة عالية من فهم الآخرين كما يتحقق قدر كبير من وحدة الأهداف و القيم و المعتقدات تلك الوحدة التي تركز على المشاركة في نفس التقاليد و التجارب و الخبرات ، و من ثم تصبح العلاقات المنبثقة عن الارادة الطبيعية هدفا في ذاتها و ليست وسائل للأهداف اخرى و تعتبر الاسرة و الجماعات القروية و جماعات اصحاب الحرف العامة امثلة واقعية في نظر تونيز لانساق العلاقة القائمة على الارادة الطبيعية²

و لكن انانية الارادة التأملية (العقلانية) تفسر لماذا تبلغ مبدا الفردية individualisation ذروته اذ هدفه البحث عن السعادة قوامه الكبرياء و الانانية و الهيمنة³ حيث يدفع الفرد باستمرار نحو مصالحه الخاصة و رفاهيته ، تراه يوطد علاقته بالآخرين و يؤسس افعاله و سلوكياته على نوع من التحكمية والعمدية و في ذلك ما يشير الى قدرة الفرد على الاختيار بين الوسائل و الغايات و الحكمة و العقلانية⁴

و في النهاية نستنتج ان طبيعة المجتمع هي التي تحدد طرق اندماج الافراد في المجتمع ، بحيث يعتمد الافراد الى الاندماج الكلي في الطائفة بحكم وحدة المشاعر و العادات و التقاليد و المصلحة الجماعية في حين يبين الفرد اندماجه على اساس نفعي مصلحي في اطار المجتمع الكبير ، و هذا حسب التفسير الذي قدمه تونيز .

رابعا: الاندماج الاجتماعي ومفهوم النسق الاجتماعي عند تالكوت بارسنز : Talcott Parsons

يحتل تالكوت بارسونز عالم الاجتماع الامريكي مكانة مرموقة بين علماء الاجتماع الامريكيين نظرا لغزارة اعماله ، و اتجاهه نحو النزعة التنظيرية ، كردة فعل حول النزعة الامبريقية التي سيطرت على علم الاجتماع الامريكي ، ولتالكوت بارسونز مساهمة كبيرة في مجال البحث المتعلق بقضية الاندماج

¹ جان بيار ، روبيير فايل ، مرجع سابق ، ص 45.

² السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الثاني ، مرجع سابق ، ص 59 60.

³ جان بيار ، روبيير فايل ، مرجع سابق ، ص 45.

⁴ السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، الجزء الاول ، مرجع سابق ، ص 59.

الاجتماعي و قد استعمل هذا المفهوم في الحفاظ على التوازن داخل النسق الاجتماعي ، مما يزيد من وزن هذا المفهوم في العمل السوسيولوجي لدى كبار علماء الاجتماع ، فكيف استخدم ووظف تالكوت بارسونز هذا المفهوم .

1-منطق بارسونز في تفسير عملية الاندماج الاجتماعي :

احدى القضايا التأسيسية للسوسيولوجيا تقوم على أسس النظام الاجتماعي ، و هذا ما يسميه بارسونز " سؤال هوبز " كيف نعمل بطريقة ان الناس و هم في الحالة الطبيعية ذئاب فيما بينهم يقبلون العيش المشترك " قدمت الفلسفة الاجتماعية حلين لهذا السؤال " : فقدم هوبز حلا لهذه المشكلة من خلال " العقد الاجتماعي و ايضا جواب لوك LOOK : ينجم المجتمع عن عقد ، عن المبادلات ، عن تلاقي في المصالح المشتركة ، غير ان بارسونز يصرح بانه لا هذا الشرط و لا ذلك يكفي من اجل حماية النظام الاجتماعي ، فالسلوكيات الاجتماعية ليست محددة فقط عن طريق المصلحة الانانية او بالخضوع الى القوانين ، الفعل الاجتماعي محدد ايضا بالقيم و المعايير ، هذا هو الجواب الذي يكشف عن التقليد السوسيولوجي¹ من هذا المنطلق اكتسبت المعايير اهمية مطلقة في حل بارسونز لمشكلة النظام بحيث تضيف القيم قدرا من النظام و المعنى على سلوك الفرد و من ثم تكبح الصراع و الفوضى في المجتمع .²

يرى بارسونز ان النظام الاجتماعي لا يعني فقط بالظروف التي يتصرف الناس في ظلها سعيا وراء اهدافهم و لكنه يتطرق الى صياغة الاهداف نفسها " فالأفراد ليسوا ذرات اجتماعية منعزلة ، انه خلال تعاملهم مع الاخرين ، يصل الأفراد الى أفكارهم المعيارية ليس فقط حول ماهو المفضل و لكن ايضا ماهي الوسائل الصحيحة لتحقيق اهدافهم المرجوة³

يؤكد بارسونز ان تكون النظام يعتبر الميكانيزم الاساس في خلق تكامل الأنساق الاجتماعية ذلك ان تكون النظام ينطوي على بناء او نمط لتوجيهات القيم في النسق الاجتماعي ، واستدماج الانساق القيمية

¹ فيليب كابان،جان فرانسوا دورتيه، مرجع سابق ، ص 108.

² احمد زايد ، مرجع سابق ، ص115.

³ مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ، ترجمة علي السيد الصاوي ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1997، ص 272 .

في الشخصية الإنسانية ، فتكون المظاهر العملية التي تخلق التكامل و الاستقرار حقيقة فهو يخلق همزة وصل بين المجتمع و الثقافة من ناحية ، و الشخصية و الدوافع من ناحية اخرى¹.

2- المتطلبات الوظيفية :

يمكن اعتبار النسق العام للفعل بمثابة تعبير - غير مستقر - عن نظرية بارسونز حول المجتمع الشامل ، يعتمد هذا النسق على الوظائف الاولية الاربعة المكتشفة سنة 1953² اذ يرى ان المجتمع ماهو الا نسق نهائي يسعى الى تحقيق الاكتفاء الذاتي و بينما كلمة نسق تعني بانه الكل الذي يتألف من مجموعة من الاجزاء التي تتمايز عن بعضها ، فإنها في الوقت عينه تكون مستدانة ، و تمثل مجموعة من الاجزاء التي يطلق عليها بالانساق الفرعية³ و هي نسق الشخصية ، و نسق الثقافة ، و الانساق الاجتماعية و يمكن التعرف على إسهام أي ملموس يشمل على هذه الانساق الثلاثة المجتمعة ، و لكن بارسونز اضاف بعد ذلك ومن خلال تأثره بفكرة الوظائف الاربعة نسقا رابعا وهو النسق العضوي⁴

اما الوظائف الاربعة فهي :

- وظيفة الابقاء على نماذج المراقبة او المحافظة على النمط pattern-maintenance و التي تؤمن استقرار النماذج الثقافية و يتعلق الأمر بإعادة الانتاج ، و الابقاء على القيم و الانساق الرمزية والرموز المهيكلة لها ، و يندرج تغييرها بذاته في نظام معياري معين وبصيغة شائعة ، فهذه الوظيفة هي وظيفة القبول و المرجعية لنسق قيمي يشترك فيه اعضاء نسق اجتماعي معين⁵ .

وظيفة التكيف : Adaptation و هو مركب من وحدات السلوك التي تعمل على اقامة علاقات بين النسق وبيئته الخارجية و البيئة الخارجية كما عرفها بارسونز ، هي نسق او مجموعة انساق سواء كانت انساق فعل

¹ خضر زكريا ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مطبوعات جامعة دمشق ، سوريا ، 1989 ، ص 78.

² جان بيار ، روبير فايل ، مرجع سابق ، ص ص 198 199.

³ شحاتة صيام ، مرجع سابق ، ص 58.

⁴ محمد الجوهري وآخرون ، تاريخ التفكير الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص 352.

⁵ جان بيار ، روبير فايل ، مرجع سابق ، ص 199.

(تحوي فاعلين آخرين) وانساقا مادية (تحوي عناصر مادية) و هذه الوظيفة تتضمن الأنشطة التي من خلالها يستطيع النسق ان يتكيف مع بيئته و مع الضوابط و الضرورات و الحدود التي تفرضها هذه البيئة عليه ، وكذلك الأنشطة التي يستطيع النسق من خلالها ان يكيف البيئة لإشباع حاجاته و ان يعدل منها و يتحكم فيها و يستغلها¹

وظيفة تحقيق الغايات الجماعية goal ، و ذلك بتحديد الاولويات او الضروريات اللازمة لتحقيق اهداف المجتمع ، او النسق و ذلك عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات و الموارد اللازمة و العمل على استخدامها بصورة مثلى لتحقيق حاجات و اهداف النسق²

و وظيفة الاندماج Intégration ، الداخلي لنسق الفعل التي تتسق بين وحداته (أفراد و جماعات) و هي الوظيفة التي تنظم مشاركة كل طرف في السير الحسن للمجموعة³ كما انه يتضمن مجموعة من الافعال تهدف الى حماية النسق من التغيرات الفجائية ، و الاضطرابات الخطيرة و المحافظة على قدر من التماسك و التضامن لبقائه و ادائه الوظيفي⁴ و تتطابق هذه الوظائف الاولية في النسق العام للفعل مع اربعة انساق فرعية ، بحيث تختص الانساق الثقافية في النسق العام للفعل بالإبقاء على النماذج ، و الانساق الاجتماعية في اندماج الافراد و انساق الشخصية في تحقيق الاهداف ، بينما تختص هيئة السلوك في التكيف⁵

يستعمل برسونز عدة مصطلحات تحتل مكانة مركزية في نظريته و أولها مصطلح الاندماج بين الشخصية و المجتمع (او النسق الاجتماعي بصفة عامة) القائم على مكانة الانتماء ، لا يحرك اندماج الافراد في المجتمع التداخل بين النسق الاجتماعي و نسق الشخصية فحسب ، بل كذلك بين انساق الفعل الاخرى.

¹ محمد الجوهري واخرون ، تاريخ التفكير الاجتماعي مرجع سابق ،ص347.

² خالد حامد ، المدخل الى علم الاجتماع ، ط1، جسر لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 101.

³ جان بيار ، روبير فايل ، مرجع سابق ، ص199.

⁴ محمد الجوهري واخرون ، تاريخ التفكير الاجتماعي مرجع سابق ،ص348.

⁵ جان بيار ، روبير فايل ، مرجع سابق ، ص203.

خامسا: استخدام روبرت ميرتون لمفهوم الاندماج الاجتماعي في التحليل الوظيفي : Robert Merton

يعد ميرتون من اقطاب الوظيفة المعاصرة ، اهتم بإبراز التجربة العقلية في تحقيق التوازن و التكيف داخل النسق الاجتماعي ، كما اهتم أيضا بالسلوك الانحرافي المبني على عدم التوافق والتكيف الاجتماعيين¹

كان موضوع الاندماج الاجتماعي بارزا جدا في اعمال ميرتون ، ففي كتابه العناصر ، يتطرق ميرتون الى طرائق الاندماج ، فمن خلال تقاطع المعطيات الامبريقية الحاصلة من التحقيقات و من التصورات المنطقية يمكن ان ننشئ خمسة نماذج للتكيف الفردي في المجتمع هي : الامتثالية (خضوع الفرد لتوقعات الزمرة) ، التجديد (قبول الفرد لقيم الزمرة) لكن دون ان يتخذ من المعايير الاجتماعية و المواقف الاعتيادية قيما له ، الطقوسية (لبقاء الفرد جامدا في طريقة سلوك معينة) ، التهرب (الفرد الذي يعيش على هامش المجتمع) التمرد (اعتراض الفرد على المعايير الاجتماعية و صراعه معها) .

تشكل طرائف التكيف هذه مقرا من الاساليب في الحياة خاصة ببعض الزمر الاجتماعية².

و في انتقاده لمبادئ الوظيفية في الانثروبولوجيا خاصة عند مالينوفسكي و التي تعتمد على ثلاثة مسلمات مطلقة و مترابطة ، حيث اعتبرها ميرتون. قابلة للنقاش او حتى التجاوز .

يتعلق الأمر بمبدأ الوحدة الوظيفية للمجتمع ، الذي يرى ان كل العقائد و الممارسات الثقافية و الاجتماعية تؤدي وظيفية واحدة لكل من الأفراد و المجتمع ، كما يعتقد ان اجزاء النسق الاجتماعي تتمتع بدرجة عالية من الاندماج ، عكس ذلك يرى ميرتون ان كل مجتمع يتوفر على درجة محدودة من الاندماج اذ ان هناك مجتمعات معقدة لا تصل الى هذا النوع الأعلى من الاندماج الذي نجده في المجتمعات التقليدية الصغيرة³ بحيث يلاحظ ميرتون ان الوحدة الوظيفية للمجتمع البشري يكذبها الواقع ، فالمستوى العالي من الاندماج الاجتماعي الذي يصفه علماء الاثنولوجيا الوظيفية مرده الى جهل المجتمعات المدروسة للكتابة⁴

¹ امحمد امهدان ، مرجع سابق، ص53.

² قلب كاباتان جان فرنسو دورتيه، مرجع سابق ، ص 113.

³ امحمد امهدان ، مرجع سابق، ص54.

⁴ جان بيار دوران نروبير فايل ، مرجع سابق ، ص 188.

كما ان بعض الظواهر تكون وظيفية عند البعض ولا وظيفية لها عند البعض الآخر من داخل نفس المجتمع ، و عليه يشير ميرتون الى عدم صحة الافتراض بتعلق الوظائف بالمجتمعات ككل بتوضيحه كيف تهمل التحليلات الوظيفية للدين " الحقائق المعروفة فيما يخص دور الدين في المجتمعات المتعلمة المعاصرة ، و يتساءل ميرتون " على اي وضع ساهم الدين في عملية تكامل المجتمع في المجتمعات متعددة الأديان ؟ ، و يستمر في تساؤله : كيف يعمل الدين على التكامل في المجتمع الاكبر عندما تكون مبادئه غريبة بالنسبة للمعتقدات اللادينية لدى جماعات اخرى من نفس المجتمع ؟ و يجادل ميرتون بان التسليم بالوظيفة الاندماجية للدين امكانية ان يتحول الى منبع نزاعات (حالة المجتمعات متعددة الطوائف) ، او ينشر قيم متعارضة مع قيم دينية مشتركة بين افراد المجتمع (مثال منع الحمل)¹.

-اللامعيارية كمنقوض للاندماج :

تبنى ميرتون فكرة اللامعيارية ليبني على اساسها نظرية مؤثرة حول الانحراف ، تفترض ان أصول الجريمة و بذورها تكمن في بنية المجتمع²

و يشير مفهوم الانومي (اللامعيارية) عنده للموقف الذي تغمر فيه القيم العامة تحت وطأة الاهتمامات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة تكون أكثر فاعلية ابتداء من المنافسة العالية و المجتمع الحضري المتمسم بالتجزئة و الانقسام³

ان شرح ميرتون لأشكال الانحراف ساعد على الوقوف على الجانب الهام في تصور ميرتون للاغتراب : اذ انها الطرائق التي يتكيف بها الفرد مع المواقف ، حيث تكون الوسائل المشروعة لبلوغ الهدف غير مجدية بالنسبة له⁴.

وهكذا فقد اتسمت تحليلا ميرتون بدرجة عالية من الاستخدام لمفهوم الاندماج الاجتماعي او التكامل الاجتماعي سواء استخدامه كمفهوم لتحقيق التوازن او في استخدامه لمفهوم اللامعيارية كمنقوض للاندماج

¹المرجع نفسه ،ص 290.

²انتوني غيدنز ، مرجع سابق ،ص 284.

³- السيد علي شتا ،مرجع سابق ،ص 103.

1 - المرجع نفسه ، ص 109.

سادسا : يورغن هابر ماس Jürgen Habermas و مفهومه للاندماج الاجتماعي :

1- تحليل أزمة النظام الرأسمالي و علاقتها بالاندماج الاجتماعي:

يحلل هابرمس ظاهرة الاندماج الاجتماعي من خلال استرجاع في إطار استراتيجية أكثر تماسكا بعض العناصر المثارة في منطق العلوم الاجتماعية ، من جهة فقد تبنت منظور فاعلي actioniste اي اتباع النزعة الفعلية ، actionnisme في السوسيولوجيا ، و هو اتجاه يقيم تفسير للوقائع الاجتماعية على سلوكيات وأفعال ناتجة عن الأفراد و الذي يكون الاندماج وفقه ممكنا بفضل جملة عادات ، اعتقادات و قيم مشتركة التي تشكل ، الخلفية و الأرضية الضرورية للتفاعلات الاجتماعية الخاصة¹ و من جهة اخرى نظرة معظم مفكري ما بعد الحداثة ان العالم الحديث اذ يزداد انقساما و تنوعا اجتماعيا و ثقافيا ، نافرين ذلك التجانس و الانتظام الموحد و قدموا في الوقت ذاته نقدا للعقلانية و الموضوعية² و هنا يظهر اختلاف هابرماس عن سابقه فيما تضمنه بحثه نحو إعادة بناء النقدية التاريخية و الذي ظهر في المجلد الثاني من كتابة نظرية المجتمع 1975 حيث يعتبر عملية التفاعل و الاتصال و العلاقات التبادلية مرتبطة بقواعد الفعل الاتصالي³

و منه يقترح هابرماس من خلال منظوره العام لنظريته النقدية ان نتائج العلوم الثقافية يجب تقييمها بالنسبة للممارسة في ضوء اسهامها في قدرة الافراد على الاندماج في الانعكاس الذاتي و الاتصال الفعال او المؤثر⁴ حيث يميز هابرماس بين نوعين من اشكال الفعل العقلاني يأخذ الاول كل الوسيلة (اي الموجه) نحو النجاح و علاقته بالأهداف، و الاخر هو ما يعرف بالاتصال الذي يوجه نحو الفهم الانعكاسي و تكون العلاقات الاجتماعية ، و هو في ذلك يرى كلا من النوعين السابقين ينمو بطريقة غير طبيعية في سباق التاريخ البشري و لكن ما ان تتاح الفرصة لإثارة الأشكال المتصارعة فانه يتم تكامل التفاعل الاجتماعي من

¹ ستيفان هابر ، هابرماس والسوسيولوجيا ، ترجمة محمد جديدي ، ط1، دار الامان ، الرباط ، 2012، ص 102.

² عبد الله محمد عبد الرحمان ، مرجع سابق ، ص 195.

³ المرجع نفسه ، ص 196

⁴ روبرت وثنو واخرون ، التحليل الثقافي ، ترجمة ، فاروق احمد مصطفى وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 2009، ص 57.

خلال عمليات الاتصال التي يسعى من خلالها الأفراد الى الفهم المتبادل¹، و قد ربط ظهور الإدارة الاقتصادية بحدوث الصراع بين أصحاب المال والعمال و هي أزمة جوهرية و لهذا جاءت عملية تدخل الدولة كنوع من الاستجابة لحل هذه الإدارة ، و لكن مع زيادة تدخل الدولة ظهرت أزمة أخرى سماها " أزمة العقلانية " و هي أزمة ترتبط بجوهر النظام الرأسمالي ، حيث تدخل الدولة في عمليات اقتراض مبالغ مالية ، لتؤدي دورها ، أدت الى ظهور الأزمة المالية ، و يخلص هابرماس في النهاية الى ان مشكلة النظام الرأسمالي ترجع الى ضعفه في ادارة أزمات العقلانية ، وخاصة على المستوى السياسي او النسق السياسي² حينئذ يتغير مشهد الازمة و ينتقل الى النسق الاجتماعي و الثقافي الفرعي ، ليظهر شكل جديد يتمثل في أزمة الدافعية ، و لئن كانت الازمات الاقتصادية هي ازمات في تكامل النسق (النظام) و كانت ازمات العقلانية هي ازمات نسق و تكامل اجتماعي فان ، أزمة الدافعية هي أزمة تكامل اجتماعي³

3- استيعاب الثقافة : بينما يتصور هابرماس ، الثقافة كظاهرة موضوعية خارجية عن الفرد ، فإنه يؤكد على أهمية الافراد الذي يستوعبون الثقافة ، لان من خلال هذا الاستيعاب للثقافة يتعلم الفرد كيف يصبح عضوا فعلا و مؤثرا في المجتمع و يهتم هابرماس بشكل خاص بضرورة تعزيز التفكير العقلاني الواعي في استيعاب الثقافة و اندماجها⁴.

سابعا : مستويات الاندماج الاجتماعي عند بيتر بيرجي و توماس لوكمان:

يوقع كل من بيتر بيرجي P Berger ، و توماس لوكمان Lockman. الى اقصى حد فكرة وجود علاقة تامة فرد- مجتمع بمصطلح البناء الاجتماعي للواقع ، اذ تعبر علاقة الفرد بالمجتمع قبل كل شيء عن مجموعة قيم تبدو بديهية بذاتها ، مخزون معلومات موضوعة مشتركة عند مجموعة فاعلين و من هذا المنظور يتخذ الفاعلون أدوارهم للاستجابة للوضعيات⁵ بحيث يريان ان الحياة اليومية كما نعيشها و نتعود

¹شحاتة صيام ، مرجع سابق ، ص 183.

²عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق ، ص ص 461.462 .

³ايان كريب ، ايان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، 1990 ، ص،316.

⁴روبرت وثو واخرون، مرجع سابق، ص ص 62 63 .

⁵جان بيار دوران ، روبير فايل ، مرجع سابق ، ص 505.

عليها تجعلنا نعتقد ان النظام الاجتماعي قائم و ثابت من تلقاء ذاته UN MONDE QUI VA DE SOIE انه العادي المكرس او الممأسس و لكن هذا الواقع اليومي لاينبغي ان ينسبنا ان هذا الوضع لم يخلق هكذا او جاء من فراغ ، و انما سلسلة من عملية الجمعة Socialisation التي تستهدف تعويد الفرد على التمييز بين المقبول و المرفوض الاجتماعي¹.

فحسبهما ان الحياة الاجتماعية تقوم على المعاني المسلم بها و المستمدة من السليقة الا ان اهتمامها منصب اكثر على المعاني العليا الظاهرة التي تشترك فيها الجماعة و التي تتطور من المعاني المستمدة من السليقة² ان الاندماج بالنسبة لبيتر بيرجي وطوماس لوكمان يتعلق بالدرجة الاولى بالفرد وليس بمؤسسة ما قد تكون هي المجتمع او غيره . ان دور المجتمع ينحصر في وضع المعايير والقواعد والقيم الاجتماعية واقناع الفرد بشرعيتها بقصد تبنيها ليتم اندماجه تبعا لذلك افقيا في المجتمع الكلي ، وعموديا مع ذاته ، وذلك حتى يعطي لوجوده الخاص وللعالم المحيط به معنى وهذا التصور لا ينتهي بنا الى تعريف محدد للاندماج وانما الى وظيفة وفائدة الاندماج بالنسبة للفرد والمجتمع ،³ و هنا يكون للبيئة الاجتماعية التي يخلقها البشر بأنفسهم اثر في استقرار الحياة الاجتماعية ، لأنها تمثل القيم و المعاني العليا و هي أساسا قيم و معان دينية يتقاسمها الجميع ، البؤرة الحقيقية للتنظيم الاجتماعية⁴

يرى بيرجر ان المجتمعات التقليدية كانت تتسم بدرجة عالية من التآلف بين الذات ، و بين هوية مُعاشة ذاتيا و أخرى حددتها النظم ، ففي المواقف التقليدية كانت شرعيتها مباشرة و بصورة غير مباشرة عبر الرموز الميثولوجية او الدينية وفي العديد من الحالات كانت الهوية الذاتية تنتقل من جيل لآخر بصورة متتابعة⁵

و في معالجته لعلاقة النظم بالهوية ، فهو يرى ان المعرفة كمعان مشتركة عن الواقع تمثل اساس الحياة اليومية ان عرفت بموضوعية و تم ادراكها ذاتيا ، و بشكل خاص المعرفة التي تتيح الفرصة أمام

¹ عبد الرحمن المالكي ، الاندماج ، ومستويات الدلالة السوسيولوجية ، مرجع سابق ، ص 13.

² ايان كريب ، مرجع سابق ، ص 137.

³ عبد الرحمن المالكي ، الاندماج ، ومستويات الدلالة السوسيولوجية ، مرجع سابق ، ص 15

⁴ ايان كريب ، مرجع سابق ، ص 137.

⁵ Philipper Riutot , op cit , p p 233 234.

الأفراد للاندماج في النظام ، كما تتيح لهم فرصة تكيفهم لأنفسهم و حاجاتهم الشخصية مع واقع هذا النظام¹.

ينظر كل من لوكرمان و بيرجر الى البنى الاجتماعية بأنها تتسم بواقع موضوعي او توصف بأنها ذات وجود موضوعي و إبراز عمليتين متميزتين تلعبان دورا مهما في هذا الصدد هما التشيئ و إضفاء الشرعية ، حيث الشرعية هي العملية التي بواسطتها يتم تفسير و تبرير الابنية النظامية للمجتمع² و ما يركز عليه لوكرمان هو كيفية الوصول الى جعل الفرد يؤمن بشرعية *légitimité* ما يفعله المجتمع و كذلك كما يفعله الفرد نفسه بالتبعية ، و لهذه الغاية يقوم المجتمع بتنشئة اجتماعية هدفها شرعنة او اضافة الشرعية *légitimation* على ما هو سائد و مقبول في المجتمع بغاية تحقيق الاندماج³ و عليه يميزان بين نوعين من الاندماج :

الاندماج الأفقي *l'intégration horizontale* و الاندماج العمودي *intégration verticale* اما الاندماج الأفقي يعني انه ينبغي ان يكون للكل المؤسساتي معنى ، و ان يكون الفاعل الاجتماعي على دراية و ادراك بذلك المعنى الكلي ان هذا المستوى الاول هو مستوى الاندماج او التسويغ الذاتي الذي يعمل على ربط النظام المؤسساتي الكلي بمختلف الأفراد الذين يشاركون فيه اما الاندماج العمودي فيعني ان نأخذ بعين الاعتبار من جهة أخر ، حياة الفرد في كليتها ، اي ان يصبح مروره المتتالي من مختلف المستويات للنظام المؤسساتي له معنى ذاتي بالنسبة للفرد⁴

ثامنا - ابعاد الاندماج الاجتماعي من منظور ورنر لاندر : **Werner.Lendecker**

يعتبر ورنر لاندر من بين علماء الاجتماع القلائل الذين خصوا مفهوم الاندماج الاجتماعي لذاته ببعض الجهد النظري⁵ اذ يرى بأن السؤال عن ماهية الاندماج قد تغيرت ، هذا الطرح ما هو الا بداية

¹ روبرت وثنو ، مرجع سابق ، ص 150.

² ميل تشرفون ، أن براون ، علم الاجتماع ، النظرية والمنهج ، ترجمة هناء الجوهري ، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة 2012 ، ص ص 113 . 114 .

³ عبد الرحمن المالكي ، الاندماج والادماج ، ومستويات الدلالة السوسيولوجية ، مرجع سابق ، ص 13

⁴ المرجع نفسه ، ص 15.

⁵ المرجع نفسه ، ص 16

لانطلاق السؤال اكثر اهمية و هو كيف يمكن قياس الاندماج ؟ و من هذا السؤال نطرح اسئلة اخرى ماهي الظروف و الشروط التي تزيد من حدة الاندماج ؟ و ماهي الظروف التي تتخفف فيها وتيرة الاندماج الاجتماعي ؟ وما هي النتائج المترتبة عن الارتفاع في درجة الاندماج او الانخفاض ؟ اذن فعلم الاجتماع ولأجل تسليط الضوء على مشاكل الاندماج لابد عليه ان ينطلق من هذه الاسئلة التحليلية¹ و يقترح انه لتناول مواضيع من هذا النوع يستحسن للباحث ان يعمل اولا على تجزئتها او تفكيكها الى اكثر عدد ممكن من الانماط الفرعية المكونة لها و العمل على جعل كل نمط فرعي خاص موضوعا مستقلا للبحث و الفضل الاكبر لهذه الطريقة هو انها تساعد على تحديد المتغيرات و المؤشرات التي ينبغي قياسها من جهة ثم ان مثل هذا التصنيف يساعدنا من جهة اخرى على قياس العلاقة بين هذه الانماط الفرعية نفسها²

و عليه فهو يرى بان الاندماج هو مفهوم متعدد الأبعاد و يميز بين أربعة أنواع للاندماج :

الاندماج الثقافي (او التوافق بين معايير الثقافة) .

الاندماج المعياري (مطابقة السلوك مع المعايير) .

الاندماج التواصلي (تبادل المعاني في المجموعة) .

الاندماج المهني (الترابط بواسطة الخدمات) .³

فالاندماج الثقافي : يقصد به وجود قيم و معايير مشتركة و منسجمة و متناسقة فيما بينهما ، فلا تتناقض مع بعضها البعض و يقبلها البعض فيما يرفضها او يتجاهلها البعض الاخر، لهذا المعنى لا تختلف ثقافة الجماعة عن ثقافة المجتمع ككل وتخفف الفروقات بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع⁴

¹ Dominique schnaper , op cit ,p 63.

² عبد الرحمن المالكي ، الاندماج والادماج ، ومستويات الدلالة السوسيولوجية ، مرجع سابق ، ص 17.

³ Catherine Rhein , **Intégration Sociale Intégration Spatiale**, CAIRN info./revue ,espace géographique, 2003, p202.

⁴ حلیم بركات ، الهوية أزمة الحداثة والوعي التقليدي ، ط1، رياض الريس للكتب والنشر ، لبنان ، 2004، ص 86.

و من اجل قياس الاندماج الثقافي يقترح لاندكر بناء مؤشر يستند الى التضارب بين السمات العالمية من جهة ، و بين السمات العالمية و السمات الخاصة ، (الخصوصية الثقافية) و كلما كان تناقض بينهما كلما وجد الصراع بين المعايير و بذلك يكون اندماج المجموعة أكثر ضعفا (اندماجا)

الاندماج المعياري : و المقصود به ان الاندماج الاجتماعي يقوم على إطار من المعايير و القيم الاجتماعية المشتركة التي توجه سلوكيات الأفراد و أفعالهم ، فعملية الاندماج هي اذن اجتماع الافراد او الجماعات الاجتماعية وفق أساس توافقي حول هذه القيم و المعايير الملزمة ، و هذا ينتج عنه مجتمع متزن¹

لذلك فإن كل الجماعات الاجتماعية تحرص عن طريق حسن اختيار اعضائها و وتنشئتهم ان يكون الجميع على دراية بنفس مجموعة القيم ، ويقروها ويلتزمون في سلوكهم بنفس المعايير².

و لقياس هذا النوع " يقترح لاندكر في هذا الشأن وضع مؤشر يتكون من عنصرين:

1- تقييم الجريمة و التي تقاس بعدد حالات القتل ، القتل العمدي ، حالات الغش و السرقة .

2- تقييم المشاركة الاجتماعية و التي تقاس بمدى مساهمة الافراد و المؤسسات ماليا ، و نستطيع بناء مؤشرا آخر أيضا للاندماج المعياري من خلال نسبة السمات البديلة ، بمعنى إلى أي درجة يسمح للمجموعة باختيارات الأفراد ، فكلما كانت النسبة منخفضة كلما كانت درجة الاندماج عالية³

الاندماج المهني و الوظيفي :

يعني التضامن الوظيفي ان حياة كل فرد عضو في المجتمع تتأثر بأفعال الاخرين ، و يعني بالتالي ان سلوك كل فرد يتأثر الى حد ما بالمصلحة العامة المشتركة⁴ فقد أظهر دوركايم ان تقسيم العمل في المجتمعات يخلق علاقات تبادلية و تفاعلية بين اعضاء المجتمع ، و يشكل عاملا اساسيا لتماسكهم الاجتماعي فالمكانة الاساسية التي يحتلها العمل المنتج في هذه المجتمعات جعلت منه أليه محورية للاندماج

¹العربي حوران ، طارق تواتي ، تحولات منظومة العمل و تشكيل الهوية المهنية بين بواعث الاندماج و الاقصاءمقاربة سوسيولوجية لمنظور ازمة الهوية لكثور دوبار ، متاح على موقع : manifeste.univ.ourgla.dz ، ص 670.

²محمد الجوهري ، المدخل الى علم الاجتماع ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، 2015، ص139.

³ Dominique schnaper , op cit ,p p 64 65.

⁴محمد محمود الجوهري ،المدخل الى علم الاجتماع ، ص 148.

الاجتماعي un grand intégrateur مكان للتنشئة الاجتماعية و بناء الهويات ، مكان لاكتساب القيم و تطوير الذات او فضاء للتفاعل و الالفة¹ و عليه فان هذا النوع من شأنه قياس مدى الترابط بين عناصر نظام تقسيم العمل²، اذن فقد كان لاندكر مهتما كثيرا بموضوع الاندماج و خصص له الكثير من التحليل المعمق ، و عمد على دراسة انواع الاندماج و ايضا مؤشرات قياس كل نوع و مدى مساهمة هذه المؤشرات في الاجابة على سؤال حول كيفية قياس درجة اندماج الافراد في المجتمع .

الاندماج التواصلي : و يمكن التواصل و التفاعل من دون حواجز و عراقيل و حدود فكلما ازداد و استمر التواصل و التفاعل و توفرت شبكاتها و قنواتها كلما ازداد الاندماج³ بحيث ان كثافة التواصل و الاتصال بين افراد جماعة ما ، له اهمية كبرى في اندماج معاييرها مع نفسها ، و اندماج المعايير و السلوك و يرى ليندكر " ان " الدراسة الدقيقة لهذه المسألة ماتزال لم تتجز بعد ، و لكن الاكيد انه كلما كانت شبكة الاتصالات بين الافراد كثيفة كلما كان الافراد المنعزلين او المعزولين قلة و بالتالي يمكننا ان نفترض انه كلما ارتفعت نسبة الافراد الذين يعانون من اعراض العزلة الاجتماعية كلما اعتبر ذلك مؤشرا على اندماج تواصلي سلبي⁴.

لذلك فان قياس الكيفية التي يرتبط بها الافراد مع بعضهم البعض بواسطة الاتصال يتم من خلال عدد العلاقات الاجتماعية ، و ايضا يقترح المقابلات الميدانية ، تسمح بقياس تأثير الادوار الشخصية و علاقات الجوار فضلا على كل اشكال المشاركة الاجتماعية ، كما ان دراسات حول العزلة و تحليل التحيزات يمكنها ان تعكس قياس غياب العلاقة بين المجموعات .⁵

تاسعا : السوسيولوجيا الحضرية و مفهوم الاندماج الاجتماعي :

من خلال جرد حصيلة الابحاث السوسيولوجية حول سيرورات الاندماج ، منذ ابحاث دوركايم الى مجموع الابحاث التي قام بها علماء الاجتماع المعاصرون المتخصصون في العلاقات الاثنية في الولايات المتحدة

¹العربي حوران ،طارق تواتي ،مرجع سابق ، ص 675

² Dominique shnaper, op cit , p65

³حليم بركات ، مرجع سابق ،ص 86.

⁴عبد الرحمان المالكي ، الاندماج والإدماج ،مستويات الدلالة السوسيولوجية ، مرجع سابق ، ص ص20.19.

⁵ Dominique shnaper, op cit , p 65.

يمكن الاستنتاج ان مفهوم " الاستيعاب " assimilation وظف خلال فترة تشكل السوسيولوجيا ، في الفترة الممتدة من 1880 الى 1950 ، في الولايات المتحدة اكثر منه في فرنسا للإشارة إلى السيرورة التي عن طريقها يصبح المهاجرون الجدد اعضاء في مجتمع الاستقرار ، و بحكم ان الابحاث ابرزت فيما بعد ان "استيعاب " المهاجرين ليس سيرورة وحيدة او خطية و انما تتضمن ابعادا و انماطا مختلفة ، فقد دفع ذلك علماء الاجتماع الى التمييز بين اعتماد السمات الثقافية لمجتمع معين و بين المشاركة في مختلف هيئات الحياة الاجتماعية ، و بفضل الاسهامات هذه الابحاث تنوع المعجم السوسيولوجي بعد سنوات ، الخمسينيات فوصف الباحثون السيرورة الاولى (اعتماد السمات الثقافية) بـ المتأقفة و الاستيعاب و الاندماج الثقافي " و تم وصف السيرورة الثانية (المشاركة في مختلف الهيئات الاجتماعية) بـ " الاستيعاب البنوي " و "الاستيعاب الاجتماعي " و " الاندماج البنوي " ¹

- و قد ابدى علماء اجتماع هذه المدرسة حسا سياسيا اكيدا بتكريس مجمل أبحاثهم لمسائل الاندماج المختلفة التي تطرحها الهجرة الشاملة ² و قد كانت اعمالهم تحليلية تركز على توضيح سمات السلوك و سيرورة التأقلم و التغيرات التي تطرأ على المهاجرين في بيئتهم الاقتصادية الجديدة ³ و سنركز على اهم المنظرين البارزين لهذه المدرسة ، و الذين اولوا اهتماما بالغا بقضية الاندماج الاجتماعي ، كمفهوم رئيسي و محوري في جل اعمالهم .

1- وليم توماس و زنانكي فلوران: William Isaac Thomas ,Florian Znaniecki

اولى هذه الاعمال تلك المتعلقة بكتاب وليام توماس و زنانكي فلوران (1888-1956 الفلاح البولندي) الذي يعالج قضية سوء التنظيم الاجتماعي désorganisation sociale الذي طوره في جامعة شيكاغو ما بين الحربين العالميتين حيث عمد الباحثان على ابراز الحالة العقلية الهشة للمهاجرين .
فالبولنديين الذين استقروا شيكاغو ستعترضهم عدة مشاكل في الاندماج خاصة و انهم من اصول قروية تعرضوا لقطيعة مفاجئة ¹ حيث تعد الحماية الاسرية في القرية البولندية التقليدية هي الفاعل الاجتماعي

¹ فوزي بوخريص ، مرجع سابق ، ص 09.

² الان كولان ، مدرسة شيكاغو ، مرجع سابق ، ص 53.

³ عبد الرحمان المالكي ، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص 138.

الاساسي ، و يخضع الافراد لها الى ابعد حد ممكن ، و تعد واجبات اعضاء الاسرة تجاه بعضهم البعض مسألة التزام لا مسألة عاطفية ، و قد اوضح توماس وزنانيكي كيفية تحطم هذا النمط بفعل التغيرات الاقتصادية و المؤثرات الاخرى الخارجية التي اضعفت تضامن الاسرة و القرية مما يساعد الافراد على تكوين اتجاهات جديدة تتعارض مع القيم الاسرية ، كما ادى الى ظهور التباين في الآراء و المعتقدات و التوجهات الاقتصادية في القرية ² و هنا يستعمل الكاتبان مفهوم سوء التنظيم الاجتماعي Désorganisation social و التنظيم الاجتماعي L'organisation sociale و سوء التنظيم الاجتماعي هو " ضعف و تراجع تأثير القواعد الاجتماعية السائدة بين افراد الجماعة ، في حين يشير المفهوم الثاني الى مجموعة من التوافقات و المواقف و القيم الجماعية المشتركة التي تتميز بأولويتها امام المصالح و الحاجات الفردية ، اضافة الى استخدامها لمفهوم اعادة التنظيم و الذي يعني السيرورة التي من خلالها وبها يتم الاندماج و الانصهار و العودة الى السواء ، اي العودة في النهاية الى التنظيم " ³

فتعزز الهجرة هذا الاختلال الذي سيتخذ في امريكا شكلا واسعا و حتى مأسويا في بعض الاحيان و سيجد اختلال نظام العائلة وراء الفقر و الجنوح بين الشباب ، الا ان الجماعة المهاجرة ستقوم بحسب توماس وزنانيكي بإعادة تنظيم مواقفها ، وحوالاتها ، لمواجهة هذا الاختلال ⁴ من خلال اعادة انتاج قواعد و قيم جديدة تتلاءم مع واقعها الجديد ، و هنا يتم اللجوء الى القيم الدينية بالخصوص لأنها هي اقل عرضة للتغيير و في هذا الاطار تلعب التربية و التعليم و تنظيم السكن اعتمادا على الانتماءات العرقية و الصحافة المكتوبة باللغة الوطنية ، دورا حاسما في ما يسميه طوماس " دورة التحول " والتي تنتهي الى الاندماج من خلال خلق و تبني نموذج تنظيمي جديد و هوية جديدة ، ان اعادة التنظيم تأخذ شكل خليط مزدوج ، ذلك ان معيار اندماج الهجرة في امريكا ينطلق اولا من خلال تكوين مجتمع امريكي -بولوني و هو الاطار الذي يسمح بانصهار الاجيال القادمة ، و يرى طوماس ان الانصهار لن يتحقق الا اذا انتهى المهاجر البولوني الى

¹ احمد امهدان ، مرجع سابق ، ص 10.

² محمد الجوهري ، علم الاجتماع التطبيقي ، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر ، 2008، ص ص 115.116.

³ عبد الرحمان المالكي ، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص 110.

⁴ ألان كولان ، مرجع سابق ، ص ص 24.43.

اعطاء نفس الاهمية و الاهتمام لنفس الاشياء ،بنفس القدر تماما كما الانسان الامريكي الاصل . اي يصبح عضوا في جماعته الجديدة¹

2- روبرت بارك : Robert Parck

2-1- السيرورة الاجتماعية نحو الاندماج الاجتماعي للجماعات الاثنية :

اعتبر روبرت بارك الهجرة كظاهرة تاريخية ، و عملية دائمة ، لا يمكن ان تتوقف ، كما انها تعبير عن مشاكل اجتماعية ، يجب السعي لحلها عبر الاندماج الحضري اذ يعد هذا المفهوم من القضايا التي جلبت اهتمام بارك ومساعديه² اهتم بارك ايضا برصد كيف تنظم المجموعات الاجتماعية للسكان الاصليين و المهاجرين عبر دورات زمنية ، اي حاول ان يفهم السيرورة الاجتماعية لتمثل الوافدين الجدد ، ليخلص الى ما سماه " بدورة العلاقات الاثنية " و فيها ميز بين اربع مراحل في السيرورة نحو التمثل ، و كل مرحلة من هذه المراحل هي مرحلة متقدمة عن سابقتها و هي كالآتي: التنافس ، الصراع ، التكيف ، التمثل³

ان التنافس حسب بارك يعتبر الشكل الاولي للتفاعل " ان التنافس هو " التفاعل بدون اتصال اجتماعي " و انعدام الاتصال بين الافراد هذا ساعد على ظهور الصراع و هذه المرحلة تعرف بلوغ ، التنافس اعلى درجاته و يقوى الصراع التلاحم بين الاقليات ، لتأتي المرحلة الثالثة و هي مرحلة التأقلم⁴ او التكيف اين يحدث تعايش بين الجماعات ، التي تظل خصوما محتملين لكنها تتقبل اختلافها، و يجري تنظيم العلاقات الاجتماعية بهدف تقليص الصراعات ،⁵ لنصل الى المرحلة المهمة و هي مرحلة التمثل و الاستيعاب ، فيها تقل حدة الاختلافات بين المجموعات ، و تختلط القيم ، ويزداد حجم الاتصالات

¹ عبد الرحمان المالكي، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص 113.

² امحمد مهادان ، مرجع سابق ، ص 11

³ Dominique shnaper , op.cit,p81.

⁴ عبد الرحمان المالكي، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق، ص 141.

⁵ الان كولان ، مرجع سابق ، ص 55.

و تصبح العلاقات اكثر حميمية¹ ، وتتحول شخصية الفرد "ثمة تداخل واندماج " . يكتسب الأفراد خلالها الذاكرة والأحاسيس ومواقف الاخر ، و ويتكاملون في حياة فكرية مشتركة بعد تقاسمهم تجربتهم و تاريخهم² .

2-2 الرجل الهامشي خطوة انتقالية بين التكيف والاندماج : اهتم بارك بصورة الهامشي ، هذا الاخير يكون تارة اجتماعيا وتارة اخرى عكس ذلك ، داخل المجتمع وخارجه ، او ما يسميه الرجل الهامشي و عادة ما يكون من مهاجري الجيل الثاني و الذي يعيش في عضوية مزدوجة و يعطي بارك مثل زيمل الصورة النموذجية لهذا الرجل الهامشي في شخصية اليهودي المتحرر ، و هي الصورة التي يمكن ان نطلق عليه الرجل الهامشي ، و هو ايضا الانسان الذي يستطيع ان يواكب تقدم الحضارة .

فالرجل الهامشي عند بارك هو ايضا كل فرد يستطيع تجاوز الاثار الناتجة عن سوء التنظيم العائلي ويتجسد ايضا في جنوح الأحداث والجريمة و عليه فهو لا يشير فقط الى الشخص الذي ينحدر من عرق مختلف بل هو الشخص الذي ينتمي الى ثقافة معينة ، الذي يوجد في العادة بين ثقافة القبيلة البدائية و ثقافة اكثر حداثة من ثقافة الحياة الحضرية الحديثة.³

3-الغيتو le ghetto : منطقة عبور نحو الاندماج الاجتماعي عند لويس ويرث . Louis Wirth

يركز و يرث في مرجعه الصادر عام 1928 الموسوم بـ الغيتو le ghetto ، على تاريخ الهجرة اليهودية ، حيث يقسمها الى مرحلتين كبيرتين :

أ- الهجرة الاولى : التي حدثت عام 1840 حيث وصلت المجموعات الأولى المتكونة من المهاجرين اليهود القادمين من اسبانيا ، ألمانيا و الهولنديين .

¹المرجع نفسه ، ص ص 55.56.

²المرجع نفسه ، ص 75.

³Jean –marc Stébé, Hervé Marchal , **la sociologie urbaine** , 1^{re} éd , presse universitaire de France , paris, 2007, p 82.

ب- الهجرة الثانية : من 1880 حيث وصلت المجموعات اليهودية القادمة من روسيا و بولونيا و رومانيا وبعض الأقليات من لتوانيا و هنغاريا ، ويؤكد و يرث ان وجود الأفراد و المجتمعات بعيدا عن معوقات الاندماج الاجتماعي لهي خطوة واداة مهمة¹

لقد اهتم ويرث وبالمهاجرين اليهود لمدينة شيكاغو ، ليظهر كيف يتم اندماج المهاجرين ، و الذي يبدأ من مناطق الاستقرار في اقاليم محددة ، ثم الانطلاق في اتجاهات مختلفة ، في مرحلة لاحقة الى داخل المدينة² و يعتبر الغيتو le ghett ، احدى هذه الفضاءات التي يتخذها المهاجرون في امريكا بالخصوص في مدينة شيكاغو الفسيفساء ، فالغيتو هو الفضاء الاول للاستقرار و الذي يهيئ و يسمح للمهاجرين بفسخ وكسر الوعاء الثقافي للنمط السابق ، و هو ايضا مكان للتأمل واعادة التفكير قبل المغادرة مرة اخرى ، الى أفق اخرى نحو الاحسن³ ، ويؤكد ويرث على أن اليهود الجدد في الغيتو ينظمون وجودهم حول المعبد اليهودي synagogue الذي يمثل نمط حياتهم التقليدية من خلال احياء الممارسات التقليدية اليومية و الحفلات ، إذن فداخل اسوار هذا الغيتو يشكل اليهود بنية اجتماعية قوية الاندماج⁴ ، فهو اذن عبارة عن التاريخ الطبيعي لمؤسسة الحياة اليهودية ، و هي مؤسسة نشأت وازدهرت في العصر الوسيط، ولازلت مستمرة ، وان استمرار هذه المؤسسة يعني أنها كانت تؤدي وظيفة معينة كانت تسمح لنمطين متميزين من السكان من العيش معا، كل واحد منها يشارك في نفس الاقتصاد و لكنه يحافظ في نفس الوقت على وحدته العرقية ، و الثقافية الخاصة به⁵ لكن مع مرور الوقت يجد اطفال المهاجرين الحياة قاسية و سيئة مما يدفعهم الى ارتداد المدارس الرسمية ، و مواصلة تعليمهم العام فهم بهذا القرار يتعلمون ما يقودهم للمجتمع الامريكي الكبير او الاوسع ، يرفضون ان يكونوا باعة جائلين على نهج آباءهم ، و انما يريدون ان يكونوا رجال اعمال ، لذلك يقررون مغادرة الغيتو للاستقرار خارجا و ويستندون الى معبد synagogue اقل تشددا -⁶ اذن فالخروج من اسوار الغيتو و المدة السكنية هي مؤشرات و دليل على التغير في الوضعية ، و السلوك المواقف ، في مقدمتها المهاجرين القدامى

¹ Anne Raulin , **anthropologie urbain**, 2eme édition , Armand colin , paris, p 137.

² Yves GRafmeyer, **sociologie urbaine**, Armand colin , paris, 2005, p83.

³ ibid, p140

⁴ Dominique shnaper, op.cit, pp75

⁵ عبد الرحمان المالكي ، مدرسة شيكاغو ، ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص ص 184 . 185.

⁶ Dominique shnaper, op.cit, pp75,76.

الذين يندمجون في المجتمع المضيف تدريجيا ، كما ان التجمع في المجال هو أيضا يعد شكلا من اشكال التحول نحو التكيف¹

خاتمة الفصل :

لقد احتل موضوع الاندماج الاجتماعي مكانة مهمة ومجالا واسعا في البحث السوسيولوجي في مختلف مراحل تطور علم الاجتماع، كما يمكن القول بان المفهوم يعد النقطة الاساسية في التحليل السوسيولوجي لمختلف الظواهر الاجتماعية كما رأينا ، هذا وقد احتل المفهوم مساحة شاسعة في اطر التحليل لمدرسة شيكاغو للدراسات الحضرية ، وارتباط المفهوم بالأزمات الاجتماعية الناتجة عن الهامشية الحضرية والعزلة الاجتماعية وسوء التكيف للأقليات الاجتماعية ، مما يدفعنا الى الاهتمام بتوظيف هذا المفهوم في دراسة الظواهر الحضرية

¹ Ibid,p84

الفصل الثالث : مدخل لدراسة الإعاقة والإعاقة الحركية .

أولا : سيرورة الاندماج الاجتماعي الحضري للمعاق حركيا :

ثانيا : ظهور ذوي الإعاقة في المجال الحضري .

ثالثا : تواريخ مهمة لذوي الإعاقة الحركية .

رابعا : نظرة الدين الإسلامي لذوي الإعاقة .

خامسا : مدخل لدراسة الإعاقة و الإعاقة الحركية .

أ-الإعاقة والمعاقين ، قراءة في المفاهيم .

1-نظرة حول تاريخ المفهوم .

2-مفهوم الإعاقة والمفاهيم المتصلة بها .

3-أسباب الإعاقة .

4-الآثار الناتجة عن الإعاقة .

ب- الإعاقة الحركية : التعاريف والمفاهيم الأساسية

سادسا : نماذج نظرية لتفسير الإعاقة .

1-النموذج الطبي للإعاقة .

2 -النموذج الاجتماعي للإعاقة

سابعا : أهمية الجسد للمعاق .

ثامنا : حقوق المعاق في القانون الجزائري

خاتمة الفصل

أولاً : سيرورة الاندماج الاجتماعي الحضري للمعاق حركيا :

تعد الإعاقة مسألة تضرب جذورها في التاريخ الطويل الأمد . ترتبط هذه المسألة ارتباطا كبيرا بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات ، لأن الاهتمام بها يعبر عن وعي الإنسان بإنسانيته ، لذلك يعد الاهتمام بالمعاقين إحدى النقاط التي يمكن من خلالها قياس تحضر أي دولة من دول العالم¹.

وقد كشفت الحقائق التاريخية إلى المآسي التي تعرض لها بعض فئات المعوقين ، بل وبعض ذويهم وأقاربهم وقد أرجع الناس في قديم الزمان شذوذ تكوين هذه المخلوقات إلى قوى غيبية أو تصورات غير منطقية وأقدم تسجيل لهذه الحالات ما ورد على لوحة فخار اكتشفت في العراق ورجع تاريخها إلى حوالي ألفي عام قبل الميلاد وفيها ذكرت بعض حالات شواذ المخلوقات وما صاحب ولادتها من أحداث اعتبروها نذير شؤم بمقدمها للحياة أو هي دلالة على غضب من الله² ، كما أشار قانون حمو رابي إلى أن رئيس القبيلة الحق في التخلص من الضعفاء³.

وفي المدينة اليونانية اعتُبر العجز لعنة فالوليد المشوه هو علامة تحذير من الآلهة ، موجهة إلى مجموعة اجتماعية ذات خطايا وفي خطر الانحراف ، ويجب أن يعاد هذا الوليد المشوه لمرسله لإظهار أن الرسالة وصلت، وكان يُقتل الأطفال المولدين بحالات شذوذ، بموجب قرار من مسؤولي المدينة حتى الموت⁴، كما تضمنت المدنية المثالية لأفلاطون قوانين تهدف للحفاظ على النظام في المدينة لضمان الصفاء و السعادة و الهدوء لمواطنيها و على هذا الأساس فان مدينته استبعدت كل الأفراد غير الكاملين، كالمعاقين و المجانين و التجار القادمين من خارج أسوار المدينة، فكل شخص يعمل على إلحاق الضرر أو تشويه المدينة يجب أن يترك خارج المدينة أو على هامشها و التخلص من الأطفال المعاقين و قتلهم للمحافظة على نقاء العنصر البشري⁵.

¹ احمد القحطان الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة ، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008، ص 27.

² حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الإعاقة والمعوقون ، دراسة في علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي

الحديث ، مصر ، 2009، ص 55

³ احمد القحطان الظاهر، مرجع سابق ، ص 57.

⁴ Henri-jacques stiker, op cit , p39

⁵ Mathilde Mus ، **les personnes handicapées : un parcours géographique des marges de la société à la normalisation du territoire** .Séminaire le lien social organisé par le laboratoire centre de recherche en histoire internationale et atlantique CRHIA , université de Nantes ,Nantes , 21.22mai 2012.**In la marge , l'harmattan,2013** ,pp134-133,

ومنه فان المعاقين كانوا يستبعدون مكانيا حتى يتم المحافظة على المدينة وعلى سعادة الساكنين بها.

ثانيا - ظهور ذوي الإعاقة في المجال الحضري:

بعد هذا التهميش استطاعت هذه الفئة أن تفرض ظهورها على الساحة العامة و تواجدتها علنا في المدينة و هذا نتيجة لحديثين مهمين :

الحدث الأول: متوافق مع ظهور الصناعة في القرن التاسع عشر ويوافق ذلك ارتفاع الحوادث المهنية و يمثل تاريخ 1898 الخطوة الأولى نحو الاعتراف بالوضع لضحايا حوادث العمل و صدور قانون التعويض عن حوادث العمل.

الحدث الثاني: يتوافق مع اندلاع الحرب العالمية الأولى و ما خلفته من ضحايا و ارتفاع عدد المشلولين و المعطوبين و صدور قانون 1916 الذي يتضمن الحصول على وظيفة لصالح العسكريين المتضررين بسبب الإصابة أو العجز.

و هنا بدأت تتغير نظرة المجتمع للمعاق، فلم يعد بالإمكان أن يعزى العجز إلى اللعنة أو العقاب بل يوجد السبب في الآليات الاجتماعية و على المجتمع تصحيح الضرر الذي ارتكبه.¹

و عليه فقد بدأت منذ أواخر القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر الاهتمام والرعاية لهذه الفئة حيث بدأها الطبيب الفرنسي Jean Marc Itard الذي كان يقدم الجهود التربوية بجانب العلاج الطبي لمرضاه لتحسين علاقاتهم مع أنفسهم ومع المحيط الذي يعيشون فيه ، فقد كان ايتار يؤمن أن للبيئة اثر كبير في نمو السلوك الإنساني.

وكان القانون العام 142/94 سنة 1975م، المعروف باسم (التربية لكل الأطفال المعوقين) والذي تبنته الأمم المتحدة من أهم القوانين التي نادت بالرعاية و التعليم و التشغيل، كما نادت الأمم المتحدة بأن يكون عام 1981 م عاما دوليا للمعاقين ، بقصد لفت أنظار شعوب العالم ودوله إلى مشكلة المعوقين والذين

¹ اقبال ابراهيم مخلوف ،مرجع سابق ، ص 50.

يبلغ تعدادهم 450 مليون معوق ، وقد هدفت من وراء ذلك إلى مساعدة المعوقين على التكيف النفسي والحسي مع المجتمع¹.

ثالثا : تواريخ مهمة لذوي الإعاقة الحركية :

1954 م : أول حملة تطعيم بلفاح السالك Salk vaccine ضد شلل الأطفال الذي كان أكثر أسباب الإعاقة الحركية.

1966 - القضاء على شلل الأطفال في معظم أقطار العالم.

1843 - قدم الجراح البريطاني وليام لثل أول وصف عيادي للشلل الدماغي.

1863 - أسس جيمس نايت مستشفى للرعاية والعناية بالأطفال المعوقين حركيا في مدينة نيويورك.

1900 : تأسيس المركز الوطني للرعاية والعناية بالمقعدين²

رابعا : نظرة الدين الإسلامي لذوي الإعاقة :

لقد تميز المجتمع الإسلامي عن أوروبا بنظرتة الإيجابية إلى المعوقين فخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل وإنشاء المستشفيات العلاجية³ ، وقد جاء الإسلام باحترام آدمية الإنسان ، فكان الموقف مغايرا مع أصحاب الإعاقة ، فقد دفع عنهم الكثير من التكاليف الدينية ، ويسرت لهم بعض التكاليف الأخرى كما وضحتة كتب الفقه الإسلامي بما يحافظ على حقوقهم من معاملات بينهم وبين الناس⁴ ، إن موقف الإسلام من الإعاقة ثم من الشخص المعاق وهو موقف مبدئي يبنى على المساواة والعدل والإخاء ، فالنص القرآني صريح وواضح حول هذا الموضوع : ليس هناك أي تمييز بين بني البشر ، ثم ليس هناك أي تمييز بين الشعوب المسلمة ، وأخيرا ليس هناك أي تمييز بين الأفراد المسلمين ، سواء حملوا إعاقة أم لم يحملوها لقد اعترف القرآن بالضعف والقوة ، بالصحة والمرض ... مثلما أعترف بثنائيات عديدة حفل بها الوجود

¹ابراهيم محمد صالح ، ، مقدمة في الاعاقة الحركية ، دار البداية ، عمان الاردن ، 2006 ، ص 23

²المرجع نفسه ، ص 22.

³محمد سيد فهمي، السلوك الاجتماعي للمعوقين ، دراسة في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الاجتماعية، مصر، 1995 ص 02.

⁴نجلاء سامي البتراوي، ذوي الاحتياجات الخاصة بالمغرب والاندلس ، المكتبة الالكترونية الالوكة ، www.aluka.net

لكنه لم يدع إلى طغيان الأقوياء أو هيمنة الأصحاء ، بل دعا إلى التأخي والتآزر ، والتسامح والتعايش مع الجميع¹.

إذ يقول الله تعالى في سورة الحجرات : " يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم "²

كما رخصت الشريعة الإسلامية الترخيص لبعض العاجزين عن الواجبات تسهيلا عليهم وتخفيفا عنهم ، وقد تضافرت النصوص التشريعية المتضمنة لتشريع الرخص والامتيازات التي منحها الإسلام لذوي الحاجات الخاصة والتي تبين مدى رعايته لهم وعنايته بهم من ناحية تكليفهم بالأحكام الشرعية ومطالبتهم الامتثال بها بحيث يراعي في ذلك كله جانب من القدرة والاستطاعة ومن بين هذه النصوص ما يلي :³

قوله تعالى : "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة "⁴.

وقوله تعالى : "ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم "⁵

وقوله سبحانه وتعالى " ليس على الاعمى حرج ، ولا على الاعرج حرج ، ولا على المريض حرج. "⁶

كما وردت احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي فيها بالرعاية والالطف بالمعاقين والمرضى

¹رواب عمار ، نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العددان الثاني

والثالث ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جانفي .جوان ، 2008، متاح على الموقع ، fl.univ-biskra.dz

²الآية 13 من سورة الحجرات .

³سري زيد الكيلاني، التدابير الشرعية في توفير الرعاية لذوي الحاجات الخاصة في الشريعة الإسلامية ، مجلة دراسات

علوم الشريعة والقانون المجلد 32، العدد1، 2005، صص26.27 متاح على الموقع www.dawahmemo.com

⁴الآية 95 من سورة النساء.

⁵الآية 91 من سورة التوبة .

⁶الآية 61 من سورة النور .

فعن عثمان بن ابي العاص الثقفي ان النبي عليه السلام قال له : " أم قومك فمن أمّ قومًا فليخفف فإنّ فيهم الكبير وإنّ فيهم المريض وإنّ فيهم الضعيف وإنّ فيهم ذا الحاجة وإذا صلّى احدكم لنفسه فليصل كيف يشاء ".¹

خامسا : مدخل لدراسة الإعاقة والإعاقة الحركية :

أ - الإعاقة والمعاقين : قراءة في المفاهيم :

1- نظرة حول تاريخ المفهوم : Handicap

إن المتتبع لما جاءت به المعاجم المكتوبة باللغة الفرنسية يؤكد وجود نوع من السياق التاريخي لمحاولة الباحثين تعريف مفهوم الإعاقة ، بالدرجة الأولى ، وربما كان هذا السياق طبيعيا نوعا ما لأن المصطلح أت أصلا من مجال سباق الخيول في إنجلترا ، وقد اهتم المعجميون والباحثون اللاحقون بالسياق الذي يستعمل فيه تعبير Handicap ، وتتبع آخرون انتقالها الاصطلاحي في مجال الفروسية إلى مجال وصف النقص أو العاهة أو ما يفيد معانيها

وقد أجرى العالم Henri Jacques Stiker دراسة قيمة مشيرا في بدايتها إلى أن العشرينيات من القرن الماضي هي الفترة التي عرفت تطبيق هذا المفهوم في المجال الإنساني ، وهو ما تؤكده حسب رأيه كل المعاجم الصادرة في فرنسا على وجه الخصوص بين سنوات : 1900 - 1930²

وكلمة Hand.in.cap هي كلمة إنجليزية تعني اليد في القبعة ، إذن فالمصطلح لم يكن مرتبط بأولئك اللذين لديهم شيء أقل أو عاهة أو نقص ، وقد استخدم هذا المصطلح الإنجليزي في ميدان اللعب في القرن السادس عشر³.

فكلمة إعاقة تعني لعبة الحظ أو الرهان ، أين يمكن أن يكون لكل الأفراد نفس الحظوظ والفرص بالفوز بهذا الرهان في مجال سباق الخيل ، وشيئا فشيئا تطور المفهوم وخرج عن سياق المفهوم المتعلق

¹ رواه مسلم ، الجزء الثالث ، ط2، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، 1972، ص 186.

² عدنان الجزولي ، الإعاقة في التشريعات المعاصرة ، دراسة لبعض التجارب الوطنية في دول العالم الاسلامي ، المكتبة الالكترونية : أطفال الخليج ، ص05. www.gulfkids.com.

³ Aurore Chaurion, **une souris verte** pour la courte Echelle formation ,AVS, 26/09/2006,p1

بوضع اليد في القبعة قصد الفوز بالرهان في سباق الخيول ، إذ أصبحت الإعاقة تفترض أن الخيول ليست لها في الأصل نفس فرص الفوز ، ولذلك من أجل تحقيق المساواة بين جميع المشاركين ، فالإعاقة تصبح صعوبة إضافية للخيول ، تمثل تحديا إضافيا للخيول للتعبير عن أفضل أداء ، ومن هنا اختفى مفهوم الرهان وكل ما تبقى هو تحقيق المساواة¹.

يعتقد هنري جاك ستيكر ، بأن ذلك يعود إلى تأثير بعض الكتاب الذين استعاروا المصطلح ، وبدأوا تدريجيا في استعماله في حقول دلالية أخرى ، كما يرى نفس الباحث بأنه من الممكن اعتبار سنة 1924 تاريخا مضبوطا لتحديد السياق الذي يسمح بانتقال كلمة Handicap من معناها الحرفي إلى معناه المجازي وخاصة فيما يتعلق بمجال الإعاقة ، ويستدل على ذلك بكون تلك السنة لها أبعاد رمزية قوية لكونها شهدت على صعيد فرنسا توسيعا للقانون المتعلق بالأشخاص حاملي العاهات ليشمل فئات أخرى ، إذن فقد أصبح الأمر يتعلق بمشكل اجتماعي ضخم وليس بمشكل طبي فقط² ، وذلك لأن أصل كلمة إعاقة مشتق من العائق وهو يشير إلى عدم القدرة على القيام بعمل ، وبالتالي فإنه يشير إلى العيب المتعلق بالقدرات البدنية أو العقلية وهو بذلك يعوزه إلى العائق الطبي³.

إن هذه المصاعب الاجتماعية التي أصبح يتعرض لها عدد متزايد من المواطنين كانت تبحث عن كلمة تختزلها أو تعبر عنها بشكل جديد يعوض المفردات الشائعة التي أضحت غير ملائمة فجاءت كلمة Handicap ككلمة شائعة للأفراد ذوي الإعاقات الذين يختلفون عن أقرانهم الأصحاء.

2- مفهوم الإعاقة والمفاهيم المتصلة بها :

استُخدم العديد من المصطلحات للإشارة إلى المعاقين من الأفراد عبر الزمن ، والملاحظ أن هذه المصطلحات كانت تعبر دائما عن نظرة القصور إزاء هؤلاء الأفراد ، حيث تشير إلى العجز وأوجه العيوب

¹ Clair Magime ,la place du handicap et des étudiants handicapés a l'université , accessibilités et usages , thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université paris , faculté des sciences humaines et sociales,paris ,2004pp21.22

²عدنان الجزولي ، مرجع سابق ، ص 07.

³Claire magime , op cit , p 22

والشدوذ ، وهناك بعض المصطلحات المتداولة بين الناس في أحاديثهم العادية من قبيل أعرج ، أبكم ، ضرير عاجز ، أبله ، وجميعها تعبر عن الاتجاه السلبي نحو الإعاقة¹.

من الإعاقة الى العجز : كانت فكرة العجز Disability فكرة قديمة ، ومخزية لكل الناس ، فوق أنها معضلة تسم الشخصية ، وتلحق العار بصاحبها العاجز ، إن فكرة العجز لا تكتفي بوصف الشيء بل هي تحكم عليه وتدينه فتوحي أن هذا الواقع الشاذ لا يمكن تغييره أو تبديله والإقلال من بشاعته، إن العجز يجعل من الإنسان العاجز إنسانا على الهامش ضعيفا، مهانا يعيش بلا أمل².

إذن يبرز الفرق بين العاجز والمعاق ، من حيث أن الأول يفتقر إلى القدرة على ممارسة مهام الحياة اليومية بصورة عادية ، ويحتاج إلى غيره باستمرار ، أما المعاق فقد يصل إلى مستوى مناسب من الاكتفاء والاستقلال الذاتي ، إذا ما أحسن تدريبه وتأهيله لذلك.

وأستخدم أيضا مفهوم الخلل impairment ومعناه العيب الحادث من الإصابة أو المسبب أو العيب الخلفي أو التكويني والذي يتعرض له الطفل أثناء أو بعد ميلاده³ ، أي شدوذ في التركيب ، والوظيفة الفسيولوجية أو السيكولوجية⁴

ونظرا لأن هذه المفاهيم تعكس صور التمييز والتهميش والاستبعاد كان لزاما استبدال هذه المفاهيم السلبية بمفهوم يكون أكثر إنسانية ويعطي للمعاق مكانة في المجتمع.

وأضطر العلماء والباحثين إلى المناءة بضرورة استخدام مصطلح غير عادي exceptionnel أو مصطلح معاق handicapé ، بدلا من تلك المصطلحات لأن مصطلح غير عادي يشير إلى كل فرد يختلف عن الأفراد العاديين بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة.

¹ عبد الرحمان سيد سليمان ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، المفهوم والفئات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، دون سنة نشر، ص 11

² عدنان السبيعي ، معاقون وليسوا عاجزين ، ط1، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر ، لبنان ، سوريا ، 2000، ص 13.

³ فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون ، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2001، ص 04.

⁴ حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الإعاقة والمعوقين : دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 04.

فمصطلح المعاق، يشير إلى عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة لقصور معين يعاني منه بحيث إذا ما أمكن تهيئة لظروف معينة أمامه أو إجراء تعديلات معينة في البيئة عندئذ يصبح في وسعه أداء هذا العمل.¹

فالمعاق حركيا، يمكن له أن يمارس حياته ويندمج في فعاليات الحياة اليومية ، والتفاعل مع أقرانه في شتى المجالات بأقل مساعدة إذا ما كانت المجال مهيا بما يتلاءم ، ووضعيته كمعاق ، إضافة إلى وجود وسائل وأجهزة تعوضه على محدودية حركته أو انعدامها.

3- أسباب الإعاقة :

تختلف الإعاقات باختلاف أنواعها ، فهي لا تحدث للإنسان جذافا بل لها عدة أسباب تختلف عن بعضها البعض اختلافا كليا ، وجميعها تؤدي إلى الإصابة بالإعاقات المختلفة ، مما يؤدي إلى النقص في قدرات وإمكانيات المعوقين في ممارسة الحياة العادية مثل الأفراد الأسوياء ، وكذلك النقص في إمكانياتهم بالقيام ببعض الاحتياجات الخاصة واللازمة²، ويمكن تقسيم أسباب الإعاقة إلى سببين رئيسيين هما :

3-1- الأسباب الوراثية الجينية : وهي مجموع الأمراض والعياهات أو الاستعداد للأمراض التي تنتقل عن طريق الجينات الموجودة في كروموزومات الخلية من الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد³.

وهناك أيضا العوامل غير الجينية ويقصد بها العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة في مرحلة ما قبل الولادة ومن هذه العوامل :

1- تناول الأم الحامل لبعض العقاقير دون استشارة الطبيب كالمضادات الحيوية والمسكنات المختلفة كالأسبرين على سبيل المثال.

2- تعاطي الأم للكحوليات والمواد المخدرة.

¹ عبد الرحمان سيد سليمان، مرجع سابق ، ص 13

² عدنان إبراهيم الاحمد ، تاج السر عبد الله الشيخ ، المعوقون ، ط 1 ، بدون دار النشر ، 1998 ، ص 13.

³ إبراهيم عبد الهادي المليجي، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، سلسلة جدران المعرفة، مصر، 2006 ص ص 258.259

3- إصابة الأم بمرض معدي يؤثر على الجنين مثل إصابتها بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الأولى من الحمل.

4- الاستخدام المتكرر للكشف والعلاج بالأشعة السينية في الثلاث شهور الأولى من الحمل.

5- تعرض الجنين للخطر نتيجة لصدمة أو حادث يقع للأم أثناء الحمل.¹

3-2- الأسباب الاجتماعية البيئية :

وهي حصيلة المؤثرات الخارجية التي بدأت تلعب دورها منذ الحمل حتى الوفاة ، وتسير مع قوى

الوراثة الجينية منذ نشأتها في علاقة تفاعلية.²

وتشير المعلومات والحقائق الاجتماعية والتربوية والصحية إلى إن الفئات التي تعاني من الفقر وسوء التغذية والمسكن غير الصحي ، والبطالة تعاني من الاضطرابات الصحية والنفسية بشكل عام ، كما تسهم بعض العادات والتقاليد الاجتماعية مثل ظاهرة الزواج المبكر أو المتأخر ، والزواج من الأقارب في حدوث إعاقات³، كما أن خروج المرأة للعمل وافتقاد الأطفال للرعاية أثناء غياب الأم ، والاعتماد على الخدم أو اللعب في الشارع يساهم في انتشار الإعاقة وتسهم الحوادث في زيادة معدلات الإعاقة ، وتعتبر حوادث الطرق والمرور مسؤولة عن إعاقة 85 % من المعاقين عالميا ، والتي تقدر بحوالي 30 مليون ، وتزداد هذه النسبة بدرجة التحضر والنضج والوضع الاقتصادي ، وتعتبر حوادث العمل من أهم الحوادث المساهمة في ارتفاع معدلات الإعاقة ، وكذا حوادث المنزل⁴ بالإضافة إلى الحروب . ويعتبر الأطفال أكثر الفئات تعرضا لمخاطر وآثار الحروب فهم من يتعرضون للقتل والإعاقة أو التشرد عن منازلهم أو الانفصال عن ذويهم⁵

¹ احمد محمد الرنتيسي ، منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركيا بفرص العمل ، رسالة مقدمة ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2008 ، ص 50.

² ابراهيم عبد الهادي المليجي ، مرجع سابق ، ص 260.

³ حسين عبد الحميد رشوان ، الاعاقة والمعوقين : دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 89.

⁴ المرجع نفسه ، ص 89.

⁵ زياد كامل اللالا وآخرون ، اساسيات التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011 ص 44.

إذن كل هذه العوامل قد تسبب إعاقات مختلفة للإنسان في حياته ، تعمل على تقليص أدواره في المجتمع والحياة ، وتتسبب في مشكلات وآثار على الفرد والمجتمع

4- الآثار الناتجة عن الإعاقة :

تؤثر الإعاقة مهما كانت طبيعتها على الفرد المعاق نفسيا وكذا اجتماعيا ، وأسريا ، وفي كل المؤسسات المجتمعية.

لقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة الآثار والنتائج التي عن طريقها تحدث تصدعات على كل من البناء والنظم الاجتماعية ، نتيجة للخلل الوظيفي الذي يحدث بينهما ، فسعى تال كوت بارنسر ونيل سميلزر M.Smelser إلى دراسة التوازن الاجتماعي واعتبراه نسق من التكامل système d'intégration واستخدما تصورات ومتغيرات مثل المحافظة على النسق والمواعمة والتكيف وتحقيق الهدف¹، لذلك فإن الإعاقة لها آثار وانعكاسات على جميع المستويات .

4-1 الآثار النفسية : تؤثر الإعاقة الجسمية والصحية في الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد المعاق وأسرتة وتعتمد شدة هذا التأثير على نوع الإعاقة وشدتها وعمر الفرد عند الإصابة بالإعاقة، وكذلك على الظروف الأسرية والمجتمعية التي ينتمي لها الفرد المعاق، كذلك فان للأسرة دور هام في التخفيف من معاناة الفرد المعاق جسما وصحيا إذا وفرت الأسرة الدعم والتقبل للفرد المعاق أو إنها قد تكون مصدرا لهذه المعاناة إذا لم توفر مثل هذا الدعم أو أنها لا تتقبل الإعاقة أصلا، أما المجتمع فهو الذي يحدد أو يسمي الإصابة على أنها إعاقة بسبب ما تصنع من قيود على الفرد المعاق، أو بتفسيرات المجتمع لمدى الفروق بين أفراد مما يؤثر على نمو الفرد وتكيفه الاجتماعي ومن هنا فان هناك اختلافات في حياة الأفراد المعوقين في المجتمع والتي تعتمد في الأساس على استجابة المجتمع وتوقعاته، لذلك فان المشكلات التي يعاني منها المعوقون جسما وصحيا ليست بسبب طبيعة الإعاقة فحسب، وإنما بسبب نظرة المجتمع نحوهم والمتمثلة في العقوبات التي يضعها المجتمع أو التسهيلات التي يوفرها للمعوقين أنفسهم، لذلك فالعوامل التي تؤثر في الجانب النفسي كثيرة إلا إن كل فرد معوق يعتبر منفردا فيما يعايشه من خبرات تنعكس بالتالي على تكيفه مع المجتمع، وقد لخص د.كليمك Klimaks ، المشكلات النفسية للمعاق كما يلي :

¹حسين عبد الحميد رشوان ،، الاعاقة والمعوقين : دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 93.

-الشعور الزائد بالنقص ، مما يعوق تكيفه الاجتماعي.

-الشعور الزائد بالعجز ، مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة.

-عدم الشعور بالأمن ، مما يولد لديه القلق والخوف من المجهول.

-عدم الاتزان الانفعالي : مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها.

-سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها الأفكار والتعويض والإسقاط والانفعال العكسية¹

وفي رأي حديث العالم النفس الاجتماعي روجر باركور Roger Parker ، إن شعور المعوق بأنه عضو في جماعة للأقليات تخضع كغيرها من الأقليات الاجتماعية والاقتصادية ، هذا الشعور يُنمّي فيه المظاهر الانفعالية التي تصارع فيها الأقليات في سبيل الاحتفاظ بكيانها.²

4-2 الآثار الاقتصادية:

تترك الإعاقة الكثير من المشاكل الاقتصادية على المعوق خاصة إن كان هو العائل الوحيد للأسرة وفي الغالب تؤدي الإعاقة إلى البطالة ، وفقدان العمل أو قلة الإنتاجية ، مما يؤثر على الدخل حيث تعكس طبيعة الفقر أو عدم توفر المهن وزيادة تكاليف العلاج والتأهيل أو عدم توافرها الكثير من المشاكل الاقتصادية على المعوق ، مما يترتب على ذلك العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية.³

4-3 الآثار الاجتماعية :

ونعني بها المواقف التي تربط علاقات الفرد بمحيطه ، داخل الأسرة وخارجها ، من خلال أدائه لدوره الاجتماعي ، أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات سوء التكيف في البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد.⁴

كما وتتأثر الإعاقة في قدرة المعوق على الاستمتاع بوقت الفراغ ، مما يؤدي إلى الإحباط وحب العزلة وعدم القيام بالنشاط الترويحي ، هذا وعدم شعور المعوق بالمساواة مع زملائه ، يؤدي إلى انكماشه على ذاته

¹اقبال ابراهيم مخلوف ، مرجع سابق ، ص 89.

² محمد سيد فهمي ، مرجع سابق ، ص 159.

³عبد المنصف حسن رشوان ، مرجع سابق ، ص 29.

⁴ماجدة سيد عبيد ، الخدمات المساندة في التربية الخاصة ، مرجع سابق ، ص 150

وينسحب من الصدقات ، وقد تؤدي الإصابة إلى ترك المعوق لعمله أو تغييره دوره يتناسب ووضع الجديد
عموما يتميز دور المعوق الاجتماعي لسوء التكيف مع البيئة الاجتماعية والأسرية¹.

4-4 الآثار التعليمية :

من أهم المشكلات التعليمية عدم توفر مدارس خاصة وكافية للمعوقين على اختلاف أنواعهم ، مما
يترتب على ذلك إحقاقهم بمدارس الأطفال الأسوياء ، وبالتالي قد تحدث أثارا نفسية سلبية ، نتيجة الرهبة
والخوف الذي ينتاب بعض التلاميذ عند رؤية المعوق ، كما قد يكون للعاهة تأثيرا على قدرة الفرد على
استيعاب الدروس.²

إن فعالم المعوقين يثير مشكلة تعليمهم ، إذا كانوا صغار ومشكلة تأهيلهم إذا كانوا كبارا ، كما أن بعض
حالات الإعاقة كالمقعدين والمكفوفين تتطلب اعتبارات خاصة لضمان سلامتهم خلال توجيههم أو تواجدهم
بالمدرسة.³

4-5 الآثار الطبية :

تظهر الآثار الطبية كمشكلات عويصة في وجه المعوق وتظهر هذه الآثار في شكل مجموعة من
المشكلات تواجه المعوق أهمها :

- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة .
- طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض وتكاليف هذا العلاج.
- عدم وجود مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين ، بمستشفيات خاصة تراعي ظروفهم ، ومشاكلهم.
- عدم توفر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي.⁴

¹حسين عبد الحميد رشوان ، ، الإعاقة والمعوقين : دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص95.

²ابراهيم عبد الهادي المليجي ، مرجع سابق ، ص 243.

³ اقبال ابراهيم مخلوف ، مرجع سابق ، ص ص 88.89

⁴المرجع نفسه ، ص ص 90.89 .

ب-الإعاقه الحركية :

1-التعريف والمفاهيم الأساسية :

هناك اختلاف على تعريف الإعاقه الحركية : وتشير بعض المفاهيم إلى أنها حالة يعاني منها المصابون بها من خلل ما في قدرتهم الحركية ، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم الاجتماعي والعقلي والانفعالي¹.

وهي حالة من عدم القدرة على استخدام الفرد لأجزاء جسمه في أداء الحركات الطبيعية كالمشي والجري والوثب والتنسيق بين حركات الجسم المختلفة بسبب إصابة جسمية في العمود الفقري وعضلاته أو الجهاز العصبي ، أو نتيجة لعوامل وراثية ، وتؤثر الإعاقه على نمو العقلي والانفعالي ، وتحد من قدراته على التكيف الاجتماعي² وعليه فإن الإعاقه الحركية ، هي حالة المعاق الذي ليس له القدرة على الحركة بشكل تام أو محدود ، مما يساهم في التقليل من عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل مع أقرانه الأصحاء.

2-تصنيف الإعاقه الحركية:

يصنف رمضان القذافي الإعاقات الحركية في فئات أربعة هي :

أ-المصابون باضطرابات تكوينية ويقصد بهم من توقف نمو الأطراف لديهم أو أثرت هذه الاضطرابات على وظائفها وقدراتها على الأداء.

ب-المصابون بشلل الأطفال : وهم المصابون في جهازهم العصبي ، مما يؤدي إلى شلل بعض أجزاء الجسم وبخاصة الأطراف العليا والسفلى³ ، ويؤدي الشلل إلى عدم قدرة الطفل على التحرك بسهولة كما يؤثر على سلوكه النفسي وتكيفه الاجتماعي⁴.

ج-المصابون بالشلل الدماغي : وهو اضطراب عصبي يصيب بعض أجزاء المخ ، يؤثر بشكل أساسي في حركة الفرد ، وقد يصاحبه إما عوق عقلي أو عيوب سمعية أو بصرية ، وغالبا ما يحدث أثناء مرحلة

¹ سعيد حسني العزة ، الإعاقه الحركية والحسية ، ط1،الدار العملية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000، ص 47.

² عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية ،مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 2011، ص 318.

³ ماجدة السيد عبيد ، الإعاقات الحسية والحركية ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999، 43.

⁴ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، مرجع سابق ، 413.

الطفولة ، إن التشنج أو التقلص الذي يحدث في جزء من الجسم ، وكل الجسم ، أحيانا ، وخاصة في الحالات الحادة يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التحكم الإرادي لحركته نتيجة لفقدان المرونة في العضلات¹.

د-المعاقون حركيا بسبب الحوادث والحروب والكوارث الطبيعية وإصابات العمل ، وهؤلاء قد يعانون من فقدان طرف أو أكثر من أطرافهم ، وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة من أعضاء الجسم اختياريا ، بسبب عجز العضو المصاب عن الحركة ، أو بسبب فقد بعض الأنسجة أو بسبب الصعوبات التي تواجهها الدورة الدموية أو لأي سبب آخر.

كما قد يعود السبب إلى الأضرار التي تصيب الجهاز العصبي نتيجة حدوث النزيف أو العدوى ، وإصابات العمل ، وهؤلاء قد يعانون من فقدان طرف أو أكثر من أطرافهم ، وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة من أعضاء الجسم اختياريا بسبب عجز العضو المصاب عن الحركة ، أو بسبب فقد بعض الأنسجة أو بسبب الصعوبات التي تواجهها الدورة الدموية أو لأي سبب آخر.

كما قد يعود السبب إلى الأضرار التي تصيب الجهاز العصبي نتيجة حدوث النزيف أو العدوى وإصابات الحوادث وتمزق العصب أو قطعه، كما وقد ترجع الإصابات إلى حوادث العمل التي يتعرض لها الفرد خلال مزاولته نشاطه المهني².

3- خصائص المعاقين حركيا :

إن تعدد مظاهر الإعاقة الحركية واختلاف أسبابها وتباين درجاتها في كل نوع منها جعل من الصعب تحديد خصائص مميزة لكل فئة ، لكن من الممكن تحديد خصائص عامة يشترك فيها كل المعاقين بغض النظر عن نوع الإعاقة أو أسبابها أو درجاتها.

3-1 - الخصائص الجسمية : يتصف المعاقين حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات الجسم³ فلا شك أن الإعاقة الحركية لها تأثير مباشر على النمو الحركي ، لكن هذا التأثير يتوقف على شدة الإعاقة ، فمثلا ، الحالات البسيطة تكون تأثيراتها ضعيفة ويعاني المعاق من مشكلات محدودة في الحركة

¹ احمد القحطان ، مرجع سابق ، ص 181.

² ماجدة السيد عبيد ، الإعاقات الحسية الحركية ، مرجع سابق ، ص 44.

³ سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 39.

أما الإعاقة الشديدة خاصة المتعلقة بمشكلات في الدماغ فيكون تأثيرها أقوى على الحركات البسيطة والجري وحتى الوقوف ، ويحتاج أصحاب هذه الحالات إلى استخدام أدوات مساعدة كالعكاز والكراسي المتحركة¹.

2-3 - الخصائص الاجتماعية :

يواجه الأفراد المعوقون جسمياً (حركياً) نفس المشاكل والصعوبات الاجتماعية والانفعالية التي يواجهها الأفراد غير المعوقين من نفس العمر ، إضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلات أخرى بسبب إعاقتهم ، وما يرتبط بها من اتجاهات الآباء والأقران والأشخاص المهمين في حياتهم² وأيضاً الشعور بالحرمان الاجتماعي المتمثل في عدم مشاركتهم الفاعلة في النشاطات الاجتماعية ومن المشكلات لديهم أيضاً الاعتماد على الآخرين والخجل و الانسحاب³

3-3 : الخصائص النفسية والسلوكية : تختلف الخصائص النفسية للمعاقين حركياً تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة ودرجتها وقد يكون لمشاعر القلق ، والخوف والرفض والعدوانية و الانطوائية والدونية من المشاعر المميزة لهم⁴ كما أن الخصائص السلوكية للمعوقين حركياً تتأثر بآراء الآخرين و أحكامهم التي يُصَدِّرونها على الشخص المعوق ، و كيف يسلكون اتجاهه ، فنوعية معاملة الآخرين للشخص المعوق حركياً و نظرتهم إليه ، و كيفية إدراكه لإعاقته ، تكون مفهومه عن ذاته ، و كيفية إدراكه لإعاقته ، و لذلك كلما تباين إدراك الشخص لذاته عن إدراكه للآراء الآخرين ، كلما ازداد عنده القلق .

¹ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، مرجع سابق ، ص 437.

² جمال الخطيب ، مرجع سابق ، ص 124

³ سعيد حسني العزة ، مرجع سابق ، ص 41.

⁴ مصطفى نوري القمش ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2007 ، ص 163.

سادسا : - نماذج نظرية لتفسير الإعاقة :

قدمت عدة نماذج نظرية لتفسير الاعاقة واسبابها ولعل اهمها :

1 - النموذج الطبي :

في النموذج الطبي للإعاقة ينصب التركيز كثيرا على عامة الشخص التي تصور باعتباره مصدرا لعدم المساواة، و تستوعب حقوق و احتياجات الشخص أو تحدد العلاج المقدم للمريض.¹

و يركز النموذج الطبي للعجز على الفرد و طرق الحد من هذه الإعاقات أو استخدام لتكنولوجيا التكيف حتى توأم هؤلاء الأفراد مع المجتمع.²

- وفي النموذج الطبي يمكن إصلاح إعطاب الأفراد بالدواء ، أو إعادة الإدماج لكي يعودوا إلى المجتمع ولكي يعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة قادرين على التكفل بأنفسهم ، فيتعين عليهم أن يعالجوا من العاهة أو على الأقل أن تخفف العاهة إلى أدنى حد ممكن ، ولا يمكن الحديث عن أي ظروف تتصل بالمحيط في هذا النهج ، إذ ينظر إلى الإعاقة باعتبارها مشكلة فردية ، فالأشخاص ذوو الإعاقة هم مرضى ، يجب أن يعالجوا لكي يصبحوا أشخاصا عاديين.

لذلك يرجع عجز وعدم قدرة المعاقين على الارتباط والمشاركة في أنشطة وخبرات الحياة ، ترجع بالأساس إلى معاناة الفرد من إصابة ، تتلف أو تحدث تدميرا لعضو ما من جسمه ، يترتب عليه قصور أو عجز وظيفي شديد ، لا يمكنه من الاستفادة والمشاركة في فعاليات وخبرات الحياة الاجتماعية ، ولا يرجع هذا العجز من قريب أو بعيد لملامح وخصائص و انساق القيم والمعتقدات³

وعليه فإن النظرة إلى الإعاقة في هذا النموذج تفسر على أنها مرض يتعلق بالشخص المصاب ويتوجب عليه أن يخضع للعلاج ليصبح عضوا مندمجا في المجتمع.

¹ ويكيبيديا ، الموسوعة العالمية ، النموذج الطبي للإعاقة، <http://www./wikipedia.org>، اطلع عليه يوم 2017/09/29

² الامم المتحدة ، مرجع سابق ، ص 06.

³ مهدي محمد القصاص ، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، ص 07

ويستبعد في هذا النموذج كل الأسباب ذات الطابع الاجتماعي أو البيئي ، الأمر الذي أدى إلى ظهور النموذج الاجتماعي لتفسير الإعاقة.

2-النموذج الاجتماعي للإعاقة : جاء هذا النموذج استنادا إلى عمليات التنظير الاجتماعي والأنثروبولوجيا في مجال البحث في حقل الدراسات المتعلقة بالإعاقة التي نشأت بين الأوساط الأكاديمية الأنجلو ساكسونية في التسعينات ، وذلك في أعمال كل من أنصار المدرسة التفاعلية لمدرسة شيكاغو حول الإنتاج الاجتماعي للانحراف والوصم الاجتماعي في أعمال كل من جوفمان (1963) وأيضا أعمال ستيكر عام 1982 واعمال سانشيز وبوردو 1986 فتحت الباب للنقاش حول مسألة الهامشية في مجال الإعاقة ويفسر هذا النموذج الإعاقة من خلال جميع الحواجز المادية والاجتماعية والثقافية التي تعوق المشاركة الاجتماعية والمواطنة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة¹

يطرح النهج الاجتماعي نوعا مختلفا تماما من التفكير فيقر بالإعاقة باعتبارها نتيجة للتفاعل الفردي مع بيئته التي لا تستوعب اختلافات ذلك الفرد ، ويعيق غياب الاستيعاب مشاركة الفرد في المجتمع ولا يعزي عدم المساواة إلى العاهة بل عدم قدرة المجتمع على إزالة الحواجز التي تعترض الأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي إطار النموذج الاجتماعي للإعاقة، لا تعد الإعاقة خطأ المجتمع بل عنصر من عناصر تنوعه ، فالإعاقة هي بناء اجتماعي أي نتيجة للتفاعل في المجتمع بين عامل الشخصية ، وعوامل المحيط وليست الإعاقة مشكلة فردية ، بل نتيجة لسوء تنظيم المجتمع ، ونتيجة لذلك ينبغي أن يعيد المجتمع هيكله سياساته وممارساته ، ومواقفه ، وإمكانية الاستفادة من المحيط والأحكام القانونية ، والمنظمات السياسية ، من ثم تفكيك الحواجز الاجتماعية والاقتصادية التي تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الكاملة.²

فالإعاقة في ظل هذا النموذج تفسر تفسيراً اجتماعياً وينظر للإعاقة كظاهرة اجتماعية لها أسباب اجتماعية ونفسية وبيولوجية ، لذلك فاندماج الأفراد ذوي الإعاقة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرة المجتمع لهذه الفئة

¹ Catherine Barral , **du handicap à la situation de handicap, l'évolution conceptuelle** , revue ADSP actualité et dossier en santé publique n 49, décembre 2004, pp 17.18

² الأمم المتحدة ، مرجع سابق ، ص 14.

وأيضاً بالمواعظ والحواجر التي يفرضها هذا المجتمع إزاء هؤلاء المعاقين ، الأمر الذي يعود بالسلب تجاه مشاركتهم في كل جوانب الحياة الاجتماعية وأيضاً ينعكس على حالتهم النفسية وعلى شخصيتهم.

سابعاً- أهمية الجسد (البدن) للمعاق :

إن كلا من علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء قد أسهب كثيراً في وصف الجسم البشري بجميع تفاصيله وأدق خصوصياته¹.

إن سؤال الجسد يعتبر مدخلاً مهماً لفهم العديد من العلاقات الاجتماعية ، إذ تشكل العلاقة مع الجسد علاقة مع الذات ومع الآخر ، مع الذات بما أنه يعتبر وجبة دسمة تتغذى عليها العديد من الأساطير والمواقف والتمثيلات الاجتماعية والإيماءات المطبوعة باللذة الأيروسية ، ومع الآخر حيث لا يمثل عالم الوشم والالوان والزينة والأزياء والإيماءات سوى ترجمة للهوية والانتماء الاجتماعي للأفراد ، فالوعي بالجسد ينمو ويتطور مع نمو الوعي بالذات ويكتمل باكتمال الهوية ، وتلك إشارة على أن الجسد هو نافذة الذات على العالم وهو الذي يحدد علاقتنا بالآخر ، لكن الجسد الشاذ ، جسد المعاق يتحول إلى جسد غريب كثيف في اختلافه ، إن استحالة القدرة على التطابق جسدياً معه يكمن في أصل كل الأضرار التي يمكن أن يتحملها فاعل اجتماعي ، إن الاختلاف يتحول إلى وصمة².

كما عبر عليه أرفينغ كوفمان ، حيث يبين الفرق بين هوية المعوق المفترضة والواقعية والوصم الذي ينشأ من التمثيلات التي يكونها الفاعلون حول الإعاقة (كونها مرتبطة بصورة نمطية بالفرد الذي يعاني من الوصم يختلف عن الآخر ، وكل واحد يتبنى من ناحيته استراتيجية وفق ما يدركه ويتمثله ومن هنا تنشأ المواقف ، والتفاعل بين الموصوم والفرد السوي³ ، فالجسم لدى المعاق يمثل آلة معطلة ذاتية ، تعطل معها مشاريع الذات الساعية بطبيعتها للتحقق والتحقيق⁴

¹ عبد المجيد الشريف ، مرجع سابق ، ص 416.

² بغلول فتحي وآخرون ، سوسولوجيا الإعاقة الحركية ، مقارنة إبستمولوجية للظاهرة الجسدية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، العدد 11 ، جانفي 2014 ، ص 32.

³ الحبيب أنهددي ، مرجع سابق . ص 01.

⁴ مبارك ربيع ، اندماج خاص وهوية اخص ، تنسيق مصطفى حدية ، عبد السلام الداظمي ، اندماج الشباب وقضايا الهوية ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ، 1996 ، ص 15.

ومنه فإن الاندماج الاجتماعي للمعاق يتطلب تقبل الآخرين لهذا الجسم المعطل ، وتفعيل بيئة ومجال يسمح بوجود هذا الجسم على أرض الواقع ، وبذلك يكون هذا المجال هو الفضاء الذي يرسم فكرة تقبل الآخر للمعاق ، ويسمح له بالتفاعل مع الآخرين والابتعاد عن العزلة والتهميش.

ثامنا : حقوق المعاق في القانون الجزائري :

يوجد في الجزائر حاليا حوالي مليوني من ذوي الإعاقة وذلك حسب المكتب الوطني للإحصائيات وفقا لنفس المصدر ، فإن ذوي الإعاقة الحركية تعد الأكثر انتشارا نسبته 44 % تليها الإعاقة الذهنية ب : 32 % وضعاف البصر ب : 24 %.

ويكشف تحليل أسباب الإعاقة في الجزائر أن 28.5 من الحالات هي لأسباب خلقية أو وراثية و 16.7 % تعود لأسباب الحوادث أو الإصابات و 14.2 % هي كنتيجة لأمراض المعدية و 12.5 % تعود لآثار الشيخوخة و 79 % ناتجة عن العنف النفسي والجسدي و 2 % من إصابات تعود لحوادث الولادة.¹

تعتمد سياسة التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر في إطار تشريعي وتنظيمي يتمحور حول مجموعة من الحقوق لا بد أن يتمتع بها²، بحيث يكفل الدستور الدفاع الفردي والجماعي لحقوق الإنسان ، وتحدد المادة 41 نطاق التطبيق والذي يشمل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، كما أن حقوقهم تكفلها، عدد من المواد التشريعية ، بما في ذلك القانون الرئيسي 02-09 المؤرخ في 08 ماي 2002 بشأن حماية الأشخاص المعاقين و ترقيتهم ويحتوي على الأحكام الأساسية المتعلقة بتعريف الإعاقة والتعليم والتكوين المهني، والتأهيل الوظيفي وإعادة التأهيل والإدماج والاندماج الاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة ومجالات أخرى مثل الوصول إلى التأمين الاجتماعي ، التعليم المتخصص³.

¹Paula Campos Pinto et al , op cit ,p 08.

²حليلي امينة ، جوانب الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الدراسات القانونية ، العدد 3 رقم 02 ، ص 12 متاح على الموقع www.asjp.cerist.dz.

³Paula Campos Pinto et al , op cit ,p 08

1 : حق الاعتراف بصفة المعاق والحصول على المساعدة الاجتماعية :

تشكل خاصية الإعاقة أحد الأسس التي يمكن أن تبنى عليها الآليات المقررة لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة وقد قام المشرع الجزائري بتعريف المعوق من خلال قانون الصحة وترقيتها والقانون المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم.

- تعريف المعاق من خلال القانون رقم : 05-85 المتعلق بحماية الصحة وترقيتها ، حيث جاء هذا القانون في إطار يتضمن الإحاطة بمجال الصحة وتنظيم العمل الصحي بشكل عام ، وقد تطرق في الفصل التاسع منه من الباب الثاني إلى " تدابير حماية الأشخاص المعوقين " حيث عرفت المادة 89 منه الشخص المعاق بما يلي : يعد شخصا معوقا كل طفل أو مراهق أو شخص بالغ أو مسن مصاب بما يلي :

- إما نقص نفسي أو فسيولوجي.

- وإما عجز ناتج عن القيام بنشاط تكون حدوده عادية للكائن البشري.

- وإما عاهة تحول دون حياة اجتماعية أو تمنعها¹.

تعريف المعاق من خلال القانون رقم 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم :

- يقصد بالشخص المعاق طبقا للمادة 02 من قانون 09/02 المؤرخ في : 2002/05/08 بأنه كل شخص مهما كان سنه وجنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية نتيجة اصابة وظائفه الذهنية او الحركية أو العضوية الحسية² .

2- الحق في الإدماج والاندماج الاجتماعيان :

السياسات الحكومية لدعم الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقات هي معظمها متمركزة على مستوى وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة (MSNFCF) وتأخذ على عاتقها اقتراح

¹ راضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، مرجع سابق ، ص 29.

² حليلالي امينة ، مرجع سابق ، ص 12

وتعريف عناصر سياسة حماية وترقية الأشخاص ذوي الإعاقة ، كما تضمن متابعتها بمساعدة الإدارات والمؤسسات الموازية والأطراف المعينة منذ عام 2013 ، ممثلة في ثلاثة مديريات هي :

-مديرية الحماية وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة.

-مديرية المؤسسات التربوية والتعليم المتخصص.

-مديرية النشاط الاجتماعي لذوي الإعاقة ، ومن أجل ضمان حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وترقيتهم وتنفيذ الاتفاقية ، ثم إنشاء الهياكل التكميلية ، حيث أنشأت لجنة وطنية معينة بتسيير وصول الأشخاص ذوي الإعاقة بأمر مؤرخ في 26 أبريل 2006 المجلس الوطني للمعاقين وهو هيئة استشارية مكلفة بدراسة وتقديم المشورة بشأن جميع القضايا ذات الصلة بحماية وتعزيز الاندماج الاجتماعي والمهني للأشخاص المعاقين وتتألف هذه الهيئة من 47 عضو بما في ذلك ممثلين عن الوزارات وعدة هيئات أخرى ، فضلا عن ممثلين في القطاع العام وأولياء أمور المعاقين.¹

3-الحق في الاندماج المؤسساتاتي :

يتمثل الإدماج المؤسساتاتي في حق المعاق في التكفل المهني والمدرسي وكذا حقه في توفير منصب شغل له يتلاءم مع درجة إعاقته وما حصل عليه من تدريب.

يقصد بالتكفل المؤسساتاتي ، العمل القاعدي والمتابعة الدائمة لبرامج ومنهجيات التدريب الإجباري والاختياري في الفروع والأقسام التي تنشأ للتكفل بهذه الفئة² ، إذ يجب ضمان التكفل المدرسي المبكر بالأطفال المعوقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن طالما بقيت حالة الشخص المعوق تبرر ذلك وفي هذا الإطار يتم إنشاء العديد من المؤسسات والمدارس المتخصصة الخاصة بالمعاقين ذهنيا ويخضع كذلك الأطفال والمراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني ،وتهيأ عند الحاجة أقسام وفروع خاصة بهذا الغرض لاسيما في الوسط المدرسي والمهني والوسط الاستشفائي حسب حالة ومؤهلات كل فئة ، وتفرض على هذه المؤسسات زيادة على التعلم والتكوين المهني وعند الاقتضاء إيواء المتعلمين والمتكفلين بهم نفسيا وطبيا بالتنسيق مع الأولياء ، وتسمح هذه الإجراءات للمعوقين

¹Paula Campos Pinto et al , op cit ,p .09

²راضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، مرجع سابق ، ص 32.

كسب المعارف المهنية والعلمية لدخول سوق الشغل والإدماج داخل المجتمع وهو التحدي والتوجه الجديد الذي يفرض على السلطات المعنية أخذ بعين الاعتبار هذه الفئة وذلك حتى يتسنى لهؤلاء ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية¹.

4- بطاقة الأولوية أو المعاق " والوصول إلى آليات المساعدة الاجتماعية :

يتم تقييم إسناد " بطاقة المعوق " في ملف يجب أن يتضمن معلومات شخصية ، طبية ، اقتصادية يتم التحقق من صحتها من قبل اللجنة الطبية المتخصصة للولاية كشرط أساسي للحصول على امتيازات المساعدة الاجتماعية.²

ويترتب على إثبات صفة الإعاقة حق المعني في الحصول على المساعدة الاجتماعية من خلال منحه منحة مالية ، وكذا استفادته من خدمات التأمين الاجتماعي ، إذ تنص المادة 05 من القانون رقم 02-09 على أن يستفيد الأشخاص بدون دخل من مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم أو في منحة مالية وتطبيقا لهذه المادة جاء المرسوم التنفيذي رقم 95/04 المؤرخ في : 2003/01/16 نص ضمن أحكام المادة 02 منه على منح كل معوق تقدر نسبة عجزه 100 % والتي تؤدي إلى عجز كلي عن العمل منحة مالية قدرت ب : 3000 دج شهريا وقد عرف مبلغ هذه المنحة زيادة وصلت إلى حد 4000 دج شهريا بموجب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 340/07 المؤرخ في 2007/10/31 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 45/04 المحدد لكيفيات تطبيق أحكام المادة 07 من القانون رقم 02-09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم ، إذ تنص المادة 02 منه على ما يلي : " تخصص منحة مالية قدرها 4000 دج شهريا لكل شخص معوق تقدر نسبة عجزه 100 % ويبلغ من العمر 18 سنة على الأقل وبدون دخل "³.

5- تسهيل الوصول والمشاركة الاجتماعية :

إن تسهيل الوصول 'accessibilité' :يضمونها المرسوم التنفيذي رقم 06-455 المؤرخ في 11 ديسمبر 2006 ، الذي يحدد الشروط والأحكام المتعلقة بوصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى البيئة المادية

¹ حليلالي امينة ،مرجع سابق ، ص 12

² Paula Campos Pinto et al , op cit ,09.10

³راضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، مرجع سابق ، ص31

والاجتماعية والاقتصادية والثقافية،¹ ففي المادة 30 من القانون المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم جاء فيها التأكيد على أنه من أجل تشجيع إدماج واندماج الأشخاص المعوقين في الحياة الاجتماعية وتسهيل تنقلهم وتحسين ظروف معيشتهم ورفاهيتهم ، تطبق تدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص لاسيما في مجال :

-التقييس المعماري وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية.

-تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية.

-تسهيل استعمال وسائل النقل.

-تسهيل استعمال وسائل الاتصال والإعلام.

تسهيل الحصول للراغبين في ذلك على السكن الواقع في المستوى الأول من البنايات.²

6-حق التشغيل : ويكون بتوجيه الشخص المعاق نحو العمل الذي يتلاءم مع ما حصل عليه من تدريب ونجاح التشغيل يتوقف على مدى وعي أفراد المجتمع وخاصة أرباب العمل والمسؤولين بأهمية استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الوظائف التي تتناسب مع إعاقاتهم ، وأنهم ليسوا أقل كفاءة من الأفراد العاديين ومن أجل ترقية نشاط الأشخاص المعوقين وتشجيع اندماجهم الاجتماعي والمهني يمكن إنشاء أشكال تنظيم عمل مكيفة مع طبيعة إعاقاتهم ودرجة قدراتهم الذهنية والبدنية لاسيما عبر الورشات المحمية ومراكز توزيع العمل في المنزل أو مراكز المساعدة عن طريق العمل المكيف مع درجة إعاقاتهم.³

وعليه فمن خلال استعراض التشريعات والقوانين المتعلقة بحماية وترقية الأشخاص في وضعية إعاقة نلاحظ أن الدولة الجزائرية أولت عناية كبيرة من خلال سن هذه القوانين وتعديلها بما يتماشى والتطورات الحاصلة

¹Paula Campos Pinto et al , op cit ,p.10

²راضية بركايل ، عبد الله مصطفى ، مرجع سابق ، ص33

في مجال حقوق الإنسان قصد توفير شروط وعوامل الإدماج والاندماج الاجتماعي وتسهيل المشاركة الاجتماعية لهؤلاء الأشخاص في المجتمع.

خاتمة الفصل :

من خلال استعراضنا لأدبيات الاعاقة والاعاقة الحركية تبين ان المعاقين مروا عبر سيرورة تاريخية صعبة قصد الوصول لافتكاك حقوقهم والظهور في المجتمع ، وتغيير نظرة افراد المجتمع تجاه حاملي الاعاقات ورغم هذا الشوط الطويل الذي قطعه المعاقون ، الا انهم مازالوا يواجهون عدة مشكلات وعراقيل مادية واجتماعية وثقافية تحول كأسباب تمنعهم من التواجد في المجتمع بصفة طبيعية وباستقلالية وايضا معانتهم من بقايا اثار الوصم والتمثلات الاجتماعية الموروثة من الماضي الاليم لهذه الفئة .

الفصل الرابع :متطلبات الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري

تمهيد

اولا : التسهيلات الحضرية ودورها في عملية الاندماج الاجتماعي

ثانيا : الدراسة العلمية للمدينة .

1- اميل دوركايم : المدينة مجتمع التضامن العضوي

2 -ماكس فيبر : النموذج المثالي للمدينة.

3-جورج زيمل : ثقافة المدينة الحديثة والشخصية الحضرية

4-روبرت بارك : المدينة كمخبر اجتماعي

5- لويس ويرث : الحضرية كطريقة للحياة الحضرية .

ثالثا : عوامل الاندماج الاجتماعي الحضري للمعاق حركيا .

1-المتطلبات الداخلية الضرورية للمعاق حركيا

2-المتطلبات الخارجية المساعدة للمعاق حركيا

خاتمة الفصل

تمهيد :

لقد اصبح المجال يحظى باهتمام علماء الاجتماع باعتبار ان العناصر المكانية المادية تترك آثارها واضحة على البناء الاجتماعي و على السلوك و التصرفات و حتى على النواحي الثقافية .

فالمجال يفرض علاقات معينة كما يساهم في تغييرها اي ان التغييرات المجالية تساهم بقدر كبير في التغييرات الاجتماعية و الثقافية ، و يمكن ملاحظة ذلك خصوصا على مستوى المجال السكني بالنسبة للأسرة و نفس الامر على مستوى الشارع و الحي و المدينة .¹

و عليه فإن المعاق حركيا و لا اعتبار قصوره الحركي يحتاج الى مجال ملائم يتلاءم و حالته الصحية و قد أشارت الدراسات الى وجود علاقة بين النمو الحركي و النمو النفسي ، فالنمو غير الطبيعي قد تنجم عنه صعوبات في التكيف و اضطرابات انفعالية ، فالإعاقة تفرض قيودا تشعر المعاق بالإحباط و الغضب فهو يريد ان يستقل و ان يعتمد على نفسه وان لا يكون عالة على الآخرين وعليه و جب تعديل البيئة الملائمة للفرد المعاق حركيا سواء في البيت و المدرسة ، الشارع ، و المواصلات وفي المجتمع بشكل عام .²

سننتظر في هذا الفصل الى اهمية الحياة الحضرية بالنسبة للمعاق ، فلا يمكن ان ننكر دور ظهور المدن على توفير سبل الاندماج الاجتماعي للمعاق ، و الحقوق التي صاحبت تطور المؤسسات الحضرية و القانونية ، و التي سمحت بحصول المعاقين على الرعاية الصحية و الاجتماعية ، ظف الى ذلك يدين المعاقين للمدن و التطور التكنولوجي في شتى الميادين و خاصة في الميدان الصحي ، فالالاكتشافات في مجال التلقيح و التطعيم و ايضا المستوى التعليمي ، و تطور المؤسسات التعليمية في كنف المدن ساهم في تراجع نسب الاعاقة في العالم ، و اكتشاف الوسائل و الادوات التعويضية خاصة في مجال الاعاقة الجسمية و الحركية ، فهذه الوسائل كان لها اثر في اعادة الاعتبار لذوي الاعاقات ، كل هذا يفسر اهمية المدينة في مجال الاعاقة و على النقيض من ذلك تعتبر المدينة الفضاء الذي تظهر فيه التناقضات ، فهي

¹ محمد بومخلوف ، التوطين الصناعي و قضايا المعاصر ، التحضر ، مرجع سابق ص ص 52-53.

² ابراهيم محمد صالح ، مرجع سابق، ص 189.

تعزز الحياة الفردية و فيها تبرز الفئات المهمشة بشكل جلي ، وتبرز معها مشاكل الاستبعاد الاجتماعي و العزلة ، و الاغتراب ، و لعل فئة المعاقين واحدة من هذه الفئات و عليه فإننا سنخصص هذا الفصل لمحاولة ابراز اهمية المدينة كمجال للدراسة الاجتماعية بالنسبة لفئة اجتماعية ذات الاقلية في هذا الفضاء.

اولا : التسهيلات الحضرية و دورها في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق :

يؤكد ريشارد هاي R.hay ان البناء الاجتماعي الحضري هو نتاج للظروف الاجتماعية الاقتصادية المميزة للمدينة ، و انما بما تقدمه من تيسيرات و خدمات ، تعمل في ذات الوقت على تهيئة الظروف لتكون التنظيمات المختلفة التي تساعد على تحقيق الاهداف العامة للمجتمع الحضري بأكمله¹ و تعتبر المدينة مكانا لتركز السكان و النشاطات الاقتصادية كما يعتبر الاقتصاديون ان المدينة هي شبكة متداخلة من الاسواق الاقتصادية ، السكن ، العمل ، الارض ، النقل و غيرها² فالمدينة تعتبر مقر تجمع السكان فإلى جانب تلبيتها للحاجات الاجتماعية (السكن ، التعليم ، الصحة ، الترفيه إلخ) فهي توفر لهم كذلك فرص العمل³.

و قد اورد بارك كيف ساهمت التسهيلات الحضرية في تلاشي و تغير ادوار الاسرة ، إذ تعتبر ان التحولات التي تعرضت لها الاسرة كانت اسرع في المدينة اكثر مما سواها ، وكل ما هو مميز للحياة الحضرية لحراك السكان ، و التقسيم القوي للعمل و تعدد المؤسسات البلدية ، و المؤسسات الجماعية بمختلف اشكالها⁴، كما اعتبر ويرث بأن المدينة لها خاصية من خلالها يتم اجتذاب بعض الناس ليندمجوا في نسق عيشه ، كون المدينة تحتكر المنشآت و الانشطة الصناعية و التجارية و المالية ، و الادارية ووسائل النقل ، و الاتصال ، و التجهيزات الثقافية و الترفيهية كالصحافة و محطات الاذاعة ، و المسارح و المكاتب ، والمتاحف ، قاعات الحفلات ، و الاوبرا ، و المستشفيات ، مؤسسات التعليم العالي و مراكز

¹ محمود الكردي ، التحضر، دراسة اجتماعية ، الانماط و المشكلات ، دار المعارف ، مصر 1986، ص 267.

² عادل عبد الغني محبوب ، سهام صدين حروقة ، الاقتصاد الحضري (نظرية و سياسة)، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، 2008 ، ص 34.

³ فؤاد محمد الشريف بن غضبان ، الاقتصاد الحضري ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان 2015 ، ص 243.

⁴ عبد الرحمان المالكي مدرسة شيكاغو و نشأة السوسيولوجية التحضر و الهجرة، مرجع سابق، ص 193

البحث و النشر ، و المنظمات المهنية ، و المؤسسات الدينية ، و هيئات المساعدة الاجتماعية¹ وبهذا فالمدينة لها خاصية الجذب بما فيها من مظاهر العظمة و الترفيه و فرص العمل ، مما يدعو الكثيرين الى التمسك بحياة المدينة² ، و للمعاق نصيب من هذا التوجه ففي المدينة تتوفر المؤسسات و الخدمات التي يحتاجها المعاق حركيا في ظل تباعد المسافة الاجتماعية بين افراده من مؤسسات تأهيلية ، و مستشفيات و هياكل ادارية ، خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، و الجمعيات المتخصصة ، و المدارس المكيفةإلخ لذلك يكون للمعاق نصيبا من هذه الجاذبية .

ثانيا : الدراسة العلمية للمدينة :

تتميز المدينة و تظهر كموضوع للدراسة ، فقد اهتم المفكرون بها على اختلاف مشاربهم ، نظرا لان الحياة الحديثة تتركز تدريجيا في المدن ، وعندما يحاول الباحثون في علم الاجتماع دراسة التغير الاجتماعي و الثقافي من حيث عوامله و عملياته ونتائجه فانهم يضعون ثقلا كبيرا على التأثيرات العديدة التي تمارسها المدينة و خاصة ما تخلفه من عناصر تكنولوجية قد يكون لها المقام الاول في عمليات التغيير الواسعة النطاق التي تحدث للحياة البشرية³

ولعل لحياة المعاقين جزء من التأثيرات المصاحبة للحياة الحضرية و توسعها و انتشارها ، فقد ساهمت المدينة في تحسين حياة المعاقين من خلال ما توفره من مراكز تأهيلية و تدريبية خاصة بهم للرعاية و التأهيل و التعليم وعلى النقيض من ذلك ساهمت الحياة الحضرية ايضا من ارتفاع نسبة الاعاقة في العالم لأسباب لها علاقة بنمط الحياة الجديد ، و كثافة السكان ، و انتشار وتطور لوسائل النقل بشكل كبير ، ادت الى ازدياد حوادث المرور التي تشكل احد الاسباب الرئيسية للإعاقة الجسمية و الحركية ، وايضا حوادث العمل ، وحوادث المنزل على اثر خروج المرأة للعملإلخ و هكذا فللمدينة تأثير ايجابي و كذا سلبي على المعاق .

¹المرجع نفسه ص 203.

²عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري ، دار النهضة العربية ، بيروت 1983 ، ص95.

³المرجع نفسه ، ص ص111 .112.

ولقد كانت المدينة و تأثيراتها موضوعا خصبا لعلماء الاجتماع فكيف كان التصور الاجتماعي للظاهرة الحضرية او المدينة ؟

1- اميل دوركايم - المدينة و مجتمع التضامن العضوي .

صاغ دوركايم مفهوم التضامن الآلي والتضامن العضوي للإشارة الى الحياة الاجتماعية التقليدية والحضرية . فمفهوم التضامن الآلي يشير الى الروابط الاجتماعية التي تبني على التشابه و على المعتقدات و العادات و الطقوس و الرموز المشتركة¹ ان اهم ما يميز المجتمعات الدنيا حسب دوركايم هو الاجماع (LE CONSENSUS) أي تعايش الفرد و الجماعة فيها يتحقق عن طريق سيادة التضامن الآلي ففي هذه المجتمعات لا تعرف تقسيما للعمل او تعرف التقسيم الطبيعي البسيط المبني على الجنس اما المجتمعات العليا اي ذات التضامن العضوي ،فإن الاجماع يتحقق عن طريق التباين ان الافراد لم يعودوا اشباه بعضهم البعض بل مختلفون وذلك لأن الفرد في هذه المجتمعات و بالرغم من كونه يصبح اكثر حرية على المستوى الشخصي ،فإن ظاهرة تقسيم العمل الكثيفة فيه تجعله في حاجة للأخرين والذين يكونون في حاجة اليه بدورهم ، ومن هنا فإن التضامن يتم عن طريق الاختلاف ، وذلك ما يسميه دوركايم بالتضامن العضوي و مثل هذا التضامن لا يتطور ولا يبلغ درجاته الاعلى و الاكمل الا في المجتمع الحضري²

كما رأى دوركايم في التقسيم المعقد للعمل ، احتمالية الحرية الكبيرة لكافة سكان المجتمع وقدرتهم على تكوين بدائل كثيرة في حياتهم ، وبالرغم من اعتراف دوركايم بالمشكلات التي يمكن ان تخلقها المدن مثل اللاشخصية ، و الاغتراب و التعارض و الصراع³.

و اذا ما اردنا ان نقيس هذا التصور على المعاق حركيا فإننا نتصور المعاق حركيا في المجتمع ذات التضامن الآلي يكون في حزن العائلة ويحظى بالرعاية و التضامن و التعاطف من طرف الجميع ولكن المعاق في المدينة حيث يسود التضامن العضوي فإن المعاق حركيا يحتاج الى بدائل و مؤسسات للرعاية و التأهيل و التضامن ، و يحتاج الى عمل و الى اصدقاء ...الخ كي يصبح عضوا فعالا في المجتمع و دون ذلك فالمدينة تصبح مصدرا للعزلة و التهميش و الاستبعاد الاجتماعي .

¹ وجددي شفيق عبداللطيف ، مرجع سابق ، ص 51

² عبدالرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو و نشأة السوسولوجية التحضر و الهجرة ، مرجع سابق ، ص 16.

³ وجددي شفيق ، مرجع سابق ، ص 52.

2-ماكس فيبر : النموذج المثالي للمدينة :

مع ماكس فيبر (Max weber ، 1864-1920) ستدخل علاقة السوسيولوجيا ، المدينة طورا آخر اذ سيتحول من موضوع عرضي في سياق تحليل معين عن تطور المجتمع الى موضوع يحضى بمؤلف كامل و مستقنل اسماء المدينة¹ و يعتبر فيبر من الاوائل الذين حاولوا ايجاد تعريف محدد للمدينة²، حيث يعتبر هذا التعريف اول محاولة لوضع تعريف سيوسولوجي للمدينة ، اي التعريف الذي يهتم بنوعية العلاقات الاجتماعية الناجمة عن الكثافة السكانية المرتفعة في مجال ترابي ضيق ، وان مايميز البادية عن المدينة حسب فيبر هو عدم قدرة سكان المدن على معرفة بعضهم البعض معرفة شخصية و متبادلة ، فمع بدء ظهور و انتشار حالات عدم التعارف بين الساكنة و القاطنة في نفس المجال ، وانغماس او اختفاء كل واحد في هويته المجهولة³Anonymat

وقد ذهب ماكس فيبر الى ان اهم مايميز مجموعة سكانية حضرية هو وجود المؤسسات التي تحدد العلاقات المميزة للسلوك الاجتماعي ، حيث استخدم النموذج المثالي للمدينة بحيث يجب ان يتوفر على سوق la place forte وعلى ميدان و تشريع و قوانين مستقلة جزئيا ، وشكل متميز للاجتماع (الشركات التعااضديات) وان تتوفر على جهاز اداري منتخب يعبر السكان من خلاله عن مشاركتهم⁴

وقدم تعريفا اقتصاديا للمدينة ، بحيث وضع كعنوان لمحاولاته التعريفية (الطبيعية الاقتصادية للمدينة كتجمع سكاني تجاري Agglomération Marchande ، ولذلك فالوظيفة الأولى و الأساسية للمدينة هي وظيفة اقتصادية فيقول "لايمكننا الحديث عن المدينة بالمعنى الاقتصادي ، الا في المكان الذي يستطيع فيه السكان المقيمون تلبية الجزء الهام من حاجاتهم اليومية من السوق المحلي"⁵

¹عبد الرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو و نشأة السوسيولوجية التحضر و الهجرة ، مرجع سابق ، ص23.

²محمد عاطف غيث، مرجع سابق ، ص131.

³عبد الرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو و نشأة السوسيولوجية التحضر و الهجرة ، مرجع سابق ، ص 29.

⁴بوشنافي بوزيان، مرجع سابق ، ص17

⁵عبد الرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو و نشأة السوسيولوجية التحضر و الهجرة ، مرجع سابق ، ص 31.

ان المدينة في نظر فيبر تتجسد معالمها في الاصالاة المتميزة للحضارة الاوروبية و المدينة الغربية و بالخصوص التي عرفت وحدها نظام الجماعة الحضرية المنتخبة الذي يعني المدينة في اوج اشتغالها انها قمة العقلنة الحضرية التي تنتهي باندماج و انصهار كل العناصر البشرية مهما كانت اصولها الجغرافية او مكانتها الاجتماعية في المواطنة الحضرية وان الحضارة الغربية هي التي اكتشفت وابدعت المدينة¹، فالمدينة الاوروبية التي اقرها ماكس فيبر تعطي معنى المواطنة و المساواة ، وذلك لأنها تحقق الرفاهية بمفهومها الاقتصادي و العدالة الاجتماعية بمفهومها الاداري و القانوني الذي يضمن حقوق المعاقين فيها.

3-جورج زيميل : ثقافة المدينة الحديثة و الشخصية الحضرية :

كتب جورج زيميل سنة 1903 مقالته السوسيولوجية الشهيرة : " المتربول و الحياة الذهنية " وهي المقالة التي يعتبرها العديد من الكتاب انها اسست لبدء الاهتمام السوسيولوجي الفعلي للمدينة² ، فقد حاول سيميل تقديم مفهوم المدينة من خلال اهتمامه بتحليل العلاقة بين الثقافة و المجال في المدن الكبرى بألمانيا كبرلين ، اذ اعتبر المدن ظاهرة جديدة ارتبطت بالتحويلات الكبرى لأوروبا الغربية على المستوى الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي³

فقد قدم في مجلة التمايز الاجتماعي (1890) نظرية ربطت بين سيرورة الفردنة وانهيار الجماعات الاولية ، حيث اسند هذه الظاهرة الى تشكل الجماعات الكبيرة او تمايز الجماعات المتخصصة وادت هذه السيرورة الى تزايد العضويات الجماعية المتعددة⁴ اذن فالتحضر يجبر الافراد على الاندماج في مجموعات انتماء جديدة ، اين يطلق عليها سيميل بالثانوية و يتم التعبير عن التوتر بين المجموعات الاولية و الثانوية في المدينة⁵

¹المرجع نفسه ، ص 35

²-المرجع نفسه ، ص 42.

³امحمد مهران ، مرجع سابق ، ص 06.

⁴ جورج زيميل ، الفرد و المجتمع ، تر حسن احبيح ط1 رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2017 ، ص 19.

⁵-yankel fijalkow , **sociologie des villes** , 3eme ed , editions la decouverte et syros , paris ,2002 , p45

اذ يرى في المدينة الكبرى (الميترو بولية) هي الشكل /الثقافة الذين يعيش فيهما الكائن الاجتماعي و الذين يصنعان منه في نهاية الامر انسانا من نوع جديد هو الانسان المتروبولي¹

ويركز زيميل على فكرة اساسية في الحياة الحضرية و تتعلق بالأساس السيكولوجي الذي يبني عليه نمط الشخصية الحضرية و الذي يتجلى في ما يسميه سيميل² "التحفيز و تكثيف الحياة العصبية" « intensifié la stimulation nerveuse » و حسبه فإن المدينة هي مكان للسوق و ايضا للاقتصاد النقدي تقسيم العمل و التخصص في المهن ، بتبادل السلع و استخدام الواسع النطاق للأموال الامر الذي يؤدي الى اضعاف الطابع الشخصي على الروابط بين الافراد الذي يبني على اساس المصلحة المتبادلة³ اذن فحياة المدينة توجد نمطا محددًا من الشخصية و نمطا معينًا من الحالة العقلية تتجه نحو الصخب و التعقيد للحياة الحضرية ، اذ ان اقتصاد السوق الذي يميز المدينة ، حيث النقود تشكل مصالح الخاصة و الحسابات العقلانية وهي الاساس الذي تبني عليه العلاقات⁴

¹ عبد الرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو و نشأة السوسيولوجية التحضر و الهجرة ، ص 44.

² المرجع نفسه ، ص 46.

³ yankel fijalkaw , op . cit p 45.

⁴ ميشل هارالامبوس : اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن و آخرون ، ط 1 ، بيت الحكمة، بغداد 2001 ، ص 332.

4- روبرت بارك : Robert Park : المدينة كمخبر اجتماعي :

كانت مساهمة بارك في الدراسات الحضرية ثرية جدا ، وذات اثر كبير في علم الاجتماع الحضري لقد تأثر بارك كثيرا بأستاذه زيميل و قد كان مهتما بالكشف عن القوانين المتصلة بالحياة الحضرية وقد طور مع ارنست برجس نظرية التنبؤ الانساني ، وهي نظرية تجمع بين فكرة داروين عن الصراع من اجل البقاء و فكرة دوركايم عن الاجتماع الاخلاقي ، فمن داروين اخذ فكرة ان المدينة تشبه الكائن اجتماعيا له حياته الخاصة المتكيفة باستمرار مع بيئته ، ومن دوركايم اخذ فكرة عن الصراع الداخلي بين حاجة الفرد الى الحرية و حاجة المجتمع الى الضبط الاجتماعي¹

يرى روبرت بارك ان المدينة هي نتاج الطبيعة و ذات طبيعة انسانية ، على وجه الخصوص² اذ يقدم المدينة على انها "السكن الطبيعي للإنسان المتحضر" ، ففي المدينة تطورت الفلسفة و العلم ، ليجعلنا من الانسان ليس حيوانا عاقلا فحسب ، وانما حيوانا رقيقا ، و هذا يعني في المقام الاول في الوسط الحضري اي في عالم من صنع الانسان ، وصل هذا الانسان و لأول مرة الى حياة فكرية ، و كسب الخصائص التي تميزه اكثر عن الحيوانات الدنيا وعن البدائيين ، و بالفعل فإن المدينة و البيئة الحضرية يمثلان و بكل المقاييس المحاولة الاكثر انسجاما و الاكثر نجاحا ، من اجل تغيير عالمنا الذي يعيش فيه وفقا لرغباته الخاصة ، ولكن اذا كانت المدينة هي العالم الذي اصبح محكوما على هذا الانسان الذي يعيش فيه من الآن فصاعدا ، وهكذا و بطريقة غير مباشرة و بدون ان يكون لديه وعي واضح بطبيعة من انشأه فإن الانسان من خلال خلقه للمدينة فقد اعاد خلق نفسه من جديد ، و بهذا المعنى فإن وفي هذا الاطار يمكننا اعتبار المدينة مختبرا اجتماعيا³

و قد ادرك روبرت بارك ان المدينة الحديثة قد تتسبب في مشكلات كثيرة و لكنه كان ايضا مبهورا بما اعتقده في احتماليات الحرية و التسامح في المدينة فقد ذكر انه :

¹المرجع نفسه ، ص333.

²عاطف غيت ، مرجع سابق ، ص 129.

³عبدالرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيوولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص 126.

ترجع جاذبية المتروبوليس جزئيا الى حقيقة انه على المدى الطويل يجد الفرد اينما كان - من بين المظاهر المتنوعة لحياة المدينة - نوعية البيئة التي يتفاعل معها و يشعر فيها بالراحة فهو باختصار يجد المناخ المعياري الذي تكتسب طبيعته الخاصة على المثيرات التي تجلب نزعتة الفطرية للتعبير الحر و الكامل.¹

ومن دون ادنى شك فإن احد عوامل جذب مدينة هو ان كل نوع من الافراد موجود فيها المجرم ،المتسول الانسان العبقري ايضا يمكنه ان يجد مكان ما ،الرفقة التي تلائمه²

وعليه يمكن نقيس افكار روبرت بارك حول موضوع الاعاقة و المعاق من اجل ان نوضح اهمية المدينة بالنسبة لهذه الاقلية التي تسعى الى ان تجد لها مكانا بين الاغلبية الحضرية و ذلك باعتباره واحد من الافراد اذ يمكن له ان يجد في الوسط الحضري الرفقة التي تلائمه ، وهذا مهم بالنسبة لحالته النفسية و الاجتماعية فيمكن للمعاق و المعاق حركيا بصفة خاصة ان ينخرط في شتى المجالات الحياتية التي توفرها المدينة لساكنيها ، واذ كانت المدينة كما يصفها بارك بأنها البيئة و المجال الذي يتفاعل فيها الفرد و يشعر فيها بالراحة ،فالمعاق حركيا يمكنه الوصول الى تحقيق ذلك وفقا للمعطيات الميدانية التي توفرها المدينة وتراعي فيها حالته كمعاق.

ففي المدينة يستطيع المعاق الحصول على الخدمات التي توفرها المدينة (تأهيل ، رياضة ترفيه) و يستطيع ان يعبر عن رأيه وتطلعاته وان يتجاوز ويتحدى اعاقته وكذلك يستطيع ان يخرج من محيطه الاسري الضيق ، حيث تفرض اعاقته البقاء لمدة اطول في البيت ومنه فإن المدينة توفر له اكبر فرص للتفاعل مع الآخرين سواء كانوا معاقين او اصحاء .

و بذلك فإننا نرى بأن المدينة هي مكانا له جاذبية خاصة للأصحاء كما للمعاقين ، كما يمكن ان تكون المدينة مكانا للعزلة و التهميش لبعض الاقليات في المجتمع و المعاقين هم احدى هذه الفئات .

¹وجدي شفيق عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 83.

²عبدالرحمن المالكي ، ، مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ، مرجع سابق ، ص 125.

5- لويس ويرث : الحضرية كطريقة للحياة :

كانت اعمال ويرث من اهم الاعمال التي ساهمت في بلورة مفهوم المدينة وجعلت منه متغيرا اساسيا في علم الاجتماع الحضري، فقد ذهب صراحة الى ان المدينة وحدة اجتماعية لها انماطها وانساقها المميزة لها والتي لا نجد لها في اية وحدة اجتماعية اخرى، ويرى ان المجتمع الحضري يتصف بخصائص مميزة له تحدد حجمه وكثافته السكانية وعدم التجانس بين فئاته المختلفة¹

ان هذا التعريف الغامض نسبيا سيتضح لنا اكثر لما سيشرح ويرث و يفسر ما يقصده بالعناصر الثلاثة المكونة له وهي:

حجم التجمع السكاني. -la dimension de groupement.

و الكثافة : -la densité de population.

وعدم التجانس الاجتماعي : l'hétérogénéité sociale

وذلك ما حاول عرضه في اطار ما اسماه نظرية الظاهرة الحضرية²

و قد اطلق ويرث على الطريقة المتميزة لحياة المدينة مصطلح الحضرية ، وطريقة للعيش تميز المجتمع الحضري ككل .

¹ سعيد احمد هيكل ، علم الاجتماع الحضري ، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2011، 88

² عبد الرحمن المالكي ، مدرسة شيكاغو و نشأة السوسيولوجية التحضر و الهجرة ، مرجع سابق، ص 156

ثالثا : عوامل الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري .

1- المتطلبات الداخلية الضرورية للمعاق حركيا.

1-1 في المجال السكني :

لعل من المهام الرئيسية في الحياة الاجتماعية ، تأمين احتياجات الاشخاص المعاقين جسديا ونفسيا في السكن ، ليكونوا عناصر فاعلين يساهمون في بناء المجتمع حسب امكانياتهم الصحية و الجسدية حيث ترى رجاء طيارة ان "المسكن هو الاطار الطبيعي لنمو الانسان و لاستقراره ، انه المأوى الذي يلجأ اليه لإشباع الاحتياجات المادية و الحاجات الفيزيولوجية و العاطفية و الثقافية و العائلية ، وبناء عليه فإن المسكن يدخل في صلب المجال النفسي المرتبط حتما بالحقل الفزيائي الطبيعي¹

اما محمد السويدي فيعتبر المسكن حاجة ضرورية مثل الملابس و المأكل و التربية و الصحة بالإضافة الى انه مأوى يلجأ اليه الفرد ليجد الدفاء و العاطفة ، وتتيح له القدرة على التعبير عن شخصيته و ميوله بإيجاد اشياء و تشكيلها داخل البيت ، تم ترتيبها وفق اسلوب خاص²

1-2 المسكن كفضاء اجتماعي .

يعتبر المسكن كفضاء اجتماعي لأنه هو الظاهرة الاجتماعية الكلية التي تضم العناصر البيئية وضعية الافراد و حركيتهم ، ممارستهم اليومية و عاداتهم ، نظامهم و خصوصية هذا النظام و تشكيلاته المساحاتية³ ويقول M.bryee ان "المكان الذي يسكن فيه الفرد يعد امرا حيويا في تكوين شخصيته و عاملا مؤثرا على صحته النفسية و الجسدية و الاجتماعية"⁴

فالمسكن وسيط بين الانسان و المجتمع الذي يعيش فيه ، اذ ان شكل المسكن و مستواه تحددها المعايير الاجتماعية السائدة و العادات الثقافية المتأصلة ، و المسكن بمفهومه الحديث قالب مادي للتفاعل الانساني ، و تتوقف طبيعة هذا التفاعل الى حد كبير على تشكيلات هذا الاطار ، بما يتضمنه من مبان

¹ سليمان جميلة ، دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي ، الآليات النفسية الاجتماعية للمسكن، دار هومة ، الجزائر ، 2011 ، ص ص48-49

² محمد السويدي : محاضرات في الثقافة و المجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985 ، ص ص23 ، 24

³ سليمان جميلة ، دراسات في علم النفس الاجتماعي الفضائي ، الآليات النفسية الاجتماعية للمسكن، مرجع سابق ، ص ص58-59.

⁴ السيد عبد العاصي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، ج2 ، مرجع سابق ، ص 199

و فراغات و مرافق ، وخدمات و شوارع ، و حدائق و مساحات ، واماكن التسلية و اسواق و ما يتيح من نماذج بشرية ذات خلفيات ثقافية متعددة¹

1-3 الفضاءات الداخلية لمساكن اسر المعاقين حركيا :

يتألف المسكن من مكونات تختلف في عددها و مساحتها من مجتمع لآخر ومن اسرة لأخرى وفقا لاحتياجاتهم الفعلية و في هذا المجال قدم تصنيف الفضاءات الداخلية للمسكن الى ثلاثة انواع : فضاءات المعيشة : وتشمل اماكن معيشة الاسر، وممارسة الهوايات المختلفة ، واستقبال الاقارب والزوار ويتكون هذا القطاع من غرفة المعيشة ، و الطعام و المدخل ، غرفة الضيوف . فضاءات النوم و الفضاءات الخاصة : ويشمل غرف النوم و اماكن تغيير الملابس ، وركن الاطفال وغرف المكاتب المنزلية ان وجدت .

فضاءات الخدمات : وتشمل باقي العناصر من مطبخ ، وحمّامات، و دورات المياه ، و مخازن وغيرها². فبقدر ما يؤثر الاطار المادي على سلوك وتصرفات و شخصيات الذين يشغلونه ، تؤثر الافراد و الجماعات بدورهم على محيطهم السكني ، فيشكلونه ، ويطوعونه ، ويخضعونه لرغباتهم ومتطلباتهم ، ففي داخل البيئة السكنية ، ينشأ الاطفال ، و تتزرع الصداقات ، و تنمو العلاقات ، و تزدهر و تثور الخلافات ، والصراعات و الضغائن ، و ينمو الشعور بالانتماء و الاندماج³

ان مسألة السكن الدائم و الذي يمنح الاستقلالية الذاتية (المستقل) يعتبر أداة رئيسية للاندماج الاجتماعي و الاقتصادي⁴

¹حسن عبد الحميد ، حمد رشوان ، المدينة ، دراسة في علم الاجتماع الحضري ، ط7 ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر 2013 ، ص 169 .

²تمير قاسم خلق ، تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقائع مؤتمر التصميم و البيئة الثاني ، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ، العراق 2015 ، ص ص1015-1016.

³حسن عبد الحميد ، حمد رشوان ، المدينة ، دراسة في علم الاجتماع الحضري مرجع سابق ، ص 170 .

⁴-SARA BOUCHER Guèvremont , L'approche du logement d'abord comme Facteur d'intégration pour les personnes itinérantes Au prises Avec des problèmes de Santé mentale ? Regard du rôle de l'intimité et des temporalités vécues dans la Constitution d un chez Soi, université du Québec A mont Real , 2013 , P25 .

ويعتبر المسكن وسيلة للحصول على الاستقرار و تعزيز الاندماج ، و ايضا هو قبل كل شيء حق انساني لجميع افراد المجتمع¹ ومن اهمية المسكن و الفضاءات التي يتألف منها سنحاول ان نستعرض كيف يمكن للمسكن ان يستجيب لحاجات المعاق حركيا و كيف تساهم الاسرة في اعادة توظيف الفضاءات الداخلية للمسكن بما يتلاءم و القصور الحركي للفرد المعاق

- يعد المسكن اول وحدة معمارية يتعامل معها المعاق حركيا وفيه يحدث اول تفاعل اجتماعي بينه وبين افراد الاسرة ، لذا ينبغي ان يتناسب تصميم المسكن الذي يعيش فيه هذا المعاق مع قدرته على الحركة و الانتقال سواء بمفرده او بواسطة اجهزة المساعدة حتى يصبح معتمدا على نفسه².

و عليه فإن التصميم المعماري الحديث يضع في حساب ملاحظات تصميمية يجب توفرها مع وجود معاق في الاسرة و منها :

- الاخذ بعين الاعتبار عجز المعاق بالحسبان عند تصميم المسكن للمعاق .

- ان يمنح المسكن المعاق التواصل و التقارب الاجتماعي الاسري و يشعره بالألفة و الانتماء لأفراد الاسرة و تحقيق الخصوصية و الاستقلال .

- العمل على الإقلال قدر الإمكان من الجهد المبذول في الاعمال المنزلية و ازالة العوائق لأداء الأنشطة المعيشية اليومية بيسر و سهولة و ذلك بتجهيز المسكن بالأدوات الميسرة لحركة المعاق مثل (القضبان و المنحدرات ، المقابض في الابواب و الجدران).

- مناسبة ابعاد و ارتفاعات العناصر الانشائية من ابواب وممرات و منحدرات و مفاتيح الاضاءة و الكهرباء و مناسبة ارتفاعات العناصر الداخلية مع قطع الاثاث : كراسي ، طاولات ، ارفف ، خزانات .

- تحقيق مرونة التصميم ليتماشى مع التغيرات الفسيولوجية و الاحتياجية التي تطرأ على الافراد مع تقدمهم في العمر .

¹-Ibid. , P34

²نجاة حسن حسن الفقيه ، المتطلبات الفراغية و العمرانية و مدى توافرها للأطفال المعرضين لتحدي حركي في المدن اليمينية ص 09،المكتبة الالكترونية ، اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة www.gulfkids.com

- الأخذ بعين الاعتبار وجود وسائل مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة تستخدم مع القيام بالفعاليات المختلفة داخل فضاءات المسكن ومن أمثلتها ، الوسائل المستعملة لذوي الاعاقة الحركية ، الكراسي المتحركة العكازات ، المشايات ، و الاجهزة التعويضية¹

- ويستدعي ايضا تكييف المغاسل و الحمامات بحيث يسهل استخدامه من قبل المعوقين ،اعاقات حركية في الاطراف السفلى من حيث الارتفاع للمغسلة و نوعية الحنفيات . تكييف ايضا احواض الغسيل و المطبخ بالنسبة للسيدات .²

1-4- المسكن الملائم مدى الحياة :

انه المسكن الملائم للاستخدام خلال مراحل مختلفة من عمر الانسان و الذي يمكن استخدامه من قبل اشخاص يعانون من اعاقات حركية دائمة او مؤقتة تستوجب استخدام وسائل مساعدة مثل العكازات بأنواعها و الكراسي المتحركة الغرض من المساكن الملائمة مدى الحياة :

ا- ضمان معايير وظيفية اساسية بصرف النظر عن العمر و الاعاقة مما يساعد في تقليل الضغط على المؤسسات ذات العلاقة و في رفع مستوى المعيشة و اندماج كبار السن و الأشخاص ذوي الاعاقة في التجمعات السكانية العادية .

ب - زيادة الخيارات أمام الأشخاص ذوي الاعاقة في اختيار أماكن سكنهم .

ج-الارتقاء بالمعايير الوظيفية للمساكن بشكل عام

ان هذه التسهيلات تساعد في عملية اتصال الفرد المعاق حركيا مع افراد أسرته كما انها تدمجه معهم في فعاليات الحياة اليومية داخل المنزل ، الامر الذي يساعد في سهولة دمجهم بالمجتمع المحيط به كما ان غياب هذه التسهيلات يجعلهم بحاجة الى المساعدة من افراد الاسرة للانتقال من مكان لآخر داخل المنزل وهذا يؤدي الى وجود صعوبات ، وبذلك يبقون في غرفة خاصة لفترات طويلة الامر الذي يؤدي الى التباعد بينهم و يدفعهم الى الميل نحو الانطواء و العزلة³

¹نمير قاسم خلف ، مرجع سابق ، ص 1016-1017.

²ماجدة السيد عبيد، الاعاقات الحسية الحركية ، مرجع سابق ، ص 194.

³نجاة حسن حسن الفقيه ، مرجع سابق ، ص 09 .

2-المتطلبات الخارجية المساعدة للمعاق حركيا :

2-1-المجال الخارجي وأثره على المعاق حركيا :

ان الحي و الشارع يعتبر المجال العام الذي ينبغي ان يكون مهياً للمعاقين بالقدر الذي يسمح لهم بالتنقل بدون عقبات¹.

فالحي السكني يشكل بالنسبة للفرد دائرة اجتماعية ، وهذا الاخير يمثل فضاء للانتماء ، و للاندماج الاجتماعي ، وقد اهتمت العديد من الدراسات السوسولوجية بإبراز الاهمية التي يمثلها الحي السكني بالنسبة للأفراد الذين يعيشون في اطاره باعتباره فضاء للقرابة و للجيرة يحدد صيغا خاصة للانتماء و الروابط ووسط للحياة الاجتماعية ، ينطوي على تفاعلات اجتماعية خاصة ، و إطارا للفعل الاجتماعي ملائم لتطوير التعبئة الاجتماعية² فالتهيئة المجالية لها دور كبير في عملية الاندماج الاجتماعي ، الذي يترجم من خلال الاستقلال الذاتي ، و يتيح فرصة التنقل للأشخاص الذين يعانون من محدودية الحركة و صعوبتها لذلك يتطلب تهيئة المجال العام الخاص بالأشخاص ذوي الاعاقة ، وتتضمن البيئة الخارجية الشوارع و الميادين و ممرات المشاة و الحدائق العامة و الملاعب ، ومن المهم تمكين المعاقين من الحركة بين المباني والاماكن الاخرى او لممارسة المشي او اداء أنشطة بالخارج³ ، ومن أمثلة ذلك ، وضع الحواجز على الارصفة و الساحات في المدارس الشوارع ، بحيث تمنع الانزلاقات و ايضا تكيف الاشارات الضوئية⁴

2-2-المدينة كمجال اتصال جمعي :

ويقصد بها كافة الأدوات و الأساليب المادية و الفكرية المؤثرة في زيادة درجة التفاعل القائم بين ابناء المجتمع الواحد ومن ثم فإن هذه الادوات و الاساليب تضم وسائل النقل و المواصلات ، وادوات الاتصال الجماهيري المختلفة ، ومن البديهيات التي لا يمكن ذكرها ان وسائل الاتصال هذه بشقيها المادي

¹Auriane Poussou ,op cit, P05

²العربي حوران ، طارق تواتي ، مرجع سابق ،ص674.

³Auriane poussou, op.cit P4.

⁴ماجدة السيد عبيد ، الاعاقات الحسية الحركية ، مرجع سابق ، ص195.

و الفكري لها تأثير فعال على نمو كافة الظواهر الاجتماعية بالمجتمع ، فعن طريقها يمكن تبادل الافك و المعلومات وبواسطتها يستطيع افراد المجتمع تحقيق الحد الادنى من التفاعل ¹

فالمدينة تعرف تنوعا هائلا في وسائل النقل و المواصلات و الاتصالات ولها دورا هاما في الحياة الحضرية ويحتاج سكان المدن لهذه الوسائل للتنقل وقضاء حاجتهم المختلفة ولان المعاق حركيا تعوقه حالته الجسمية من الحركة بصفة محدودة او كلية ، فإنه بحاجة ماسة الى وسائل بديلة تمكنه من الوصول الى مختلف الاماكن الضرورية ، فماهو دور وسائل المواصلات ، و وجود بيئة حضرية مكنتية للحركة و التنقل في عملية الاندماج الاجتماعي ؟ ان وسائل النقل هي عامل أساسي و مفتاح الحركة و التنقل وهو احد عوامل الاندماج الاجتماعي لذوي الاعاقة ²

2-3- دور المؤسسات العالمية في تقديم خدمات النقل للمعاقين :

كان لميثاق 1981 و الذي اعتبر السنة الدولية للأشخاص المعوقين تحت شعار المشاركة الكاملة و المساواة أثر فيما يخص مجال النقل و الحركة بالنسبة للمعاق .

ينص الميثاق على تبني خمسية اهداف رئيسية تتعلق بحقوق المعوقين في التدريب و التوجيه بالإضافة الى مجموعة من المبادئ العامة و خطط العمل لوضع هذه الاهداف حيز التنفيذ ، وقد تضمن الميثاق في الجزء 36 من التقرير والتركيز على اجراءات تشجيع الدراسات والابحاث و المشاريع التخصصية لتأمين الامكانيات الوظيفية لسهولة حركة المعوقين ضمن الابنية العامة و مختلف وسائل النقل و تحديث الانظمة المعمارية الهندسية و تنظيم المباني السكنية و المنشآت، و تخفيف الحواجز القائمة و إزالتها نهائيا في المشاريع الهندسية المستقبلية ، بالإضافة الى تطوير مجموعة من الشارات الدالة للمساعدة في تحسين امكانية الحركة و النقل للأشخاص المعوقين .

كانت هذه الإجراءات حافزا على القيام بنشاط كبير في مجال الاعاقة سواء على الصعيد الدولي او الاقليمي او الوطني ، وقد لقيت قضية تشجيع المعوقين على الحركة في البيئة الحضرية الاهتمام الكبير وبدأت التشريعات الخاصة بتخطيط المدن و المباني بمراعاة الشروط و المواصفات التي تسهل حركتهم و سلامتهم من خلال تحديث خدمات المرافق الاساسية للنقل ³.

¹ محمود الكردي ، مرجع سابق ، ص 269-270.

² Auriane poussou , Ibid , P06.

³ مأمون بدر الدين الورع ، التصميم للمعوقين ، متطلبات البيئة الخارجية ، كلية العمارة و التخطيط، جامعة الملك سعود، ص ص 3-4

ان الهدف الرئيسي من وجود أنظمة للنقل يتحقق في تأمين إمكانية الوصول للأشخاص المعوقين الى جميع الاماكن و الابنية العامة و الخاصة ، وإمكانية دخول الابنية بسهولة ، وإمكانية استعمال الخدمات العامة و الخاصة ، وربطها مباشرة بما تتطلبه البيئة المحلية لمجتمع من المجتمعات¹

و تعد وسائل النقل و الاتصال من اهم الوسائل التي تساعد المعاقين في التنقل من مكان الى آخر وهي مهمة للمعاقين ، و يجب تصميم المواصلات بحيث تسهل على المعاقين استعمالها ، كما يجب تسهيل اقتناء المعاقين لسيارات مصممة خصيصا لكي يقودها المعاقين تعمل او تقاد باليد .

وتمثل وسائل الانتقال و الاتصال التي لم تصمم اصلا لاستعمال المعاقين و انما لاستعمال عامة الجمهور حوائل مادية خطيرة تمنع المعاقين من الاندماج في المجتمع و المشاركة في انشطته و تخلق لهم عقبات في سبيل البحث عن عمل²

ان الجهود المبذولة لتقوية المهارات و تسويق مهارات العمل ليس لها أي معنى اذا كانت اماكن العمل لا يمكن الوصول اليها .

و بذلك كان من الواجب اتخاذ الاجراءات التالية لتشجيع المعاقين على الانخراط في المجتمع والاتصال بالآخرين ، و قضاء مصالحهم بأنفسهم :

1- تجهيز وسائل النقل العام بما يسهل استخدام المعاقين لها ، مثل المصاعد و السلالم المتحركة و المزلق لصعود القطارات ، الحافلات وما شابهها ، لا سيما في المناطق التي يكثر انتقال المعاقين بينها مثل المستشفيات ، و المراكز الصحية ، و دور الرعاية ، و اماكن العلاج.

2- إعداد محطات السكك الحديدية ، و المطارات من حيث تصميم المباني و المرافق و تجهيزها ، بحيث يمكن للمعاقين ان يستفيدوا من خدماتها دون عناء .

3- توفير خدمات نقل خاصة يمكن ان يستدعيها المعاقين لنقلها نظير اجر رمزي او مجانا ان امكن ، على ان تكون مجهزة خصيصا لنقل المعاقين .

¹المرجع نفسه ص 12 .

²ماجدة السيد عبيد ، الخدمات المساندة في التربية الخاصة ، ط2 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص ص190-191.

4-حجز عدد من المقاعد في وسائل النقل للمعاقين .

5-إركاب المعاقين مجانا او بأجر منخفض في الطائرات و وسائل النقل العامة¹

و الجدول التالي يبين بعض المعايير و الاهداف المرجوة من تهيئة بيئة آمنة تسهل حركة و تنقل المعاقين .

جدول رقم 1 : بعض معايير تحديد اهداف و استراتيجيات تسهيل نقل المعوقين .

المعايير	الهدف العام
1-مرونة محاور الحركة	تصميم البيئة المبنية بحيث تتوفر مرونة الحركة .
وصول سهل	توفير الشروط المناسبة لإمكانات الوصول الى المرافق العامة و الخاصة المختلفة بدون عوائق .
سهولة الاستعمال	استعمال البيئة المبنية، من قبل الجميع .
سهولة التوجه	توضيح و تمييز المسالك و الطرقات ، و ممرات المشاة ، او الممرات العامة و تقليل الحوادث .
الامان و السلامة	تأمين حركة الاشخاص دون خوف او خطر على الصحة العامة و تقليل الحوادث .
سهولة العمل	تصميم اماكن العمل المهنية و الصناعية بشكل يسمح بإشراك المعوقين و الاصحاء .

المصدر : مأمون بدر الدين الورع ، التصميم للمعوقين متطلبات البيئة الخارجية ، مرجع سابق ، ص13.

2-4-المدينة كمجال للترفيه و الترويح :

تعد الوظيفة الترفيهية و الترويحية من اهم الوظائف التي يحتاج اليها ساكنوا المدينة ، فالحياة الحضرية العصرية لهم تأثير واضح على الحياة النفسية و العقلية و الثقافية ، و عليه فإن طبيعة الحياة

¹المرجع نفسه ، ص 192 .

الحضرية المعقدة تفرض وجود هذه الوظيفة من أجل تحقيق التوازن الجسمي و النفسي و العقلي لساكن المدينة .

إن وقت الترويح في المجتمع الصناعي هو الوقت الذي يقضيه المواطن في مزاوله نشاط معين من أنشطة الفراغ بكل حرية و بطريقة تنمي ذاته و قدراته الخلاقة و المبدعة ، و اوقات الترويح تتميز بصفة التنوع و الاختلاف ، نظرا لكون نشاطاته على اشكال مختلفة يمكن ان يعبر عنها بطرق و وسائل كثيرة تتسجم مع درجة التطور و النضج التاريخي و الحضاري للمجتمع الذي توجد فيه ، فهناك النشاطات الرياضية و الفنية و الفكرية و الادبية و الجمالية و الاجتماعية للترويح.¹

و يشعر الترويح الفرد بالوجود الطيب في الحياة و الرضا ، ويتصف بمشاعر ايجابية في الانجاز و الاجادة و الانتعاش و القبول و النجاح ، قيمة الذات ، وهو بذلك يدعم الصور الايجابية لذات الفرد ، و يتخذ الترويح أنشطة مستقلة لوقت الفراغ تكون مقبولة اجتماعيا²

2-5- مشكلة الترويح و وقت الفراغ عند المعاق :

لقد اصبحت ممارسة الأنشطة الترويحية من الضروريات المرتبطة بالصحة الوقائية و العلاجية للإنسان ، حيث اكدت الدراسات المردود الايجابي للأنشطة على اجهزة الجسم المختلفة ، متضمنة الجهاز الدوري و التنفسي و العضلي ، و النفسية و الاجتماعية للفرد³. الا ان الاعاقة تؤثر في قدرة المعاق على الاستمتاع بوقت الفراغ حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده⁴ كما ان اجهزة الترويح العامة معدة اساسا للأصحاء ، فضلا على العقبات التي تصادف المعاق عند ارتياد اماكن الترويح او الحدائق العامة او

¹ أمين أنور الخولي ، الرياضة و المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ديسمبر 1996 ص 153.

² احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الرياضي ، ط1، دار النشر والتوزيع ، الاردن ، 2005 ، ص 138.

³ هالة ابراهيم الجرواني ، رحاب محمود صديق ، الاعاقات الحركية التأهيل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2013 ص129.

⁴ ماجدة السيد عبيد ، الخدمات المساندة في التربية الخاصة ، مرجع سابق ص 150.

الاندية¹ واذا توفرت فإنها تكون متواجدة في عواصم المدن الكبرى فقط ، و تحرم باقي مناطق المجتمع و خاصة الريفية منها²

2-6-الرياضة عامل من عوامل الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا :

يؤكد أصحاب الاتجاه الوظيفي على دور الرياضة في اتجاه التكامل الاجتماعي ، فهي تقدم خدمة جليلة لمجتمعنا عندما تجمع الناس معا و توجد قيما بينهم و تشعرهم بمشاعر جمعية تؤلف بين قلوبهم ، فهي تتيح مشاعر الانتماء و توضح الهوية الشخصية و تخلق العلاقات الاجتماعية و توطد أواصر الصداقة و الود بينهم³ من خلال التفاعل الذي يحدث داخل الجماعة (الرياضية) ، حيث يستعيدون الشعور بالأهمية وحب الآخرين و تعاطفهم ، و بذلك يكونون متحمسين للمشاركة الايجابية ، و الاندماج في هذه الجماعات⁴

ان تهيئة المجالات و الوسائل المناسبة للنمو و الاشباع الثقافي و الترويحي ، و تنظيم الانشطة المناسبة تعد اساسية في تمكين الاشخاص ذوي الاعاقة من الاندماج الاجتماعي و المشاركة و اكسابهم الثقة بأنفسهم و اكساب الآخرين الثقة بهم ، و توسيع آفاق التفاعل الاجتماعي مع مختلف الفئات و المؤسسات كسرا لطوق العزلة و الهامشية⁵

كما تساهم الرياضة من الناحية الاجتماعية على اكتساب الخبرات التعليمية و تربوية التي تتأسس على الميول و الاتجاهات المشتركة بين الافراد ، و كذا تكوين اتجاهات سلوكية سوية لمساعدة المعاق على التفاعل الاجتماعي و الاندماج في المجتمع ، وايضا ترشيد العلاقات الانسانية و الاجتماعية بين الافراد و تساعد المباريات الرياضية على اعادة الاتصال بالمجتمع و تنمية علاقات اجتماعية و غرس قيم خلقية ايجابية و اخيرا اشباع الحاجات النفسية للمعاق كالحاجة الى الانتماء و التعاون و اثبات الذات⁶

¹ عبد المنصف حسن علي رشوان ، مرجع سابق ص42

² عماد فاروق محمد صالح ، مرجع سابق ص17.

³ امين انور الخولي ، مرجع سابق ، ص 53 .

⁴ محمد سلامة غباري ، مرجع سابق ، ص 63 .

⁵ -عابد سبع السلطاني ، مرجع سابق ، ص 15 .

⁶ هالة ابراهيم الجرواني ، رحاب محمود صديق ، مرجع سابق ، ص ص 143-144

رياضة المعاقين : ان تاريخ رياضة المعاقين واجهتها عقبات كبيرة من عدم تكافؤ الفرص في المشاركة في المسابقات الرياضية المناسبة لهم، كما ارتبطت رياضة المعاقين و خاصة في اوروبا و امريكا لبعض المعتقدات و الاوهام الخرافية .

و تعود نشأة رياضة المعاقين الى افكار جوقمان الطبيب بمستشفى "ستيك مانديفل" بإنجلترا وذلك إبان الحرب العالمية الثانية و بعدها ، و الذي لاحظ الخمول و الكسل و فقدان الثقة بالنفس الذي يعاني منه مرضى الشلل من مصابي الحرب و المقيمين بالمستشفى دون اي نشاط ، ففكر في انشاء العاب ستيك مانديفل للمشلولين سنة 1948 ، لكي يساعد هؤلاء المعاقين الى استعادة معنوياتهم و توازنهم النفسي الجسمي ، وحتى يمكن دمجهم في المجتمع من جديد من خلال الوان من النشاط الرياضي ، تتناسب و قدراتهم البدنية و الحركية التي اوصلتهم الاصابة اليها¹

2-7- اهمية اللعب بالنسبة للطفل المعاق :

يعرف اللعب حسب ما قدمته سوزان اسحاق عام 1933 ان "اللعب هو حياة الطفل و الوسيلة التي يدرك من خلالها العالم من حوله² و هو ظاهرة طبيعية و فطرية لها ابعادها النفسية و الاجتماعية المهمة ، فقد اعتبرها Summel وظيفة إعداد الاطفال لأدوار الكبار ، بينما اشار فيبر الى انتشارها عبر التاريخ الانساني كله و أكد كل منهما على مفهوم اللعب كمجموعة اهداف اكثر ما يفوقها هو الحس.

اما من المنظور الاجتماعي فقد تناول المؤرخ الهولندي هوزينجا Huizinga مفهوم اللعب و عرفه بأنه كل الوان النشاط الحر الذي يؤدي بوعي تام خارج الحياة العادية بإعتباره :

1-نشاط غير جاد.

2-مقتصرا على حدود ملائمة .

3-غير مرتبط بالاهتمامات المادية .

¹انور الخولي،مرجع سابق، ص 98 .

²كريستين ماكتاير ، اهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، تر:خالد العامري ، دار الفاروق للنشر و التوزيع ، مصر ، 2004 ، ص 13

4-ينفذ وفق قواعد مضبوطة .¹

2-8 الاندماج الاجتماعي من خلال تصميم بيئة اللعب للمعاق حركيا :

ان تحقيق الاندماج الاجتماعي و المشاركة من خلال التصميم (البيئة الملائمة للعب لذوي الاعاقة) يشكل التركيز الاساسي للعاملين على تطوير مناطق الالعاب ، لكي تستوعب الاطفال المعاقين و يعتبر ذلك جزء من المهمة الاساسية التي تتضمن الاستجابة لأحقية الافراد المعاقين لذات الحقوق التي ينعم و يستمتع بها الافراد الاصحاء²

ان توفير بيئة لعب خالية من العوائق و العقبات لذوي الاعاقة تساهم في تواجدها مع فئة الاصحاء معا بما يعني وجوب اقامة مواقع تستوعب وتلبي احتياجات الجميع ، وتساعد على ايجاد فرص للتعامل و الاحتكاك المباشر بينهما ، و هو ما يمكن ان يوفره اندماج الاطفال الاصحاء و المعاقين من خلال مناطق اللعب³

و عليه فان الوصول الى الترفيه هو عملية مهمة للاندماج الاجتماعي لذوي الاعاقة ، فشاطئ Petit Nice وهو شاطئ بالمحيط الاطلسي يعد من الشواطئ المهمة المكيفة بمساحات مجهزة خصيصا لأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، كمواقف للسيارات مصممة بشكل مناسب ، بلافتات لتوجيه السياح للكراسي المتحركة البرمائية الى محطات خلع الملابس ، و هناك طرق مصممة لحركة الكراسي المتحركة يحمل هذا الشاطئ شعار Handi –cap Ocean. le petit nice⁴

¹أنور الخولي، مرجع سابق ص19 .

²صفاء محمود عيسى عبده ، المناطق المفتوحة و حق الطفل المعاق ، اسس تصميم مناطق العاب لإستيعاب جميع الاطفال مجلة تقنية البناء ، العدد 14مارس 2008 ، ص41.

³المرجع نفسه ، ص43.

⁴-Auriane pousson , op.cite . P10.

ان المتطلبات الضرورية الخارجية التي تشمل كل الوسائل الخارجية التي يمكن للمعاق ان يستعملها في حياته و يتقاسمها مع اقرانه الاصحاء هي ضرورية و يجب ان تكون مكية و تراعي وضعية المعاق

ان امكانية التنقل و الحركة في المجال الداخلي للمبنى كما هو في المجالات العامة و في وسائل النقل هي شروط ضرورية لبلوغ الاندماج الاجتماعي لكل فرد ، فكيفية العمل و اللعب و المشاركة ضمن حياة المدينة و بناء علاقات الصداقة ، و العلاقات الاسرية و الاجتماعية ، اذ يمكن لكل فرد ان يتحرك للوصول إلى الأماكن التي تحتضن مختلف النشاطات الاجتماعية ، و التعليمية و المهنية و السكن كل هذه المجالات يجب ان تستجيب و تراعي ضمان نمط عيش للمعاق حركيا بطريقة عملية و بقدر من الاستقلالية¹ بمعنى باقل مساعدة حتى نستطيع ان نقول ان البيئة الحضرية او المدينة تستجيب لمتطلبات المعاق حركيا في مجال الحصول على السكن و البيئة المبنية و جميع وسائل النقل و الاستفادة من مرافق المدينة

تستند مبادئ التحسين الحقيقي الى حقيقة ان كل شخص يجب ان يكون قادرا على تحقيق المشاركة بشكل كامل في حياة المجتمع ، و يعني هذا الحق في المشاركة الاجتماعية الكاملة، انه ينبغي لأي شخص معوق اولا كمواطن بان يكون قادرا على الاستفادة من الظروف المعيشية التي تسمح له بالمشاركة الفعالة و المستقلة في حياة المجتمع ، و يشمل ذلك المشاركة في الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الترفيهية ، بعبارة اخرى ان كل شخص مهما تكن خصائصه و قدراته يجب ان يكون قادرا للوصول واستخدام و فهم لبيئته على قدم المساواة و بكل استقلالية²

¹Geneviève Levy , **l'accessibilité des transports aux personnes handicapées et à mobilité réduite** , Rapport remis au premier ministre ,www.ladocumentation.francaise.fr,2003,p 13.

²Marc Maudinet , **l'accès des personnes handicapées aux droits sociaux en Europe** , édition du conseil d. l'Europe . Strasbourg , 2003, p p 42, 43.

الفصل الخامس : الجانب الميداني للدراسة

اولا : التعريف بميدان الدراسة :

1- المجال المكاني :

2- المجال البشري :

3- المجال الزمني :

ثانيا : المناهج و التقنيات المستعملة :

ثالثا : الجانب التطبيقي للدراسة :

1: التحليل السوسيوولوجي لشبكة الملاحظة .

2 : عرض الحالات و تحليل مضمون المقابلات.

3 : تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .

4 : النتائج العامة للدراسة .

التوصيات والاقتراحات

خاتمة

اولا - التعريف بميدان الدراسة :

1- المجال المكاني: اجرينا هذه الدراسة بالمركز الوطني المتخصص بالقبة وايضا الجمعية الرياضية للامن الوطني بالقبة :

1-1 التعريف بمركز التكوين المهني للمعاقين جسديا :

يعتبر مركز التكوين المهني المتخصص بالقبة الذي انشا بتاريخ 24/11/1984 اول مركز خاص بفئة المعاقين جسديا وحول الى مركز خاص بتكوين المعاقين جسديا بتاريخ 14/03/1987 بالمقرر الوزاري 84/553. وهو موافق لتاريخ اليوم الوطني للمعاق.¹

أصبح مركز تكوين المعاقين الطرق الأربعة يتكفل بهذه الفئة ومختصا في تكوين هذه الشريحة ، حيث يتم توجيه المترشحين المعاقين نحو الاختصاص الملائم لإعاقته بعد عدة مراحل بداية بالفحص الطبي الذي يتم التأكد من خلاله على مدى ملائمة الاختصاص المختار من طرف المترشح وإعاقته ، تليها المقابلة البسيكولوجية التي يعرف من خلالها أصل الإعاقة والتطور النفسي لها وكذا المسار الطبي له مع تنظيم مقابلات مع الأولياء والقيام بالفحوصات النفسية، وبعدها يتم الاطلاع على رغباته واهتماماته حيث تسعى مستشارة التوجيه التعرف على الدافع من اختياره لهذا الاختصاص أو ذلك وكذا مشاريعه المستقبلية، وفي الأخير يجري المترشح مقابلة مع المكون الذي يحدد على إثرها الاستعدادات المهنية للمترشح و قدراته الجسمية اتجاه المهنة كالمهارة اليدوية والجهد الجسدي واستعماله للأدوات الخاصة و مدى دقته في العمل

و يضمن هذا المركز تأهيلا متنوعا لذوي الاحتياجات الخاصة كعمال متخصصين وعمال وأعوان مؤهلون وأعوان ذو تأهيل عالي بالإضافة إلى أعوان إشراف و تقنيون، وتتنوع أنماط التكوين بين إقامي والذي يتم داخل مؤسسات التكوين المهني منظم حسب حصص الدروس النظرية و التطبيقية و يشمل على عدة أسابيع مخصصة للتربص التطبيقي الذي يهدف إلى اكتشاف المهنة في إطارها الطبيعي، والتكوين عن طريق التمهين الذي يكون بصفة متناوبة حيث يكون الجانب التطبيقي بالوحدات الاقتصادية و الجانب النظري يقدم داخل المؤسسة لمدة 8 ساعات في الأسبوع ، فيما تتراوح مدة التكوين بين ستة أشهر وأربعة عشرة شهرا، يمر خلالها

¹جعفر صباح ، واقع التكوين المهني لفئة المعاقين في الجزائر ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، جامعة بسكرة ، العدد 1 مارس 2012 ، ص 363

هؤلاء بمرحلتين الأولى تكون بمثابة مرحلة تحضيرية يتم بواسطتها تحسين مستوى المترشحين حسب متطلبات كل مهنة و منح كل المعلومات القاعدية المتعلقة بالاختصاص الذي اختاره و تمتد هذه المرحلة إلى ستة أشهر و تخص الفئات ذات المستوى الضعيف ،أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التكوين التي يتحصل من خلالها المتريص على المعرفة وحسن التصرف أين يتلقى حصص نظرية و تطبيقية ، تریص تطبيقي في الميدان و تكوين تناسبي في المؤسسات لبعض التخصصات¹.

ويستفيد حوالي 120 معاقا في كل دورة تقريبا من التكوين بمركز المعاقين جسديا بالقبة قادمين من كل ولايات الوطن ضمن صيغة الإقامة الداخلية التي تستقطب 30 شابا و 60 شابة حاليا، وتتراوح الفئة العمرية لهؤلاء المترشحين بين 16 عاما فما فوق تصل أحيانا إلى سن الأربعين وتوفر فرص التكوين ضمن صيغ مختلفة هي التكوين الإقامي حيث يكون الحضور إجباريا للمركز يوميا وكذا التمهين والدروس المسائية ابتداء من الرابعة مساء.

1-2 التعريف بالجمعية الرياضية للأمن الوطني : مقر الجمعية يقع في شارع البشير الابراهيمي بحيدرة تأسست هذه الجمعية سنة 1982 والتي تضم حاليا 2297 رياضي موزعين على 15 فرع منخرط في مختلف الاتحادات والرابطات الرياضية المختصة وهي كالتالي : كرة القدم اناث وذكور ، العاب القوى ، الجودو الكراتي دو ، الكونغ فو ، المصارعة ، الفيات فو دو ، الملاكمة ، الشطرنج ، الدراجات الهوائية ، الرماية الرياضية ، الرياضات المائية ، تنس الميدان ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، والفروسية، يأطرها طاقم اداري وطبي ، وتقني متكون من 150 مؤطر .

ترتكز سياسة الجمعية على ثلاثة محاور اساسية :

أ- الجانب التكويني والتربوي :جمهرة التكوين الرياضي القاعدي واكتشاف المواهب الشابة والاعتناء بها تطبيقا لبرامج الشرطة الجوارية المسطر من طرف المديرية العامة للأمن الوطني .

ب- الجانب التنافسي : تمثيل الجمعية والمديرية العامة للأمن الوطني احسن تمثيل في المنافسات الوطنية والدولية المبرمجة من طرف الرابطات والاتحادات الوطنية وكذا الهيئات الرياضية الدولية .

¹نور الهدى بوطيبة ، مستشارة التوجيه بمركز تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة : للعائلة دور في تحديد هوية الطفل المعاق نشر في جريدة المساء يوم 2013/12/10

ج تدعيم الحركة الرياضية الوطنية :المساهمة بصفة فعالة في تدعيم الحركة الرياضية الوطنية بصفة عامة بتدعيم مختلف الفرق الوطنية بأكبر عدد ممكن من رياضيي النخبة ، من اجل تشريف الالوان الوطنية في مختلف المحافل الدولية .

اهداف الجمعية : تتمثل اهداف الجمعية الرياضية للأمن الوطني فيما يلي :

-يعد النادي الهاوي المتعدد الرياضات جمعية رياضية ذات هدف غير مريح تضمن التربية والتكوين الرياضي القاعدي وتحسين مستوى الرياضي قصد تحقيق الاداءات الرياضية .

- العمل على ترقية وتنمية الاختصاصات الرياضية في صفوف الجمعية .

- السهر على احترام التنظيمات الرياضية التي تعدها الاتحادات الرياضية المعنية

- توفير الظروف المادية والتنظيمية الضرورية لممارسة الرياضة .

- تسيير وصيانة املاك النادي الهاوي وطبقا للتنظيم المعمول به .

-ضمان التلقين والتكوين الرياضييين واكتشاف المواهب الشابة والممارسين .

- السهر على التربية البدنية و الاخلاقية للمنخرطين والمساهمة في نشر الاخلاقيات الرياضية .

- تكوين اكبر عدد ممكن من المدربين بالمعاهد الرياضية لرفع وتحسين مستواهم التحصيلي ومنه تحسين نوعية التدريب والاداء والنتائج .

-تسهر على ادماج الفروع الرياضية ضمن الرابطة الولائية والاتحادات المختصة .

- ادماج اكبر عدد ممكن من الرياضييين والمدربين في المنتخبات الوطنية .

-تدعيم الرياضة الجوارية والتكوين ، وانتقاء المواهب الشابة واكتشافها وتوجيهها ، بفتح اقطاب ومدارس لتكوين الشباب في مختلف الرياضات عبر احياء الولاية .

-ترقية وتطوير الرياضة النسوية .

- المشاركة في مكافحة تعاطي المنشطات واستعمال المواد المحظورة.¹

2- المجال البشري : لقد ادركنا عند الشروع في البحث عن عينة لموضوع دراستنا ، مدى الصعوبة للوصول الى هذه الفئة . و مدى حساسية الموضوع فكل المراكز و الجمعيات أبدت تخوفها من الموضوع خاصة الجمعيات ، لذلك كان لزاما علينا البحث عنها باستخدام معارفنا أين استطعنا الوصول الى الجمعية الرياضية للأمن الوطني ، وقد اخترنا فقط المعاقين حركيا منها الذين تتوفر فيهم شروط العينة و اللذين يستهلكون مجال مدينة الجزائر العاصمة ثم توجهنا ايضا الى المركز الوطني المهني للمعاقين جسديا بالقبلة و لكن لم نجد بها سوى حالتان اثنتان منها فقط تتوافق حالتها مع شروط العينة و تم استبعاد البقية ، نظرا ويشمل مجتمع البحث فئة المعاقين حركيا والبالغ عددها بالمركز الوطني 08 المسجلين في دورة فيفري . اخترنا منهم حالتان فقط تستجيبان لشروط العينة اما الجمعية الرياضية للأمن الوطني فقد اخترنا عن قصد 8 حالات من المعاقين حركيا اللذين يزاولون باستمرار تدريباتهم على مستوى المركب الوطني محمد بوضياف .

3- المجال الزمني : يمكن تقسيم المراحل الزمنية التي استغرقت في انجاز هذا العمل وفق المراحل التالية :

المرحلة الاولى : وتبدأ مباشرة بعد التسجيل في دكتوراه سنة 2015 اين شرعنا بجمع المادة العلمية والبحث في مختلف المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع والشروع في اعداد خطوات الجانب النظري .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة البحث عن مجتمع الدراسة والذي كلفنا الكثير من الوقت بسبب حساسية الموضوع ورفض الجمعيات والمراكز التعامل مع الموضوع إلى ان ابدى لنا مدير المركز الوطني المتخصص بالقبلة قبولا في دورة فيفري 2017 ولكن لم تكن هناك عينة كافية تتلاءم وشروط العينة فاضطررنا للبحث مجددا إلى ان وصلنا إلى فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني، وشرعنا في ضبط العينة واعداد الادوات اللازمة للدراسة لننتهي بتحليل المعطيات الميدانية والانتهاؤ من الدراسة واستغرقت هذه المرحلة من فيفري 2017 الى 31.12.2018 .

¹ الجمعية الرياضية للأمن الوطني ، بطاقة فنية للجمعية الرياضية للأمن الوطني ، المديرية العامة للأمن الوطني ، مديرية النشاط الاجتماعي والرياضات ، 2018 ، ص ص 1-2 .

ثانيا : المناهج والتقنيات المتبعة

1- منهج الدراسة :

ان مسألة المنهج اساسية في جميع العلوم ، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر الى الحقيقة او الى ما يعتبر حقيقة ، فالمنهج يساعد على حسن استخدام كفاياته ¹.

و على هذا الاساس بات في خلد الكثيرين خاصة منهم الأبيستمولوجيين ان صحة البحث العلمي و صحة ما يتوصل اليه من نتائج انما هو مرهون بصحة المنهج العلمي المستخدم ، و ذلك لان المنهج العلمي يحوي مجموعة من الخصائص التي بدورها تجعل البحث العلمي في منأى عن الكثير من السقطات و الزلات غير المقبولة ابستمولوجيا . ²

- فهو يعرف بانه " مجموع العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة و المنهج ايضا انماط ملموسة في تنظيم خطوات البحث والسير فيه " ³

و عليه فان الباحث ليس له الخيار في استخدام طريقة او آلية يتحيز لها او يفضلها على الاخرى بل ان نوع الظاهرة او المشكلة المدروسة هي التي تقرر ذلك ليس غير ⁴

ومنه فان طبيعة موضوعنا المتعلق بدراسة ظاهرة اجتماعية تُعنى بأقلية في المجتمع الجزائري الا و هي ذوي التحدي الحركي او المعاقين حركيا و مدى اندماجهم الاجتماعي في المدينة الجزائرية تفرض علينا اتباع المنهج الوصفي ، وذلك باعتباره المنهج الملائم لهذا النوع من البحوث .

¹ميلود سفاري ، الطاهر سعود ، المدخل الى المنهجية في علم الاجتماع ، مخبر علم الاجتماع الاتصال ، جامعة قسنطينة الجزائر ، 2007، ص 51.

²احمد عياد ،مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006، ص 35

³عبد الله ابراهيم ، علم الاجتماع(السوسيولوجيا)، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2010،ص 126.

⁴فهيمي سليم الغزي واخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ،ط2،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،2004،ص 396.

1-1- المنهج الوصفي :

فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها¹ ، وعليه فقد وظفنا الأدوات والتقنيات المناسبة لهذا المنهج قصد جمع المادة العلمية و تحليل و تفسير البيانات المختلفة المتعلقة بالظاهرة المدروسة .

1-2-منهج دراسة الحالة : Etude de cas

يهتم منهج دراسة الحالة بتجميع الجوانب المتعلقة بشيء او موقف واحد على ان يعتبر الفرد او المؤسسة او المجتمع او اي جماعة كوحدة للدراسة ، و يقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة ، او دراسة جميع المراحل التي مرت بها² ، و ذلك بقصد الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و غيرها من الوحدات المتشابهة،³ و عليه فلدراسة موضوع الاندماج الاجتماعي للمعاق حركياً تم استخدام هذا المنهج لأنه يسمح لنا بجمع اكبر قدر من المعلومات حول واقع المعاقين في الوسط الحضري ، شرط ان يكون المبحوث قد عايش الاعاقة لمدة زمنية طويلة قصد الحصول على افضل النتائج بطريقة موضوعية و فهم دقيق و معمق لكل حالة ، وذلك بجمع كل المعطيات و البيانات التي لها علاقة مع اهداف الدراسة من خلال الكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركياً في الوسط الحضري وعلاقة المجال الحضري بهذه العملية (الاندماج) ، و من ثم الوصول الى تعميمات للحالات المشابهة .

¹عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995ص.129

²عبود عبد الله عسكري ، منهجية البحث الاجتماعي في العلوم الانسانية ،ط5،دار النмир ، دمشق ، 2011، ص 177.

³عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مرجع سابق ، ص ص 120-121.

وهو ما يقوم عليه هذا المنهج بحيث يقوم الباحث بالتحليل العميق للتفاعل الذي يحدث بين العوامل التي تؤدي الى التعبير و النمو و التطور على مدى فترة من الزمن ¹.

-2- تقنيات البحث الميداني :

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من التقنيات وفق ما تتطلبه هذه الدراسة و حسب المنهج المستعمل فقد كان لزاما علينا ان نستعمل أدوات تتلاءم و اغراض البحث و عليه فقد استخدمنا التقنيات التالية :

1.2 الملاحظة Observation : و تعرف الملاحظة بانها : تعني رصد السلوك الذاتي و الاجتماعي الذي يمارسه الافراد بشكل فعلي في الحياة اليومية العملية ² كما تعرف : الحواس و الانتباه الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها بهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة او الظواهر ³.

وقد استخدمنا الملاحظة في كل مراحل الدراسة لان اول ما شدنا الى هذه الظاهرة هو ملاحظتنا الاولية التي شددت انتباهنا في تفاقم الاحصائيات حول حالات الاعاقة في الجزائر الا اننا عندما نشاهد في الواقع نلاحظ غياب تواجد هذه الفئة في الشارع او المؤسسات بشكل ملحوظ جدا .

وايضا استخدمنا هذه الاداة في المشاهدات اليومية اثناء فترة التريص لسلوك المعاقين تجاه الموضوع سواء تعلق بالسلوك الفردي او السلوك الاجتماعي ، و كذلك كان لزاما علينا ان نستعين بهذه التقنية في المشاهدات اليومية لعينة من ذوي التحدي الحركي في المجال الحضري و كيفية التعامل مع هذه الفئة او كيف تتصرف هذه الفئة في الواقع الحضري ، و ذلك من اجل الوصول الى الكشف عن واقع هذه الفئة في المجتمع الحضري كأقلية منه و كيفية تفاعل هذه الاقلية مع الاغلبية في هذا المجتمع و معرفة مدى تأثير البيئة الحضرية كمجال فيزيقي على هذه الفئة .

¹ عبود عبد الله العسكري ، مرجع سابق ، ص 177.

² معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2004 ، ص 218.

³ عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مرجع سابق ، ص 71.

2-2- المقابلة Interview

ان ما يميز المقابلة هو كونها بالأساس مسعى كلامي محادثي بين الباحث و المبحوث في إطار تفاعلي معين ، حيث يجب ان يكون الباحث مع المبحوث و يتبادل معه اطراف الحديث حول مسألة من مسائل ما¹ و تعني هذه الطريقة عملية سبر غور حياة فرد غير معروف للباحث بواسطة تحفيز و تذكير ذاكرة المبحوث حول المعلومات التي ترجع الى الماضي او فيما يتعلق بحياته الشخصية او محيطه الاجتماعي عن طريق طرح اسئلة تمهيدية للأسئلة الرئيسية المتعلقة بشكل مباشر بحياة و اراء و مواقف و قيم المبحوث² وتعد التقنية هذه في بحثنا هذا اداة ضرورية لجمع المعطيات ، نظرا لحساسية الموضوع ، الامر الذي يتطلب منا جهدا كبيرا في طرح الاسئلة بطريقة و لغة لا تمس بمشاعر المبحوث ، و استخدام مصطلحات تراعي فهمهم للموضوع و التجاوب معه ، كما انها تعتبر الاداة المناسبة للحصول على معلومات اكثر دقة و الغوص في اعماق الظاهرة .

2-3 تقنية تحليل المحتوى : Analyse de contenu

هو أداة او وسيلة ميدانية تمكن من جمع المعلومات و المعطيات و البيانات المتعلقة بالظاهرة قيد البحث و الدراسة³ اما موريس انجريس فيرى انها تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة او سمعية او سمعية -بصرية ، صادرة من افراد او مجموعة او عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم⁴ و نلجأ الى تقنية تحليل المحتوى عندما نريد تحليل البيانات التي تم جمعها باستعمال تقنية المقابلة ، و عند تحليل الاجوبة التي تم الحصول عليها من الأسئلة المفتوحة في الاستمارة⁵ و لقد اشار برسلون Berelson الى معنى تحليل المضمون في مؤلفة تحليل المحتوى في البحث الاتصالي : " بانها عبارة عن اسلوب البحث الذي يستهدف

¹ سعيد سبعون ، حفصة جرادة ، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2012، ص 173.

² معن خليل عمر ، مرجع سابق ، ص 235.

³ أحمد عياد ، مرجع سابق ، ص 134.

⁴ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، taksidj.com للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر 2007 ص 7.

⁵ سعيد سبعون ، حفصة جرادي ، مرجع سابق ، ص 229.

الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتويات للاتصال الظاهرة¹ و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على هذه التقنية لتحليل محتوى المقابلات التي أجريت مع المبحوثين ذوي التحدي الحركي من أجل تفكيك لخطابات المبحوثين و بناء تحليل معمق وجامع للحالات المدروسة .

وقد اتبعنا المراحل التالية في تحليلنا للمعطيات المتحصل عليها من المقابلة .

1- تقطيع وتشكيل وحدات المعنى

2- توزيع و تشكيل وحدات المعنى في شكل فئات

3- ترتيب الفئات و حساب تكراراتها .

4- تصنيف الكلمات .^{2*}

و كانت عملية التقيئة وفقا لفرضيات الدراسة على النحو التالي :

الفرضية الاولى : استخرجنا منها الفئة الرئيسية تحت عنوان : تأثير وسائل النقل و التنقل و ضمت الوحدات الرئيسية التالية :

أ- واقع وسائل النقل و التنقل .

ب- حالة الممرات و الشوارع .

ج- نظرة ساكن المدينة.

د- التكيف مع واقع النقل والتنقل .

اما الفرضية الثانية فقد تضمنت الفئة الرئيسية : تحت عنوان تأثير المجال المبني وتضمنت هي الاخرى على الوحدات الرئيسية التالية :

¹Berelson نقلا عن سعيد ناصف ، مرجع سابق ، ص 95.

*ملاحظة : تم الاستعانة بهذه المراحل بالاستعانة ب: صندلي ريمة ، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2011 ، 2012 ، ص 153.

أ- حالة المجال السكني

ب- حالة المؤسسات الحضرية

ج- حالة التهميش و الاستبعاد

د- الدعم الاسري

و- التكيف مع عقبات المجال المبني

و اخيرا الفرضية الثالثة : و التي تضمنت الفئة الرئيسية بعنوان تأثير المجال الترفيهي : و ضمت هي الاخرى المتغيرات التالية :

أ - واقع المجال الترفيهي

ب- ممارسة النشاط الرياضي

ج- معوقات المجال الرياضي

وجاء دليل الترميز كالآتي :

بيانات اولية : تاريخ اجراء المقابلة ، مكانها ، توقيتها ومعلومات عامة عن المبحوث .

فئات الشكل : مقابلة .

فئات المحتوى : وحدات التحليل وهي عباره عن جمل تحمل معان حسب الفرضيات .

وحدات العد والقياس : حسابية .

3- العينة و كيفية اختيارها :

ان دراسة ظاهرة اجتماعية يعيشها عدد كبير من الافراد و تتفاعل مع ظواهر اجتماعية اخرى محيطة بها ليس بالأمر الهين لأنه لا يمكن دراستها بشكل غير مجرد و لا يمكن فهمها بكامل ارتباطاتها و جزئياتها و شموليتها بواسطة عدد قليل من الباحثين لديهم امكانية مالية متواضعة و وقت محدد لذلك يضطر الباحث الاجتماعي الى ان يأخذ بعينة اصدق تمثل الجميع ، او لمعظم صفات مجتمع الاصل ، و لقد

استخدمنا في دراستنا هذه نوع من العينات غير الاحتمالية و المتمثلة في العينة القصدية Echantion Intentionnel وهي ان يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها و ذلك اما لمعطيات علمية كاعتقاد بان هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا¹.

و جاء اختيارنا لهذا النوع من العينات بعد مواجهتنا لعدة صعوبات للوصول الى هذه الفئة ، و ذلك بعد رفض كل الجمعيات الخاصة بذوي الاعاقة الحركية ، استقبلنا لإجراء هذا البحث ، منها جمعية المعاق حركيا بباب الواد و التي كنا نعول عليها كثيرا كونها الجمعية التي تنشط على مستوى مدينة الجزائر العاصمة ، الا ان الامر استحال علينا مع وجود بعض الجمعيات التي توجهنا اليها كجمعية بدارية مغلقة في كل مرة ، و بعد محاولاتنا الكثيرة و التي دامت اكثر من ثلاثة اشهر توجهنا الى مستشفى إعادة التأهيل الحركي بسطاوالي الا ان المشكلة التي واجهتنا هناك هو ان اغلب الافراد المتواجدين هناك لم يعيشوا الاعاقة لمدة طويلة خاصة تلك المتعلقة بأعراض مرضية اذن فأعاقبتهم حديثا لا تخدم موضوعنا ، و بعدها اضطررنا الى البحث عن هذه الفئة بوسائلنا الخاصة و بعد توسط احد معارفنا تم اصالنا الى فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني لذوي الاعاقة الحركية و ايضا حالتين منهم كنا قد وجدناها في المركز الوطني للتكوين المهني لذوي الاعاقة الجسدية في القبة و هما الحالتان اللتان تتوافقان و شروط العينة الخاصة بالبحث حيث تم استبعاد ست (06) حالات الباقية من مجموع ثمانية حالات تزاوالتكوين في هذا المركز ، اما عن شروط اختيارنا لعينة الحالات المدروسة فهي :

- 1- ان يكون افراد العينة من المقيمين بشكل مؤقت او دائم بمدينة الجزائر .
 - 2- تم تحديد سن افراد العينة من 20 سنة الى ما فوق .
 - 3- ان يكون افراد العينة قد عايشوا الاعاقة لمدة طويلة قصد الوصول الى معلومات ذات مصداقية.
 - 4- ان يكون افراد العينة من ذوي الاعاقة الحركية على مستوى الاطراف السفلية بالدرجة الاولى .
- و قد تكونت العينة من 10 حالات من ذوي الاعاقة الحركية التي تتوفر فيهم الشروط السابقة .

¹احمد عياد ، مرجع سابق ، ص 119.

ثالثاً : التحليل السوسولوجي لشبكة الملاحظة :

الملاحظة رقم 1 :

محتوى الملاحظة	موضوع الملاحظة	نوع الملاحظة	مكان الملاحظة	زمن الملاحظة
<p>- المبنى من طابق ارضي فقط</p> <p>- كل المداخل و المخارج مصممة بما يسهل عملية الدخول و الخروج .</p> <p>- الابواب متسعة لحركة الكرسي المتحرك .</p> <p>- وجود مقابض على مستوى الأسيرة والغرف والجدران الخارجية والمداخل وفي مداخل الابواب .</p> <p>- وجود نوافذ كبيرة و اضاءة</p> <p>- وجود اثاث مكيف و ملائم لفئة ذوي الاعاقة الحركية</p> <p>- قدرة بعض المعاقين على التنقل و الحركة بواسطة</p>	<p>أ- مدى ملائمة المجال الداخلي والخارجي للمركز لمتطلبات ذوي الاعاقة الحركية .</p> <p>(الحركة و الوصول في المركز)</p>	<p>ملاحظة غير مباشرة</p>	<p>مركز التأهيل الحركي الشاطئ الأزرق مدينة سطاوالي</p>	<p>فترة البحث الميداني</p>

<p>الكراسي المتحركة او المشي بالعكازات باقل مساعدة و حتى بدون مساعدة .</p> <p>- تفاعل اجتماعي قوي، داخل المركز لاحظناه من خلال التواصل الكبير و التفاعل بين المعاقين حركيا المقيمين داخل المركز .</p> <p>- وجود تضامن اجتماعي كبير بين المعاقين و العمال داخل المركز</p>	<p>ب- التفاعل الاجتماعي داخل المركز بين ذوي الاعاقة الحركية</p>			
--	---	--	--	--

القراءة السوسيولوجية :

ان مركز التأهيل الحركي المتواجد في الشاطئ الأزرق لمدينة سطاوالي يعتبر مركزا مهما لذوي الاعاقات الحركية ، نظرا للتسهيلات الموجودة فيه من حيث ملائمة المبنى للاستخدام من طرف ذوي الاعاقة الحركية فهو يتكون من طابق ارضي فقط ، و مصمم بشكل يلبي متطلبات الحركة و الوصول لهذه الفئة باقل مساعدة من حيث اتساع الابواب ووجود ممرات خاصة مصممة بما يتلاءم و حالة المعاقين المستعملين للكراسي المتحركة ، و الذين يستعملون العكازان كما ان المجال الداخلي للمبنى يتميز بالاتساع و الفساحة سواء داخل الغرف او حتى البهو ، ووجود كل المقابض الميسرة للحركة على كل الجدران بما يسهل استخدام المعاقين حركيا لها بكل استقلالية ، و ايضا لاحظنا اتساع الابواب و النوافذ ، ووجود اثاث مكيف و ملائم للاستخدام باقل مساعدة

كما لاحظنا ان كثيرا من مستعملي الكراسي المتحركة ينتقلون بحرية و باستقلالية و باقل مساعدة و حتى بدونها .

- نستنتج مما سبق ان وجود مبنى مؤهل و يستجيب لمتطلبات الحركة و الوصول لفئة ذوي الاعاقة الحركية انعكس بالإيجاب على التفاعل الاجتماعي لهذه الفئة اذ ان وجود هذه الفئة في هذا المركز خلق جوا من

التفاعل تجسد في مظاهر التضامن ، و اشكال الحديث و التعاون بين الموجودين داخل المركز ، اضافة الى التضامن الكبير الموجود بين المعاقين و العمال

- الشعور النفسي اذ اننا لمسنا ارتياح لدى الكثيرين ممن تكلمنا معهم رغم الاثر الكبير للإعاقة خاصة عند المصابين بإعاقة حديثا لكن وجودهم في هذا المركز يشعر كل واحد منهم بانهم ليسوا وحدهم من يحملون هذه الاعاقة .

و منه نستطيع القول ان وجود مثل هذه المراكز يسهل عملية التفاعل الاجتماعي ، و يقلل من المشاعر السلبية لأثار الاعاقة .

- ان هذا المركز من خلال المجال المبني المؤهل للاستعمال اظهر مدى قدرة المعاقين حركيا على الاستخدام المستقل و الحركة و الوصول باقل مساعدة و خلق فضاء للتفاعل الاجتماعي و التضامن و التعاون و خلق الصداقات .

الملاحظة رقم 02 :

محتوى الملاحظة	موضوع الملاحظة	نوع الملاحظة	مكان الملاحظة	زمن الملاحظة
<p>- حالة الملعب التي لا تتلاءم و حالة الإعاقة الحركية .</p> <p>- وجود ملعب في آخر زاوية من الملعب ككل</p> <p>- وجود الحفر و الإهمال ظاهرة على أرضية الملعب .</p> <p>- المسافة بعيدة من مدخل الملعب الى مكان الممارسة .</p> <p>- بُعد الملعب الخاص بذوي الإعاقة الحركية عن محل المرافق الرياضية كالمراحيض أماكن حفظ التجهيزات</p> <p>- غياب أماكن خاصة بجلوس هذه الفئة حيث يضطر مستخدمي العكازان وذوي الاطراف الاصطناعية الى الجلوس في الارض سواء في الحر او الامطار</p>	<p>أ- واقع المجال الرياضي .</p> <p>لفئة ذوي الإعاقة الحركية (حالات الدراسة)</p>	<p>ملاحظة مباشرة</p>	<p>- المركب الاولمبي محمد بوضياف (الملعب الخاص بألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة)</p> <p>فريق الجمعية الرياضية لأمن الوطني</p>	<p>فترة التريص الميداني</p>

<p>كل مستلزمات العمل كالأحزمة و الكراسي الثابتة المخصصة للجلوس اثناء فترة العمل هي من الاموال الشخصية للمبحوثين .</p> <p>- بعض المبحوثين لا يملكون كراسي متحركة يضطرون الى استخدام كراسي زملائهم قصد الخروج</p> <p>- غياب النقل الخاص بهذه الفئة</p> <p>- تضامن بين افراد الفريق</p> <p>من ذوي الاعاقة الحركية كالتداول على الكراسي الثابتة التي يستخدمها الرياضيون المعاقون في ممارسة الرياضة ممن لا يملكون الكرسي و ايضا الأشرطة المستخدمة للثبيت .</p> <p>- تبادل للحديث و الضحك</p> <p>- تضامن في مجال النقل و المساعدة على الحركة والتنقل من الذين يملكون سيارات خاصة والذين لا يملكون</p>	<p>ب- التضامن و التفاعل الاجتماعي داخل الفريق</p>			
---	---	--	--	--

القراءة السوسيوولوجية :

الملاحظة تمت بالمركب الاولمبي محمد بوضياف ، و بالضبط في المجال الرياضي الخاص ، بفريق الجمعية الرياضية للامن الوطني ، حيث يستهلك مساحة في نهاية الملعب ، او على هامش الملعب المخصص للرياضيين الاصحاء .

أكد المبحوثين أن وجودهم في هذه المساحة هو تقاديا للإصابات ، خاصة و أنهم يستعملون و سائل الرمي كالجلة و القرص و الرمح إلا أن حالة الميدان الخاص بهم تعكس مظاهر التهميش و الإهمال لرياضة هذه الفئة ، إذ أن الملعب غير ملائم للاستخدام من طرف المبحوثين من ذوي التحدي الحركي من خلال وجود معيقات و حفر من كل الجوانب .

تظهر على الميدان غياب كل من المرافق الضرورية لهم فقد لاحظنا غياب أماكن الجلوس خاصة بهم و أن هذه الفئة لا تستطيع الوقوف ، لذلك فإن مستعملي العكازات و محدودي الحركة ، و اللذين لا يستطيعون الحفاظ على توازنهم الحركي ، و اللذين ليس لديهم كراسي متحركة يضطرون إلى الجلوس في الأرض ، كما لاحظنا أنه لا يوجد مكان للحماية ، سواء من أشعة الشمس أو من الأمطار و أيضا لاحظنا غياب أماكن وبعد ما هو موجود عن الميدان الخاص بهم فيما يتعلق بالمرافق الرياضية كالمراحيض و أماكن حفظ التجهيزات مما يضطر لا عيبي الفريق إلى حمل أمتعتهم على الكراسي المتحركة أو على ظهورهم كما أكدت إحدى الحالات أنها لا تستطيع حمل الأمتعة و تسبب لها الأثما في الظهر و الأطراف السفلية ناهيك عن الكراسي الثابتة التي تستعمل للتدريبات أو المنافسة ، فقد أكد المبحوثين أنهم هم من صنعوها بأموالهم الخاصة وأيضا لاحظنا عند انتهاء كل لاعب من اللعب يضطر إلى الخروج حسب وسيلة النقل التي يستعملها ، فقد لاحظنا أن كل واحد منهم يعتمد على طريقة في التنقل ، فمنهم من يستقل سيارة أجرة خاصة و الآخرين ممن يملكون سيارات خاصة و يأخذون معهم من هم في الطريق نفسه و البعض الآخر يستعمل وسائل النقل العمومي ، خاصة وأن كل اللاعبين يأتون من أماكن مختلفة فإن وجود نقل واحد لا يستطيع تلبية جميع مسارات اللاعبين نحو أماكن سكنهم .

- من جانب آخر يعتبر هذا الفضاء الرياضي ملتقى لذوي الإعاقة الحركية ، فقد لاحظنا أنه مكان للتفاعل الاجتماعي و لبناء العلاقات الاجتماعية ، و فضاء التعاون و التآزر بين المسيرين والمدربين و العمال المشرفين على هذه الفئة و بين المعاقين حركيا أنفسهم ، فقد تجلت مظاهر التضامن من المعاملة و المساعدة الكبيرة للمشرفين عليهم في صعود الكراسي الثابتة ، و أيضا التآزر و التعاون في مجال التداول على وسائل الممارسة الرياضية . و في جميع الأدوات و الرياضية بعد الانتهاء ، حيث يشعر المعاقين حركيا بالاهتمام و الاعتبار فهو فضاء يعطيهم فرص لإثبات وجودهم ، و أيضا إثبات قدرتهم على الانجاز و العطاء .

- كما يعتبر مجال لتبادل الافكار و الصداقات مع المعاقين حركيا انفسهم او مع المشرفين عليهم ، حيث يظهر الجو العائلي ، بين كل اعضاء المجموعة او الفريق ، فهو فضاء للاندماج الاجتماعي رغم كل العراقيل فان المبحوثين يحرصون على مزاوله النشاط الرياضي بانتظام .

- تساءلنا كيف يستطيع المعاقين حركيا على تحدي هذه العراقيل و الحضور بانتظام رغم المشاكل خاصة تلك المتعلقة بالنقل .

- استطعنا ان نجد الاجابة لدى المشرفين و حتى المبحوثين و تكمن في ان الاستعداد و تحقيق النتائج الايجابية من طرف اللاعبين في البطولات المحلية و الدولية يمكنهم من الحصول على منصب عمل و دخل دائم ضمن المؤسسة التي ينتمي اليها الفريق ، و عليه يمكن الوصول الى النقاط التالية :

أ- ان النشاط الرياضي هو السبيل الوحيد لدى المبحوثين في الحصول على عمل بمعنى ان النشاط الرياضي هو الفرصة التي اتاحت للمبحوثين قصد اثبات وجودهم و اثبات قدرتهم على الانجاز .

ب- ان التحفيز المادي عامل من عوامل الاندماج الاجتماعي

ج- الحصول على عمل هو طريق نحو الاندماج الاجتماعي .

د- تبقى الرياضة اولا وقبل شيء كل ذات اهمية للتأهيل الحركي والمحافظة على الصحة النفسية و الاجتماعية و الجسمية للمعاقين حركيا ، و قد اكدت الدراسات هذه النتائج ففي دراسة فرنسية بعنوان ممارسة النشاط الرياضي للذوي الاعاقة ، ابرزت دور الرياضية كعامل من عوامل الاندماج الاجتماع فقد اقرت : ان النشاط الرياضي يساهم في تحسن الوضع الصحي وكذا تحسن صورة الذات للشخص المعاق و كذلك تطوير الصفات الفسيولوجية و الحركية و المعرفية ، كما انه يعمل على الانتماء الى مجموعة اجتماعية ، لذا فان ممارسة النشاط الرياضي يساهم في عملية الاندماج الاجتماعي و خلق التماسك الاجتماعي ، سواء كانت البيئة التي يمارس عليها بيئة مهياة¹ او خاصة¹ و هذا ما لمسناه في هذه الملاحظة

¹ Guide handicap ،La pratique sportive des personnes en situation de handicap . etat des lieux stratégies et actions ، tous prêts ,sports .gove.fr./ -dec2015,p4

الملاحظة 03 :

محتوى الملاحظة	موضوع الملاحظة	نوع الملاحظة	مكان الملاحظة	زمن الملاحظة
<p>- عند تجولنا في مدينتي باب الواد و الداررية .</p> <p>لاحظنا وجود اشارات على طول الطرق الرئيسية للمدينتين و الدالة على ممرات خاصة بذوي الاعاقة الحركية و هي عبارة عمود طويل ظاهر للعيان ينتهي بمربع عليه اشارة الكرسي المتحرك .</p> <p>لاحظنا ان هذه الاشارات موجودة فقط على طول الطرق الرئيسية الظاهرة للعيان في حين تغيب هذه الاشارات في المدن المجاورة ، دويرة بابا حسن ، عين بنيان سطاوالي ، زرالدة الشراقة</p>	<p>-وجود اشارات دالة وممرات مخصصة لذوي الاعاقة الحركية</p>	<p>ملاحظة مباشرة</p>	<p>-مدينة باب الواد وساحة الشهداء</p> <p>-مدينة درارية</p>	<p>اثناء فترة البحث الميداني</p>

القراءة السوسيوولوجية :

الملاحظة الثالثة متعلقة بمدينتين اولها الجزائر وسط (مدينة باب الواد وساحة الشهداء)و الثانية مدينة الداراية .
لماذا بالضبط هاتين المدينتين دون غيرهما من المدن المجاورة في مدينة الجزائر ؟

سؤال طرح في مخيلتنا وبعد الملاحظة والبحث :

وجدنا ان هاتين المدينتين اهتمتا بوضع اشارات دالة على ممرات خاصة بذوي الاعاقة الحركية بنفس المقاييس و بنفس الطريقة حيث عرضت هذه الاشارات على طول الطرق الرئيسية لمدينتين ، على شكل عمود طويل ظاهر للعيان ينتهي بمربع ازرق عليه اشارة للكرسي المتحرك ، و استمرت الملاحظة على المدن المجاورة لدرارية كبابا حسن الدويرة شراكة وجدنا انها لا توجد هذه الاشارات في حين مدينة باب الواد ساحة الشهداء هي الاكثر استخداما لهذه الاشارات على كل المحاور ، سواء على طول الطرق او عند تقاطع الطرق لكن يغيب هذا الاهتمام في المدن المجاورة كعين بنيان سطاوالي زرالدة .

-تحرينا الامر بطريقتنا الخاصة اكتشفنا ان المدينتان تنشط بهما اكبر الجمعيات الخاصة بذوي الاعاقة الحركية ففي مدينة باب الواد تنشط جمعية الامل للأشخاص المعاقين حركيا ، التي تشرف عليها حيزية رزيق و الجمعية الثانية الكائن مقرها بالداراية هي جمعية التحدي الوطنية التي تشرف عليها حمزة بوزارة .

الملاحظة 04 :

زمن الملاحظة	مكان الملاحظة	نوع الملاحظة	موضوع الملاحظة	محتوى الملاحظة
اثناء فترة البحث الميداني	- الطريق السريع الرابط بين الدويرة و البلدية	ملاحظة مباشرة	- تعامل اصحاب المركبات مع فئة ذوي الاعاقة	<p>- على طرف الطريق السريع يقف شاب مع اخر على كرسي متحرك ينتظرون من يقلهم .</p> <p>- اغلب السيارات لم تتوقف .</p> <p>- في النهاية توقفت احد الشاحنات الصغيرة (DFM)</p> <p>- يتعاون صاحب الشاحنة و المرافق لصعود المقعد الى الكرسي الخلفي بينما يقوم المرافق بالاطباق على الكرسي المتحرك ووضعه في مؤخرة الشاحنة .</p>

<p>- امرأة معاقة حركيا تمشي على عكازين و هي امرأة ممثلة تعاني من اعاقه حركية وانحاء على مستوى الظهر ترتدي حذاء خاص على مستوى الرجلين يظهر واضحا عليها ثقله و صعوبة حركتها</p> <p>-تنتظر و تحاول جاهدة توقيف سيارة احدى المارة او حتى سيارة اجرة.</p> <p>- لمدة نصف ساعة رفض كل السائقين سواء اصحاب سيارات الاجرة او المركبات الخاصة ، نقلها</p> <p>- بعد ذلك قررت المشي و التوجه نحو محطات الحافلات</p>			<p>-احدى شوارع مدينة عين بنيان مقابل المسجد الكبير في وسط المدينة وبالضبط بالطريق الرئيسي.</p>	
---	--	--	--	--

القرءة السوسيوولوجية :

في هذه الملاحظة رصدنا ملاحظتين تعبر كل منها على كيفية تعامل و نظرة اصحاب المركبات مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

- الملاحظة الاولى لشخص على كرسي متحرك .

- الملاحظة الثانية لامرأة من ذوي الاعاقه الحركي تستعمل العكازان ان النقاط المتشابهة في هذه الملاحظة تكمن في :

أ- الانتظار الطويل للحالتين مع عدم تجاوب الاغلبية من اصحاب المركبات لطلاب الحالتين.

ب- القيام بإشارة دالة على طلب المساعدة في النقل .

الا ان النتائج اختلفت فصاحب الكرسي المتحرك حصل على فرصة للتنقل من طرف شاحنة صغيرة ، بمعنى انها الوسيلة التي تستطيع ان تستوعب الكرسي المتحرك و المعاق حركيا و الشخص المرافق له ، وربما هذا ما كان ينتظره المرافق و ايضا يمكن ان نفسر عدم الاستجابة من طرف الاخرين يعود لهذا السبب .

- اما الحالة الثانية فقد فضلت الاستسلام و بعد ان فقدت الامل و الوقت الطويل و راحت تمشي باتجاه نحو محطة الحافلات ، عليها تجد من يسمح لها بالركوب و مساعدتها .

- ان غياب وسائل نقل خاصة بذوي الاعاقة الحركية يجعل هذه الفئة تبحث عن استراتيجيات لمواجهة هذه المشاكل و التكيف مع ما هو موجود ، كما شاهدنا مع الحالتين .

- ان هذه الفئة تعاني من غياب لوسائل نقل مكيفة و خاصة الامر الذي يزيد من متاعب هذه الفئة و يزيد من عزلتها و يزيد من تهميشها و يؤثر ذلك في حالتها النفسية .

- عدم وعي المجتمع بمتطلبات ذوي الاعاقة الحركية في مجال النقل يزيد من التأثير السلبي على مشاعرهم النفسية و واحساسهم بالإقصاء و عدم المساواة .

- رفض نقل هذه الفئة كما راينا يساهم في تعميق الهوة بينهم و بين افراد المجتمع من خلال ان هذه المعاملة المجتمعية تشعرهم بانهم حمل ثقيل و عبئ على المجتمع مما يعيق اندماجهم الاجتماعي و ممارسة حياتهم الاجتماعية بطريقة طبيعية شأنهم شان اقرانهم الاصحاء و قد اشار الباحث عامر بن ناصر المطير الى ان اهم " الوسائل التي يحتاج اليها المعاقون هي ان يتنقلوا بحرية و امان ليمارسوا حياتهم الطبيعية بشكل سهل و ميسر كباقي افراد المجتمع ، و تخفيف معاناتهم"¹

¹ عامر بن ناصر المطير، نقل الطلاب المعوقين في جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحو وسائل النقل ،جامعة الملك سعود كلية الآداب ،قسم الجغرافيا ، بدون سنة النشر ، ص 04.

رابعاً - دراسة الحالات وتحليل مضمون المقابلات

الحالة الأولى:

تاريخ إجراء المقابلة : 22 ابريل 2018.

مكان إجراء المقابلة : المركب الأولمبي محمد بوضياف

توقيت المقابلة : 11 الى 12.30

1- بيانات عامة حول المبحوثة:

رمز المبحوثة(و)

-السن:35 سنة

-الجنس: أنثى

-المستوى التعليمي: ثانوي

-الحالة العائلية: مطلقة

الحالة المهنية:بطالة

منحة الإعاقة : 4000دج

عدد أفراد الأسرة:03

مرتبة المبحوث في الأسرة : 03

-دخل الأسرة: متوسط

مهنة الأم: لا تعمل .

-مهنة الأب :متوفى

-تاريخ الإعاقة: 1982 من الولادة

نسبة الإعاقة: 100%

-سبب الإعاقة: مرض الأم أثناء فترة الحمل .

-مستوى الإعاقة: الرجلين (الأطراف السفلية)

-الجهاز المساعد على الحركة: العكازان

2- تقديم المبحوثة:

المبحوثة (و) تبلغ من العمر 35 ،وهي مطلقة ،من مدينة الجزائر العاصمة (تسالة المرجة) ،هي البنت الثالثة في أسرة متكونة من 3 افراد .

-والدها متوفى وأمها مائكة بالبيت مستوى دخل أسرتها متوسط

-المستوى التعليمي للمبحوثة توقف عند التعليم الثانوي .

-المبحوثة تعاني من إعاقة على مستوى الرجلين بنسبة 100% ويعود سبب إعاقتها إلى فتر حمل الام بها حيث تعرضت الام لارتفاع درجة الحرارة ومرضها ، لتولد المبحوثة سنة 1982 بإعاقة دائمة على مستوى الاطراف السفلية ، اذ ان حركتها مرتبطة باستخدام العكازان ولا تستطيع الوقوف الا بواسطتهما ، وهي تتقاضى منحة الاعاقة المقدرة ب 4000 دج .

-المبحوثة (و) رياضية تمارس وتحرص على ممارسة رياضة العاب القوى ضمن فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني .

-المبحوثة لديها سيارة خاصة بذوي التحدي الحركي.

3-تحليل مضمون المقابلة:

3-1-تجميع الخطاب في وحدات تحليل(فئات)المضمون :

ج01-حنا عايشين برحمة ربي

ج02- المجتمع مايرحمش و استغلالي

ج03-عايشين على الهامش

ج04-مايحس بالجمرة غير اللي كواتو

ج05- اماكن العمل للمعاقين حركيا قليلة بزاف

ج06-مايحبوش اخدموا المعاق حركيا

- ج07-واذا خدموه يستغلوه خاصة النساء المعاقات.
- ج08-المعاق عندهم ديما مسكين.
- ج09-نظرة شفقة.
- ج10-الأسرة تاعي عطاطلي كلشي.
- ج11-الأسرة تاعي عطاطلي كل الحرية.
- ج12-لُكَّان ماعطانتيش الدعم لُكَّان مرانيش هنا.
- ج13-بابا هو لي عاوني شرالي سيارة.
- ج14-اكيد ان المسؤولون تجاهلوننا.
- ج15-معندنا حتى اعتبار في المدينة.
- ج16-قليلة البلايص لي فيها اشارة خاصة بنا هذا ابسط شئ.
- ج17-انا نعتبر نفسي قع ماشي معاقة مقارنة مع الاخرين(المعاقين).
- ج18-انا منقدرش نمشي بزاف نعيًا.
- ج19-مشاكل تع الترونسبور(النقل) لينا كارثة مايوالمش خلاص.
- ج20-الدرجة تع ظروفطار عالية بزاف مانقدرش نطلعها .
- ج21-الشوارع و الممرات ماشي مهيأة .
- ج22-كما الظروفطار (الرصيف) لازم ديما واحد يعاوني.
- ج23-كثرة الادراج انا بالنسبة ليا مشكل كبير .
- ج24-انا الصعوبة تاعي مانقدرش نرفد رجليا عليها الأدرج والارصفة ما تساعدنيش.
- ج25-عندي سيارة تاعي مهيتتي .

- ج26-أكيد المعاق حركيا الصعوبة الكبيرة تاعو مع النقل .
- ج27-ماعدناش في بلادنا وسائل مجهزة مكاش.
- ج28- حركة التنقل تع المعاق ضعيفة بزاف.
- ج29- نخرج بالطوموبيل نروح مانقعدش كامل في الدار.
- ج30- نخرج باش مانحسش بالفراغ .
- ج31-نمارس الرياضة العاب القوى في نادي رياضي.
- ج32- تلاقيت بزاف ناس بفضل هذه الرياضة.
- ج33-نفسيا راني مرتاحة بفضل الرياضة .
- ج34-كي تخرجي تحسي روحك بلي مرتاحة.
- ج35- بالرياضة نقدر نندمج مع الناس.
- ج36-نلاقاو بزاف صعوبات في الرياضة.
- ج 37-التيران- الملعب -terrain مايساعدنيش ماشي مخدوم مليح
- ج38-خدمات رياضية سيئة معدومة.
- ج39-الادوات تع التدريب نخدموهم بمصروفنا .
- ج40-الامكانيات مكاش .
- ج41-الماكلة نجيبوها معانا للميدان .
- ج42-ندربوا بالامكانيات لي عندنا وخلص.
- ج43-الترفيه للمقعدين مكاش بلاصتو صراحة.
- ج44-ولي كاينة حنا نتكيفو معاه .

- ج45- نحوسوا على حساب مقدورنا.
- ج46- حنا نقضيو اوقات فراغنا في الدار.
- ج47- الحمد لله عندي سيارتي نروح وين نقدر نحوس و يساعدي .
- ج48- في المؤسسات خطرات الغاشي مايخليلكش الاولوية .
- ج49- مكاش مراعاة في المؤسسات غير اذا طحتي في ولاد فامبلا .
- ج50- انا نزدم ما يهمنيش نفرض اولويتي .
- ج51- نسكن في شقة الطابق الثالث.
- ج52- الصعوبات اللي تلقاها في الدار هي كما قلتلك الادراج تعيني بزاف .
- ج53- المسكن تاغنا صراحة مايوالمنيش .
- ج54- مادرت حتى تعديلات نقدر نستعمل العكازات ونمشي والفت .
- ج55- انا بطاقة الاولوية نستعملها في كل بلاصة.
- ج56- انا نشوف مستوى مشاركة المعاق حركيا ضعيفة 1000./1
- ج57- كي يكون المعاق حركيا ساكن في في الطابق الرابع ولا الثاني كيفاش يقدر يطلع و يهبط .
- ج60- لي يقدر يخرج يقدر ولي مايقدرش يخرج راه اخلص ويقعد ديما مخبي .
- ج61- انا نمشي شوية ولقيت صعوبات كبيرة وأبداها من الدار للحي للمؤسسات.
- ج62- حنا مهمشين في ابسط حاجة في المدينة .
- ج63- ما نستعملش النقل على جال المشاكل لي فيه ما يوالمنيش صراحة .
- ج64- قليل وين تلقاي باركينغ خاص بالمعاق واذا كاين راه محكوم.
- ج65- حنا عايشين بواش كاين للصاح.

3-2- تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى :

الفئة الأولى : تأثير وسائل النقل والتنقل :

أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال : 18 ، 26 ، 27 ، 28 ، 61 ، 63 ، 64 .

ب-حالة الشوارع والممرات : 16 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 20 .

ج-نظرة ساكن المدينة : 08 ، 09 .

د-التكيف مع واقع النقل والتنقل : 25 ، 29 ، 30 .

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني :

أ-حالة المجال السكني : 51 ، 52 ، 53 ، 54 ، 59 .

ب-حالة المؤسسات الحضرية : 05 ، 06 ، 07 ، 48 ، 49 ، 56 ، 57 .

ج-حالة التهميش والاستبعاد : 01 ، 02 ، 03 ، 04 ، 14 ، 15 ، 17 ، 58 ، 60 ، 62 ، 65 .

د-الدعم الأسري : 11 ، 12 ، 13 ، 10 .

هـ - التكيف مع عقبات المجال المبني : 50 ، 55 .

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي :

أ-واقع المجال الترفيهي : 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 .

ب-ممارسة النشاط الرياضي : 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 .

ج-معوقات المجال الرياضي : 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 .

3-3- تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 02 : تأثير وسائل النقل والتنقل :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
42,11%	08	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال.	تأثير وسائل النقل والتنقل
31,58%	06	ب-حالة الشوارع والممرات.	
10,52%	02	ج-نظرة ساكن المدينة.	
15,78%	03	د-التكيف مع واقع النقل والتنقل	
100%	19	المجموع	

من خلال الجدول الذي يظهر لنا تأثير وسائل النقل على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يتجلى تأثير وسائل النقل والحركة في الوسط الحضري بنسبة قدرت بـ : 42,11 % تليها حالة الشوارع والممرات بنسبة قدرت بـ : 31,58 % و 15,78 % للتكيف مع واقع النقل والتنقل في المدينة و بـ 10,52 % لنظرة ساكن المدينة لحركة وتنقل المعاق حركيا.

من خلال تحليل خطاب المبحوثة يتضح لنا مدى تأثير وسائل النقل والحركة في المدينة عليها ، إذ ترى بأن مشكلتها في السابق كانت مع النقل فهي تؤكد أن ما هو موجود من وسائل نقل غير ملائم ومكيف لهم " مشاكل تع طرنسبور لينا ، كارثة مايوالمشي خلاص " فهي تصرح بأن وسائل النقل المجهزة غير موجودة "ماعدناش في بلادنا وسائل مجهزة مكاش " ، لذلك فهي تؤكد صعوبة تنقل المعاق حركيا في المدينة الجزائرية " حركة التنقل تع المعاق صعبية بزاف " وإن مشكلة النقل هي الصعوبة الكبيرة للمعاق حركيا " المعاق حركيا الصعوبة الكبيرة تاعو مع النقل " فهي ترى مع تجربتها الحركية أنها رغم قدرتها الحركية المحدودة ، إلا أنها تجد صعوبات كبيرة " أنا نمشي شوية ولقيت صعوبات كبيرة ، أبدأها من الدار للحلي ، " مما يشكل لها تعباً صحياً كبيراً ، " ما نقدرش نمشي بزاف نعيان " هذه المعوقات في مجال النقل تساهم بشكل وبأخر في عزلة ذوي الإعاقة الحركية.

-تضيف المبحوثة كونها تملك سيارة خاصة أنها تواجه مشكلة أخرى تتمثل في عدم وجود مواقف سيارات خاصة بذوي الإعاقة أمام المؤسسات والشوارع والمحلات ، إلا بصورة نادرة " قليل وبن تلقاو باركينغ parking خاص بالمعاق وإذا كاين راه محكوم " .

-أما عن حالة الشوارع والممرات فهي تصرح أن أغلب شوارع وممرات المدينة الجزائرية غير مهيأة للمعاق حركيا ، وذلك في النقاط التالية :

1- غياب الإشارات الدالة كأبسط شيء : " قليل البلايص لي فيها إشارة خاصة بينا ، هذا أبسط شيء "

2- حالة الأرصفة : تعاني المبحوثة من عدم قدرتها على المشي بسهولة وبالتعب أثناء مشيها كثيرا وعدم قدرتها على تحريك أرجلها بسهولة ، لذلك فهي تعاني من ارتفاع الأرصفة وغياب الممرات ، خاصة وفق مقاييس مضبوطة " أنا الصعوبة تاعي ما نقدرش نرفد رجليا ، عليها الأدراج والأرصفة ما تساعدينش "

وعليه فهي دائما في هذه المواقف تحتاج إلى مساعدة " الدرجة تع الطروطوار (الرصيف) عالية بزاف ما نقدرش نطلعها " أو " كثرا الطروطوار) لازم ديما واحد أيعاوني " .

3- حالة الأدراج : بحيث ترى هذا مشكلا كبيرا في حياتها " كثرة الأدراج بالنسبة ليا ، أنا مشكل كبير " خاصة وأنها تستعمل العكازان ، الأمر الذي يصعب من استعمالها لها في الأدراج ، هذا تؤكد المبحوثة أنها تتجنب هذه الأماكن إلا في الضرورة.

ترى المبحوثة أن التغلب على المعوقات في مجال النقل والحركة بعد امتلاكها للسيارة ، فقد سهلت لها حركتها وجعلتها تخرج من عزلتها ، إذ تؤكد أنها كانت تقضي معظم وقتها في البيت ، إلا بعد شرائها للسيارة ، خاصة ومكيفة " ضرك عندي سيارة تاعي مهنيتي " ، ترى المبحوثة أنها بعد امتلاكها لهذه السيارة استطاعت أن تقضي على مكوثها الطويل في البيت وأصبحت تقضي معظم وقتها خارج البيت " نخرج بالطونوبيل نروح ما نقعدش كامل في الدار " وترى بخروجها هذا والسهولة التي وفرتها لها هذه الوسيلة هو من أجل القضاء على مشكلة الفراغ والانعزال الذي عاشته ، " نخرج باش ما نحسش بالفراغ.

أما عن نظرة ساكن المدينة لحركة المعاق في المدينة فهي توجز هذه النظرة في الشفقة والمسكنة " نظرة شفقة " المعاق عندهم ديما مسكين " .

الجدول رقم 03: يوضح تأثير المجال المبني .

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
17,24%	05	أ- حالة المجال السكني .	تأثير المجال المبني
24,14%	07	ب- حالة المؤسسات الحضرية .	
37,93%	11	ج- حالة التهميش و الاستبعاد .	
13,79%	04	د- الدعم الأسري .	
6,89%	02	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100 %	29		المجموع

من خلال الجدول أعلاه و الذي يظهر لنا تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا نلاحظ تقدم إجابات المبحوثة الخاصة ب حالة التهميش و الاستبعاد ب 37,93 % تليها حالة المؤسسات الحضرية ب 27,59 % و بعدها حالة المجال السكني ب 17,24% ثم 13,79 % لدعم الأسرة لابنها المعاق وبأقل نسبة للتكيف مع حالة المجال المبني بنسبة قدرت ب 3,45%

من خلال تحليل خطاب المبحوثة يتضح لنا موقفها من مشاركة و تواجد المعاقين حركيا في الوسط الحضري و منه فهي ترى بأن هذه المشاركة ضعيفة جدا مقارنة بحجم العقبات و الاستبعاد الذي يعيشه المعاق حركيا "انا نشوف مستوى مشاركة المعاق حركيا 1000/1 "

إذ تشير إلى حالة الاستبعاد من المشاركة الفعلية في فعاليات الحياة الحضرية و ذلك لغياب متطلبات المعاقين حركيا بالمدينة ، " حنا مهمشين في ابسط الحوايج في المدينة " إذ أنها ترى بأن هناك تجاهل المسؤولين على التخطيط و المشاريع لوجود هذه الفئة " المسؤولين تجاهلونا "

و ان المعاق حركيا . لا يؤخذ بعين الاعتبار في اغلب المشاريع " ما عندنا حتى اعتبار في المدينة "

- كما ترى المبحوثة ان واقع المعاق حركيا في المدينة الجزائرية هو واقع مهمش يدفع الى :

أ- العزلة و الهامشية : " عايشين على الهامش " .

ب- واقع يبقى محصور بإمكانيات المعاق : "لي يقد ر يخرج يقدر و لي ما يقدرش يخرج راه اخلص و يقعد ديما مخبي " .

ج- واقع مبني على الاستغلال : اذ تؤكد المبحوثة الى تعرض المعاقين حركيا الى صور متعددة من الاستغلال كما أكدت أنها تعرضت في العديد من المرات الى مواقف و عروض قصد استغلالها .

كما تعتبر المبحوثة وجودها في هذا الكم الهائل من العقبات و الحواجز بأنها ليست معاقة مقارنة بالذين لا يستطيعون الحركة نهائيا و الذين لا يملكون الإمكانيات اللازمة لوجودهم في المدينة "انا نعتبر نفسي ماشي معاقة مقارنة مع الآخرين "

أما عن حالة المؤسسات الحضرية فان المبحوثة و من خلال معايشة المبحوثة لإعاقتها فهي تشير إلى مختلف الصعاب و العراقيل التي واجهتها و تواجهها في مختلف المؤسسات الحضرية ، فهي تؤكد أن اغلب هذه المؤسسات تتجاهل و لا تأخذ بعين وجود هذه الفئة في المجتمع إذ تشير إلى مواجهة مشكلة الدخول و الخروج إلى هذه المؤسسات اذ تغيب فيها مداخل خاصة بذوي الإعاقة الحركية وغياب المصاعد الكهربائية في المؤسسات ذات الطوابق كالمستشفيات "للقاو صعوبات في الدخول و الخروج و الأدرج ، و في اغلب الأحيان مكاش مصاعب كهربائية "

كما تضيف افتقار أغلب المؤسسات لشبابيك خاصة مما يؤدي في تصادم مع الأصحاء " في بعض المؤسسات مكاش شبابيك مخصصة لينا حتى نولي نضارب مع الصحاح "

و ترجع المبحوثة هذا التصادم إلى أن بعض أفراد المجتمع لا يتفهمونا مبدأ الأولوية لهذه الفئة "في المؤسسات خطرات الغاشي ما يخليلكش الأولوية "

كما أشارت المبحوثة إلى غياب أماكن العمل المكيفة والخاصة بالمعاقين حركيا بحكم محدودية القدرات الحركية " أماكن العمل للمعاقين حركيا قليلة بزاف "

- و يرفض أصحاب المؤسسات و الشركات تشغيل هذه الفئة "ما يحبوش اخدموا المعاق حركيا"

- و عن تجربتها مع العمل تؤكد المبحوثة تعرضها للاستغلال مقابل عرض للعمل، و أن هذه الفئة تتعرض في كثير من الأحيان للاستغلال خاصة جنس الإناث "و إذا خدموه يستغلوه خاصة النساء المعاقات " .

- ان حالة المجال السكني للمبحوثة لا يتلاءم مع حالتها و ذلك كما كنا قد اشرنا سابقا فان المبحوثة تواجه صعوبة مع الأدراج فهي تستعمل العكازان و لديها صعوبة كبيرة في تحريك أرجلها و بحكم سكنها في شقة بعمارة بالطابق الثالث فان هذا يزيد من صعوبة الحركة و تعبها " الصعوبات لي نلقاها في الدار هي الأدراج تعني بزاف " إضافة إلى إشارتها لحالة المجال الداخلي ، حيث تواجه مشكلة في استخدام المطبخ والحمام إضافة إلى ضيق المسكن "المسكن تاينا صراحة ما يوالمنيش ، في الكوزينة و الحمام الضيق نعاني "

و تصرح المبحوثة أن السكن الحضري لا يتجاوب مع حالة ذوي الإعاقة ما لم يكن مكيف مساعد للنزول و الصعود و مهياً "كي يكون المعاق ساكن في الطابق الرابع و لا الثاني كيفاش يطلع و يهبط " الأمر الذي يحد من حركة المعاق ويعزله لوقت طويل .

أما عن الدعم الأسري لها ، فهي تقر بوقوف أسرتها معها منذ صغرها خاصة الوالد الذي كان السند لها خارج البيت ، و هو من كان يساعدها في تنقلها و حركتها و هو من اشترى لها سيارة خاصة بذوي الإعاقة " بابا هو لي عاوني شرالي سيارة " و تضيف أن لولا أسرتها لكانت مهمشة بدرجة كبيرة " لكان معطائيش الدعم لكان مرانيش هنا " إذن فالأسرة تساهم بشكل كبير في تجاوز الآثار السلبية للإعاقة كالعزلة و الأمراض النفسية .

- و للتكيف مع معوقات المجال المبني تبنى المبحوثة حقها في بطاقة الأولوية ، و أنها صاحبة حق مشروع في استعمالها ، " انا بطاقة الأولوية نستعملها في كل بلاصة " و تفرض و جودها بواسطتها "انا نزدم ما يهمنيش نفرض أولويتي" .

الجدول رقم 04: تأثير المجال الترفيهي :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
29.41%	05	أ- واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
29.41%	05	ب- ممارسة النشاط الرياضي	
41.18%	07	ج- معوقات المجال الرياضي	
100%	17		المجموع

من خلال الجدول الذي يمثل تأثير المجال الترفيهي على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يظهر لنا ارتفاع نسبة إجابات المبحوثة باتجاه معوقات المجال الرياضي بنسبة . 41.18 % تليها نسبة متساوية قدرت بـ 29.41% لكل من واقع المجال الترفيهي و ممارسة النشاط الرياضي .

من خلال تحليل خطاب المبحوثة نلاحظ تصريحاتها حول معوقات المجال الرياضي المكيف و ذلك راجع إلى أن المبحوثة تجد في الترفيه الرياضي المكان الأكثر ترددا لها .
فهي تتردد إلى هذا المكان يوميا لذلك فهي تدرك المعوقات التي تعيشها يوميا ، " نلاقوا بزاف صعوبات في الرياضة "

أولها يتمثل في غياب ميدان مهياً و ملائم لممارستهم للرياضة " الميدان ما يساعدش ماشي مخدوم مليح "ثانيها ، غياب الإمكانيات و الوسائل الخاصة بالرياضة ، الممارسة و المتمثلة في العاب القوى " الإمكانيات مكاش "كانعدام أدوات التدريب و التي تصرح المبحوثة أنها في كثير من الوسائل يتم شراؤها بمصاريف المبحوثة كالكروسي و الأشرطة الخ " الأدوات تع التدريب نخدموهم بمصرفنا "

- فيما يخص الوجبات تشير المبحوثة انها تضطر الى عمل بعض المأكولات اللازمة في ظل غيابها و هكذا فان غياب الميدان و كل الإمكانيات الخاصة بالنشاط الرياضي لذوي الإعاقة هو بمثابة تهميش واستبعاد لهذه الفئة .

أما عن ممارستها للنشاط الرياضي فهي متمسكة جدا بالرياضة و ممارستها بانتظام و ذلك لما لها من أهمية نفسية و اجتماعية و صحية .

فمن الناحية النفسية تشير المبحوثة الى الراحة النفسية من وراء ممارستها لألعاب القوى " نفسيا راني مرتاحة " و من الناحية الاجتماعية تؤكد المبحوثة على أهمية الرياضة التي تمارسها كوسيلة للاندماج مع الناس " بالرياضة نقدرنا نندمجوا مع الناس " و السبيل للخروج من العزلة و التفاعل الاجتماعي مع الآخرين إذن فالمبحوثة تحرص على الحضور اليومي للتدريبات نظرا للراحة النفسية و النتائج الايجابية لوجودها الاجتماعي ضمن علاقات اجتماعية نسجتها بفضل ممارستها للرياضة .

أما عن الترفيه و التجول و التنزه و قضاء أوقات الفراغ فالمبحوثة تصرح بانعدام أماكن ترفيهية خاصة بذوي الإعاقة الحركية " الترفيه للمعاق مكاش بلاصتو صراحة " و ما هو موجود و المخصص للأصحاء تتكيف معه بطريقتها الخاصة مع محدودية حركتها " ولي كايه حنا نتكيفوا معاه " و حسب الإمكانيات المتوفرة لديها " نحوسوا على حساب مقدورنا "

الجدول رقم 05 : يوضح التوزيع الإجمالي للفئات :

الفئات	التكرار (ك)	النسبة %
الفئة الأولى	19	25.33%
الفئة الثانية	29	38.67%
الفئة الثالثة	17	22.67%
المجموع	75	100%

انطلاقاً من قراءة الجدول العام الذي يضم التوزيع الإجمالي للفئات التصنيفية لمضمون خطاب المبحوثة تظهر لنا الفئة الثانية المتمثلة في تأثير المجال المبني، بأكبر نسبة و المقدره 38.67 % تليها الفئة الأولى التي تشير إلى تأثير وسائل النقل و التنقل ب 25.33 % فالفئة الثالثة المتمثلة في تأثير المجال الترفيهي والرياضي ب 22.67%.

4- التحليل العام للحالة :

نلاحظ في تحليل خطاب المبحوثة أن اكبر تأثير على إعاقته أو حالتها يعود بالدرجة الأولى إلى العقبات الموجودة في المجال المبني والتي تمثلت أساساً في :

استبعاد المعاق من المشاركة في فعاليات الحياة الحضرية و ذلك من خلال انعدام متطلبات المعاقين حركياً بالمدينة :

- و يشير مفهوم التهميش إلى انه وضع متدن للأفراد في إطار نظام التدرج الاجتماعي ، يتولد عنه محاصرة فئة اجتماعية ، وعزلها كلياً او جزئياً عن بقية أفراد المجتمع¹ ، و بذلك أصبح مفهوم التهميش يوافق مفهوم الاستبعاد الاجتماعي الذي هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب ، فهو موضوع حيوي و كاشف لطبيعة البنية الاجتماعية في اي مجتمع ، فالاستبعاد ليس أمراً شخصياً ولا راجعاً إلى تدني القدرات الفردية فقط بقدر ما هو حصاد بنية اجتماعية معينة ، و رؤى محددة و مؤشراً على أداء هذه البنية لوظائفها² خاصة و أن المبحوثة تستخدم العكازان فهي محدودة الحركة إلا أنها ترى بان ما هو موجود في المدينة الجزائرية من عقبات و حواجز يعد عاملاً لإبعاد المعاقين حركياً من التواجد في الوسط الحضري الأمر الذي يحول دون اندماجهم الفعلي في المجتمع و قد أكد الباحث سبع عايد السلطاني في بحثه الموسوم بـ "المشاركة و الاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة" " بان هناك عدة دراسات التي أثبتت أن الأشخاص ذوي الإعاقة يتعرضون في معظم المجتمعات إلى مختلف صور التمييز السلبي وخاصة الاستبعاد من كافة فعاليات و خبرات الحياة الاجتماعية ، و تعد الإناث أكثر فئات الإعاقة تعرضاً للعزلة الاجتماعية و النفسية و التجاهل بصورة خاصة في المجتمعات النامية³ وهذا ما أكدته المبحوثة من أنهم يعيشون على الهامش و الاستغلال و بالحديث عن الاستغلال و التحرش فقد بين الباحث الحبيب النهدي " ان هناك عسر لاندماج الإناث في المحيط و قد لاحظت تعرض بعضهن الى التحرش من قبل الذكور بحيث تم استغلال ضعفهن العقلي والتغريب بهن⁴ و كانت المبحوثة قد أشارت إلى تعرضها إلى هذا النوع من الاستغلال و التحرش مقابل وظيفة لدى صاحب العمل .

إضافة الى ذلك فان المبحوثة أشارت إلى أن المجال المبني سواء تعلق الأمر بالمؤسسات الحضرية أو بالمجال السكني لا يلبي في اغلب الأحيان متطلبات ذوي الإعاقة الحركية مما يؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية والصحية لهذه الفئة وهذا ما أكدته المبحوثة أما عن أهم العقبات والحواجز التي ذكرتها المبحوثة فهي تتمثل بالدرجة الأولى كثرة الأدراج و هو مشكل عويص بالنسبة لها و غياب مداخل خاصة بهذه الشريحة

¹صلاح هاشم ، الحماية الاجتماعية للفقراء ، قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين ، مؤسسة فريد ريش ايبيرت ، مصر ، 2014 ، ص62

²المرجع نفسه ، ص 63.64.

³عايد سبع السلطاني ، مرجع سابق ، ص 08.

⁴الحبيب النهدي ، مرجع سابق ، ص 03.

و عدم توفر اغلب المؤسسات على مصادد كهربائية تستجيب لتثقل المعاقين ما بين الطوابق كما تكمن الصعوبات الأخرى في افتقار المؤسسات لشبائيك خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة خاصة في الأماكن الأكثر ترددا من طرف المعاقين من بينها مؤسسات البريد و البلديات و المستشفيات الأمر الذي تراه المبحوثة تجاهلا و تهميشا لفئة المعاقين حركيا ، وبذلك يؤثر من الناحية النفسية والاجتماعية وهذا ما اكده بوبلي " الذي يرى ان سهولة ولوج الفرد لفضاءات مجتمعه ومؤسساته هي اساس من اساس شعورهم بالأمن النفسي الذي هو منطلق انفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيدا عن الانعزالية والوحدة¹

و أيضا تضيف المبحوثة مشكلة أخرى تتمثل في رفض المؤسسات و الإدارات تشغيل فئة المعاقين حركيا بسبب عدم ملائمة هذه المؤسسات للقدرات الحركية للمعاق حركيا، مما ينعكس على الاندماج الاجتماعي لهم و وجود هذه العراقيل يستدعي الحاجة الدائمة للمعاق حركيا للمساعدة ، وهذا ما أكدته الدراسة التي أعدها مركز الجنوب و الشمال للحوار و التنمية الأردني : على أن مكونات الفضاء العام ضرورية لاستخدام كافة الأفراد و لكي يتمكن الأفراد من استخدامها لا بد أن تشمل على مجموعة من الخصائص تأتي في مقدمتها سهولة الوصول (accessibilité) ويعني ذلك بالضرورة ان تراعي في تصميمها و تنفيذها خلوها من العقبات و الحواجز التي يمكن ان تحد من استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لها " ².

و للمجال السكني أيضا نصيب من العوائق و الحواجز التي تراها المبحوثة حجر عثر في اندماجها ، إذ ترى أن مسكنها لا يلاءم وضعها من عدة زوايا :

من حيث المجال الداخلي : إذ تواجهها عدة صعوبات تتمثل في ضيق المسكن مما يحول دون تحركها بحرية الأمر الذي يدفعها إلى البقاء طويلا في غرفتها و أيضا عدم ملائمة بعض المرافق الداخلية الأكثر استخداما كالمرحاض و الحمام و المطبخ .

أما من حيث المجال الخارجي فالصعوبة تكمن في النمط السكني و الذي يتمثل في الشقة الموجودة في العمارة بالطابق الثالث الأمر الذي يزيد تحدي و زيادة جهد المبحوثة في تجاوز هذه العقبة .

¹ سعد الحاج ، اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو تطبيقات الارغونوميا المخصصة لهم واثرها على امنهم النفسي ، www.asjp.cerist.dz نشر يوم 2015/11/04 ، ص 04.

² مركز الجنوب و الشمال للحوار و التنمية ، مرجع سابق ، ص 70.

إن للمجال السكني دور كبير في عملية الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة و هذا ما تؤكدته العديد من الدراسات و الانجازات اذ يرى الباحث نمير قاسم في بحثه الموسوم بـ "تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة " أن عدم توافر البيئة التصميمية الداخلية المناسبة من المساكن الحديثة و المتوافقة مع نشاطات ذوي الاحتياجات الخاصة عند الأسر العراقية تؤدي إلى عدم تلبية احتياجاتها النفسية و السلوكية و الجسدية " ¹

فعدم تمكن المعاق حركيا من الاستخدام الحر و بأقل مساعدة لجميع مرافق و مكونات الفضاء ينعكس بالسلب على مشاركته في فعاليات الحياة الأسرية و يؤثر عليه من جميع النواحي .

أما عن الفئة الأولى و التي جاءت في المرتبة الثانية فقد ظهر في تحليل خطاب المبحوثة تأثيرها السابق أي قبل امتلاكها للسيارة بمشاكل و صعوبات في هذا المجال أهمها غياب وسائل نقل مكيفة و ميسرة للاستعمال من طرف ذوي الإعاقة الحركية و جاء في خطاب المبحوثة أن اكبر صعوبة تواجه المعاق حركيا تكمن في النقل و التثقل في المدينة و تزداد الصعوبة كلما كانت وسائل الحركة التي يستعملها المعاق حركيا تحتاج إلى مساعدة، فهي تستعمل العكازين و تستطيع أن تخرج بمفردها و لكن تجد نفسها مضطرة لطلب المساعدة نتيجة لهذه العواقب و التي تسبب لها في مشكلات صحية على مستوى الأطراف و الظهر ، و لكن تمكن المبحوثة من حصولها على سيارة مكيفة لحالة إعاقتها ساهم بشكل كبير في تسهيل حركتها وحياتها ومكنها من الاستفادة من الحصول على السلع و الخدمات الموجودة في الوسط الحضري و هذا ما يؤكد أهمية وسائل النقل المكيفة في حياة المعاق حركيا و هذا ما تؤكدته الأدبيات و الدراسات فقد أكد Jésus Sanchez ان إمكانية الوصول تعزز الاندماج الاجتماعي و الذي يعتمد على تطبيع الأفراد مع إمكانية الوصول (النقل) وذلك من أجل أن تصبح أماكن التعايش كالمدرسة و المجتمع و المدينة في متناول المعاقين و محدودي الحركة وجميع دون استثناء " ².

¹ نمير قاسم خلف ، مرجع سابق ، ص 1011.

²Jésus Sanchez , **accessibilités , mobilité et handicaps : la construction sociale du champ du handicap**, les annales de la recherche urbaine N57-58,1992 , p 129 www.presse.fr

كما أشارت المبحوثة إلى غياب الاهتمام بتوفير مواقف خاصة بسيارات ذوي الإعاقة أمام المؤسسات والمحلات وفي الشوارع وهذا ما يعكس صورة أخرى من صور التهميش للواقع المعيشي الحضري للمعاق حركيا.

وقد احتلت أيضا حالة الشوارع والممرات الخاصة بالمعاقين حركيا ، أهمية في تحليل خطاب المبحوثة وذلك من خلال مجموعة من المعوقات في الوسط الحضري الخارجي ، أين أشارت المبحوثة إلى ان شوارع وطرق وممرات الوسط الحضري لا يتلاءم وخصوصية الإعاقة لديها ، تبدأ من قلة الإشارات الدالة كأبسط حق وأيضا حالة الأرصفة التي تراها المبحوثة أنها غير متوافقة مع حالة إعاقتها ، إذ أنها لا تستطيع أن تتجاوب مع ارتفاع أو علوها ، وأيضا غياب ممرات خاصة مضبوطة وفق مقاييس علمية وعملية ، إذ ترى الدراسات الهندسية " أن الاطارييف والعتبات التي يزيد ارتفاعها عن (20) ملم من المشاكل التي تواجه مستعملي الكراسي المتحركة لعدم قدرتهم على تجاوزها ، لذا يجب أن تكون اطارييف الطرق عند التقاء ممرات المشاة مع الرصيف ذات ارتفاع لا يزيد عن 20 ملم من منسوب الطريق"¹.

كما أشارت المبحوثة إلى حالة وصورة أخرى من مظاهر المدينة الجزائرية وهي كثرة الأدراج في المقابل غياب ممرات محاذية للأدراج خاصة بذوي الإعاقة الحركية الامر الذي يشير إلى حالة الإقصاء والتمييز بين حق الأصحاء والمعاقين في الوصول والعبور ، وقد اثبت دراسة لعلام عبد النور ان 96.42 بالمائة من فئة ذوي الإعاقة يرون بان تصميم الطرقات ولأرصفة لا يتوافق مع تسهيل عملية تنقل المعاقين داخل المدينة² وهو الأمر الذي يعمل على إقصاء هذه الشريحة من التواجد باستقلالية في الوسط الحضري.

أشارت المبحوثة أن مواجهة المعوقات في مجال النقل والتنقل لم يكن إلا بعد امتلاكها لسيارة خاصة ومكيفة مكنتها من مفارقة عزلتها في البيت ومكنتها من فرض وجودها في الوسط الحضري ، وهذا ما يؤكد أهمية امتلاك المعاق حركيا لوسيلة نقل مكيفة وما يؤكد فكرة المبحوثة أيضا وأثناء تتبعنا للحالة وجدنا أنها فقدت هذه الوسيلة بعد إجراءنا للمقابلة معها وعبرت عن معاناتها وعودتها للمكوث بالبيت لفترات طويلة وقد أثر ذلك على حالتها النفسية والاجتماعية بشكل كبير .

¹ نقابة المهندسين الفلسطينيين ، مرجع سابق ، ص 84.

² عبد النور لعلام ، دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تاهيل ودمج المعاق حركيا ، مرجع سابق ، ص 188.

أما عن واقع المجال الترفيهي وتأثيره على الاندماج الاجتماعي فإن المبحوثة ترى بان معوقات المجال الرياضي هي اكبر مؤثر لها باعتبارها انها تمارس النشاط الرياضي وذلك بسبب وجود العديد من النقائص والتمهيش في هذا المجال ، من بينها حسب تصريحات المبحوثة ، غياب ميدان مهياً وملائم لممارسة النشاط الرياضي الخاص بذوي الإعاقة الحركية، وأيضاً غياب الخدمات والإمكانيات داخل الملعب ، مما يعني أن المجال الرياضي الذي تقصده المبحوثة ترى فيه تمهيشاً لهذه الفئة ولهذه الرياضة.

ورغم هذه الصعوبات إلا أن المبحوثة تعتبر الرياضة كوسيلة مهمة في عملية الاندماج والتفاعل الاجتماعي وتحرص المبحوثة على الحضور اليومي للتدريبات قصد التمكين من الوصول إلى تحقيق النتائج الإيجابية والحصول على مكان في الفريق من اجل بلوغ منصب عمل في المنتخب ، إذ يعتبر التحفيز المادي من وراء النتائج الإيجابية التي يحققها المعاق حركياً أمراً في غاية الأهمية فقد أعتبر إحسان محمد الحسن أن الحوافز المادية تعمل على " إتاحة المجال أمامه (الرياضي المبدع) ، بالتفاعل والاختلاط والتجاوب مع الفرق والجماعات الرياضية الوطنية والمحلية والأجنبية ... وتأخذ الحوافز مجالا آخر هو رفع معنويات الرياضي في المجتمع واحترامهم وتقديرهم"¹.

وعن واقع المجال الترفيهي الخاص بمدى إمكانية حصول المبحوثة على الإشباع الاجتماعي في هذا المجال أقرت المبحوثة بعدم اهتمامها الكبير بهذا المجال نظراً لعدم وجود أماكن ملائمة وتراعي خصوصيات الحركة لدى المعاق حركياً فغياب هذه الأماكن هي تعبير عن عدم الاهتمام بوجود هذه الشريحة في المجتمع.

¹ إحسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص 125.

الحالة الثانية

-تاريخ إجراء المقابلة 2018-04-25

-مكان إجراء المقابلة: المركب الاولمبي محمد بوضياف

-توقيت المقابلة: 11-12:30

1 - بيانات عامة حول المبحوث:

رمز المبحوث : ع.ر

السن: 29 سنة

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : متوسط

الحالة العائلية : أعزب

الحالة المهنية : بطال

عدد أفراد الأسرة : 05

دخل الأسرة : متوسط .

مهنة الأب : متوفى

تاريخ الإعاقة: 2006

سبب الإعاقة : مرض وراثي

مستوى الإعاقة : الأطراف السفلية الرجلين

الجهاز المساعد على الحركة: الكرسي المتحرك

منحة الإعاقة: 4000 دج

مرتبة المبحوث في الأسرة 03

مهنة الام : ماکثة في البيت

نسبة الإعاقة : 100 بالمائة

2-تقديم المبحوث

المبحوث عمر يبلغ من العمر 29 سنة وهو أعزب من مدينة الجزائر العاصمة باب الواد هو الابن الثالث لأسرة مكونة من 5 أفراد الأم وأربعة أولاد والده توفي والأم ماکثة بالبيت ، ومستوى دخل الأسرة متوسط. المستوى التعليمي المبحوث توقف عند التعليم المتوسط.

المبحوث يعاني من إعاقة على مستوى الرجلين بنسبة 100 بالمائة يعود سبب الإعاقة إلى مرض ضمور العضلات أصاب كل إخوته ، بحيث عندما يصلون إلى سن 12 إلى 14 سنة تبدأ أعراضه في النقص في الحركة حيث بدأت هذه الحالة عنده سنة 2006. اين أصبح يعاني من عدم التوازن في حركته، لذلك فهو يحتاج إلى المساعدة في الحركة او استخدام الكرسي المتحرك ،وحتى الاتكاء والارتكاز على شيء او شخص قصد الحركة وهو يتقاضى منحة الإعاقة المقدرة ب 4000 دج

يمارس المبحوث رياضة العاب القوى في فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني بالمركب الاولمبي محمد بوضياف، تظهر على المبحوث اثار الصدمة و علامات الإحباط عند الحديث عن حالته.

3- تحليل مضمون المقابلة:

3-1 تجميع الخطاب في وحدات تحليل فئات المضمون:

ج01-حياة المعاق في الجزائر ماشي ساهلة.

ج02-كاين عباد حقارين .

ج03-يحقروك بالعين وبالرجل.

ج04-الناس يدرولك الضغط تلقى 50صحاح وانت مريض.

ج05-المجتمع حقار

ج06- المعاق لكان مايشدش في ربي وما يعاونوش واحد يقعد في الدار

- ج07- اغلب الناس يشوفوك عالة عليهم
- ج08- قدمت لي امي الدعم
- ج09- ومزالها تدعم فيا.
- ج10- هي كلش لكان تخطيني يما نحبس في الدار.
- ج11- يما هي لي تشجعنا باش نخرجوا وما نشوفوش للناس .
- ج12- هي لي دعمتنا باش نديرو السبور sport.
- ج13- المسؤولين تجاهلوننا.
- ج14- مادروناش فالحساب.
- ج15- لقيت بزاف صعوبات في التنقل
- ج16- ولقيت صعوبة كبيرة في السكن.
- ج17- الشوارع والممرات في باب الواد كارثة.
- ج18- حالة الطرقات يرثى لها. ماتوالمش حتى الصحاح كفاش تولمنا هنا؟
- ج19- مكانش ممرات خاصة بينا.
- ج20- الارصفة واعرة بزاف علينا.
- ج21- حنا نستعملوا النقل الخاص بأموالنا الخاصة.
- ج22- جارنا هو لي يوصلنا لملعب 5 جويلية.
- ج23- النقل تع الفريق مايوصلناش لدار مبعد مكانش كفاش نروحوا لدار.
- ج24- وليد حومتي هو يجيبيني.
- ج25- الناس معندهاش ثقافة تع معاق.

- ج 26- الناس معندهمش عقلية تع المعاونة.
- ج 27- المعاملة والله شبه سيئة في اغلب الاحيان.
- ج 28- مكاش احترام في وسائل النقل.
- ج 29- كاين مايحبش ايركب المعاق.
- ج 30- نجيب وليد حومتي نخلصو من جيبى او منحلش الناس.
- ج 31- نقعد في الدار بزاف على جال نسكن في الطابق 3
- ج 32- من 2009 ندير رياضة العاب القوى.
- ج 33 -بالرياضة وليت نعرف الناس.
- ج 34- الرياضة ماشي غير وقت 2 سوايع لقيت فايده.
- ج 35 -بالرياضة حسيت روجي وليت بنادم.
- ج 36-الرياضة طورتي وعرفت بيها ناس.
- ج 37-الرياضة نحاتلي الغمة تع الاعاقة وتع الدار.
- ج- 38الرياضة خلانتي نندمج مع المجتمع.
- ج 39 -الرياضة خلانتي نولي للمجتمع.
- ج 40-الرياضة دواء ليا .
- ج 41 - الرياضة خرجتني من الازمة لي كنت فيها.
- ج 42 - قبل ماندير الرياضة كنت منعزل نحب نقعد غير فالدار.
- ج 43 -بالرياضة وليت نخدم.
- ج 44 -كاين صعوبات فالرياضة.

- ج45 - انا مشكلتي في التنقل من الدار لمكان ممارستنا للرياضة.
- ج46 - الخدمات الخاصة بينا راهي منعمة.
- ج 47- l'accès مكاش غير متوفرة.
- ج 48- معدنا والو كاين معوقات بزاف.
- ج49 - لازم اكون عندنا ميدان تع رياضة كيما في اوربا.
- ج 50- في الترفيه مكاش بلايص موالمة.
- ج 51- لازم نخرج نشوف الشمس.
- ج 52- لازم نكون كيما الناس.
- ج 53- لكان تعزل روحك تمرض.
- ج 54- لازم نخرج شوية باش مانمرضش.
- ج 55- كي نروح للبحر نلقى صعوبات كبيرة.
- ج 56- لازم اروحو معايا واحد ولا زوج باش يعاونوني في البحر.
- ج 57- مكاش ياختي بلايص نقدروا نمشو ليها بلا ما يعاونونا واحد.
- ج 58- ومكاش اصلا نقل باش نروحو نحوسوا
- ج 59- واحد صحيح لازموا سيارة باش يحوس واش نقولوا احنا .
- ج 60- صعوبات الاولى في الدخلة .
- ج 61- صعوبات الوصول الى المؤسسات .
- ج 62- كي نكون رايحة لكاش مؤسسة نطلع الف حساب.
- ج 63- والصعوبة الكبيرة راهي فالتعامل تاع الموظفين .

- ج 64- كايين لي يشنفو عليك .
- ج 65- خاصة هذوك المسؤولين لكبار ميحبش يكسر راسو بيك .
- ج 66- كايين او كايين بصح الاغلبية.
- ج 67- نسكن في الطابق 3 في شقة في عمارة في باب الواد .
- ج 68- تعرفي سكاني تاع باب الواد بايط زلاميط
- ج 69- الضيق بزاف وميوالمش حالتنا.
- ج 70- مكانش كفاش خاصة حنا في 4 معاقين.
- ج 71- بنيان قديم ماشي مكيف
- ج 72- مكانش الدوش.
- ج 73- مكانش لي يخدمنا شكون يما خويا انا منقدرش؟ .
- ج 74- رقعنا شوية شوية.
- ج 75- مانوصلش لازم واحد يما هي لي تعاوننا .
- ج 76- مكاش مفعول لبطاقة الاولية.
- ج 77- دراهمك هو المفعول.
- ج 78- المهم بالهدرة تاكل البطاقة بصح في الواقع مكاش .

3- 2 تقطيع الخطاب الى الى وحدات المعنى

الفئة الاولى: تاثير وسائل النقل والتنقل

ا-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال : 15-23-28-29

ب-حالة الممرات والشوارع: 17-18-19-20.

ج-نظرة ساكن المدينة: 02-03-04-05-07-25-26-27

د-التكيف مع واقع النقل والتنقل : 21-22-24-30

الفئة الثانية: تأثير المجال المبني

ا-حالة المجال المسكن: 16-31-67-68-69-70-71-72-73

ب-حالة المؤسسات الحضرية: 60-61-62-63-64-65-66.

ج- حالة التهميش والاستبعاد: 01-06-13-14-76-77-78.

د-الدعم الاسري : 08-09-10-11-12-75.

و- التكيف مع عقبات المجال المبني: 74

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي

ا-واقع المجال الترفيهي: 50-51-52-53-54-55-56-57-58-59.

ب-ممارسة النشاط الرياضي : 32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43.

ج-معوقات المجال الرياضي: 44-45-46-47-48-49.

3-3 تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 06 : تأثير وسائل النقل والتنقل

النسبة%	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
20%	04	أ- وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل والتنقل
20%	04	ب- حالة الممرات والشوارع	
40%	08	ج- نظرة ساكن المدينة	
20%	04	د- التكيف مع واقع النقل والتنقل	
100%	20		المجموع

تعكس الفئة التصنيفية الأولى وسائل النقل والحركة في المدينة، وقد ظهر في تحليل خطاب المبحوث اتجاه الإجابة نحو نظرة ساكن المدينة تجاه تواجد المعاق حركيا في الوسط الحضري بنسبة قدرت ب 40% بالمائة في حين تقاسمت الفئات الأخرى نسبة واحدة قدرت ب 20% بالمائة لكل من وسائل النقل ومعوقات الاستعمال ، حالة الشوارع والممرات والتكيف مع واقع النقل و التنقل .

من خلال تحليل الخطاب الخاص بالمبحوث نلاحظ ان المبحوث يولي أهمية كبيرة لنظرة ساكن المدينة تجاه وجود المعاق حركيا في المدينة، ويظهر هذا من خلال حاجة المعاق إلى المساعدة في مجتمع لا يوفر لهم متطلبات القيام بأعمالهم بأنفسهم، فالمبحوث يرى بان حاجة المعاق إلى الآخر يولد صورة من هذا الآخر نحو فئة المعاقين حركيا ، ويشير المبحوث الى هذه الصور بعدة مؤشرات أهمها الحقرة والتي استعملها عدة مرات "كاين عباد حقارين" "المجتمع حقار" ويستعمل مفهوم الحقرة عنده اما بنظرة أفراد المجتمع او معاملتهم تجاه المعاق حركيا اذا يشير إلى أن " المعاملة في غالب الأحيان هي معاملة سيئة".

وأشار المبحوث أيضا إلى دلالات أخرى لصورة المعاق لدى الحضرين تمثلت حسبه في غياب الثقافة الحضرية بالإعاقة إذ أن المعاق حركيا يحتاج إلى المساعدة، إلا أن تجربته مع الناس ولدت لديه فكرة رفض الناس في غالب الأحيان تقديم يد العون لهم، "الناس ما عندهاش عقلية تع المعاونة" بحيث يعتبر ان المعاق حركيا يصبح في نظر الحضري عالة "اغلب الناس اتشوفك عالة عليهم " الامر الذي يترجم غياب ثقافة الإعاقة لدى المجتمع "الناس ما عندهاش ثقافة تع معاق"

يرجع المبحوث حاجة المعاق حركيا لطلب العون و حاجته الدائمة للمساعدة إلى غياب متطلبات المعاقين في وسائل النقل وأيضا إلى حالة الشوارع والممرات .

هذه الأخيرة التي يصفها المبحوث بأنها كارثية " الشوارع والممرات في باب الواد و الطرقات كارثة "

وتتجلى حسبه كارثيتها في عدم ملائمة الطرقات والأرصفة للمعاق حركيا "حالة الطرقات يرثى لها ماتوالمش حتى الصحاح وكيفاش توالمنا حنا؟" الأرصفة واعة بزاف علينا" كما يضيف غياب ممرات خاصة بهذه الفئة "مكاش ممرات خاصة بنا"

أما عن وسائل النقل هي الأخرى حسبه صعبة الاستعمال من طرفه، والمعاق حركيا، " لقيت بزاف صعوبات في التنقل" واهم هذه الصعوبات حسبه ،هو بعد محطات وسائل النقل، وهو يستعمل الكرسي المتحرك، أيضا غياب الاحترام في هذه الوسائل، "مكاش احترام في وسائل النقل".

وأيضا رفض بعض السائقين التعامل مع هذه الفئة كايين لي مايحبش ايركب المعاق"

وتجنبنا لهذه المعوقات الحركية يضطر المبحوث الى إيجاد حلول تجعله يتكيف معها تأخذ بعين الاعتبار تقليل طلب المساعدة من الآخرين "تجيب وليد حومتى ونخلصوا من جيبى ولا نبقى نحلل في الناس"

إذن فهو من جهة يتجنب طلب المساعدة من الآخرين ومن جهة ثانية الاعتماد على النقل الخاص وبأمواله الخاصة وأيضا الاعتماد على شخص مقرب منهم "وليد حومتى هو لي يوصلني"

ومنه فاستراتيجيته تعتمد على تجنب النقل العام والاعتماد على النقل الخاص، تحمل مصاريف النقل الخاص والاعتماد على شخص واحد مقرب وذلك تجنبنا لطلب المعاونة والمساعدة من أشخاص آخرين كما رأينا في الأول .

الجدول رقم 07 : تأثير المجال المبني

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
30%	09	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
23.33%	07	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
23.33%	07	ج- حالة التهميش الاستبعاد	
20%	06	د - الدعم الاسري	
3.34%	01	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100%	30		المجموع

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه الذي يوضح لنا تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا، ومن خلال تحليل خطاب المبحوث يظهر لنا وبوضوح اثر المجال السكني للمبحوث على اندماجه وذلك بنسبة قدرت بـ 30 بالمائة وهي تمثل أعلى نسبة، إلى ذلك نجد المؤسسات الحضرية والصعوبات التي تواجه المبحوث فيها بنسبة قدرت بـ 23.33 بالمائة وبنفس النسبة كذلك نجد تهميش واستبعاد المعاق من المشاركة في فعاليات الحياة الحضرية، وبعدها الدعم الأسري وأثرها في نسبة 20 بالمائة وبأقل نسبة نجد تكيف المعاق حركيا مع عقبات المجال المبني بـ 3.34 بالمائة.

من خلال تحليل محتوى الخطاب نلاحظ أن تأثير المجال المبني له اثره على عملية الاندماج الاجتماعي للمبحوث ، حيث أكد اثر حالة المجال السكني والصعوبات التي يواجهها فيه والتي تحول دون اندماجه الفعلي في الحياة الاجتماعية ، إذ انه يسكن في مدينة باب الواد في شقة في عمارة تعود للإرث الاستعماري في الطابق الثالث، مما يشكل له صعوبة "تلقى صعوبة كبيرة في السكن" حيث يضطر الى البقاء في البيت مدة

طويلة تجنباً للنزول والصعود وتجنباً لطلب المساعدة من الغير في ظل غياب مصاعد كهربائية وصعوبة الأدرج "تقعد في الدار بزاف على جال كي نسكن في الطابق الثالث".

هذا وتتجلى صعوبات الاندماج في تأثير المجال المبني اذ يرى المبحوث ان هذا النوع من المسكن غير مكيف لحالتهم هو وإخوته الثلاث والذين يعانون أيضا من نفس الإعاقة وذلك بسبب ضيق المسكن "الضيق بزاف مايوالمناش" هذا المشكل ينعكس على قدرتهم الحركية بسهولة وبدون مساعدة في البيت " مكاش كيفاش نتحركوا خاصة في أربعة معاقين في الدار " الأمر الذي صعب من مهمة الأم ، المعيل الوحيد لأبنائها الأربعة المعاقين ، كما أشار المبحوث إلى غياب بعض المرافق المكيفة كالحمام مثلا "الدوش مكاش " .

أما عن المجال المبني الخارجي والذي نقصد به المؤسسات الحضرية التي يتردد إليها في غالب الأحيان فقد أشار إلى أن المعاق حركيا تواجهه عدة صعوبات تتمثل في صعوبة الولوج إلى هذه المؤسسات اذ أن اغلبها لا يلبي هذ المطلب ويصعب عليهم الدخول دون مساعدة ، فقد ذكر المبحوث أن مداخل اغلب هذه المؤسسات تكون فيها عراقيل ولا يستطيعون الدخول بسهولة " صعوبات في الدخلة"

كما أشار إلى صعوبة أخرى تتمثل في الوصول إلى هذه المؤسسات اذ يقول المبحوث انه عندما يقرر الذهاب إلى إحدى هذه المؤسسات يفكر طويلا في كيفية الوصول " كي نكون رايج لكاش مؤسسة نطلع الف حساب".

ومن جهة أخرى يرى المبحوث أن اكبر صعوبة هي المعاملة وطريقة التعامل مع هذه الفئة سواء من موظفي هذه المؤسسات او من مسؤولي وأصحاب الإدارات " الصعوبة الكبيرة راهي في التعامل مع الموظفين"، بحيث يشير المبحوث الى طبيعة هذه المعاملة بانها غير انسانية اذ ان اغلب هؤلاء الذين اشار اليهم لا يعيرون اهتماما لذوي الاعاقة " كايين لي يشنفوا عليك".

وعليه فان الصعوبات التي أجملها المبحوث تبدأ من رحلة الوصول إلى هذه المؤسسات وصولا إلى كيفية الولوج إليها، وتنتهي بالمعاملة مع الموظفين.

ومنه فان المبحوث يقر بوجود تهميش واستبعاد للمعاق حركيا من المشاركة الفعلية والحقيقية في فعاليات الحياة الحضرية، وذلك بالإشارة إلى صعوبة حياة المعاق في الجزائر "حياة المعاق في الجزائر ماشي ساهلة"، وان مظاهر الاستبعاد الاجتماعي تظهر من خلال تجاهل المسؤولين وأصحاب القرار لهذه الشريحة،" المسؤولين

تجاهلوننا"، وعدم الأخذ بعين الاعتبار لمتطلبات هذه الفئة" مداروناش فالحساب "إضافة إلى تهميشهم من حقوقهم بحيث يرى المبحوث ان حقوقهم موجودة في الورق وليس لها تطبيق في الواقع. فمثلا بطاقة الأولوية يؤكد الباحث على انها غير مجدية في غالب الأحيان " مكاش مفعول لثقافة الاولوية" وأنها تبقى مجرد هوية فقط "المهم بالهدرة تاكل بصح في الواقع مكاش".

تظهر اثار هذه العراقيل ومظاهر التهميش والاستبعاد على الحالة النفسية للمبحوث ولولا ايمانه بالله ووجود العون فان مصيره الانعزال والبقاء في البيت المعاق "لكان الواحد مايشدش في ربي وما يعاونوش واحد يقعد في الدار".

هذا وتساهم الأسرة بدرجة كبيرة في دعم المبحوث بتجاوز كل أشكال التهميش والانعزال اذ ساهمت الأم بدرجة كبيرة في تجاوز إعاقة أبناءها الأربعة من خلال الدعم الكبير الذي قدمته لمواجهة كل العقبات والحوالز "قدمت لي أمي الدعم ومازالها ادعم فينا» اذ حرصت والدة المبحوث على اخراج أبناءها للمجتمع وتجنب أثار صدمة الإعاقة" يما هي تشجعنا باش نخرجوا ومانشوفوش للناس " .

وهي سندهم في تجاوز العقبات الفيزيقية داخل المسكن وخارجه "مانوصلوش لازم واحد معانا ""يما هي لي تعاوننا" كما حرصت على ممارسته لنشاط رياضي "هي لي دعمتنا باش نديروا الرياضة " كل هذا قصد كسر أثار الإعاقة وتجاوز الصعوبات التي يواجهها المبحوث منذ إصابته.هي كلش لكان تخطيني نحيس في الدار"

الجدول رقم 08: تأثير المجال الترفيهي

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
35.71%	10	أ- واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
42.86%	12	ب- ممارسة النشاط الرياضي	
21.43%	06	ج- معوقات المجال الرياضي	
100%	28	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه اثر المجال الترفيهي على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ومن خلال تحليل خطاب المبحوث يظهر لنا ارتفاع النسبة لممارسة النشاط الرياضي ب 42.86 بالمائة تليها 35.71 بالمائة بالنسبة لواقع المجال الترفيهي المهياً لذوي الاعاقة الحركية ،وتتخفف النسبة ب 21.43 بالمائة لمعوقات المجال الرياضي.

من خلال التحليل لخطاب المبحوث تظهر أهمية ممارسة النشاط الرياضي في عملية الاندماج الاجتماعي المعاق حركيا، اذ يمارس المبحوث رياضة العاب القوى منذ 2009 ، و يعترف المبحوث بالتغيرات التي حدثت له ، بعد الانخراط في النادي الرياضي قبل ذلك أصيب المبحوث بصدمة على اثر إصابته بالإعاقة الحركية الأمر الذي ألزمه الانعزال والابتعاد والبقاء في البيت ، " قبل ماكنت ندير الرياضة كنت منعزل نحب نقعد غير في الدار" ، إذن فقد كان المبحوث يعيش في أزمة حادة تمثلت في عدم تقبله في البداية لإعاقته كلفته العزلة عن المجتمع ولكن استطاع المبحوث ان يتجاوز هذه الأزمة كما صرح بفضل انخراطه في النادي الرياضي للأمن الوطني ، وممارسته للنشاط الرياضي المتمثل في العاب القوى وقد أشار المبحوث لدور وأهمية الرياضة في تغيير مفهومه للحياة ، بعدان فقد معناها بعد الإصابة اذ يلخص لنا أهميتها :

الرياضة سبيل الاندماج الاجتماعي "الرياضة خلّاتني نندمج في المجتمع"

الرياضة وسيلة للعودة الى حضن المجتمع والابتعاد عن العزلة " خلّاتني نولي للمجتمع " .

الرياضة وسيلة للتفاعل الاجتماعي " بالرياضة وليت تعرف الناس " الرياضة طورتني ووليت تعرف الناس " الرياضة وسيلة لترفيه الرياضي " دواء ليا الرياضة ماشي غير زوج سوايع ولقيت فيهم فائدة " .
الرياضة وسيلة لتجاوز الاثر النفسي للإعاقة "الرياضة نحاتلي الغمة تع الاعاقة و تاع الدار " .
الرياضة سبيل الاستقرار المادي "بالرياضة وليت نخدم" اذن تتجلى اهمية الجانب الرياضي في عملية الاندماج الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.

اما عن واقع المجال الترفيهي المهياً فالمبحوث أشار الى واقع مهمش في هذا المجال ففي البداية تحدث المبحوث عن أهمية خروج المعاق حركياً وان هذا المجال مهم في حياتهم وذلك لتجنب النتائج العكسية للعزلة الاجتماعية وحق المعاق في الترفيه شأنه شأن الأصحاء "لازم تكون كيما الناس لازم نخرج نشوف الشمس" وايضا يدرك المبحوث سلبيات الانعزال عن المجتمع " لكان تعزل روحك تمرض" ويقصد المرضى النفسي والاعتراب الاجتماعي جراء الانعزال والابتعاد عن فعاليات الحياة الاجتماعية .

ولكن حسب المبحوث ان مجال الترفيه والتسلية بالنسبة لذوي الإعاقة الحركية واقع صعب جدا، فقد أشار الى عدة صعوبات تعترضه للوصول الى هذا المجال من بينها :

1- غياب اماكن ملائمة ومهيأة لذوي الإعاقة الحركية "مكاش بلايص موالمة" اذ تشكل هذه الأماكن عائقا أمام القدرات الحركية للمبحوث ولا يستطيع التعامل معها بأقل مساعدة حيث يتطلب الأمر وجود يد عون له " مكاش حتى بلايص نقدرنا نمشوا فيها بلا مايعاوننا واحد".

2- غياب إمكانيات الترفيه إذ يشير المبحوث انه لا يملك الإمكانيات الكافية للوصول الى الترفيه والتسلية " مكاش أصلا باش نروحوا نحوسوا" اذ يرى بان الترفيه يستوجب إمكانيات نقل لا يملكها، " واحد صحيح لازموا سيارة باش احوس واش نقولوا حنا " .

3- الحاجة للمساعدة إذ يرى المبحوث أن الأماكن الموجودة للترفيه غير مهيأة للمعاقين وهي مخصصة فقط للأصحاء لذلك فان تواجد المعاق فيها يتطلب وجود المساعدة وهو الامر الذي يصعب تقبله من طرف المبحوث كما لاحظنا سابقا " كي نروح للبحر نلقى صعوبات كبيرة لازم اروح معايا واحد ولا زوج باش أعاونوني في البحر" هذه هي بعض الصعوبات التي عايشها المبحوث في مجال الترفيه والتسلية.

تطرق المبحوث إلى المعوقات والحواجز التي تعترض المجال الرياضي لذوي الإعاقة الحركية فهو يعايش يوميا، " كإين صعوبات في الرياضة" ويمكن إجمالها فيما يلي:

صعوبات النقل اذ يعايش المبحوث هذا المشكل بحيث يضطر يوميا للتنقل من مسكنه في مدينة باب الواد نحو المركب 5 جويلية الاولمبي " مشكلتنا في التنقل من الدار لمكان ممارستا الرياضة " نقص الخدمات الرياضية " الخدمات الخاصة بنا راهي منعدمة" ، اذ يضطر في غالب الأحيان للاعبين من شراء بعض المستلزمات الرياضية بأموالهم الخاصة، غياب مرابض خاصة بهم ، بعد اماكن تغيير الملابس الخاصة بهم .

عدم وجود ميدان رياضة مهيا لرياضة المعاقين.

" لازم أكون عندنا ميدان رياضة مهياة كما اوروبا" اذ يرى بان الميدان الموجود حاليا لا يستجيب لحالة المعاق حركيا، " مكانش إمكانية الوصول غير متوفرة "

ورغم كل الصعوبات التي يواجهها المبحوث فهو متمسكا بممارستها رغم كل العراقيل والحواجز.

الجدول رقم 09: التوزيع الإجمالي للفئات

الفئات	التكرار (ك)	النسبة %
الفئة الأولى	20	25.64%
الفئة الثانية	30	38.46%
الفئة الثالثة	28	35.90%
المجموع	78	100%

تشير المعطيات الواردة في الجدول ومن خلال تحليل محتوى خطاب المبحوث الى ارتفاع نسبة الفئة الثانية وهي تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمبحوث بنسبة قدرت ب 38.46% تليها الفئة الثالثة ب 35.90% فالقئة الأولى ب 25.64% .

4- التحليل العام الحالة

نلاحظ من تحليل خطاب المبحوث الأثر الكبير للمجال المبني على الاندماج الاجتماعي في الحياة الاجتماعية ويتجلى ذلك في الصعوبات والعراقيل الكبيرة له في المجال السكني والذي استحوذ اكبر نسبة قدرت ب 30 بالمئة ويعود ذلك إلى عدة أسباب لعل أهمها وجود ثلاثة إخوة آخرين في حالة إعاقة حركية مع الأم المعيل الوحيد لهذه الأسرة.

أما الأسباب الأخرى فهي تنقسم الى قسمين :

أسباب متعلقة بالمجال الداخلي للمسكن حيث يقر المبحوث بعدم ملاءمته لحالة الإعاقة والمتمثلة في ضيق المسكن المكون من 3 غرف وعدم القدرة على الحركة بسهولة فيه ، وأيضاً غياب المرافق المكيفة لوضعيته كالحمام مثلا الذي لا يتجاوب مع حركة الكرسي المتحرك مما يجعل استعمال هذا المرفق مرهون بمساعدة الأم الأمر الذي ينعكس على حالته النفسية والاجتماعية .

أما السبب الآخر فهو متعلق بالمجال الخارجي للمسكن حيث يسكن المبحوث في حي شعبي بباب الواد في عمارة من الإرث الاستعماري وهي معروفة بضيقها فالمبحوث يشير إلى صعوبة استخدام الأدراج وخاصة انه يسكن في الطابق الثالث وان هذه السلالم غير ملائمة مما يضطر إلى طلب المساعدة في كثير من الأحيان وهو الأمر الذي ينعكس عليه نفسياً، و عليه فان المبحوث أكد انه يتجنب النزول كثير ويفضل البقاء بالبيت وهذا ما يمكن أن نطلق عليه انعزل جبيري بمعنى انه هذه الظروف والعراقيل هي من تجبر المبحوث إلى الانعزال في البيت ويحد من عملية الاندماج الاجتماعي الفعلي له ، وقد أشار الباحث الشيباني في دراسة حول المتطلبات الرئيسية للمعاقين اذ توصل إلى أن عددا كبيرا من هذه الفئة يحتاجون إلى خصوصيات في التصميم وبينت الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه المعاقين تعود إلى عراقيل من البيئة العمرانية فمشكلة السكن متشعبة وأصحاب البيوت الشعبية يشكون من ضيق المداخل وارتفاع الأبواب وضيق الممرات وتتطلب تعديلات البيوت الشعبية جهودا كبيرة ومعظمهم ليست لديهم القدرة المادية التي تخول لهم تغيير ذلك ويرى الشيباني ان أهم المشكلات السكنية تكمن في تعدد طوابق السكن فهي تتطلب مصاعد واسعة وتتطلب ان تكون أزرار المصاعد في تناول أيدي المعاقين¹

إن حجم هذه العراقيل مقارنة بعدم القدرة على الحركة ، لدى المعاق تدفع الى جعله حبيس البيت، وتقليل من التفاعل الاجتماعي والصدقات ويعمق من اثار الصدمة الناتجة عن الإعاقة وهذا ما ظهر لدى المبحوث أثناء إجراء المقابلة.

إضافة إلى الصعوبات في المجال السكني تظهر صعوبة أخرى لدى المبحوث والتي تعد هي الأخرى مشكلة تستحوذ على حساباته اذ انه يؤكد ان هذه المشكلة تستحوذ مساحة تفكيره كلما قرر التوجه نحو هذه المؤسسات هذا إن دل على شيء إنما تدل على حجم المعاناة التي يجدها المبحوث في الوصول الى بعض هذه المؤسسات وقد أشار المبحوث إلى صعوبة الولوج إلى هذه المؤسسات وعدم وجود ممرات خاصة بهم تضمن لهم نوع من الاستقلالية في الولوج والخروج بأقل مساعدة مما يقف عائقا أمام تعايشهم واندماجهم في المجتمع وهذا ما اشار اليه داود محمود المعاينة" ان من حق المعاقين جسديا كفاءة من المجتمع الذهاب لاماكن التعليم و العمل والترفيه والعودة منها وبمجرد الوصول الى تلك الاماكن ودخولهم اليها للاستفادة من الخدمات التي

¹جميلة سليمان ، دور الارغونوميا في تحسين الفضاء المنزلي للمعاقين حركيا ، فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول تطبيق الارغونوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الارغونوميا في خدمة التنمية ، الجزء الثاني ، الجزائر ، 29.28 ماي 2014 ص 110.

تقدمها ، يجد المعوقين انفسهم امام عوائق وصعوبات كثيرة مثل الادراج ومداخل المباني وضيق المصاعد وثقل الابواب ، وعدم قدرة هذه الفئة من افراد المجتمع على استخدام المرافق والخدمات في المباني العامة والخاصة يحرم هذه الفئة من المشاركة في كثير من فعاليات المجتمع المختلفة، مما يؤثر سلبا على تفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة مع المؤسسات المختلفة في المجتمع الذي يعيشون فيه ¹

ويضيف المبحوث سببا آخر والذي يراه من أصعب المشكلات لديه والمتمثل في طريقة التعامل مع المعاقين إضافة الى غياب أماكن استقبال خاصة بهم في اغلب المؤسسات الخدمائية يرى أن هناك سوء معاملة من اغلب العاملين تجاهه وذلك من خلال تجاهل العاملين وعدم الأخذ بعين الاعتبار لوجودهم" كاي ن لي يشنفوا عليك"

ومنه فان المبحوث ومن خلال معاشته لتجربة الإعاقة يرى بان واقع المعاق في المدينة الجزائرية صعب جدا رغم ان المبحوث يسكن في قلب العاصمة بمعنى انه يتواجد في مدينة الجزائر اكبر المدن الجزائرية فهو يرى بان المخططين والمسؤولين تجاهلوا وجود هذه الفئة على ارض الواقع رغم وجود نصوص قانونية تضمن حق المعاق الجزائري في البيئة الحضرية ، ففي المادة 30 من القانون المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم المؤرخ في 08 ماي 2002 جاء فيها التأكيد على انه من اجل تشجيع ادماج واندماج الأشخاص المعوقين في الحياة الاجتماعية وتسهيل تأقلمهم وتحسين ظروف معيشتهم ورفاهيتهم ، تطبيق تدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص لاسيما في مجال التقييس المعماري وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضة والترفيهية² ، ومنه فان المبحوث يرى ان حقوقهم موجودة في الورق لكن على ارض الواقع غائبة وهو ما تعكسه حجم المعاناة والصعوبات على ارض الواقع الى عايشتها ويعيشها المبحوث.

هذا وتمثل الأسرة السند لأبنها المعاق فأم المبحوث وهي المعيل الوحيد لأبنائها الأربعة المعاقين حركيا تساهم بدرجة كبيرة في تجاوز ابنها لآثار الإعاقة وإخراجه من العزلة ومن جهة تجاوز العقبات والحواجز من جهة أخرى .

¹ داود محمود المعاينة ، تجهيزات المباني والاماكن المفتوحة ، ص 4 ، متاح على الموقع .www.pdfactory.com

² وزارة التشغيل والتضامن الوطني ، المديرية العامة للتضامن الوطني ، الأشخاص المعوقين ، النصوص التشريعية ، التنظيمية الجزائرية ، مارس ، 2004.

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة Zuhda Husaina et Shafrin Ahmad أن غالبية المعوقين حركياً يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط بهم وخاصة أقرانهم، وأفراد مجتمعهم الآخرين في المرحلة المبكرة بعد الإصابة بالإعاقة؛ وذلك بسبب الشعور بالخجل، والحرص من الآخرين، وأن أفراد المجتمع غير مهتمين بالدرجة المناسبة تجاه المعاقين، وأن المعوقين بحاجة إلى الخروج من عالمهم الذي يلي الإعاقة؛ كي يتمكنوا من بناء مستقبلهم بشكل أفضل، وعدم الاعتماد كلياً على الآخرين، والاندماج معهم، وأن من العوامل الرئيسية التي تساعدهم على الاندماج مع الآخرين هي الأسرة التي ينتمون إليها، ومن خلالها يمكن أن يسجل لهم النجاح الشخصي والاجتماعي¹.

كما لا يمكن إغفال النسبة الأخرى للفئة الثالثة والتي تشير إلى تأثير المجال الترفيهي والتي قدرت بـ 35.90% واخذ متغير ممارسة النشاط الرياضي وأهميته لدى المبحوث أكبر نسبة بـ 42.86% إذ رأينا أن المبحوث أكد ممارسته للنشاط الرياضي وتحدث عن النتائج الإيجابية وراء هذه الممارسة إذ استطاع بفضل انخراطه في النادي الرياضي للأمن الوطني من تجاوز آثار الإعاقة وخاصة العزلة الاجتماعية إذ أنه قبل الممارسة كان يلتزم التواجد في البيت منعزلاً ولا يخرج منه إلا نادراً لكنه يقر بأنه استطاع أن يتجاوز هذا الانعزال ويعود إلى حضن المجتمع ويقر بأهمية النشاط الرياضي في حياته الاجتماعية إذ إنها وسيلة الاندماج الاجتماعي من خلال الإقرار بدورها في الابتعاد عن العزلة الاجتماعية إذ تشير العلاقات الاجتماعية بمعناها الدقيق إلى أي اتصال وتفاعل يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية متساوية أو متباينة من ناحية المستوى ويهدف هذا الاتصال والتفاعل تحقيق الأغراض الأساسية للأفراد الذين يدخلون في مجالها² وهذا ما أكدته المبحوث إذ أنه استطاع أن يكون صداقات ويدخل إلى عالم الإعاقة وينفتح على العالم الاجتماعي واعتبرها المبحوث أي الرياضة دواء اجتماعي ونفسي لتجاوز إعاقة وأثارها .

كما يرى الباحث عادل خوجة أن أهمية ممارسة النشاط الرياضي يكمن في اعداد وتعديل سلوك الفرد المعاق حركياً بالاتجاه الذي يطور شخصية وبالتالي يؤثر في تكيفه الاجتماعي³

¹Zuhda Husaina et Shafrin Ahmad، نقلا عن يحي النجار ، مرجع سابق ، ص 566.

²احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الرياضي مرجع سابق، ص 97

³عادل خوجة، اثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً ، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد 0 جوان 2009، ص 39 متاح على الموقع : <https://www.asjp.cerist.dz> .

ويستعرض المبحوث أهمية هذا المجال الترفيهي بالنسبة للمعاق حركيا كونه عاملا مهما في تجنب العزلة الاجتماعية والاعتزاب، ولكن رغم ذلك فإن هذا المجال في الوسط الحضري حسب رأي المبحوث واقع صعب جدا بالنسبة لحالة الإعاقة الحركية بسبب غياب أماكن مهيأة لذوي الإعاقة الحركية بما يسهل حركته بيسر وأمان وبأقل مساعدة ممكنة، كما ذكر المبحوث عامل آخر جد مهم يتمثل في غياب الامكانيات الكفيلة للوصول إلى الترفيه والتسلية خاصة تلك المتعلقة بوسائل النقل، وأخيرا حاجة المبحوث الدائمة للمساعدة مع غياب أماكن سير حسب المبحوث هي أيضا تعتبر عائقا أمام وصول المبحوث لإشباع حاجته من الترفيه. اذن هناك عدة معوقات تقف في وجه ممارسة هذا النشاط على أكمل وجه وهي تعكس واقع التهميش لهذه الفئة من جهة ولرياضة المعاقين من جهة ثانية، واسبابها حسب المبحوث تعود إلى صعوبات التنقل ونقص الخدمات الرياضية وأيضا عدم وجود ميدان مهيأ لرياضة المعاقين حركيا، لكن رغم هذه العراقيل فإن المبحوث مصمم على مواصلة المشاركة وممارسة الرياضة وذلك قصد المحافظة على النتائج الايجابية وهي مصدر دخله.

الحالة الثالثة

تاريخ اجاء المقابلة: 2018-04-22

مكان اجراء المقابلة: المركب الاولمبي محمد بوضياف

توقيت المقابلة: 10:30-09:00

1بيانات عامة حول المبحوثة

رمز المبحوثة: ز

السن: 38 سنة

الجنس: انثى

المستوى التعليمي: متوسط

الحالة العائلية: عزباء

منحة الاعاقة /

الحالة المهنية: منخرطة في الفريق

مرتبة المبحوث في الاسرة 12

عدد افراد الاسرة: 16

دخل الاسرة : متوسط

مهنة الام :لا تعمل

مهنة الاب: محاسب

تاريخ الاعاقة: منذ الولادة

سبب الاعاقة: توأم ناقص

نسبة الإعاقة: 100 بالمائة

جهاز المساعد على الحركة : استخدمت الكرسي المتحرك ثم المشي بطريقة غير متوازنة .

2- تقديم المبحوثة

المبحوثة ز تبلغ من العمر 38 سنة وهي عزياء من مدينة الجزائر العاصمة براقى هي البنت الثانية عشرة لأسرة مكونة من 16 فردا، والدها محاسب والأم مائكة بالبيت ، المستوى التعليمي للمبحوثة توقف عند التعليم المتوسط، تعاني المبحوثة ز من إعاقة على مستوى الأطراف السفلية الرجلين وأيضا اليد اليمنى وذلك بنسبة 100 بالمائة، اذ تعاني المبحوثة من مشكلة في الأعصاب تفقدها التوازن في المشي ، مما يجعلها تمشي بصعوبة ويعود سبب إعاقتها الى الولادة حيث كانت هي التوأم الناقصة عند ولادتها ، كانت مشلولة تماما استخدمت الكرسي المتحرك لسنوات إلى أن استطاعت ان تتجاوز مشكلتها في الأعصاب لتعود للمشي ولكن بصعوبة كبيرة جدا وبحركات متثاقلة.

تمارس المبحوثة رياضة العاب القوى في فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني بالمركب الاولمبي محمد بوضياف.

3-تحليل مضمون المقابلة

3-1- تجميع الخطاب في وحدات تحليل (فئات) المضمون:

ج01- معندناش بلاصة محترمة في المجتمع بين الصحاح.

ج02-المضرويرين بزاف يقعدوا في الدار مايقدروش يخرجوا.

ج03-نحتاجو مساعدة كبيرة.

ج04-ماعدناش الحق الكافي من الحياة تع المدينة.

ج05-حنا نجيبوا حقنا بيدنا كي نقدرنا عليه.

ج06-المعاق كي شغل ماعدنوش أهمية مايقدر يديرالوا.

ج07-ساعات كي مكنتش نمشي كنت نحشم.

ج08-ممبعد خلاص والفت كما انا كما هو ما.

ج09-بصح كاين لي جيهم المعاق حاجة مغربية.

- ج10-المجتمع ماعدوش ثقافة وتربية تعامل مع المعاق.
- ج11-وماعندهمش احساس وشعور بالمعاق.
- ج12-المعاق لازم مايشوفوش فيه باش مايحسش بلي ناقص.
- ج13-انا فدارنا خياتي لبنات وقفوا معايا
- ج14-البنات خياتي هما لخلاوني نجازو ونفهم الاعاقة تاعي.
- ج15-اخافوا عليا خياتي بزاف.
- ج16-الراحة تاعي من جبهة خياتي.
- ج17-الولاد مايقدموليش الدعم.
- ج18-خاوتي نراري مايبوش اعاونوني ومايفهمونيش.
- ج19-اقلولي خاوتي نت دبيري راسك ما نعاونوكش.
- ج20-المسؤولين ما يراعيوش ظروف الاعاقة تاعنا.
- ج21-مكانش اهتمام ابان-يظهر - في ارض الواقع.
- ج22-فيه تهميش باش يخلونا معزولين عن العالم.
- ج23-الصعوبات لي تلقيتها منذ ضغري مايعلم بيها غير ربي.
- ج24-الدعم في الدار خاوتي مخلاونيش نقرا.
- ج25-وعيت وتعبت نفسيا وصحيا.
- ج26-ماكنتش نمشي خلاص كان بابا يعاوني باش نمشي
- ج27-مي قدرت نتجاوز حالتني باش وليت نحرك رجليا.
- ج28-الشوارع والممرات تعيي وتعبتني بزاف.

- ج29- انا قاومت وتكيفت مع الحفر وتعلمت كيفاش نتجاوزها.
- ج30- بزاف المشاكل في الشوارع خاصة الأرصفة والله ماتقدروا نطلعها.
- ج31- تمشيو في الطريق مع السيارات.
- ج32- وانا حكايتي مع المجتمع والخزرة تاعو.
- ج33- انا نعيان المشيا ما لازم نمشي بزاف.
- ج34- والخزرة تع الناس هي لي عياتي من راسي.
- ج35- انا عندي مشاكل مع الشوفا تع الناس.
- ج36- يبقاو ايشوفو فيك كلي حاجة غريبة .
- ج37- نقعد بزاف مع يما نخدم معاها.
- ج38 - خطرة عجوزة جات حتى لوجهي وقعدت تخزر فيا
- ج39- وليت نمارس الرياضة
- ج40- الرياضة غيرت حياتي وبيها نسييت بلي راني معاقة.
- ج41 - بالرياضة عرفت الناس كما انا وبلاك كثر مني وعليها نسي بلي انا معاقة.
- ج42- وبها (الرياضة) ولا عندي مصروف وليت نخدم .
- ج43- تبدلت نظرة الناس ليا.
- ج44- كي نكون ندير السبور sport حاجة نعيان بزاف وسيرتو في العظم تاعي
- ج45- بصح ما عندناش امكانيات بزاف
- ج46- . نتعذبوا نرفدوا كاباتنا نُنظروا بزاف
- ج47- معندناش اماكن حفظ الملابس باش مانرفدوش

- ج48-المراحيض بعيدة على اماكن التدريب.
- ج49-لازم الانسان احس بالمعاق.
- ج50-المعاق هو الاولوية بصح عندنا مكانش الاولوية
- ج51-خدمات الرياضة ناقصة.
- ج52-بصح عندنا ارادة.
- ج53-رغم ان مكانش امكانيات لي نخدموا بيهم.
- ج54-ديما نرفدوا دُرْأنا وحدثنا معانا .وحننا منقدروش
- ج55- ولكن فيه تحدي رغم كل الصعوبات.
- ج56 مكاش مجالات ترفيهية خاصة بينا .
- ج57- انا خطرات نروح نحوس وين نقدر .
- ج58- بصح انا مشكلتي نعيان ، والبلايص لي كايينين ازيدولي لعيا .
- ج59- مكاش ممرات خاصة في المؤسسات والشوارع .
- ج60- مكاش امكانية الوصول يحسبونا كما الصحاح .
- ج61- المعاملة تع الناس ماشي موالمة يعيبوك وزيدو يعقدوك .
- ج62- انا وليت نجيب حقي بالقباحة .
- ج63- نسكن في فيلا في الطابق الثاني .
- ج64- مشكلتي في الدار هي النزول والصعود .
- ج65- المعاق حركيا عندو خصوصيات ، لازم ما يعياش بزاف .
- ج66- شغل الدار اعيني انا خاطر ماشي مولمني .

- ج67- انا لازم ما نعدش بزاف . لازم ديما نتحرك باش ما تصعابش حالي كثر .
- ج68- بصح ثان كي نتحرك نعيًا بزاف .
- ج69- ما درناش تعديلات في الدار ما عندناش الامكانيات باش نعاودوا.
- ج70- وشنو نقدر ندير اعمالنا ولكن بصعوبة .
- ج71- خياتي يعاونوني في الدار وبرا.
- ج72- يما وبابا كبرو وما ولاوش يقدرنا يعاونوني .
- ج73- كي كنت صغيرة كانو يعاونوني في كلش
- ج74- ديما نحتاج مساعدة من واحد اخر .
- ج75- ما نقدرش نستعمل خاصة يدي اليمنى .
- ج76- الصعوبات والعقبات برا تزيد تعييني .
- ج77- انا نعيًا من الناحية الجسمية خاصة كي كبرت .
- ج78- راني خايفة نولي نقعد في الكرسي المتحرك .
- ج79- بطاقة الاولوية انا نستعملها في النقل برك .
- ج80- انا نعتبر نفسي كشخص عادي.
- ج81- نفرض روجي علبالي لكان ما نجيبش حقي واحد ما يشوف فيا .
- ج82 - وسائل نقل مكيفة مكاش اصلا .

2-3 تقطيع الخطاب الى وحدات المعنى:

الفئة الأولى: تأثير وسائل النقل والتنقل :

ا-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال : 82.78.77.33

ب-حالة الممرات والشوارع: 76.31.30.28

ج-نظرة ساكن المدينة : 61.49.36.35.34.32.12.11.10.09.08.07

د-التكيف مع واقع النقل والتنقل: 79.29

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني.

ا-حالة المجال السكني : 69.68.67.66.65.64.63

ب-حالة المؤسسات الحضرية : 60.59.50

ج- حالة التهميش والاستبعاد: 81.80.75.74.62.23.22.21.20.06.05.04.03.02.01

د- الدعم الأسري: 73.72.27.26.25.24.19.18.17.16.15.14.13

و- التكيف مع عقبات المجال المبني : 71.70.37

الفئة الثالثة : تأثير المجال المبني .

ا-واقع المجال الترفيهي: 58.57.56

ب-ممارسة النشاط الرياضي: 43.42.41.40.39

ج- معوقات المجال الرياضي: .55.54.53.52.51.48.47.46.45.44

3- تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 10 : تأثير وسائل النقل والتنقل

النسبة%	التكرار(ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
17.39%	04	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل والتنقل
17.39%	04	ب-حالة الممرات والشوارع	
56.52%	13	نظرة ساكن المدينة	
8.70%	02	د-التكيف مع واقع النقل والتنقل	
100	23		المجموع

من خلال الجدول الذي يظهر تأثير وسائل التنقل والحركة على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يتضح لنا اتجاه الجدول الى نسبة متغير نظرة سكان المدينة تجاه القدرات الحركية والتي قدرت ب56.52% تليها النسبة المئوية والمقدرة ب 17.39% لكل من وسائل النقل ومعوقاتها وحالة الممرات والشوارع وتتنخفض النسبة عند حدود 8.70% للتكيف مع واقع النقل و التنقل .

من خلال القراءة الإحصائية تظهر لنا جلها العقبات الناتجة عن الوسط الحضري والتي تؤدي الى تشكل صورة ذهنية لدى ساكن المدينة تجاه القدرات الحركية للمبحوثة ،اذ ترى المبحوثة ان المشكلة الكبيرة لديها في المدينة هي نظرة السكان والجيران لها "انا حكايتي مع المجتمع والخزرة تاعوا" ومدى تأثيرها الكبير على تفكير المبحوثة "الخزرة تع الناس هي لي عياتتي من راسي" وكثيرا ما تصطدم مع بعض الناس بسبب هذا المشكل اي مشكل النظر اليها "انا عندي مشاكل مع الشوفة تع الناس " .

وأشارت المبحوثة ان الساكن الحضري تتشكل لديه صورة ذهنية حول ذوي الإعاقة الحركية وتمثل هذه الصورة في النظرة التقليدية الى هذه الفئة على انه كائن غريب" كايين لي جيهم المعاق حاجة مغريبة "او "يقالو شوفو فيك كلي حاجة غريبة "او"انه انسان ناقص"المعاق لازم مايشوفوش فيه باش ما يحسش بلي ناقص"

وترجع المبحوثة هذا النظر المتواصل في كل مرة تصادف فيها الناس يعود الى غياب ثقافة وتربية تعامل مع المعاق .

وتضيف ان غياب الإحساس وعدم مراعاة شعور المعاق بالنظر المتواصل اليه ينتج عنه تأثير سلبي عليها "ماعدهمش احساس وشعور بالمعاق" وترى بان استمرار هذا النوع من التفاعل معها يزيد من معاناتها النفسية مما يؤدي بها الى الانسحاب من المشاركة في الحياة الحضرية "المعاملة مع الناس ماشي موالمة اعويك وازيدوا اعقدوك ."

اما فيما يخص استخدامها لوسائل النقل ومدى ملاءمتها لحالتها فإنها تكتفي باختصار جوابها بغياب كلي على مستوى مدينتها لوسائل النقل الخاصة بذوي الإعاقة "وسائل النقل ماشي كيفية أصلا".

وعن حالتها الحركية فهي ترى في محدودية حركتها أنها تعاني من التعب الشديد وان حالتها الصحية الصعبة بدأت تتناقص مع كبرها وتقدم سنها "انا نعيما من المشيا بزاف ملازمش نمشي بزاف" وانا نعيما من الناحية الجسمية خاصة كي كبرت" وتخشى المبحوثة ان تعود لتجلس على الكرسي المتحرك وذلك كونها تعاني بشكل كبير وهي محدودة الحركة فكيف لها ان أصبحت على الكرسي المتحرك؟ و كانت قد استعملته في السابق."راني خايفة نولي نقعد في الكرسي المتحرك".

ان محدودية الحركة الكبيرة لدى المبحوثة تزداد بتزايد المشاكل والعقبات الموجودة في الشوارع والممرات على مستوى المدينة، "الصعوبات والعقبات تزيد تعييني"، وتشير المبحوثة الى ان حالة الشوارع والممرات تسبب لها تعباً كبيراً، "الشوارع والممرات تعيني بزاف"، وذلك لاعتبار المشاكل الموجودة في الشوارع الى تحول دون تنقل لذوي الإعاقة الحركية بأقل مساعدة، كمشكل الأرصفة اذ تجد المبحوثة صعوبة كبيرة في المشي بها "بزاف المشاكل في الشوارع خاصة الأرصفة والله مانقدروا نطلعها"، ومنه تقول المبحوثة انها تضطر الى المشي في الطريق الخاص للسيارات "تمشوا في الطريق مع السيارات".

وللتكيف مع هذه العقبات فان المبحوثة تؤكد حجم المقاومة للتأقلم مع العقبات وكيفية مواجهتها والتعود عليها بالإرادة القوية، "انا قاومت والفت مع الحفر وتعلمت كيفاش نتجاوزها" وفرض نفسها كإنسانية ذات اولوية في هذا المجتمع خاصة في النقل تستعمل بطاقة الاولوية.

الجدول رقم 11: تأثير المجال المبني

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
17.07%	07	حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
7.32%	03	حالة المؤسسات الحضرية	
36.58%	15	حالة التهميش والاستبعاد	
31.71%	13	الدعم الأسري	
7.32%	03	التكيف مع عقبات المجال المبني	
100%	41		المجموع

يظهر لنا الجدول تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ومنه يتجه الاتجاه العام له الى حالة التهميش والاستبعاد الاجتماعيان بنسبة قدرت 36.58% يليها متغير الدعم الأسري في المجال المبني بـ 31.71% وبـ 17.07% لأثر حالة المجال السكني وبـ 7.32% لكل من حالة المؤسسات الحضرية والتكيف مع العقبات الخاصة بالمجال المبني .

يظهر لنا تحليل خطاب المبحوثة اثر المجال المبني على عملية الاندماج الاجتماعي، ويتجلى ذلك في دلالات التهميش والاستبعاد في المجال المبني، اذ نستخلص من تحليل الخطاب ان المبحوثة ترى في مكانتها كمعاقعة في المجتمع مهمشة "ماعدهمش بلاصة محترمة في المجتمع بين الصحاح" اذ لا يوجد اهتمام فعلي على ارض الواقع "مكاش اهتمام فعلي على ارض الواقع"، وان المسؤولين المخططين والمهندسين لا يراعون وجود هذه الفئة في مشاريعهم "المسؤولين مايراعوش ظروف الإعاقة تاغنا"، وليس لديهم الحق لكافي من هذه المدينة "ماعدناش الحق الكافي من الحياة تع المدينة" وقد أشارت المبحوثة إلى أن تهميش هذه الفئة الغرض منه استبعادهم وجعلهم معزولين عن العالم الخارجي "فيه تهميش باش اخليوننا ديما معزولين على العالم" وترى

المبحوثة ان التهميش يتجلى ايضا في وجود عراقيل وصعوبات في المجال المبني الامر الذي يجعل المعاق بحاجة دائمة الى المساعدة من الاخرين له في حالة محدودية الحركة مثل ما هو الامر في حالتها او الاستبعاد والانعزال في البيت "المضرورين بزاف يقعدوا في الدار مايقدروش يخرجوا"، "ديما نحتاجو مساعدة من واحد اخر" ، "يحتاجو مساعدة كبيرة" حيث تؤكد المبحوثة على ان حياتها مرتبطة بشكل كبير بالمساعدة من الآخرين قصد تجاوز عقبات المجال المبني سواء في البيت او المؤسسات الأخرى نظرا لوجود عدة عقبات وحواجز تحول دون ممارسة حياتها باستقلالية وياقل مساعدة رغم انها محدودة الحركة ولكنها ترى بأنها تواجه صعوبات كبيرة وانها عايشة تجربة طويلة مع الإعاقة" الصعوبات لي لقيتها منذ صغرى ما يعلم بها غير ري" كما تؤكد المبحوثة على ان التهميش والاستبعاد يمس ايضا المشاركة الطبيعية لهم في الحياة المهنية اذ ترى ان غياب اماكن عمل مكيفة خاصة بهم غير موجود ، مما يؤدي الى رفضهم في مجال العمل على اعتبار انهم لا يستطيعون تقديم شيء "المعاق كي شغل ما عندوش اهمية مايقدر ادير والو"

ان هذا الاستبعاد والتهميش يقود في النهاية وحسب تصريحات المبحوثة الى عنف المعاق والى احساس المعاق حركيا بالظلم الاجتماعي والتمييز بينهم وبين الأصحاء "انا وليت نجيب حقي بالقباحة" وذلك حسبها سببه يعود الى التجاهل بكونهم اشخاص عاديون "انا نعتبر نفسي كشخص عادي" ، الامر الذي يدفعها الى فرض نفسها بنفسها "نفرض روجي علبالي لكان مانجيبش حقي واحد مايشوف فيا" وذلك بتجاوز كل الصعوبات والعقبات الفيزيكية والمعنوية .

اما فما يخص التكيف مع العقبات الفيزيكية في المجال المبني فانها تفضل البقاء في البيت لانها تجد من يقدم لها المساعدة "تقعد بزاف مع يما نخدم معاها"، إضافة الى الام تجد سندا اخر حيث تقدم لها أخواتها العون والمساعدة داخل البيت وحتى في الخارج "حياتي يعاونوني في الدار او برا"

و عن حالة المجال السكني فهي تسكن في فيلا في الطابق الثاني الامر الذي تراه يشكل لها صعوبة كبيرة والصعوبة الأولى تكمن في مشكلة الصعود والنزول "انا مشكلتي في الدار في الصعود والنزول" وعدم ملائمة البيت لحالتها الصحية والتي تزداد صعوبة مع تقدم سنها اذ ترى ان المسكن غير ملائم بسبب خصوصيات المعاق الحركية "المعاق عند خصوصيات لازم مايعياش بزاف" ولكنها ترى بانها لا تستطيع الحركة باستقلالية والقيام بالأعمال المنزلية بحيث انه لا يناسبها وغير مهيا بما يتلاءم وقدراتها الحركية "شغل الدار اعيني بزاف ماشي موالمني" للإشارة الى المجال الداخلي للبيت.

هذا وتجدر المبحوثة نفسها امام امرين متناقضين فمن جهة لابد عليها من الحركة من اجل حالتها "انا لازم ما نقعدش لازم ديما نتحرك باش ماتصعابش حالتني"، ومن جهة ثانية تجد نفسها امام تحدي التعب الكبير الذي يصيبها جراء الحركة الواسعة وامام عقبات هذا المسكن الذي يسبب لها التعب الذي هو ليس في صالح حالتها الصحية في ظل غياب امكانيات لإعادة تهيئة هذا المسكن وفق ما يتلاءم مع وضعها الصحي بما يوفر لها سهولة الحركة خاصة وانها تقضي معظم وقتها في البيت " ما عندناش الامكانيات باش نعاوده "

ولدعم الاسرة دور كبير في حياة المبحوثة قصد تجاوز عقبات المجال المبني، فهي تؤكد على بعض العقبات التي اعترضتها في حياتها الأسرية وهي عدم القدرة على المشي حيث تولى الوالد مساعدتها، على تجاوز الحالة العصبية التي كانت سبب إعاقتها "ماكنتش نمشي خلاص كان بابا يعاوني باش نمشي"، ولكن بعدما كبر والداها في السن لم يعد يستطيع تقديم لها المساعدة، "يما وبابا كبروا ما ولاوش يقدرنا يعاونوني".

فيما تضيف المبحوثة الدور الذي لعبته أخواتها البنات في فهم إعاقتها والدعم الكبير الذي قدمن لها البنات خياتي هما لي خلاوني نتجاوز ونفهم الاعاقة تاعي" تضيف "اخافوا عليا بزاف".

مشكلتها تكمن في الإخوة الذكور اذ تؤكد المبحوثة تخليهم عنها وعدم تقديم لها اي دعم "خاوتي الذراري ما يحبوش اعاونوني وما يفهمونيش"، وقد صرحت لنا المبحوثة بطريقة غير مباشرة ان الاخوة و كأنهم يخلون بوجود اخت لهم في حالة اعاقة ويدفعونها لتجنبهم وعدم طلب المساعدة منهم "اقولولي دبيري راسك مانعاونكش" كما اشارت الى ان اخوتها كانوا السبب في عدم اكمال دراستها ومنعها من مزاولتها "خاوتي ما خلاونيش نقرا" الأمر اثر كثيرا واتعب المبحوثة حسب تصريحها "عيبت وتعبت صحيا ونفسيا" لان الأمر حسبها يؤثر في اعصابها و تدهور حالتها الصحية والخوف الدائم لديها من الاقعاد الكلي والعودة الى الكرسي المتحرك .

وفيما يتعلق بحالة المؤسسات الحضرية ومدى ملاءمتها لحالة المبحوثة فإنها تؤكد بأنها لا تتردد كثيرا إليها الا في حالات الضرورة المستشفيات او البريد، اذ تعتبر ان المؤسسات غير ملائمة لحالة المعاق، وذلك بسبب غياب مداخل مواتية وخاصة بذوي الإعاقة الحركية،"مكاش ممرات ومداخل خاصة بنا في المؤسسات والشوارع"، اضافة الى ان هذه المؤسسات مصممة فقط للأصحاء "مكاش امكانية الوصول يحسبونا كيما الصحاح" وتشير المبحوثة الى غياب ثقافة الاولوية لهذه الفئة "المعاق هو الأولوية بصح عندنا مكاش الاولوية".

الجدول رقم 12: تأثير المجال الترفيهي

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
16.67%	03	ا-واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
27.78%	05	ب-ممارسة النشاط الرياضي	
55.55%	10	ج- معوقات المجال الرياضي	
100%	18		المجموع

من خلال الجدول اعلاه يتجلى لنا دور المجال الترفيهي على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا وذلك لاتجاه الجدول الى اعلى نسبة في معوقات المجال الرياضي بـ 55.59 % تليها ممارسة الرياضة وأهميتها بـ 27.78% وتتنخفض النسبة في واقع المجال الترفيهي بـ 16.67% .

ان تحليل خطاب المبحوثة يوضح لنا مدى حجم المعاناة لدى المبحوثة في المجال الترفيهي والذي ينعكس على عملية الاندماج الاجتماعي لها، اذ أنها تمارس الرياضة ولكن تواجهها عدة صعوبات كبيرة تتمثل في ممارسة الرياضة في ظروف غير مهيأة ومكيفة لذوي الإعاقة الحركية "ماعدناش امكانيات بزاف"، اذ يندعم وجود الوسائل العملية مثل كرسي الجلوس الذي تستخدمه، فهي من اشترت الكرسي من اجل التدريب وايضا أشرطة التثبيت الى غير ذلك. إضافة الى افتقار الملعب حسب المبحوثة الى الخدمات الضرورية "خدمات الرياضة ناقصة" كأماكن حفظ الملابس والمراحيض والتنقل "ماعدناش اماكن حفظ الملابس باش مانفدوش" وايضا "المراحيض بعيدة على اماكن التدريب"، هذا الامر تقول المبحوثة انه اثر عليها من الناحية الصحية "كي ندير السبور نعيأ بزاف السطر بزاف في العظام تاعي"، اذ ترى المبحوثة انه امر صعب عليها خاصة حمل المستلزمات الرياضية اذ تضطر الى حملها يوميا الى البيت "نتعذبوا ترفدوا كاباتنا ننظروا بزاف" "دايمن نرفدوا دوزانا وحدنا معانا وحنا مانفدوش" اذ ترى انه امر صعب على اشخاص مثلها .

ورغم كل هذه الصعوبات والعراقيل التي تواجهها المبحوثة، فهي تزاوّل ممارستها للرياضة في ملعب 5 جويلية وترى في الرياضة المجال الترفيهي الوحيد الذي غير حياتها و تغيرت معها نظرتها للإعاقة "غيرت الرياضة حياتي وبها نسيت بلي راني معاقة".

وترى في الرياضة مجالاً للترفيه ومجال لبناء العلاقات الاجتماعية الايجابية وتغيير نظرتها للإعاقة " بالرياضة عرفت ناس كما انا وبلاك كثر مني وعليها نسيت بلي انا معاقة"، كما تشير الى نقطة مهمة لمسناها عند كثير من أصدقائها وهي تغير نظرة الناس لهم، "بدلت نظرة الناس ليا" وترجع ذلك إلى كون ان ممارستها للرياضة وفر لها دخلا "وبها ولا عندي مصروف وليت نخدم" اذن فمجال الرياضة مجال مهم في حياة المبحوثة خاصة وانها تصرح بأنها أصبحت تعي إعاقتها ويفضل انخراطها في علاقات مع أشخاص من ذوي الإعاقة ومن الأصحاء ، فرغم كل العراقيل فإنها ترى بانها وسيلة للعودة إلى المجتمع والخروج من العزلة الاجتماعية التي تفرضها عادة الإعاقة على الأفراد.

اما عن الترفيه وقضاء وقت الفراغ والتنزه فتري المبحوثة ان غياب أماكن ترفيهية خاصة ومكيفة ومهيأة تؤثر عليها كثيرا لذلك تفضل البقاء في البيت "مكاش مجالات ترفيهية خاصة بنا" وترى بان ما هو موجود خاصة داخل المدن يزيد من تعبها "انا مشكلتي نعيًا والبلايص لي كاينين ازيدولي لعيًا" لذلك فهي تحتاج الى المساعدة في مجال الترفيه "انا خطرات نحوس وين نقدر نروح".

الجدول 13 : التوزيع الاجمالي للفئات

الفئات	التكرار (ك)	النسبة %
الفئة الأولى	23	28.05%
الفئة الثانية	41	50%
الفئة الثالثة	18	21.95%
المجموع	82	100%

انطلاقاً من قراءة الجدول العام الذي يضم مختلف الفئات التصنيفية لمضمون خطاب المبحوثة يظهر المؤشر الخاص بـ الفئة الثانية والذي يمثل تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركياً قد جاء بنسبة عالية قدرت بـ 50% حيث تمثلت الحصة الكبرى بين الفئات الأخرى تليها الفئة الأولى بـ 28.05% وأخيراً الفئة الثانية بـ 21.95%.

4- التحليل العام الحالة :

من خلال ما سبق نلاحظ ان المبحوثة تعاني من تأثيرات ناتجة عن معوقات في المجال المبني اذ يظهر التأثير الكبير في رأي المبحوثة حول الاستبعاد والتهميش الظاهر في المشاريع والمؤسسات التي تخلوا من متطلبات المعاق حركياً من خلال تجاهل المسؤولين ومشاريع التخطيط الحضري لهم وللواقع الحياتي لذوي القدرات الحركية المحدودة وأصحاب الكراسي المتحركة، الأمر الذي ينعكس على المشاركة والمساواة بين المعاقين والأصحاء في الحياة الحضرية وحققهم في التواجد والاستفادة من السلع والخدمات التي تعرضها الحياة في المدينة، ان هذا الاستبعاد من الحق الفيزيقي ينتج عنه استبعاد من الحق الاجتماعي وهو الحق في التفاعل الاجتماعي وفي المشاركة الاجتماعية والارتباط مع الآخرين والحالة إلى الوجود في الفضاء الحضري بأقل مساعدة حتى يستطيع المعاق حركياً بناء شخصيته وثقته بنفسه وتجنب الآثار السلبية للإعاقة، وينعكس أيضاً بالسلب على الاندماج الفعلي في الحياة الاجتماعية، اذ ان الواقع الذي تعايشه المبحوثة يتنافى مع مفهوم الاندماج والتي تعد المشاركة المحرك الأساسي له وذلك حسب تعريف Christine jaminon التي ترى بان

الفرد مرتبط بنظام من التفاعلات والاتصالات او بشبكة علاقات اجتماعية تعزز التبادل المادي والرمزي، اما المشاركة التي تعتبر بمثابة المحرك لعملية الاندماج الاجتماعي فهي تفترض تمتع الفرد ببعض الاستعدادات والقدرات الشخصية ولكن في المقابل تفرض ايضا الوسائل والفرص المتاحة من محيطه الاجتماعي والتي تسمح له تلبية حاجاته الفيزيولوجية والاجتماعية وتطوير قدراته الشخصية واستثمارها للمساهمة في تحقيق الأهداف الاجتماعية¹

إن غياب فرص المشاركة يعني استبعاد وانعزال خاصة لدى الإناث وهذا ما أكدته المبحوثة اذ ترى بان هذا التجاهل الغاية منه البقاء على هامش المجتمع، وعليه فان المبحوثة تؤكدان المعاق حركيا مجبر على الانعزال نظرا لعدم ملائمة الظروف المادية والاجتماعية التي تسمح لهم بالتواجد في المحيط الحضري، وهذا ما يمكن ان نصنفه ضمن انواع الاستبعاد القسري او الجبري الذي يشير الى : المستبعدون جبريا اجبرتهم الظروف او العوامل الاقتصادية او الاجتماعية على ذلك ، وهم يعانون حرمانا اقتصاديا او اجتماعيا يظهر في المسكن والمأكل والملبس والعلاقات الاجتماعية والخدمات المؤسسية.²

ان المبحوثة اشارت الى عدم ملائمة المسكن لحالتها اذ ان المسكن المتعدد الطوابق يشكل صعوبة للمعاق حركيا من حيث الصعود والنزول ، اذ تراه المبحوثة مشكلا عويصا في حياتها ، وان المعاق حركيا له خصوصيات يجب مراعاتها ، وهي تقصد بذلك ان المعاق حركيا نظرا لمحدودية او انعدام حركته هذا يتطلب منه هذا جهدا إضافيا في الحركة مما يسبب له التعب وهذا هو المشكل الذي تعاني منه المبحوثة اذ ان المسكن غير ملائم من حيث مجال الحركة والضيق خاصة وانها تقضي معظم وقتها في البيت وفي ظل غياب الإمكانيات المادية لإعادة تهيئة البيت بما يتلاءم وحالتها، الأمر الذي يجعلها دائما في حاجة للمساعدة من طرف أفراد الأسرة .

وبذلك فان وجود عوائق متعلقة بالمجال السكني خاصة تلك المتعلقة بمشكلة تعدد الطوابق وهو المشكل الذي يدفع المبحوثة الالتزام بالبقاء في البيت ، ووجود عوائق داخل المجال السكني ايضا يزيد من عزل المعاق في غرفته والابتعاد عن التفاعل الأسري أيضا او يقلل منه كما اشارت المبحوثة في كثير من الحالات الى حاجتها

¹العربي حوران ، طارق تواتي ، مرجع سابق ، ص 671

²حوران محمد علي القاسم، الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج (رؤية نظرية)، ص 138، متاح بالموقع :

<http://www.iasj.net/iasj>

الدائمة للمساعدة لتجاوز عقبات المجال المبني وهذا انما تدل على ان حاجة المبحوثة الدائم للمساعدة انما يفسر حجم المعاناة مع الواقع المحيط بها وان عدم وجود مجال مهياً ومكيف يدفعها دائماً الى الحاجة الى الأخر وهو ما ينعكس بالسلب على حالتها النفسية ومن ثم على مشاركتها في الحياة الاجتماعية.

كما تعتبر العوائق والحواجز في محيط العمل حسب راي المبحوثة سبب اخر للانعزال وعدم الاندماج اذ ترى بان عدم وجود أماكن عمل مهياً لحالة المعاق حركياً هو سبب لرفض تشغيلهم وهذا ما تؤكد الباحثة رنا محمد عوادة: اذ تقف الحواجز الهندسية التي تتمثل في عدم وجود التسهيلات الإنشائية في أماكن العمل عائقاً امام المعاقين في الاندماج في مجتمع العمل، كما ان أصحاب العمل لا يكثرثون بإدخال هذه التسهيلات على الأبنية، كما ان عدم القيام بالتعديلات على بعض الأجهزة والمعدات التي يمكن تحويلها وتطويرها لاستعمال المعاقين يحد من إمكانية تشغيل المعاقين ويجعل أرباب العمل متخوفين من إمكانية تعرضهم لإصابات عمل¹.

إن الفئة الثانية والى احتلت المرتبة الثانية من حيث النسبة والتي تشير الى النظرة السلبية لسكان المدينة شكلت اكبر تأثير على المبحوثة تجلت بشكل جلي في إجاباتها والتي تركزت كثيراً على نظرة الاخر بشكل كبير أثناء الحوار معها، مما يدل على درجة التأثير الذي تعايشه المبحوثة جراء هذه النظرة فقد توصل مسعودان الى ان المعاقون يعانون من النظرة السلبية لهم من طرف المجتمع سواء نظرة الاحتقار او نظرة الشفقة وكلاهما نظرتان سلبيتان يجب ان تتغير في سبيل تكيف واندماج اجتماعيين أحسن لهم فالنظرة السلبية هي معوقة أكثر من الإعاقة في حد ذاتها².

لذلك فان الثقافة الحضرية تفرض تغيير هذه النظرة حتى لا تزيد من عواقب آثار الإعاقة وتجنب دفعهم الى المزيد من العزلة والتهميش كما أكدت المبحوثة. ان غياب وسائل نقل مكيفة لذوي التحدي الحركي يزيد من المعاناة الصحية لدى المبحوثة التي لا تخفي تخوفها من العودة الى استخدام الكرسي المتحرك لأنها تدرك تماماً ما هو موجود في الواقع الحضري، فالشوارع والممرات حسبها زادت من معاناتها الصحية والنفسية حيث

¹ رنا محمد عوادة، الإعاقة والتأهيل المجتمعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار في الضفة الغربية، 14-15-03-2006، ص 11.

² احمد مسعودان، رعاية المعوقين وأهداف سياسية إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري، بقسنطينة، 2005.2006، ص 424.

وجود عقبات مجالية فيزيقية على مستوى المدينة يجعل امر حركتهم دون مساعدة شبه مستحيل وهو الامر الذي يزيد من شعور المعاقين حركيا بالتعبية وعدم الاعتبار ووجودهم في واقع يسوده التهميش ان المعاق حركيا يحاول جاهدا بإرادة قوية ايجاد سبل للتكيف مع العقبات الخاصة بحركته وتنقله كما جاء على لسان المبحوثة التي أكدت أنها قاومت بإرادة التعود على ماهر موجود.

ان تأثير المجال الترفيهي لدى المبحوثة ظهر بنسبة كبيرة في متغير معوقات المجال الرياضي كون المبحوثة تمارس النشاط الرياضي فهي ترى هذه الممارسة تحدي امام العوائق الموجودة في هذا المجال وقد خلصت الباحثة في علم الاجتماع التونسية رانية الغويل في دراستها الموسومة ب : الوصم الاجتماعي لذوي الاعاقة في تونس الى ثلاث صور اجتماعية مرتبطة بالإعاقة ونتاجة عن الوصم الاجتماعي احدى هذه الصور تتسجم مع حالة المبحوثة وهي صورة المقاوم وهي مرتبطة بمعالم النجاح، وهي الصورة التي ترتبط بمقاومة ذوي الإعاقة للواقع الاجتماعي والجسد المريض لتغيير الوضعية نحو الأفضل من خلال الرياضة الدراسة والتشغيل والفن.....الخ، وهي صورة مرتبطة بكل مقاومات النجاح وتبني آليات نجاح جديدة للفعل في بيئة يمكن ان تكون ملائمة او غير ملائمة ولكن الصورة تهدف للتغيير الايجابي.¹ فرغم البيئة غير الملائمة إلا أنها تحرص على حضور التدريبات قصد بلوغ النتائج وتجاوز اثار الإعاقة بحيث أكدت انها تمارس النشاط الرياضي ، اين تغير مفهوم الإعاقة لديها إذ أنها أصبحت تعي أنها قادرة على الأداء والانجاز حيث تؤكد دراسة باريت مونتتي Behrit Menotti التي كشفت عن فعالية ممارسة النشاط الرياضي في إعطاء الفرص الكبيرة للارتقاء بتقدير الذات عند الأفراد المعوقين.²

كما يمكن ان تترجم تغيير مفهوم الاعاقة لدى المبحوثة بإدراكها ان مشكلتها ليست في الاعاقة بحد ذاتها بقدر ماهي مشكلة متعلقة بمحدودية الثقافة الحضرية للمجتمع وهذا ما أدركته الأمم التي تبنت النموذج الاجتماعي

¹ رانية الغويل، الوصم الاجتماعي لذوي الاعاقة في تونس، متاح على الموقع: www.vutaimdjerba.org
² Behrit Menotti، نقلا عن عادل خوجة، اثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 25 (5)، 2011، ص 1319.

للإعاقة الذي يؤكد على ان العجز والإعاقة ناتجة عن عدم إدراك وعدم رغبة المجتمع في التعامل والتسليم بالاختلافات والفروق في الخصائص والإمكانيات البدنية والعقلية بين ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين¹

كما أكدت المبحوثة اثر النشاط الرياضي في بناء العلاقات الاجتماعية الايجابية وهذا ما لمسناه من خلال ملاحظتنا ويبقى النشاط الرياضي المجال الترفيهي المهم والوحيد لديها في ظل غياب أماكن أخرى فهي تفضل البقاء في البيت .

¹عايد سبع السلطاني مرج سابق ص 05

الحالة الرابعة:

تاريخ إجراء المقابلة : 19 افريل 2018

مكان إجراء المقابلة : المركب الأولمبي محمد بوضياف

توقيت المقابلة : 10:00 - 11:30

1- بيانات عامة حول المبحوثة:

رمز المبحوثة (أ)

-السن:29

-الجنس: أنثى

-المستوى التعليمي: متوسط

-الحالة العائلية: متزوجة

الحالة المهنية: منخرطة في النادي الرياضي

عدد افراد الاسرة:02

-دخل الأسرة: متوسط

مهنة الأم: متوفية

-مهنة الأب: متقاعد

-تاريخ الإعاقة: في السن 10 من العمر حوالي 1999

-سبب الإعاقة: حادث مرور

نسبة الإعاقة : 100%

-مستوى الإعاقة: الرجل اليسرى

-الجهاز المساعد على الحركة: أطراف اصطناعية +عكازات

2- تقديم المبحوثة:

المبحوثة (أ) تبلغ من العمر 29 ،وهي متزوجة ،من مدينة الجزائر العاصمة (باش جراح) ،هي البنت الثالثة في أسرتها

-والدها متقاعد وأمها متوفية مستوى دخل أسرتها متوسط

-المستوى التعليمي للمبحوثة توقف عند التعليم المتوسط

-المبحوثة تعاني من إعاقة على مستوى الرجل اليسرى بنسبة 100% ويعود سبب إعاقتها إلى تعرضها لحادث مرور عندما كانت في العاشرة من عمرها، أثناء خروجها من المدرسة، وقطعها الطريق في يوم ممطر حينها باغتتها شاحنة، حيث فقد صاحب الشاحنة السيطرة على مركبته لتجد نفسها مبتورة الرجل اليسرى.

-تستعمل المبحوثة (أ) كوسيلة مساعدة للحركة العكازين وأيضا لديها طرف اصطناعي

-المبحوثة (أ) رياضية ذات مستوى عالي، شابة ذات ارادة قوية، طويلة القامة، تمارس رياضة رمي القرص وهي الآن منخرطة في الفريق الرياضي كونها رياضية ذات مستوى عالي حققت نتائج ايجابية .

-المبحوثة لديها سيارة خاصة بذوي التحدي الحركي

-المبحوثة حساسة جدا، وتظهر عليها آثار الصدمة، وعلامات الإحباط أثناء المقابلة.

3-تحليل مضمون المقابلة:

3-1-تجميع الخطاب في وحدات تحليل (فئات) المضمون:

ج01- القضية تاع شعبنا هي الوعي بذوي الاحتياجات الخاصة

ج02- الشعب ماشي واعى أصلا

ج03- بدون تعليق مهمشين 100 %

ج04-المجتمع الاوروبي يضع في الحساب كل متطلبات الإعاقة حتي في المشاريع البسيطة

ج05-كي نروح لأوروبا والله مانحتاج معاونة قليل

- ج06- المجتمع ينظر لنا بنظرة الشفقة (مسكين)
- ج07- في الخارج لالا مايشفقوش على المعاق
- ج08- انت كي تروح لأوروبي تخرجو
- ج09- الاسرة تاغي قدمتلي دعم كبير .
- ج10- العايلة تاغي كانت واعية ومتقفة .
- ج11- العايلة تاغي عمرها ما حشمت بيا واعية الحمد لله .
- ج12- والديا هوما لي دخلوني ندير الرياضة.
- ج13- ودعموني وشجعوني وبقيت عايشة مع الفريق الوطني وحدي.
- ج14- كاين في دزاير مشاريع جديدة و ما أخذتش بعين الاعتبار هذي الفئة.
- ج15- هادو المسؤولين ما يخموش على المعاقين
- ج16- شفت تخطيط تع مشروع مطار دولي بصح ماخداوش فيه حالة المعاقين.
- ج17-الخدمة مكاش حاطين 1% للعمال ذوي الاحتياجات الخاصة بصح مكاش منها ما عندناش .
- ج18-عراقيل كاينة ما يجبوش اخدمونا في الإدارات على جال العراقيل.
- ج19- الشوارع و الممرات راهي كارثة.
- ج20- الأولى مكاش حتى كيفاش نطلعوا في الشريطة لازم واحد يعاونك .
- ج21- ولكن في اوروبا كلشي مهيا.
- ج22- نحاولنا حقنا في السيارات الخاصة بالمعاقين.
- ج23- هذي حقرة عيناني.
- ج24- النقل كارثة للمعاقين.

- ج25- في النقل العمومي مستحيل تركب الاول.
- ج26- النقل في بلادنا ماراهش اساعدنا .
- ج27- حتى السيارات الخاصة مايجبوش اركبوك على جال كي معاق.
- ج28- احترام تاع الناس لي راكبين مكاش مايشوفوش لحالتك .
- ج29-ولكن الحمد لله اليوم عندي سيارتي فرق كبير.
- ج30-دراهمي كانو يروحو قاع في طاكسي .
- ج31- مكاش حافلات مهيأة خاصة بصعود المعاقين و الشريطة.
- ج32- نظرة المجتمع بيقى يخزر فيك وكانك إنسان غير عادي .
- ج33-ديما الناس تحسسك بلي تحتاج المساعدة منهم.
- ج34- نعم نمارس الرياضة وانا بطلة ألمبية .
- ج35-ملي كنت صغيرة وانا ندير في الرياضة .
- ج36-الرياضة بالنسبة ليا هي سندي في الحياة.
- ج37- الرياضة هي لي خلاتني نندمج مع المجتمع.
- ج38- وبها وصلت لمكانة مرموقة .
- ج39- بالرياضة قدرت نخرج للخارج ونشوف ثقافات اخرى.
- ج40-بالرياضة وليت نعرف الناس
- ج41- بالرياضة عرفت حياة المعاق في اوروبا.
- ج42- كي تعرضت للصدمة كانت صعبية عليا .
- ج43- ولكن بديت نتاقلم كي شفت حالات كيما أنا .

- ج44-الإمكانيات لتمارس الرياضة ناقصة.
- ج45- الوسائل لي ندرب بيها خدمتها بدراهمي.
- ج46-كي رحنت لدبي عندهم فريق فيه Complexe-مركب -كامل خاص بفريق واحد برك.
- ج47- اصلا اماكن الترفيه للصباح ماشي كافية تكون للمعاقين؟ .
- ج48- انا نحوس بامكانياتي نروح للبلابيص لي يساعدوني.
- ج49-عندي سيارة وكي نحب نروح نروح .
- ج50- كي العادة كي تروحي للمؤسسات مكاش باش تطلعي .
- ج51- مكاش مصاعد .
- ج52- كي رحنت نشوف الوالي جاي في 5eme etage.
- ج53-باش نطلع عندو مستحيل مستحيل .
- ج54- نسكن في شقة في عمارة في 4eme etage.
- ج55-صعوبات الصعود و النزول.
- ج56- مكانش مصاعد والفت مجهود كبير .
- ج57- عاودت البلاط درت لي يمنع الانزلاق.
- ج58- معنديش مشكل في الدار مهياً والمني .
- ج59- كي نشوف العراقيل في المحيط تاعي تتأثر نفسيا.
- ج60- ومانكذيش عليك هذو المشاكل نحس بفقدات الامل في الحياة.
- ج61- كاين لي مايعرفش يتصرف بأسلوب حضري معانا.
- ج62- مايتعاملوش معانا كشخص عادي.

- ج63- خليه يعمل وحدو وتعامل معاه بطريقة حضرية.
- ج64- بطاقة الاولوية ماعنداها حتى فايده.
- ج65- تدخلي للبريد كامل اينوضو بلي قع اولوية.
- ج66- المعاق عندو إرادة وإمكانيات كبيرة .
- ج67- المعاق يستطيع يحقق بزاف صوالح.
- ج68- الاعاقة ليست مشكلة.
- ج69- الدليل رئيس الولايات المتحدة كان معاق حركيا.
- ج70- المعاق يستطيع ان يعمل اي شيئا ذا وفرت له الإمكانيات .
- ج71- المجتمع تاعنا عندو اعاقه في الذهن.
- 3-2- تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى:
- الفئة الأولى: تأثير وسائل النقل والتنقل:
- أ- وسائل النقل ومعوقات الاستعمال: 31.28.27.26.25.24.22.
- ب- حالة الممرات و الشوارع: 21.20.19.05.
- ج- نظرة ساكن المدينة: 71.63.62.61.33.32.08.07.06.02.01.
- د- التكيف مع واقع النقل والتنقل: 30.29.
- الفئة الثانية: تأثير المجال المبني :
- أ- حالة المجال السكني: 58.57.56.55.54.
- ب- حالة المؤسسات الحضرية: 65.64.60.59.53.52.51.50.18.16.15.14.
- ج- حالة التهميش الإستبعاد : 23.17.04.03.

د-الدعم الأسري: 13.12.11.10.09

و-التكيف مع عقبات المجال المبني: 70.69.68.67.66.

الفئة الثالثة: تأثير المجال الترفيهي :

أ-واقع المجال الترفيهي : 49.48.47.

ب-ممارسة النشاط الرياضي : 43.42.41.40.39.38.37.36.35.34

د-معوقات المجال الرياضي: 46.45.44.

3-3-تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية:

الجدول رقم:14-تأثير وسائل النقل و التنقل

النسبة%	التكرار(ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
29.17%	07	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل و التنقل
16.66%	04	ب-حالة الممرات و الشوارع	
45.83%	11	ج-نظرة ساكن المدينة	
8.33%	02	د-التكيف مع واقع النقل و التنقل	
100%	24		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح واقع وسائل النقل على مستوى المدينة وتأثيره على عملية الاندماج الاجتماعي (مدينة الجزائر)، وحسب ماجاء في تصريحات المبحوثة نجد أنها أجابت بنسبة 45.83% لنظرة ساكن المدينة لحركة المعاق حركيا و 29.17% بالنسبة لوسائل النقل و التنقل ومعوقات الاستعمال و 16.66% لحالة الممرات و الشوارع .

من خلال تحليل خطاب المبحوثة الخاص بهذا المحور نلاحظ انها ترى بأن غياب متطلبات الحركة داخل المدينة يجعل المعاقين حركيا بحاجة إلى المساعدة أو الإنعزال وترى المبحوثة في هذا الغياب سبب رئيسيا لتبني الساكن الحضري لنظرة تراها هي سلبية، ووفق المبحوثة يمكن أن تترجم هذه النظرة إلى الحالات التالية :

-عدم وجود وعي كامل من المجتمع الحضري بضرورة تواجد المعاق حركيا في الحياة الحضرية: "القضية تاع شعبنا هي الوعي بذوي الإحتياجات الخاصة "الشعب ماشي واعي أصلا "

- النظرة التقليدية للشخص المعاق: والتي تتلخص حسب المبحوثة في :

-نظرة الشفقة: "المجتمع ينظر لنا بنظرة شفقة (مسكين)"

-النظرة للمعاق على أنه شخص غير عادي " يبقى يخزر فيك و كأنك إنسان غير عادي "

-نظرة المجتمع للشخص المعاق على أنه بحاجة إلى مساعدة دائما

-"ديما الناس تحب تحسك بلي تحتاج مساعدة منهم ". إذا أن هذا الأمر يشكل نقطة حساسة لدى المبحوثة حسب ملاحظاتها فهي ترفض أن يقدم لها شخص أي مساعدة تؤثر نفسيا و ترح المعاق " أنت كي تروح للمعاق تخرجوا" أما الشيء المهم الذي ركزت عليه المبحوثة و الذي تراه سببا في إنعزال المبحوثة من التواجد في المدينة هو غياب الثقافة الحضرية في التعامل مع المعاق حركيا .

-فهي ترى بأن عجز المعاق عن الحركة ليس سببا رئيسيا في غيابه عن المشاركة في الحياة الحضرية بقدر ما تدفع ثقافة المجتمع الحضري الضيقة في إستبعاده ، كون أن الأكثرية لا تعرف التعامل و التصرف بطريقة حضرية مع المعاق حركيا"كاين لي مايعرفش يتصرف بأسلوب حضري معانا" وترى بأن التصرف يكمن في إعطاء الفرصة لهذا الشخص بالعمل لوحده و المساعدة تكون بطريقة حضرية" خليه يعمل وحدو وتصرف معاه بطريقة حضرية" إذ لا بد أن يتصرف الأصحاء مع هذه الفئة كأنهم اشخاص عاديين وليس كأشخاص غير عاديين و تجنب النظر المتواصل دائما عند رؤية المعاق في الشارع " مايتعاملوش معانا كشخص عادي" "في الخارج مايشوفوش للمعاق" لأن النظر إلى المعاق عند رؤيته يساهم في وجود هذه النظرة الخاطئة على أنه شخص غير سوي وغير عادي ،فالمبحوثة ترى بأنه إذا كان المعاق حركيا لديه إعاقة حركية فالمجتمع له إعاقة ذهنية "المجتمع تاعنا عنده إعاقة في المخ" إذن فهي تصور لنا واقع المعاق حركيا في الوسط الحضري

بمدى الوعي بحق هذا الشخص بالتواجد في المدينة بغياب ثقافة حضرية لدى ساكن المدينة و في طريقة المعاملة مع هذه الفئة ، وذلك يكون حسبها بالكف عن النظر إلى ذوي الإعاقة بأنهم بحاجة إلى المساعدة دائما -الكف عن النظر المستمر كلما وجد معاق في الخارج .

- الكف عن التعامل مع ذوي الإعاقة الحركية على أنهم أشخاص غير عاديين

أما بالنسبة لوسائل النقل والمعوقات التي يواجهها المعاق حركيا فقد أظهرت المبحوثة أن وسائل النقل العامة الموجودة وحتى الخاصة غير مهيأة لحالة المعاق حركيا سواء من عدم ملائمة المركبة أو وسيلة النقل لوضعية المعاق حركيا " النقل كارثة للمعاق" النقل في بلادنا مراهش إساعدنا" أو من حيث المعاملة إذ ترى المبحوثة تجاهل الراكبين لوجود هذه الفئة "احترام الناس لي راكبين مكاش مايشوفوش لحالتنا " أو عدم وجود مبدأ الأولوية في الركوب لذوي الإعاقة الحركية " في النقل العمومي مستحيل تركب الأولى" وحتى أصحاب السيارات الخاصة في غالب الأحيان يرفضون التعامل مع هذه الفئة " حتى السيارات الخاصة "مايجبوش إركبونا على جال كي معاقين"، أما بالنسبة لحالة الممرات و الشوارع ومدى ملاءمتها لحالتها فإن المبحوثة تؤكد أن هناك العديد من العقبات التي تواجههم أثناء حركتهم في الشوارع أو الممرات من حيث أنها غير مهيأة مما يضطرهم إلى طلب المساعدة خاصة مستعملي الكراسي المتحركة " مكاش كيفاش حتى نطلعوا في الشريطة لازم واحد إعاونك"، وهي كما سبق وان ذكرنا ترفض فكرة طلب المساعدة في المقابل وجود هذه العقبات يجعل الأمر صعبا ، و هذا يعد أحد عوائق الإندماج و التواجد والمشاركة في الحياة الإجتماعية لهذه الفئة فوجود ممرات و شوارع تحترم متطلبات الحركة لهذه الفئة بأقل مساعدة فهو احد مقومات الإندماج الإجتماعي للمعاق حركيا ، و هذا ما تصر عليه المبحوثة " كي نروح لأوروبا والله مانحتاج مساعدة قليل "

-مع وجود هذه العقبات و الصعوبات يبقى التكيف مع الواقع مرهون بإمتلاكها سيارة إذ انها غيرت حياتها للأفضل بشكل كبير " اليوم عندي سيارتي فرق كبير" دراهمي كانو يروحو قع في طاكسيات " وهي كاستراتيجية إتخذتها المبحوثة لتجنب مشاكل النقل والتنقل في وسائل النقل العمومي قبل إمتلاكها السيارة تعكس هذه الصورة لدى المبحوثة ،ويمكن أن تترجم من مؤشرات ودلالات واضحة منذ بداية المقابلة حتى نهايتها سواء في ملامح وجهها اذ تعد المبحوثة الوحيدة التي لم تبدي بضحكة ولو خفيفة إضافة إلى الإجابة المتكررة التي تحمل دلالات التأثر من طريقة التعامل مع المعاق حركيا والتي تراها المبحوثة بأنها طريقة غير حضرية "هناك من لا يعرف الرد بأسلوب حضري" خليه يعمل وحدوا و تعامل معاه بطريقة حضرية".

الجدول 15: تأثير المجال المبني :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
16.13%	05	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
38.74%	12	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
12.90%	04	ج- حالة التهميش والاستبعاد	
16.13%	5	د- الدعم الأسري	
16.13%	05	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني.	
100%	31		المجموع

من خلال الجدول الذي يمثل أثر المجال المبني على الإندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يظهر لنا بوضوح ارتفاع الإجابات لحالة المؤسسات الحضرية و الصعوبات التي يواجهها المعاق حركيا بنسبة 38.74% مقابل 16.13% لكل الدعم الأسري والتكيف مع عقبات المجال المبني وأيضا حالة المجال السكني وتتنخفض النسبة الى 12.90% لحالة لإستبعاد والتهميش.

يتضح من خلال تحليل خطاب المبحوثة أن للمجال المبني تأثير على الإندماج الاجتماعي لذي الإعاقة الحركية، وإذ أنها ترى بأن المؤسسات الحضرية المختلفة غير مهيأة ومكيفة لهم و تواجههم عدة صعوبات الأمر الذي يحول دون إندماجهم في المجتمع ، و منها ترى المبحوثة أن العراقيين و الحواجز تترك آثار نفسية عميقة لدى المعاقين حركيا ، وذلك لإدراكهم النتائج العكسية لهذه العراقيين على حياتهم الاجتماعية " مانكذبش عليك هذه المشاكل تخليني نفقد الأمل في الحياة" كي نشوف العراقيين في المحيط تاعي نتأثر نفسيا " وأهم هذه العراقيين تشير المبحوثة إليها في عدة نقاط أهمها:

- غياب الثقافة الأولوية لدى اغلب الناس إذ ترى المبحوثة انه في اغلب الإدارات و خاصة الأكثر إقبالا من الناس كمراكز البريد لا يولون أهمية لمبدأ الأولوية لذوي الإحتياجات الخاصة "كي تدخل للبريد كامل أنوضوا ليك يلي قع أولوية" بطاقة الأولوية ما عندها حتى فعالية".

- كما أشارت المبحوثة إلى الصعوبات التي تواجه المعاق حركيا في البنايات ذات الطوابق و خاصة غياب المصاعد الكهربائية " مكاش مصعد" كي العادة كي تروحي للمؤسسات مكاش باش تطلعي" وقد أكدت ذلك بتجربتها مع هذا المشكل إذ أنها أرادت أن تقابل الوالي و الذي كان مكتبه متواجد في الطابق الخامس و إستحال الأمر عليها " رحنت نشوف الوالي جاي في 5eme étage" باش نطلع عندو مستحيل".

وتطرح المبحوثة أيضا واقع تشغيل المعاق في المؤسسات و الإدارات و ذلك بسبب العراقيل و الحواجز الفيزيائية" العراقيل كايئة مايجبوش إخدمونا في الإدارات على جال العراقيل"

وبالنسبة للمبحوثة فإن العراقيل و الحواجز الفيزيائية الموجودة في مختلف المؤسسات الحضرية و خاصة تلك التي يتردد إليها المعاق حركيا ، تعود بالدرجة الأولى إلى تجاهل هذه الفئة وعدم الأخذ بعين الإعتبار وجودها"شفت تخطيط تاع مشروع لمطار دولي بصح ماخداوش فيه حالة المعاقين".

اما بالنسبة لدور الأسرة في المجال المبني فهي تشير إلى الدور الكبير لأسرتها في تجاوز العقبات و الحواجز الفيزيائية لها خاصة في البيت ،فهي ترى في أسرتها أساس نجاحها و إستمرارها بالدعم النفسي و المعنوي الذي قدمته لها الأسرة للتغلب على ما يعترضها في أداء نشاطاتها اليومية ، "الأسرة تاعي قدمتلني دعم كبير" وترى في الوعي والمستوى الثقافي لأسرتها أهم عامل وسر نجاحها بحيث أن أسرتها لم تكن تخرجهم إعاقة إبنتهم أمام المجتمع إضافة إلى تشجيع العائلة لها في المجال الرياضي ، وهو الأمر الذي تراه المبحوثة نجاحا لم يكن يتحقق لها لولا الدعم الأسري " العائلة تاعي عمرها ما حشمت بيا" والديا هوما لي دخلوني ندير رياضة"

-وعن حالة سكن المبحوثة و العراقيل التي تواجهها أكدت المبحوثة ان المجال الداخلي للسكن الذي تقطن به أعيد تهيئته من طرفها بما يتلاءم و حالتها من خلال وضع بلاط مانع للانزلاق" عاودت بلاط درت لي يمنع الإنزلاق" " معنديش مشكل مهياً" إلا أن مشكلتها تبدأ عند خروجها من البيت عند الصعود أو النزول إذ أنها تسكن في الطابق الرابع 4eme étage" نلقى صعوبات في الصعود و النزول"

- وبالنسبة لتهميش و إستبعاد المعاق حركيا تؤكد المبحوثة في خطابها على أن التهميش الكبير الذي يواجهونه " بدون تعليق مهمشين 100%" من خلال تجاهل متطلبات هذه الشريحة في المشاريع أو العمل و تعتبرها إستبعاد و إهانة" ، المجتمع الأوروبي يضع في الحسبان كل متطلبات الإعاقة في المشاريع البسيطة" الخدمة مكاش ، حاطين هذيك النسبة 1% لعمال لذوي الإحتياجات الخاصة بصح مكاش منها " هذي حقرة عيناني "إذن استخدمت المبحوثة عدة عبارات دالة على الإستبعاد و التهميش " الحقرة" المجتمع الأوروبي".

جدول رقم 16: يبين تأثير المجال الترفيهي

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
18.75%	03	أ- واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
62.5%	10	ب- ممارسة النشاط الرياضي.	
18.75%	03	ج- معوقات المجال الرياضي	
100%	16		المجموع

من خلال الجدول والذي يوضح لنا مجالات الترفيه الخاصة بالمعاقين حركيا و المعوقات التي تواجهها يتضح من خلال إجابات المبحوثة والتي تميل إلى ممارسة النشاط الرياضي بنسبة 62.5% فيما تتقاسم الإجابات الأخرى كل من واقع المجال الترفيهي ، والمعوقات في المجال الرياضي بنسبة 18.75% لكل منهما .

إن إجابات المبحوثة تعكس إهتمامها الكبير بممارسة الرياضة إذ أن المبحوثة تمارس الرياضة منذ أن كانت صغيرة " ملي كنت صغيرة وانا ندير السبور" حيث بعد تعرضها للحادث كانت تعيش على وقع الصدمة إلا أنها إستطاعت أن تتأقلم مع الوضع بواسطة الرياضة عندما تعرفت على حالات مماثلة " كي تعرضت للصدمة كانت صعبة عليا " ولكن بديت نتأقلم كي شفت حالات كما أنا".

كما صرحت المبحوثة بأهمية الرياضة كوسيلة للإندماج في المجتمع و لإثبات الوجود " بها وصلت لمكانة مرموقة" إذ تعد المبحوثة بطلة أولمبية متحصلة على عدة ميداليات ، وتحضي بمكانة في الوسط الرياضي .

-كما ترى المبحوثة في الرياضة وسيلة للتفاعل الإجتماعي و تؤكد أن الرياضة سمحت لها بالتعرف على أشخاص آخرين سواء كانوا من ذوي الإعاقة أو أشخاص أصحاء " بالرياضة وليت نعرف حياة المعاق حركيا في دول أوروبية أخرى" "بالرياضة قدرت نخرج للخارج ،ونشوف المعاقين في أوروبا " إذن فالرياضة بالنسبة للمبحوثة هي وسيلة للتفاعل الإجتماعي و وسيلة للتغلب على آثار الإعاقة ومن ثم الإندماج في المجتمع .

-وبالرغم من أهمية الرياضة بالنسبة للمبحوثة إلا أنها تؤكد وجود عدة معوقات و حواجز فيزيقية أو مادية ومعنوية تواجه ممارستها لدى فئة ذوي الإعاقة وخاصة الوسائل و الإمكانيات الخاصة بممارسة رياضة ألعاب القوى إذ ترى المبحوثة بأنها غير كافية كما أن هذه الوسائل يتم صنعها بأموالهم الخاصة وهذا ما تراه المبحوثة بأنه تهميش من طرف المسؤولين "الإمكانيات باش نمارس الرياضة ناقصة" الوسائل لي نمارس بيها خدمتها بدراهمي" كما تدعم المبحوثة إجاباتها بوجود تهميش تجاه رياضة المعاقين خاصة فيما يخص عدم وجود ملاعب مهيأة إذ تصرح بأن الدول الأوروبية وبعض الدول العربية المتقدمة كدبي تولى إهتماما كبيرا بشريحة المعاقين شأنهم شأن الأصحاء من خلال توفير لهم ميادين و مراكز مهيأة و مجهزة بأحدث التجهيزات التي تتناسب حالة ذوي الإعاقة" كي رحنا لدبي عندهم فريق عندوا Complexe او مركب كامل خاص بفريق واحد برك"

-في حين ترى بأن وجود أماكن للترفيه و التنزه و قضاء وقت الفراغ أيام العطل للمعاقين غير مهيأة وغير كافية" أصلا أماكن الترفيه للصباح ماشي كافية كيفاش تكون للمعاقين" و تتعامل مع الترفيه بإمكانياتها الخاصة فمن خلال تردها إلى الأماكن التي تستطيع إستعمالها ولا تشكل عائقا لها خاصة وأنها تمتلك سيارة " انا نحوس بإمكانياتي نروح للبلايص لي يساعدوني"

رقم 17: يمثل التوزيع الإجمالي للفئات

الفئات	التكرار (ك)	النسبة (%)
الفئة الأولى	24	33.80%
الفئة الثانية	31	43.66%
الفئة الثالثة	16	22.54%
المجموع	71	100%

من خلال الجدول الذي يبرز التوزيع لمختلف الفئات التصنيفية يظهر ارتفاع نسبة الفئة الثانية الدالة على تأثير المجال المبني بـ : % 43,66 ونسبة معتبرة أيضا للفئة الأولى الدالة على تأثير وسائل النقل والحركة بـ % 33,80 لتتخفص النسبة في الفئة الثالثة الدالة على تأثير المجال الترفيهي بـ : % 22,54

4- التحليل العام للحالة :

من خلال هذا العرض الإحصائي يتضح جليا تأثير المجال المبني على المبحوثة خاصة تلك المتعلقة بحالة المؤسسات الحضرية ، إذ ترى المبحوثة أن هذه المؤسسات غير مهياة ومكيفة لهم ، وقد أبدت المبحوثة مدى التأثير النفسي والاجتماعي الكبير لهذه العوائق الفيزيقية في مؤسسات الخدمات الحضرية عليها ، " كي نشوف هذي العراقيل نتأثر نفسيا " إذ أثبتت دراسة رنا محمد صبحي عوادة حول دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا ، أن " المعاقين يواجهون صعوبات جمة في الحركة في إطار المرافق العامة ، والمباني غير المؤهلة ، وكذلك الشوارع ، وتصميم المباني العامة ، والخاصة وقلة الرقابة الهندسية ..الخ فجل هذا يؤدي بالمعاق إلى الإحباط والانطواء وخلق أوضاع نفسية سيئة " ¹ كما أكد يحي النجار بقوله في هذا المجال " تؤثر الإعاقة الحركية تأثيرا سلبيا في اتجاه الفرد وميوله

¹رنا محمد صبحي عوادة، دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا، مرجع سابق، ص 36.

وكثيرا ما تؤدي إلى زيادة حساسيته¹

وتعود هذه الحالة حسب المبحوثة إلى ما تواجهه من صعوبات كلما توجهت إلى بعض المؤسسات الخدمائية ، خاصة الأكثر ترددا ، وتجمل هذه الصعوبات في :

-عدم وعي المجتمع بثقافة الأولوية.

-غياب المصاعد الكهربائية في أغلب المؤسسات.

-رفض تشغيل هذه الفئة في الإدارات والمؤسسات.

-تجاهل متطلبات هذه الفئة في المشاريع التخطيطية حتى في المشاريع الحديثة حسب رأي المبحوثة.

ومنه نستطيع القول أن وجود الفرد المعاق في مجال غير مهياً يدفع بالضرورة إلى الانعزال وتجنب التواجد والحضور في فعاليته وينجر عنه آثارا نفسية تظهر هي الأخرى في طبيعة الحياة الاجتماعية للمعاق حركيا الذي يصبح منعزلا وقليل الانخراط والتفاعل ومن هنا نتأكد أن الإعاقة الجسدية ليست هي المشكلة نجد ذاتها بقدر ما يعود السبب إلى العراقيل الفيزيائية وهذا يراه gros bois L.p " إن وجود الفرد المعاق في مكان مهياً يصبح بموجبه فردا سويا ووجود فرد سوي في مجال غير مهياً هو فرد معاق " ² وهذا للإشارة إلى أن المشكلة ليست في الإعاقة بحد ذاتها ، وإنما المشكل يكمن في المشكلات المجالية الفيزيائية التي تعترض مشاركة وتواجد المعاق في الوسط الحضري.

ولتجاوز هذه العقبات لعبت الأسرة دورا مهما من حيث تشجيعها لها منذ إصابتها بالحادثة وذلك من خلال الدعم المعنوي والمادي لها ، وترى أن وعي عائلتها هو السبب وراء نجاحها ، خاصة في المجال الرياضي ، فالمبحوثة هي بطلة أولمبية ، حققت الكثير من النجاحات ، فأسرتها لم تكن تخجل بوجود ابنة معاقة لديها.

إن المبحوثة تؤكد أنها تشعر بارتياح في مسكنها بعدما أعادت تهيئته وأنه ملائم لحالتها وتستطيع التأقلم مع كل مرافقه ، إلا أن الصعوبات تبدأ من خارج المسكن ، إذ تسكن في شقة في الطابق الرابع ، إذن

¹ يحي النجار ، مرجع سابق، ص 04.

² Genevieve levy , op cit , p12

فمن الطبيعي أن تواجه مشكلة في الصعود والنزول باستخدام الأدراج ، إذن فمشكلة الصعود والنزول في
البنائيات ذات الطوابق هي غير عملية وتحد من تحركاتهم للسير باستقلالية ، الأمر الذي يجعل من
مشاركتهم في الحياة العامة أمرا غير متاح لهم ، خاصة عند جنس الإناث ، فقد أصرت الباحثة
Geneviève Levy على أهمية القدرة على الحركة والتنقل سواء داخل البيئة المبنية أو في الأماكن
العامة والنقل وهي شرط ضروري للاندماج الاجتماعي لكل مواطن¹.

أما عن حالات الاستبعاد والتهميش ترى الباحثة أن استبعاد وتهميش ذوي الإعاقة الحركة يتجلى
بوضوح في تجاهل متطلبات هذه الشريحة في المشاريع الحضرية وتوفير أماكن عمل خاصة ، مهياة
ومكيفة ، عكس ما شاهدته في المجتمع الأوروبي ، وواقع الحياة للمعاق فيه : إذ ترى بأن المعاق حركيا
في أوروبا يتمتع بحرية واستقلالية في حركته بسبب استجابة المحيط لإعاقة.

كما لا يمكن إغفال النسبة الأخرى التي ظهرت مرتفعة في الفئة الثانية في تحليل خطاب الباحثة ، إذ
عكست نظرة ساكن المدينة في هذه الفئة النسبة الكبيرة بـ % 45,83 وهي نسبة ذات دلالات
سوسولوجية مهمة ، خاصة وقد ظهرت في ملامح الباحثة طيلة مدة المقابلة تأثيرها بنظرة المجتمع
للمعاق حركيا في المدينة الجزائرية، إذ ترى بأن حاجة المعاق إلى يد المساعدة نظرا لوجود العقبات في
المدينة يجعل ساكن المدينة يبين نظرة سلبية تجاه تواجد المعاقين حركيا في المدينة وهو ما ترفضه
الباحثة ، فحسبها هذه النظرة تزيد من غياب المعاقين من الوسط الحضري والانعزال في البيوت بعيدا
عن هذه النظرات ، وهذا ما تؤكد الدراسات " إذ تمثل نظرة المجتمع إلى فئة المعوقين وطريقة التعامل
معها ، إحدى أعنف العوامل التي تحول دون تمكنهم من شق طريق المبادرة الحرة التي تحقق الاستقلالية
وقد تأرجحت هذه النظرة بين إهمال تام لهاته الفئة وحاجتهم وعدم إعطاء أي وزن يذكر لوجودها كشريحة
ضمن باقي شرائح المجتمع ، وضع تولد عنه بصورة طبيعية شعور بالدونية لدى المعوقين فضلا عن
الشعور بالحرمان والإحباط جراء ما يصيبهم من استهانة واحتقار ... وضع بدوره كرس المزيد من التبعية
نحو الآخرين ، وحال دون إمكانياتهم توفير العيش الكريم ، كما رهن مستقبلهم وحرمتهم من تحقيق أي
تطور نحو الاستقلالية المنشودة " ² وهذا ما تجلى لدى الباحثة ، إذ ترى بأن الساكن الحضري ترسخت

¹ibid , p13.

² منصورى عبد الحق ، حياة المعوق بين تحديات الواقع وإفاق المستقبل ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 ، ص
127.

في ذهنه فكرة أن المعاق يحتاج دائما إلى المساعدة وهو ما تراه بأن هذه النظرة تعد إخراج لها وتراه خارج مفهوم الثقافة الحضرية لهذا الساكن.

- تؤكد المبحوثة غياب وسائل النقل المكيفة في المدينة بما يتلاءم وحالة الإعاقة ، إضافة إلى المعاملة المجتمعية مع ذوي الإعاقة والتي تراها المبحوثة سبب آخر يدفع المعاقين للانسحاب من المشاركة في فعاليات الحياة الاجتماعية ، إذن فغياب وسائل نقل وحركة مناسبة لدى المعاق حركيا سيزيد من عزل وتهميش هذه الفئة ، فقد تساءلت Geneviève عن مصير الحياة الاجتماعية للمعاق حركيا في ظل غياب وسائل نقل وحركة مناسبة " كيف يمكن الحصول على اللعب والتعليم والمشاركة في حياة المدينة و بناء علاقات صداقة وعائلية وتشكيل روابط اجتماعية"¹ ، إذن فوجود وسائل نقل وحركة ملائمة يجعل من تواجد المعاق في المدينة أمرا ممكنا.

أما عن حالة الممرات والشوارع فإن المبحوثة تعتبر مرة أخرى أن وجود هذه المعينات هو ما يجعل المعاق حركيا بحاجة إلى مساعدة وهو ما يعيق عملية الاندماج ، إذن فالمبحوثة ترى أن نظرة المجتمع لا يمكن أن تتغير في ظل وجود معوقات وحواجز فيزيقية يجعل المعاق دائما مرتبط بالآخرين وهو ما يشكل سببا ودافعا للانسحاب من المشاركة الفعلية في فعاليات الحياة الحضرية.

¹ Genevieve levy , op cit , p13

الحالة الخامسة :

تاريخ إجراء المقابلة : 2018/04/19

مكان اجراء المقابلة : المركب الاولمبي محمد بوضياف .

توقيت اجراء المقابلة : 11:30 – 12:30 .

1-بيانات عامة حول المبحوثة :

-رمز المبحوثة (ن) .

-الجنس : انثى .

-السن : 45 سنة .

-المستوى التعليمي : جامعي .

-الحالة العائلية : عزباء .

-الحالة المهنية : مديرة في الاعلام الآلي في مؤسسة صيدال .

-عدد افراد الاسرة : 09 .

-دخل الاسرة : متوسط .

-مهنة الاب : استاذ .

-مهنة الام : لا تعمل .

-تاريخ الاعاقة : منذ سن الخامسة : حوالي سنة 1978 .

-سبب الاعاقة : حادث مرور .

-مستوى الاعاقة : الرجلين .

-نسبة الاعاقة : 100% .

-الجهاز المساعد على الحركة : الكرسي المتحرك .

2-تقديم المبحوثة :

-المبحوثة (ن) تبلغ من العمر 45 سنة ، وهي عزياء من مدينة الدار البيضاء .بالجزائر العاصمة ، هي البنت الاولى في العائلة لأسرة متكونة من 09 افراد .

-والدها استاذ و الام مأكثة بالبيت ، مستوى دخل الاسرة متوسط .

-المستوى التعليمي للمبحوثة جامعي .

-المبحوثة (ن) تعاني من اعاقه دائمة على مستوى الاطراف السفلية (الرجلين) بنسبة 100% ، يعود سبب اعاقتها الى حادث مرور تعرضت له عندما كان عمرها 5سنوات أثناء خروجها من المدرسة حيث دهستها شاحنة و لاذ بالفرار لتجد نفسها بعد الحادث مشلولة عن الحركة .

-تمارس المبحوثة (ن) رياضة العاب القوى في فريق الجمعية الرياضية للامن الوطني بالمركب الاولمبي محمد بوضياف .

-بطلة رياضية على المستوى المحلي و الدولي .

-تملك سيارة خاصة بذوي التحدي الحركي .

-تعمل المبحوثة كإطار سامي في مؤسسة صيدال حيث تعترف المبحوثة ان عملها هو ما حقق لها الاندماج الاجتماعي "بالخدمة تاعي لي قدرت نندمج في المجتمع".

3- تحليل مضمون المقابلة :

3-1-تجميع الخطاب في وحدات تحليل (فئات) المضمون :

ج01-صراع كل يوم مع المجتمع .

ج02- المجتمع ما يتقبلش الاعاقه .

ج03- الجمعيات تتفكر المعاق غير في المناسبة نتاعهم .

ج04- في كل بلاصة ماكاش l'accessibilité

- ج05- كلشي مفيهاش l'accè
- ج06- اشوفنا بلي ما نقدروش نعطوا .
- ج07- مايشفوش واش يقدر اقدم المعاق .
- ج08- ديما اقولوا مساكن (نظرة شفقة).
- ج09- لا ما يقدروا يديروا والو.
- ج10- و ما يشفوش بلي المعاق هو انسان بالدرجة الاولى .
- ج11- حنا في الدزاير ما نقبلوش واحد مختلف في الاعاقة ولا اللغة.....الخ.
- ج12- عقلية حابسة و جامدة .
- ج13- المشكل راه في العقلية تع الجزائري .
- ج14- يشوف المعاق ما عندوش واش امد .
- ج15- و ما يقدرش على حتى حاجة .
- ج16- الاسرة تاعي وقفنت معايا .
- ج17- الاسرة تاعي مدتلي قع الدعم المادي و المعنوي .
- ج18- خاصة الاب تاعي ركز على قرائتي .
- ج19- وقف معايا في قرائتي حتى الجامعة .
- ج20- قالي اقراي و انا معاك مبعد ديري واش تحبي .
- ج21- المسؤولين ماراهمش قع سامعين بينا .
- ج22- شوفي الملاعب تع الرياضة مافيهمش قع l'accè .
- ج23- في المراكز الرياضية مكاش .

- ج24- مايديروكش قع في الحساب تع التخطيط .
- ج25- النقل هو الصعوبة السوداء في حياتي .
- ج26- الصعوبة نفسها في التنقل في قرابتي .
- ج27- ما يحبوش أخدمونا .
- ج28- دايرين هذيك النسبة تع تشغيل المعاقين هدره برك.
- ج29- اشوفو المعاق بلي شخص معاق ذهنيًا برك .
- ج30- واحد طبيعي مايعيش هنا كيفاش واحد معاق .
- ج31- في وسائل النقل اطبعوك .
- ج32- ما يخلوكش تطلعي .
- ج33- خاص غير اشوفوك .
- ج34- مكاش اولوية في النقل .
- ج35- راني مجرية النقل العمومي راه خط اسود عندي .
- ج36- الحمد لله اليوم عندي سيارة خاصة .
- ج37- انا ماحبيتش نروح نخدم في المؤسسات الكبرى على جال النقل .
- ج38- المؤسسات كلها غير مكيفة و مؤهلة لينا .
- ج39- عندي صعوبة في السكن .
- ج40- انا نسكن في الطابق الثالث .
- ج41- باش نهبط لازملي مساعدة .
- ج42- ديما نلقا بلاصة تاغي parking شادينها .

- ج43- لازم ندير هذه الرياضة (ألعاب القوى).
- ج44- خاطر عندي امراض نتيجة اصابتي بالحادث .
- ج45- كي ندير الرياضة نحي الضغط تع الخدمة.
- ج46- كي ندير الرياضة نحي الضغط تع الاعاقة .
- ج47- عرفت ناس كيما انا .
- ج48- تعرفت على وضعية المعاق اكثر .
- ج49- انا اندمجت بالخدمة تاعي .
- ج50- فرضت روجي بخدمتي .
- ج51- اتحديت المجتمع بخدمتي .
- ج52- ماكاش في بلادنا مختصين في رياضة المعاقين .
- ج53- مايعرفوش معنى رياضة المعاقين .
- ج54- مكاش خدمات رياضية .
- ج55- عاطينا بلاصة مافيه شروط ممارسة الرياضية .
- ج56- انا رحنت لألمانيا ميدان الرياضة اولوية .
- ج57- في فرنسا في تونس قع عندهم اماكن رياضة المعاقين .
- ج58- في اوروبا المعاق كي يندمج مايوليش معاق .
- ج59- وفُزُولُوا شروط الاندماج .
- ج60- عندهم المعاق اولاً وقبل كل شيء انسان عتدو الحق في الحياة .
- ج61- و لكن في الجزائر ما يسمعوش بالمعاق .

- ج62- الجزائر اصنفوا حتى قصير القامة (القرم) بلي معاق عجب !.
- ج63- في اوربا المعاق يخلص .
- ج64- في اوربا المعاق عندو سكن مهياً يحتاج لمساعدة قليلة .
- ج65- الخدمات الترفيهية مكاش . إيديرؤلك حاجة بسيطة .
- ج66- مكاش L'accessibilité لي تخليك تروحي تحوسي .
- ج67- حنا الجزائريين مانقبلوش الاعاقة .
- ج68- مام نكونوا قادرين نديروا حاجة مايخلوناش .
- ج69- و ما يعطوناش الفرصة .
- ج70- اقوللوك كيفاش هذا معاق يدير خير مني .
- ج71- ادير كلش على جال باش مايبانش المعاق.
- ج72- الجمعيات مايديروا والو ياكلو دراهم برك.
- ج73- انا نسكن في شقة في عمارة في الطابق الثالث.
- ج74- مكاش مصعد كهربائي.
- ج75- الضيق مشكل كبير عندي .
- ج76- حركة الكرسي المتحرك داخل الدار صعبية خاصة في المرحاض .
- ج77- الكوزينة ماشي مكيفة .
- ج78- المعاق لازم يتكيف مع واش كاين و خلاص .
- ج79- نحاول نولي عادية مكاش البديل .
- ج80- لازم التقبل فقط و الارادة .

ج81- بطاقة الاولوية مكاش منها مانسمعش بيها .

3- 2- تقطيع الخطاب الى وحدات المعنى :

الفئة الأولى : تأثير وسائل النقل و التنقل :

ا- وسائل النقل و معوقات الاستعمال : 25-26-31-32-33-34-35-42.

ب- حالة الممرات و الشوارع : 04-05.

د-نظرة ساكن المدينة : 01-02-06-08-09-11-12-13-14-15-07-67-10.

هـ-التكيف مع واقع النقل و التنقل : 81-82-83-84-85-86-36-18-19.

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني :

ا- حالة المجال السكني : 39-40-41-73-74-75-76-77.

ب-حالة المؤسسات الحضرية : 28-27-37-38.

ج-حالة التهميش و الاستبعاد : 21-24-29-30-59-60-61-62-63-68-69-70-71-49-50-

51-03-72-64.

د- الدعم الاسري : 16-17-20 .

و-التكيف مع عقبات المجال المبني : 78-79-80.

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي :

ا- واقع المجال الترفيهي : 65-66 .

ب- ممارسة النشاط الرياضي : 43-44-45-46-47-48 .

ج-معوقات المجال الرياضي : 52-53-54-55-56-57-58-22-23 .

3-3- تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 18 : يمثل تأثير وسائل النقل و التنقل :

النسبة%	التكرار(ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
25%	08	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل و التنقل
6.25%	02	ب-حالة الشوارع و الممرات	
40.63%	13	ج-نظرة ساكن المدينة	
28.13%	09	د-التكيف مع واقع النقل و التنقل	
100%	32		المجموع

من خلال الجدول اعلاه الذي يظهر لنا تأثير وسائل النقل و التنقل على عملية الاندماج الاجتماعي ، يظهر لنا الأثر الكبير الذي عانته المبحوثة هو تنقلها في المدينة و النظرة السلبية لساكن المدينة عند تواجدها في الوسط الحضري بنسبة قدرت ب 40.63 % ، و تليها 28.13% للتكيف مع عقبات التنقل و النقل مقابل نسبة 25% لوسائل النقل و التنقل، و تنخفض النسبة إلى 6.25% لحالة الممرات و الشوارع .

من خلال تحليل الخطاب الخاص بالمبحوثة نلاحظ أن حركة المعاق في المدينة الجزائرية حسب رأيها تولد نظرة سلبية لدى ساكن المدينة ، إذ تشكل محدودية الحركة أو عدم القدرة على الحركة مصدرا لتشكّل صورة سلبية لدى أفراد المجتمع الحضري ترجمتها المبحوثة في عدم تقبل الإعاقة "المجتمع ما يتقبلش الإعاقة" "حنا في دزاير ما نتقبلوش واحد مختلف في الإعاقة و لا اللغة .و لا ... "صراع كل يوم مع المجتمع" -نظرة الشفقة "ديما يقولوا مساكن" .

إلى جانب نظرة تحقيرية و التقليل من قدرات المعاق حركيا على الانجاز و الفعالية "ما يقدرنا يديروا والو" "اشوفوا المعاق ما عندوش واش امد" ، "ما يقدرش على حتى حاجة".

-ونظرا لوجود عقبات في مجال النقل و التنقل في المجال الحضري نلاحظ ان المبحوثة وفي تجربتها مع الحركة و التنقل في المدينة تتخذ مجموعة من التدابير لتجاوز هذه العقبات و قد كانت على مرحلتين :

(1)- الاعتماد على الأسرة : و خاصة الأب الذي كان سندها الأول في تجاوز هذه العقبات و تحمل مسؤولية نقلها و حركتها حتى اكمال دراستها "الاب تاعي ركز على قرابتي" . "وقف معايا في قرابتي حتى الجامعة "

(2)- الاستقلالية بسيارة خاصة و كيفية أدى بها إلى تجاوز الى حد ما العقبات خاصة في مجال النقل من مكان إلى آخر و خاصة من البيت نحو العمل ، منذ إصابتها بالإعاقة "الحمد لله اليوم عندي سيارة خاصة" "السيارة عطا تلي الاستقلالية " ، "كي درت السيارة باش وليت أفضل" .

- و أما تجربتها مع وسائل النقل قبل امتلاكها لسيارة خاصة فهي تعتبرها مرحلة سوداء في حياتها و أنها شكلت لها عائقا كبيرا ، إذ ترى بأن النقل العمومي هو أكبر عقبة في حياتها سواء تعلق الأمر بوسيلة النقل بحد ذاتها أو بالمعاملة داخل هذه الوسيلة، فتقر المبحوثة أن عقبات وسائل النقل خاصة بالمعاقين حركيا أدى إلى عدم قدرة هذه الفئة على الاندماج ، إذ ترى أن تجربتها مع هذه الوسائل هي تجربة صعبة جدا "راني مجربة النقل العمومي راه خط اسود عندي" "النقل هو الصعوبة السوداء في حياتي"، كما رفضت بعد تخرجها من الجامعة العمل بعيدا عن مقر سكنها بسبب هذه العراقيل، إضافة إلى صعوبة استخدام هذه الوسيلة تدرج صعوبة أخرى واجهتها المبحوثة و هي المعاملة داخل هذه الوسائل من طرف مستخدمي هذه الوسائل فهي تضطر إلى الصعود و النزول معهم مما يؤدي إلى مواجهة مشكلات أهمها كما صرحت به المبحوثة غياب الأولوية لهذه الشريحة : "مكاش أولوية في النقل" و تجاهل هذه الفئة "خص غير اشوفوك" . "مايخلوكش تطلعي" . "في وسائل النقل اطبعوك" ، كل هذه العوامل تراها المبحوثة أنها تعرقل عملية تواجد هذه الفئة في المدينة وبالتالي اندماجها في المجتمع.

الجدول رقم 19 : تأثير المجال المبني :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
21.62%	08	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
10.81%	04	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
51.35%	19	ج- حالة التهميش و الاستبعاد	
8.11%	03	د- الدعم الاسري	
8.11%	03	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100%	37		المجموع

من خلال الجدول الثاني الذي يظهر أثر المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يظهر لنا انفراد مؤشر التهميش و الاستبعاد الاجتماعيين في خطاب المبحوثة بنسبة كبيرة قدرت ب 51,35% تليها نسبة 21,62% لحالة المجال السكني و 10,81% لحالة المؤسسات الحضرية و تنخفض النسبة إلى 8,11% لكل من الدعم الأسري و التكيف مع عقبات المجال المبني .

في قراءتنا السوسولوجية لهذا الجدول يتبين لنا أن المعاشة الطويلة للإعاقة من طرف المبحوثة (للتذكير أن المبحوثة تبلغ من العمر 45 سنة و كانت قد أصيبت بإعاقة حركية منذ السن الخامسة) تكشف لنا من خلال تصريحاتها أن المعاق حركيا يعاني من التهميش الاستبعاد الاجتماعيين و تتجلى مظاهرها لدى المبحوثة في استغلال الجمعيات لهذه الفئة : "الجمعيات تتفكر المعاق غير في المناسبات" "الجمعيات مايديروا والوا ياكلوا دراهم برك" و هذا حسبها يدل على أن المعاق لا يظهر إلا في مناسبة اليوم العالمي للمعاق فقط .

تطرقت أيضا المبحوثة إلى تجاهل المسؤولين و المخططين المشرفين على تخطيط المدينة فحسبها ان الواقع الذي يعيشه المعاق حركيا يعكس تجاهل هذه الفئة "المسؤولين مراهمش قع سامعين بينا" كما يعكس الواقع

الحضري للمدينة الجزائرية من ناحية التخطيط لمتطلبات التنقل و الحركة لهذه الفئة "ما يديروكش قع في الحساب تع التخطيط" هذا و نظرا لأن للمبحوثة تجارب رياضية على المستوى العالمي مكنتها من الاطلاع على واقع هذه الفئة في دول أوروبية و عربية متطورة كألمانيا و فرنسا ودبي فإنها تترجم واقع حالة التهميش و الاستبعاد لهذه الفئة من زاوية المقارنة بين الواقع الحياتي للمعاق حركيا في المدينة الجزائرية و مدن هذه الدول، إذ ترى بأن هذه الدول توفر شروط الاندماج للمعاقين "أفرولوا شروط الاندماج" و المتمثلة في الرؤية الإنسانية للمعاق و حقه في الحياة كأبي شخص طبيعي "عندهم المعاق أولا و قبل كلشي إنسان عندو الحق في الحياة"، وفي المقابل ترى في الرؤية المعاكسة "في الجزائر مايسمعوش بينا" .

أما فيما يخص حالة المجال السكني الخاص بالمبحوثة فهي تؤكد أنها تواجه صعوبات و عقبات كبيرة جدا سواء في المجال الخارجي للمسكن أو المجال الداخلي للمسكن ، ففي المجال الداخلي تؤكد المبحوثة صعوبة التعامل مع طبيعة السكن الحضري و حالة الإعاقة الحركية إذ ترى بأن هذا النمط العمراني الحضري لا يستجيب لحالة الإعاقة الحركية لديها بسبب ما عانته المبحوثة داخل المسكن خاصة و أنها تستعمل الكرسي المتحرك فتري بأن مشكل الضيق داخل هذه السكنات يعيق حركة الكرسي المتحرك في الممرات و خاصة الحمام و أيضا في المطبخ حيث تراها أنها غير مكيّفة مع حالتها ، في ظل غياب أي تعديلات داخل المسكن إذ أنها تعيش مع أبويها الكبيرين في السن و ترى استحالة القيام بتعديلات في هذا النوع من السكن "عندي صعوبة في السكن" "الضيق مشكل كبير عندي" ، "حركة الكرسي المتحرك داخل الدار صعبة خاصة في المرحاض"، "الكوزينة ماشي مكيّفة" ، بالإضافة إلى ما تواجهه المبحوثة من مشكلات خارجية تتمثل في حاجة المبحوثة إلى المساعدة في الصعود و النزول من الطابق الثالث خاصة و أنها تضطر للخروج يوميا للعمل "باش نهبط لازمي مساعدة ديما" ، "وذلك في ظل غياب المصعد الكهربائي" في العمارة التي تسكنها .

ترى المبحوثة أن التكيف مع العقبات الفيزيائية في المجال الفيزيقي يكمن لديها في التكيف مع موجود و التعود على هذه العقبات في ظل غياب البديل "تحاول نولي عادية مكاش البديل". "المعاق لازم يتكيف مع واش كاين و خلاص" و ترى بأن المعاق حركيا لا بد أن يتقبل ما هو موجود بشيء من الإرادة كي يتفادى الانعزال و الانطواء "لازم التقبل فقط و الإرادة" .

-إن التأقلم مع العقبات تراه المبحوثة الحل أمام المعاقين حركيا ، وذلك لأنها ترى بأن المجال المبني لا يراعي و لا يستجيب لحالة المعاق حركيا ، فنقول المبحوثة "المؤسسات كلها غير مكيفة و مؤهلة لينا" أي أنها لا تراعي شرط إمكانية الوصول و الحركة و التنقل إلى المرافق الخدماتية في الوسط الحضري .

-إضافة إلى تطرق المبحوثة إلى قضية وجود أماكن عمل مكيفة و تراعي خصوصيات المعاق حركيا بما يساعد على تمكينهم من الاندماج المهني و في هذا المجال ترى بأن القانون الخاص بالتشغيل يبقى مجرد كلام على الورق و لكن التطبيق الفعلي له يبقى بعيد على أرض الواقع، "دايرين هذيك النسبة تع التشغيل هدره برك" .

إضافة إلى الاعتقاد و التصور السلبي تجاه هذه الفئة كونهم غير قادرين على الحركة ، فهم غير قادرين أيضا على الانجاز و أداء أعمالهم على أكمل وجه "ما يعطوناش الفرصة" ،"مام نكونوا قادرين نديرو حاجة ما يخلوناش يقولك كيفاش هذا المعاق يدبر خير مني" ، "ايديروا كلشي علاجال باش ما يبانس هذا المعاق" وهذا ما تعيشه المبحوثة في مكان عملها حسب تصريحاتها

الجدول رقم 20 : يبين تأثير المجال الترفيهي :

النسبة%	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
11.77%	02	-واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
35.29%	06	ب- ممارسة النشاط الرياضي	
52.94%	09	ج- معوقات المجال الرياضي	
100%	17		المجموع

من خلال الجدول أعلاه و الذي يوضح المجال الترفيهي و أثره على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يتبين جليا اثر معوقات المجال الترفيهي الرياضي بنسبة قدرت بـ 52.94% بالنسبة للمبحوثة تليها الأهمية التي توليها لممارسة النشاط الرياضي بنسبة 35.29% و تتخفف النسبة الى 11.77% لواقع المجال الترفيهي المهيا للمعاق حركيا في المدينة الجزائرية.

-إن المبحوثة تعرضت لحادث مرور خطير تسبب لها بعدة أعراض مرضية ، فكان لزاما عليها ممارسة الرياضة منذ الصغر ، نتيجة آثار هذا الحادث و لكن المبحوثة من خلال تجربتها في ممارسة الرياضة ترى أن هناك عدة معوقات في المجال الرياضي يحول و عملية تحقيق الاندماج الاجتماعي الفعلي لذوي الإعاقة الحركية حيث ترى المبحوثة أن المجال الرياضي المكيف للمعاقين حركيا يعاني التهميش سواء على مستوى مكان ممارسته أو على مستوى اختصاص في مجال رياضة المعاقين ، إذ ترى بأن الملاعب الرياضية و الأماكن الخاصة لرياضة المعاقين لا تتلاءم مع وضع و حالة المعاق حركيا من حيث انها تفتقر لشروط الحركة و التنقل و الوصول "الملاعب الرياضية مافيهاش l'accessibilité".

"في المراكز الرياضية مكاش l'accessibilité كما تفتقر هذه الملاعب و المراكز إلى الخدمات الرياضية كتوفر مستلزمات اللعب و التدريب " ، "مكاش خدمات رياضية ، عاطينا بلاصة مافيهاش شروط ممارسة الرياضة".

كما تضيف المبحوثة أسباب تتعلق بالتدريب و الاختصاص في مجال رياضة المعاقين ، إذ ترى بأن غياب مختصين في رياضة المعاقين يزيد من صعوبة الممارسة أيضا ، "مكاش مختصين في رياضة المعاقين" "مايعرفوش حتى رياضة المعاقين" ، وفي تجربتها على الصعيد العالمي و انخراطها مع أشخاص ذوي الإعاقة في بلدان أوروبية و عربية ترى المبحوثة أن رياضة المعاقين في هذه الدول لها دور كبير في اندماج المعاق حركيا ، " في أوروبا المعاق كي يندمج مايوليش معاق" ، وترجعه في الشروط المكانية التي توفره لذوي الإعاقة لممارسة الرياضة و التي تكون مهياة و ذات أولوية ، "أنا رحيت لألمانيا ، ميدان الرياضة أولوية" ، "في فرنسا و في تونس و دبي قع عندهم أماكن رياضة المعوقين" ، حيث المعاق يستطيع إن يمارس الرياضة بأقل مساعدة و عن أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للمبحوثة والتي تمارس رياضة العاب القوى : إضافة إلى السباحة ترى أنها ضرورية من الناحية النفسية و الجسمية و الاجتماعية ، فمن الناحية النفسية : ترى المبحوثة إن بممارستها الرياضية فهي تتجنب أثارا نفسية كبيرة أهمها ضغوطات العمل و أيضا أثار الإعاقة بحد ذاتها "كي ندير الرياضة نحي الضغط تع الخدمة" ، كي ندير الرياضة "نحي الضغط تع الإعاقة"

من الناحية الجسمية : تؤكد المبحوثة ممارستها للرياضة كان أمرا ضروريا لحالتها الجسمية بعد حادثة الإصابة في حادث المرور "لازم ندير هذه الرياضة" خاطر عندي أمراض نتيجة إصابتي بالحادث" .

ومن الناحية الاجتماعية: ترى بأن الرياضة هي فرصة للتفاعل و التعارف و الاندماج مع أشخاص آخرين سواء الأصحاء أو أشخاص من ذوي الإعاقة و هذا ما لاحظناه أن المبحوثة معروفة لدى الأصحاء الذين يترددون إلى المركب الاولمبي ، وكما تظهر مظاهر الإرادة القوية لدى المبحوثة و التحدي لإعاقتها فالرياضة حسبها قربتها أكثر من عالمها "تعرفت على وضعية المعاق أكثر" ، "عرفت ناس كيما انا"

أما فيما يخص المجال الترفيهي المهيا للمعاق حركيا : فالمبحوثة تجنبت الحديث عنه ، إذ أنها تكتفي بممارسة الرياضة و فقط و تعتبر بأن أماكن الترفيه في الوسط الحضري غير متوفر و ليس له اعتبار ، إذ ترى بأن ما هو موجود هو شيء بسيط جدا ، لا يتوفر على شروط الوصول إلى الترفيه للمعاق حركيا و لا يساعد على ذلك . "الخدمات الترفيهية مكاش اديرولك حاجة بسيطة" مكاش l'accessibilité لي تخليك تروحي تحوسي" إذن فهي ترى بأن واقع أماكن الترفيه الخاصة بالمعاقين حركيا بسيطة و نادرة و ليست في متناول جميع أفراد

هذه الشريحة

الجدول رقم 21 : يمثل التوزيع الإجمالي للفئات

الفئات	التكرار (ك)	النسبة %
الفئة الأولى	32	37.21%
الفئة الثانية	37	43.02%
الفئة الثالثة	17	19.77%
المجموع	86	100%

بعد قراءتنا لنتائج الجدول الذي يمثل التوزيع الإجمالي للفئات يظهر لنا بوضوح ارتفاع نسبة الفئة الثانية و المقدر بـ 43.02% و التي تمثل تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي تليها نسبة معتبرة أيضا للفئة الأولى التي تمثل تأثير وسائل النقل و الحركة نسبة قدرت بـ 37.21% وفي الأخير تأتي الفئة الثالثة للمجال الترفيهي بـ 19.77%.

4- التحليل العام للحالة :

من خلال هذا العرض الإحصائي يظهر لنا ان الاندماج الاجتماعي للمبحوثة يتأثر بصورة كبيرة بـ :

-المعوقات في المجال المبني : إذ شكلت مؤشرات التهميش و الاستبعاد النسبة الكبيرة بـ 48.655% و ما يمكن قوله حول تصريحات المبحوثة هو ان المبحوثة تعيش الإعاقة منذ أن كان عمرها 5 سنوات وهي الآن تبلغ من العمر 45 سنة .

-ثانيا - المبحوثة ذات مستوى تعليمي عالي .

-ثالثا - المبحوثة ذات مكانة مهنية مهمة إذ تشغل منصب مديرة في مؤسسة وطنية .

-رابعا - المبحوثة تدرك واقعها المعيشي و حالة الإعاقة في المجتمع الجزائري.

و عليه يظهر لنا من تصريحاتها و تحليل خطابها أن المبحوثة و نظرا لحالات التهميش و الاستبعاد الذي يعيشه المعاق فهي تقر بأن واقع المعاق حركيا هو واقع تحدي و مواجهة المعاق للإعاقة و لحواجز الإعاقة .

و تتجلى مختلف مظاهر التهميش و الاستبعاد لدى المبحوثة انه يبدأ من الجمعيات التي تستغل واقع هذه الفئة لتحقيق أهدافها فقط ، وتتفكر المعاق إلا في يومه العالمي ، وكذا التهميش من حقه في العمل فحسبها أن القانون الخاص بالتشغيل يبقى مجرد كلام على الورق فقد تكفل المرسوم الصادر سنة 1982 بتحديد أصناف المعوقين القادرين على العمل في مادته 02 و ألزم في المادة 06 على أن تخصص مخططات التوظيف السنوية و المتعددة السنوات التي تعدها الهيئات المستخدمة قسطا من مناصب العمل ليشغلها الأشخاص المعوقين ،¹ وترجع المبحوثة هذا التهميش إلى اللامبالاة و الاعتبار لهذه الفئة بحيث تبقى النظرة إلى المعاق حركيا محصورة دائما بالعجز و عدم القدرة على الانجاز دون إعطاء الفرصة لهم

كما ترى المبحوثة مظاهر الاستبعاد من الحياة الحضرية من خلال تجاهل المشرفين على التخطيط الحضري و التهيئة العمرانية لمتطلبات هذه الفئة في الواقع .

كما أن المبحوثة أشارت إلى واقع المعاق حركيا في الجزائر من خلال المقارنة و الواقع الاجتماعي و الحضري للمعاق في الدول المتقدمة و هذا من تجربتها كونها بطلة اولمبية تشارك في المسابقات الدولية و كما أنها تتابع العلاج في إحدى الدول الأوروبية فهي ترى بأن هذه المجتمعات استطاعت إن تتجاوز النظرة التقليدية للمعاق و استطاعت أن توفر شروط الاندماج الاجتماعي و المهني له .

-أما فيما يخص العقبات في المجال السكني فهي تشير إلى المعوقات داخل المجال السكني و خارجه ، أما الداخلية منها فتتمثل في عدم استجابة المسكن لحالة الإعاقة ، و لوضعية الحركة بالكرسي المتحرك بسبب الضيق في الممرات و عدم ملائمة المرافق لحالة الإعاقة، وهذا ما يعيق المبحوثة و يشكل لها صعوبة في حياتها الأسرية كما تؤكد الدراسات التي تنتظر الى " السكن احد أهم الشروط الأساسية لتوفير الحياة الآمنة و تحقيق الكرامة الشخصية للشخص ذو الإعاقة ، وتشكل تهيئة المسكن لملائمة احتياجات الشخص ذو الإعاقة أولى الخطوات التي تمكن الفرد من المشاركة و التفاعل²، أما عن التعديلات فالمبحوثة لم تقم بأي تعديلات كون الأمر يعود إلى استحالة التعامل مع نوع السكن التي تشغله و أيضا كبر سن الوالد ، أما عن الأسباب الخارجية وكون المبحوثة تسكن في الطابق الثالث فهي تعاني من مشكلة استخدام السلالم فهي تحتاج

¹مصعب بالي ، ابراهيم شرايطية ، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر و اندماجهم مهنيا ، متاح على الموقع ، ص 06 . www.univ.eloued.dz

²مركز الشمال و الجنوب للتنمية والحوار ، مرجع سابق ص 68 .

دائماً للمساعدة وهو أمر يشكل لها عقبة و لهذا فإن هذا المشكل يقف حاجزا بسبب أن السكن الحضري المتعدد الطوابق و الذي تغيب فيه المصاعد الكهربائية لا يتلاءم و حالة الإعاقة الحركية ، ويقف حاجزا أمام المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية ، وأيضا لا يوفر إمكانية الحركة باستقلالية و استخدامه بشكل ميسر و مستقل .

وعن التكيف مع هذه العقبات في المجال المبني ، أشارت المبحوثة خاصة مع المعاشة الطويلة للمبحوثة للإعاقة الحركية فإنها ترى بأن المعاق حركيا لكي يتجنب الآثار السلبية للإعاقة من آثار نفسية و اجتماعية كالقوت و القلق و العزلة الاجتماعية و الانطوائية فعليه تقبل الإعاقة و التكيف مع ما هو موجود بشيء من الإرادة .

-أما فيما يتعلق بالمحور الخاص بتأثير وسائل النقل و الحركة فإن المبحوثة أشارت إلى أن أهم تأثير على المعاق حركيا من هذه الناحية يكمن في النظرة السلبية لسكان المدينة للقصور الحركي لدى هذه الفئة سواء من حيث الحركة في المدينة و التي غالبا ما يكون المعاق بحاجة إلى المساعدة لتجاوز العقبات أو استخدام وسائل النقل العامة و الخاصة .

و تظهر في خطابات المبحوثة استخدامها للألفاظ السلبية الدالة على هذه النظرة "ما يتقبلش الإعاقة ، مساكن ما يقدر ادير والو ، ما يتقبلوش واحد مختلف" مما يعمق المسافة الاجتماعية بين أفراد المجتمع و هذه الفئة فالمسافة الاجتماعية كما يعرفها روبرت بارك "درجة القرب أو التقبل التي يدركها فرد ما ينتمي لجماعة ما لأعضاء آخرين ينتمون الى جماعة اخرى" كما يعرفها وارن warren بأنها درجة سوء الظن او النفور التي بيدها أعضاء جماعة ما نحو أعضاء جماعة أخرى¹ ، لذلك فإنه كلما زادت هذه المسافة و سوء الظن و النظرة الدونية السلبية تجاه هذه الفئة كلما قلت درجة التفاعل و التقبل الاجتماعيين و قلت معها أواصر التضامن و الألفة .

و تؤدي الى انسحاب المعاق حركيا من المحيط التفاعلي الاجتماعي .

¹رشا علي عبد العزيز موسى ، في سيكولوجيا المعاق ، دار النهضة العربية ، القاهرة 1994 ،ص74.

-أشارت المبحوثة الى الدعم الاسري لتجاوز عقبات الحركة و التنقل خاصة الاب في المراحل الاولى لإصابته بالإعاقة حيث وقف الاب و الاسرة الى جانبها حتى تخرجها من الجامعة ، كما ان امتلاكها لسيارة مكيفة و خاصة ساهم بدرجة كبيرة في تجاوز هذه العقبات خاصة في التنقل من البيت نحو العمل.

-أما عن تجربتها مع وسائل النقل فإن المبحوثة تعتبرها حلقة سوداء في حياتها و ذلك نظرا لحجم المعوقات و حجم المعاناة في استخدام هذه الوسائل التي تراها غير ملائمة لحالات الاعاقة و خاصة لمستعملي الكرسي المتحرك ، كما هو الحال مع حالتها و ايضا تجاهل الركاب و اصحاب المركبات لأولوية هذه الفئة مما ينتج عنه عدم الاعتبار و الاحترام حسب رؤية المبحوثة

و هذا يدل على أن هذه العقبات و المشكلات تحد من المشاركة و تقف عائقا أمام حق المعاق حركيا في التنقل ببسر و ضمان حقهم في المشاركة كما نص عليه القانون فيما يخص تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية و استعمال وسائل النقل عن طريق بطاقة المعوق التي تحمل إشارة الأولوية في الاستقبال و أماكن التوقف¹، كما أن مجانية النقل و أولوية النقل الموجودة في القانون لا يعتبر حلا كافيا بالنسبة للمعاق حركيا لأن المشكل الحقيقي و العويص يكمن في كيفية استعمال هذه الوسائل من طرف المعاق حركيا في ظل غياب لوسائل نقل مجهزة و المشكل الثاني هو كيف يمكن إقناع الركاب في المدينة خاصة في مدينة الجزائر المعروفة بالكثافة السكانية الكبيرة بحق المعاق في أولويته في وسائل النقل ؟ هذا ما استخلصناه كنتيجة من كلام المبحوثة .

-أما فيما يتعلق بالمجال الترفيهي و تأثيره على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا فإن المبحوثة تلجأ لممارسة الرياضة و هي بطلة اولمبية لديها عدة مشاركات دولية .

و تأتي أهمية ممارستها للنشاط الرياضي المكيف نتيجة لحاجاتها الصحية لهذا النشاط .

أما عن المعوقات في مجال ممارستها للنشاط الرياضي ، فهي تشير الى ان المجال الرياضي المكيف يعاني من التهميش .

سواء بما تعلق بغياب أماكن لممارسة الرياضية أو على مستوى وجود متخصصين فاعليين في رياضة المعاقين

¹أراضية بركايل ، مرجع سابق، ص35 .

-أما من ناحية الملاعب و الأماكن الخاصة بالممارسة فهي ترى انعدام و غياب ملاعب تتلاءم و ممارسة رياضة المعاقين من ناحية غياب إمكانية الوصول فيما هو موجود.

-افتقار هذه الملاعب إلى الخدمات الضرورية لحاجة المعاقين كمستلزمات العمل ، التدريب .

أما من ناحية التخصص في مجال رياضة المعاقين فهي ترى انه لا يوجد فعليا متخصصين في هذا المجال إذ ترى بأن رياضة المعاقين في الدول الأوروبية لها دور كبير في اندماج المعاقين في المجتمع و الوصول إلى مكانة في المجتمع .

- وعن أهمية ممارستها للنشاط الرياضي : تؤكد ذلك من جهة ان للنشاط الرياضي المكيف أهمية في حياتها الاجتماعية و الصحية و النفسية .

- أما عن الجانب الاجتماعي حسب المبحوثة أن الرياضة هي فرصة للتفاعل الاجتماعي والانخراط في علاقات اجتماعية مع أشخاص ذوي الإعاقة و أشخاص آخرين كما ساهمت بانخراطها في هذا النشاط بالاقتراب من عالم الإعاقة أكثر وهذا ما تؤكدته الدراسات حول دور الرياضة في حياة المعاقين مثل ما توصل إليه الباحث لعلام عبد النور " أن المعاقين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضة هم الأكثر شعورا بكونهم أفراد مهمين في المجتمع من المعاقين غير الممارسين " ¹ و أما باقي الأنشطة الترفيهية فالمبحوثة تعزف عن الحديث عنها باعتبار أن ما هو موجود من أماكن ترفيهية أخرى هي غير قابلة للاستخدام من طرفها وليست في متناول الجميع .

¹عبد النور لعلام ،الانشطة البدنية و الرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهاده دكتوراه علوم، جامعة محمد لمين دباغين كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017 2018 ،ص468.

الحالة السادسة:

تاريخ إجراء المقابلة: 2018/04/20

مكان إجراء المقابلة: المركب الاولمبي محمد بوضياف

توقيت إجراء المقابلة: 10.00- 11.30

1-بيانات عامة حول المبحوث

-رمز المبحوث (ع.ح)

-جنس المبحوث: ذكر

- السن : 26 سنة

- المستوى التعليمي : ثانوي

- الحالة العائلية : أعزب

منحة الإعاقة : 4000 دج

-الحالة المهنية : بطال

مرتبة المبحوث في الأسرة : 04

- عدد أفراد الأسرة : 05

- دخل الأسرة : متوسط

مهنة الأم : لا تعمل

- مهنة الأب : متوفي

- تاريخ الإعاقة : 17 سنة حوالى 2009

- سبب الإعاقة : مرضي

- الجهاز المساعد على الحركة : الكرسي المتحرك

- نسبة الإعاقة : 100%

2- تقديم المبحوث :

- المبحوث (ح.ع) يبلغ من العمر 26 سنة ، وهو أعزب يقيم بالجزائر العاصمة (مدينة باب الوادي) وهو الابن الرابع لأسرة متكونة من 05 أفراد.
- والد المبحوث متوفي ، أما الأم فهي مأكثة بالبيت.
- مستوى دخل الأسرة :متوسط
- المستوى التعليمي للمبحوث توقف عند المرحلة الثانوية ويقر المبحوث ان الإعاقة هي سبب توقفه عن الدراسة.
- المبحوث (ح.ع) يعاني من إعاقة على مستوى الرجلين ويعود سبب الإعاقة الى مرض ضمور العضلات حيث عندما وصل الى سن 17 سنة بدأت عضلاته في الضمور وعدم القدرة على الحركة ، وهو في الغالب مرض وراثي ، نتيجة زواج الاقارب ، وهو بطل يتقاضى منحة الإعاقة المقدرة ب :4000 دج.
- المبحوث(ح.ع) يمارس رياضة العاب القوى ضمن فريق الجمعية الرياضية للأمن الوطني بالمركب الاولمبي محمد بوضياف.
- ظهرت أثناء إجراء المقابلة حساسيته من الموضوع ،وأثار الإعاقة بادية على ملامح وجهه و حتى القلق و الغضب أثناء الإجابة على الأسئلة.
- 3- تحليل مضمون المقابلة:

3-1 -تجميع الخطاب في وحدات تحليل(فئات)المضمون

ج01-الواقع صعب العيش بإعاقة في الجزائر

ج02-فرق كبير بين المعاق في الجزائر وفي أوروبا في الإمكانيات وفي كلش

ج03 بزاف ناس اشو فيك بنظرة سلبية

ج04 اشوفوا واش تقدر ادير

- ج05 اشوفوك عامة
- ج06-اشوفوك زيادة في هذا المجتمع
- ج07-حاولت ندير ستاج في سونلغاز مقبلونيش
- ج 08- اقولوك ديما ماتقدرش
- ج09-وصعوبة التنقل ثاني واعرة
- ج10-لازم دير ارادة يحطموك هدوا.
- ج11- الاسرة تاغي قدمتلي دعم معنوي كبير .
- ج12-لكان ماشي يما لكان كاش ما صرالي.
- ج13-دعمتنا معنويا بشكل كبير .
- ج14- هي لي دعمتنا باش نديرو الرياضة.
- ج15-المسؤولين شكون يسمع بينا؟.
- ج16-الصحاح مايسمعوش بيهم وين حنا ؟
- ج17-انا كي صرالي هكا ماحبيتش نقرا .
- ج18-كي نروح نقرا ولاو ناس يضحكو عليا (تفكر ولا بزاف متأثر ويهدر بنرفزة)
- ج19-وكاين لي حتى ولاو يتمسخرو بيا.
- ج20-ملي صرالي هكا تاثيرت اثر كبير .
- ج 21 -التنقل هو لي شكلي صعوبة كبيرة في حياتي.
- ج22-خاطر لازملي مساعدة ديما.
- ج23 -الصعوبة واحد اخرى هي التواصل مع الناس .

- ج24-كاين ناس يتواصلو معاك عادي .
- ج25-وكاين لي كي شغل راه داير فيك مزية.
- ج 26-الشوارع والممرات صعبية عليا بزاف.
- ج27-مكاش ممرات خاصة.
- ج28-الأرصفة عالية وضيقة (باب الواد).
- ج29-الحفر في الطرق.
- ج 30-كلشي ماشي مخدوم .
- ج31-في النقل تع الدولة شوية كاين وين تلقى بلايص سببسيال spéciale (خاصة).
- ج 32- بصح البريفي privé نلقاو صعوبات بزاف.
- ج33-التطباغ لكان ماتشدش روحك دير مشكلة.
- ج34- مكاش احترام في النقل.
- ج35-في باب الواد كاين بزاف مشاكل لينا .
- ج36-مكاش كيفاش تمشي.
- ج37-الدرج بزاف و الحفر.
- ج38-الطروطوار مكاش كيفاش لازم مساعدة.
- ج39-نمارس رياضة العاب القوي.
- ج40-الرياضة تحفزك معنويا.
- ج41-تولي تشوف الغاشي.
- ج42-نولي نعرف الناس.

- ج43- كي نقعد في الدار نولي غير بالتخمام .
- ج44- ديما نقعد التالي باش مانجينيش(نزعجش) الناس .
- ج45- كاين لي مايحبش اعاوني اروح ديراكت direct.
- ج46- كي تكون هابط في الدرج بلعاني يديرولك الضغط باش يضحكوا عليك .
- ج48- كاين بزاف صعوبات تواجهنا في ممارسة الرياضة .
- ج49- مكاش وين نديرو الرياضة براحتنا .
- ج50- كاين لغاشي بزاف.
- ج51- نخافو نقيسوا لغاشي.
- ج52- مكاش منشات خاصة بنا .
- ج53- الخدمات تاع الرياضة ناقصة بالبزاف.
- ج54- كي تصب الشتا مانديروش.
- ج55- انا ما نقدرش نمشي لزم النقل اوصلني حتى للملعب.
- ج56- الاجهزة الخاصة بالتدريبات نخدموها باموالنا الخاصة.
- ج57- مكاش دعم مالي .
- ج58- مكاش امكانيات الترفيه في بلادنا .
- ج59- حنا نخرجوا بصعوبة للتحواس .
- ج60- و حاليا مانروحوش قاع.
- ج61- فيه صعوبة التنقل مع الادراج .
- ج62- اذا طلعتنا مانحبطوش .

- ج63- العوام لي فاتوا كنت ساعات نروح.
- ج64- ضرك مكاش كيفاش نمشي.
- ج65- وماكش فاش نروحو ماعدناش الامكانيات .
- ج66- زيد بالزيادة دزاير معمرة حفر وحجر ودروج .
- ج67- في النقل نورمالمو عندي الاولوية .
- ج68- مايعطونيش حقي في الاولوية .
- ج69- حنا صح صح محقورين .
- ج70- صعوبة كامل تكون معاق في هذي البلاد.
- ج71- مكاش لي يامنك بلي معاق .
- ج72- كي يشوفوني واقف يحبسوني نورمال.
- ج73- الكثرة يعاملوك معاملة سيئة.
- ج74- والحمد لله كاين لي يخافوا ربي.
- ج75- نسكن في برتما(شقة) في الطابق 3.
- ج76- نشد في الحيط و نهبط بصعوبة كبيرة.
- ج77- المهم مانستناش المزية تاع ناس ونهبط.
- ج78- راكي تعرفي البنيان تاع باب الواد الضيق بزاف.
- ج79- اذا طلعت لدار مانعاودش نهبط صعوبة عليا بزاف.
- ج80- ماعدنا الامكانيات باش نسقموا الدار على حسابنا .
- ج81- يمانا برك لي قايمة بنا .

ج82- الدار قاع ماشي مهياة وعياتنا .

ج83- بطاقة الاولوية معندها حتى مفعول كاينة ولا مكاش كيف كيف

ج 84- انا نمشي بالمساعدة اللازمة.

ج85 - بصح مانمشيش بزاف نعيًا .

ج86 - نقل خاص في الجزائر مكاش معناها الحقرة كاينة.

ج87 - حنا نجيبو وليد حومتنا يدينا وجيبنا باش نديرو السبور ساعدنا ونخلصوه من جيبنا .

3-2- تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى :

الفئة الأولى : تأثير وسائل النقل والتنقل :

وسائل النقل ومعوقات الاستعمال: 09-21-22-31-32-33-34-44-67-68-72-86.

ب-حالة الممرات والشوارع:26-27-28-29-30-35-36-37-38-66-84-85.

ج-نظرة ساكن المدينة : 03-04-05-06-10-17-18-19-20-23-24-25-45-46-47-73-

74.

د- التكيف مع واقع النقل والتنقل : 87 .

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني :

أ-حالة المجال السكني :61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80-81-82-

ب-حالة المؤسسات الحضرية : 07-08.

ج- حالة التهميش والاستبعاد :01-02-15-16-69-70-71-83.

د-الدعم الأسري : 11-12-13-14.

و-التكيف مع عقبات المجال المبني : 76-77.

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي :

أ-واقع المجال الترفيهي: 58-59-60-63-64-65.

ب-ممارسة النشاط الرياضي:39-40-41-42.

ج-معوقات المجال الرياضي: 48-49-50-51-52-53-54-55-56-57 .

3-3-تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 22: تأثير وسائل النقل والتنقل:

النسبة%	التكرار(ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
28.57%	12	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل والتنقل
28.57%	12	ب-حالة الشوارع والممرات	
40.48%	17	ج-نظرة ساكن المدينة	
2.38%	01	د- التكيف مع واقع النقل والتنقل	
100%	42		المجموع

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح لنا اثر وسائل النقل والحركة على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ومن خلاله تتجلى إجابة المبحوث نحو نظرة ساكن المدينة لحركة المعاق حركيا في الوسط الحضري وذلك بنسبة قدرت بـ 40.48% تليها الإجابة الثانية والتي تتوزع على فئتي وسائل النقل و معوقات استعمالها وحالة الممرات والشوارع بنسبة قدرت بـ 28.57% لكل منهما كما تنخفض النسبة إلى للتكيف مع واقع النقل والتنقل بنسبة 2.38% . .

في تحليلنا لخطاب المبحوث يظهر لنا ان ما يعيقه على التواجد في الوسط الحضري هو النظرة السلبية وغير الإنسانية لسكان المدينة تجاه حركة المعاق حركيا، اذ أن قصور و محدودية المبحوث عن الحركة و حاجته الدائمة للمساعدة تجعله يتجنب الظهور بالمدينة بكثرة، فهو يؤكد إلى انه كثيرا ما يقضي وقته في البيت بدل الشارع وذلك لعدة أسباب تتمثل في :

أ- النظرة السلبية حسب المبحوث ، تتجلى ان أغلبية الناس تنظر لوجود المعاق في المدينة وعدم قدرته على الحركة بحرية نتيجة لوجود عقبات كثيرة بنظرة سلبية " بزاف ناس اشوفوا فينا بنظرة سلبية" و تتجلى هذه السلبية في النظرة المجتمعية للقدرات المحدودة لذوي الإعاقة الحركية في المشاركة في الأنشطة المجتمعية اذ يرون أنهم غير قادرين على تقديم شيء للمجتمع "اشوفوا واش تقدر دير " وبذلك فهم ينظرون على أنهم عالة على المجتمع ولا يستطيعون تقديم شيء " اشوفوك عاهة " اشوفوك زيادة في المجتمع "، وان المجتمع بهذه النظرة يعمل على تحطيمهم نفسيا و اجتماعيا وان المعاق حركيا يتحلى بالإرادة فقط نقاديا للانعزال التام عن المجتمع، " لازم ادير إرادة يحطموك هذوا" وقد عايش المبحوث هذه التجربة إذ أن النظرة السلبية هذه جعلته يترك مقاعد الدراسة على اثر إصابته بهذه الحالة "أنا كي صرالي هكذا ما حبيتش نروح نقرا " و بذلك فان نظرة الآخر تؤثر من الناحية النفسية بشكل كبير على هذه الفئة " ملي صرالي هكذا تأثرت اثر كبير " و تساهم أيضا في الانعزال و تجنب الظهور في المجتمع.

ب- نظرة الاستهزاء بالمعاق حركيا في الأماكن العامة: أشار المبحوث إلى هذه النظرة بكلام متأثر و نرفزة كبيرة إذ انه أشار إلى تعرضه إلى الكثير من الاستهزاء من طرف الناس بعد تعرضه لهذه الحالة، و تتجلى مظاهر الاستهزاء في الضحك على المبحوث " كي نروح نقرا ولاو الناس يضحكوا عليا" و أيضا " و كاين لي ولاو يتمسخرو بيا"

ج- مشكلة التواصل مع الآخرين في الشارع : اذ يشير المبحوث إلى صعوبة التواصل مع افراد المجتمع " صعوبة التواصل مع الناس " اذ انه أصبح غير قادر على التواصل مع الناس و التحدث معهم بحرية خوفا من تعرضه للاستهزاء و أيضا تجنب نظرة الآخر تجاهه " كاين ناس يتواصلوا معاك عادي " يعني لا يرون الإعاقة حاجز للتواصل " وكاين لي شغل راه داير فيك مزية" و هنا تتجلى النظرة السلبية الأخرى وهي أن تصبح الإعاقة في صور الشفقة .

د- تجنب المساعدة أثناء الخروج من البيت نحو الشارع: إذ يري المبحوث انه في كثير من الأحيان ما يصادف أشخاص يعرفونه و لكنهم يديرون له ظهرهم و يدعون عدم رؤيتهم له و ذلك تجنباً لتقديم العون له خاصة وان المبحوث يحتاج إلى المساعدة كثيراً .

أما فيما يخص استعمال المبحوث لوسائل النقل فانه يتجنب استعمالها بسبب المعوقات التي يجدها أثناء استخدامه إحدى وسائل النقل العمومي أو الخاصة ،ويقر بالصعوبة الكبيرة التي يجدها في عملية تنقله خاصة وانه محدود بدرجة كبيرة في حركته اذ انه يعاني من ثقل كبير في التحرك و استعمال رجليه في الحركة " التنقل هو لي يشكل صعباً كبيرة في حياتي " لذلك فهو في حاجة دائمة للمساعدة " خاطر يلزمني مساعدة ديما" ، لذلك فهو يرى بان حركته المحدودة تجعل من استعماله لوسائل النقل أمراً صعباً جداً " صعوبة التنقل واعرة بزاف " في ظل غياب نقل خاص بالمعاقين حركياً و عدم وجود وسائل مهيأة لهم " نقل خاص في الجزائر مكاش معناه حقرة باينة" ،إذن فهو يرى بان هذا النقص الكبير في هذه الوسائل هو ما يزيد من معاناة هذه الفئة و تهميشها و استبعادها عن المشاركة الفعلية في جميع النشاطات الحياتية اليومية .

هذا وقد أشار المبحوث إلى جملة من العقبات التي تواجهه أثناء استخدامه لهذه الوسائل منها التعرض لمشكلة التدافع " التطباع لكان ماتشدهش روحك دير مشكلة" ، مما يعني له عدم وجود احترام في النقل " مكاش احترام في النقل" رغم وجود نظام الأولوية في النقل لهذه الفئة" في النقل نورمالمو عندي أولوية" ولكن يبقى تطبيق هذا النظام مع أفراد المجتمع أمراً صعباً للغاية" بصح ما يعطوناش حقنا في الأولوية" ،ويقول المبحوث انه عايش كثيراً تجربة صعبة مع النقل إذ انه كان كثيراً من يركب واقفاً مع عامة الناس " كي يشوفوني واقف يحسبوني نورمال " اذ انه يتحمل الوقوف على أن يسال الناس مكان للجلوس ،وهذا كما رأينا سابقاً أن المبحوث يتجنب الناس كثيراً طلب المساعدة تجنباً للنظرة السلبية التي يراها عندهم كذلك ، فانه يلجأ إلى تحاشي إزعاج الركاب من خلال البقاء الأخير في الصعود أو النزول " ديما نقعد التالي باش مانجينيش الناس " ، إضافة إلى مشكلة النقل الخاص الذي لا تعترف إلا بالمال كما يقر المبحوث " بصح البريفي نلقاو صعوبات بزاف".

لقد أشار الباحث إلى حالة الممرات و الشوارع بالنسبة لحالة المعاق حركياً فالمبحوث يؤكد صعوبة الشوارع و الممرات على المعاق حركياً من حيث أنها غير مهيأة و مليئة بالعقبات و الحواجز " الشوارع و الممرات صعبية علينا بزاف"

فالمبحوث يعاني من محدودية و ثقل الحركة لذلك فهو يحتاج دائماً إلى مساعدة إلزامية" انا نمشي بالمساعدة لازمة" ولا يمشي لمسافات طويلة بل محدودة و ذلك لان المشي يسبب له التعب الشديد،" بصح مانمشيش بزاف نعيًا " ،وعليه فالمبحوث يرى أن حالته الصحية و محدودية حركته و تعبته الشديد تزداد صعوبة بوجود عدة عقبات و حواجز خاصة في مدينة باب الوادي حيث يسكن و العاصمة عامة غير مهيأة ولا تستجيب لحركة المعاق حركيا لاسيما في الشوارع والممرات الخاصة بالإرث المعماري الفرنسي " زيد بزيادة الدواير معمرة حفر وحجر و دروج"" في باب الواد كاين بزاف مشاكل لينا"،و مجمل العقبات التي تعيق و تشكل حاجزا كبيرا أمام تواجد المبحوث الدائم في الوسط الحضري كما يراها تتمثل في انعدام ممرات خاصة بذوي الإعاقة الحركية " مكاش ممرات خاصة" .

-عدم ملائمة الأرصفة لحالة المبحوث من حيث علوها وضيقها " الأرصفة عالية و ضيقة " الأمر الذي يستلزم دائما المساعدة " الظروفوار مكاش كيفاش لازم ديما مساعدة "إضافة إلى الوجود الكثيف للأدراج في كل مكان " الدرج بزاف والحفر"

-وجود الحفر أيضا يرى المبحوث أنها تعد عائقا له " الحفر في الطريق"

أما التكيف مع العقبات الخاصة بالحركة و التنقل و وسائل النقل فهي مرتبطة بالمساعدة التي يجب أن تكون دائما ، لذلك اتخذ المبحوث مساعدة احد أبناء الجيران للتكفل بنقله مقابل مبلغ من المال " حنا نجيبو وليد حومتنا يدينا و ويجيبنا باش نديرو السبور اساعدنا و نخلصوه من جيبنا " .

الجدول رقم 23: تأثير المجال المبني

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
33.3%	08	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
8.33%	02	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
33.3%	08	ج- حالة التهميش والاستبعاد	
16.6%	04	د- الدعم الاسري	
8.33%	02	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100%	24		المجموع

من خلال الجدول تظهر تصريحات المبحوث ان للمجال المبني اثر على الاندماج الاجتماعي إذ تتجه النسبة إلى الارتفاع لمتغير حالة المجال السكني بـ 33.33% وبنفس النسبة الى تهميش واستبعاد المعاق حركيا، تليها نسبة 16.67% لدعم الأسري في عملية الاندماج الاجتماعي، لتتخف النسبة إلى 8.33% لكل من حالة المؤسسات الحضرية و التكيف مع العقبات في المجال المبني.

من خلال تحليل خطاب المبحوث تظهر إجاباته عن المعوقات التي يواجهها المبحوث في المجال المبني اذ يعترف المبحوث على أن مسكنهم غير مهياً و زادت من معاناتهم " الدار قع ماشي مهياً عياتنا" إذ أن المبحوث يسكن في الطابق الثالث من شقة متكونة من 3 غرف الأمر الذي يراه صعب عليه أولاً من جهة و مشكلة الضيق من جهة ثانية، الأمر الذي يصعب عليه عملية التنقل بحرية " راكي تعرفي بنيان باب الواد الضيق بزاف" في ظل غياب الإمكانيات لإعادة تهيئة المسكن بما يتلاءم و حالة المبحوث فيه" ما عندناش الإمكانيات باش نسقمو الدار على حسابنا" ، إذن فعدم استجابة المسكن الحضري لحالة المبحوث يجعله دائماً بحاجة إلى المساعدة و تبقى الأم هي المصدر الوحيد للمبحوث لهذه المساعد" يمانا برك لي قائمة بينا " يضيف المبحوث صعوبة اخرى في المجال السكني تعود بالأساس إلى صعوبة استخدام الأدراج " فيه صعوبة

التنقل في الأدرج" ،وعليه فإن المبحوث يتجنب حسب تصريحه الصعود و النزول بكثرة و يفضل البقاء في البيت كثيرا " اذا طلعت للدار مانعوش نحبط صعيبة عليا بزاف" ، إذن فان المبحوث يستخدم كلمتين مترابطين و هما "صعيبة" و " بزاف" مما يعني أن هذا النوع من السكن و الطابق المتواجد به و تعدد الأدرج إضافة إلى انه يحتاج الى مساعدة ، يشكل له حاجزا صعبا في تواجده بقدر كبير من الوقت في الوسط الحضري و يمنعه من المشاركة في فعاليات الحياة الحضرية " إذا طلعتنا مانحطوش"

يرى المبحوث أن حاجته للمساعدة ووجود هذه العراقل يزيد من تهيمش و استبعاد المعاق حركيا من المشاركة في فعاليات الحياة الحضرية ، و أشار المبحوث إلى هذا التهيمش بثلاث عبارات تحمل نفس المعنى إشارة إلى الواقع الصعب العيش بإعاقة" الواقع صعب العيش بإعاقة في الجزائر "" صعيبة كامل تكون معاق في الجزائر" "فرق كبير بين المعاق في الجزائر وفي أوروبا في الإمكانيات وفي كلش " إضافة إلى الإشارة إلى مفهوم الحقرة " حنا صح صح محقورين "

ويرجع المبحوث هذا الواقع الصعب إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار لوجود هذه الفئة في المشاريع التخطيطية والتهيئة المجالية " المسؤولين شكون يسمع بينا "" الصحاح مايسمعوش بيهم وين يا حنا " إضافة إلى المسؤولية المجتمعية اذ يرى بان أفراد المجتمع الحضري يتجاهلون حق الأولوية لهذه الفئة " بطاقة الأولوية معندهاش مفعول كائنة ولا مكاش كيف كيف".

- وعدم الأخذ بعين الاعتبار لنوع الإعاقة "مكاش لي يامنك بلي معاق "

- وعلى اثر هذا التهيمش و الاستبعاد يرى المبحوث ان الأسرة تبقى السند الوحيد التي تعمل على الكفاح من اجل خلق ظروف الاندماج الاجتماعي ولو بدرجة اقل مما هو منتظر " الأسرة تاعي قدمتلي دعم معنوي كبير " اذ تبقى الأم حسب المبحوث هي التي دعمتهم من اجل تجنب أثار الإعاقة النفسية و الاجتماعية و تجنبهم العزلة الكلية في المجتمع " لكان ماشي يما لكان كاش ما صرلنا " اذ عملت على تواجدهم في المجتمع وهي من تشجعه على ممارسة الرياضة حتى يكون مع أناس مثلهم و يتقبل إعاقته كما سنرى لاحقا " هي لي دعمتنا باش نديرو رياضة".

أما بالنسبة لتردده للمؤسسات الحضرية فهو يتجنب كثيرا الذهاب إليها كونه يحتاج دائما إلى المساعدة و أيضا لوجود عدة عقبات تحول دون وصوله إلى مبتغاه فقد أشار إلى عدم وجود أماكن مهياة الأمر الذي يجعل من تشغيلهم أمرا صعبا " حاولت ندير ستاج في سونلغاز وماقبلونيش" و كما يعتبر ان أصحاب العمل دائما

يرفضون تشغيلهم بحجة عدم القدرة على الانجاز "اقولك ديما ماتقدرش " وهو مايزيد من تعميق الهوة بين المبحوث وبين التردد إلى هذه المؤسسات ،و تبقى إحدى طرق التكيف مع الصعوبات المجالية لدى المبحوث الاعتماد على نفسه و إرادته كما رأينا سابقا ان ما يرفضه المبحوث هو حاجته للمساعدة ولكن معاشته لإعاقته و المشكلات الناتجة عنها جعلته يتكيف معها بطريقته الخاصة فقد أصبح المبحوث يعتمد على نفسه دون اللجوء إلى الآخرين و ذلك قصد تجنب رفضهم و استهزاءهم كما رأينا سابقا" نشد في الحيط و نهبط بصعوبة كبيرة " فرغم الصعوبة الا انه يبذل جهده بمفرده قصد تجاوز عقبات المجال المبني " المهم مانستناش مزية تاع الناس نحبط "

الجدول رقم 24: تأثير المجال الترفيهي :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
28.57%	06	أ-واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
23.81%	05	ب-ممارسة النشاط الرياضي	
47.62%	10	ج-معوقات المجال الرياضي	
100%	21		المجموع

يظهر من خلال الجدول الذي يبين لنا اثر المجال الترفيهي على عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا أن النسبة الغالبة تتجه إلى معوقات المجال الرياضي بنسبة كبيرة قدرت بـ 47.62% تليها نسبة 28.57% لواقع المجال الترفيهي وتتنخفض النسبة إلى 23.81% لممارسة المبحوث للنشاط الرياضي.

من خلال تحليل خطاب المبحوث يظهر لنا أن للمجال الترفيهي اثر كبير على عملية الاندماج إذ تظهر الإجابات عن أسئلة المقابلة أن المبحوث يرى وجود عدة معوقات في المجال الترفيهي تعيق عملية اندماجه الفعلي.

فالنسبة لمعوقات المجال الرياضي يرى المبحوث أن هناك عدة معوقات و حواجز تعترضه أثناء ممارسة الرياضة " كايين بزاف صعوبات تواجهنا في ممارسة الرياضة" أهمها غياب منشآت و ملاعب رياضية مهيأة و مكيفة لذوي الإعاقة الحركية" مكاش منشآت خاصة بنا" إضافة إلى وجود الملعب الحالي و لكنه غير مهيأ لهم فقط وإنما لكل فئات ذوي الإعاقة و الأصحاء "مكاش وين نديروا الرياضة براحتنا" إذ انه يؤكد أن الملعب يشكل صعوبة و خطر كبير على إصابة أشخاص آخرين أثناء الممارسة" كايين لغاشي بزاف" نخافوا نقيسوا لغاشي"

كما أشار المبحوث إلى نقص الإمكانيات و الوسائل الأساسية لممارسة الرياضة " مكاش خدمات خاصة بنا " أهمها خدمات النقل " حنا معاقين منقدروش نمشوا لازم النقل أوصلنا للملعب " .

غياب أماكن الجلوس و الانتظار الخاصة بالمعاقين في الملعب خاصة وإنهم لا يستطيعون الوقوف وأيضا غياب إمكانيات الممارسة في الأيام الممطرة " كي تصب الشتاء مانديروش " .

-غياب الدعم المادي: إذ يؤكد المبحوث أن الأجهزة الخاصة بممارسة رياضة العاب القوى خاصة الكراسي الخاصة بالجلوس هم من يقومون بصنعها و انجازها " الاجهزة الخاصة بالتدريبات نخدموهم بدراهمنا".

-أما فيما يخص واقع المجال الترفيهي فالمبحوث يرى بان الواقع الترفيهي في المجتمع الجزائري بالنسبة لذوي الإعاقة الحركية واقع مهمش وهذا حسبه يعود إلى سببين :

السبب الأول يتعلق بإمكانيات الترفيه الخاصة: إذ يرى المبحوث أن هذه الإمكانيات غير موجودة " مكاش امكانيات الترفيه في بلادنا"

أما السبب الثاني يتعلق بإمكانيات المبحوث : سواء المتعلقة بالقدرة الحركية إذ يؤكد صعوبة القيام بجولات ترفيهية بسبب قدراته الحركية الصعبة " انا نخرج بصعوبة للتحواس" فالمبحوث يزداد ثقلا في الحركة بمرور الوقت وتقدم السن لذلك فهو يشير الى انه في الوقت الحالي لا يذهب للتنزه و الترفيه " لعوام لي فاتوا كنت ساعات نروح "" وحاليا مانروحش قع " و ذلك بسبب عدم قدرته على الحركة بمفرده دون مساعدة " ضرك مكاش كيفاش نمشي" إضافة إلى الإمكانيات المادية المحدودة للمبحوث " مكاش فاش نروحوا معندناش الإمكانيات" ورغم كل المعوقات التي رأينا حسب تصريح المبحوث تبقى ممارسته للرياضة أمرا ضروريا و وسيلة للابتعاد عن العزلة الاجتماعية إذ يواظب ويحرص على ممارسة رياضة العاب القوى ،و يرى بان ممارسة الرياضة ذات أهمية في حياته و ذلك لان لها اثر معنوي من حيث أنها ترفع معنوياته و تساهم في تجنب آثار الإعاقة " الرياضة تحفزك معنويا " كما يرى بان الرياضة وسيلة للتفاعل الاجتماعي من حيث انها تعمل على الالتقاء بأشخاص آخرين وبناء الصداقات " تولي تعرف الغاشي" كما يصرح بأهمية الرياضة كونها وسيلة للابتعاد عن العزلة الاجتماعية و الخروج من متاهة التفكير السلبي والهدام جراء الانعزال في البيت " كي نقعد في الدار نولي غير بالتخمام" لذا فالرياضة بالنسبة للمبحوث مهمة في حياته لتجاوز آثار الإعاقة رغم كل العقبات و الصعاب و هي وسيلة الترفيه الوحيدة التي يواظب على ممارستها.

الجدول رقم 25 : يمثل التوزيع الإجمالي للفئات :

الفئات	التكرار (ك)	النسبة (%)
الفئة الأولى	42	48,28%
الفئة الثانية	24	27,59%
الفئة الثالثة	21	24,13%
المجموع	87	100%

بعد قراءتنا لنتائج الجدول الذي يحتوي على مختلف الفئات التصنيفية التي ظهرت في خطاب المبحوث ، ظهر لنا جليا أن نسبة تأثير وسائل النقل والحركة بالمدينة الجزائرية على المبحوث هي النسبة الغالبة والتي قدرت بـ : 48,28% ، ثم تليها الفئة الثانية الممثلة للتأثير مجال المبني بـ : 27,59% وبعدها الفئة الثالثة التي ترمز لتأثير المجال الترفيهي بنسبة 24,13%.

4- التحليل العام للحالة :

توضح هذه المعطيات التأثير الكبير لوسائل النقل والحركة بالمدينة على الاندماج الاجتماعي للمبحوث وهذا راجع لكون المبحوث يعاني من عدم القدرة على حفظ التوازن بصورة طبيعية وبحاجة دائمة إلى المساعدة في عملية المشي ، وقد أثر ذلك على حالته النفسية والاجتماعية إذ يشير المبحوث إلى النظرة السلبية للسكان الحضري تجعله يتخذ موقف الانعزال في البيت ، ويعيش المبحوث حالة نفسية ورؤية عدائية تجاه الآخرين وذلك نتيجة لموقف السكان الحضريين من القصور الحركي لدى المبحوث وحاجته الدائمة للمساعدة ، بحيث يراها المبحوث نظرة سلبية ودونية من خلال التقليل من وجودهم الاجتماعي وعدم قدرتهم على تقديم شيء وهناك من ينظر إليهم حسبه أنهم عالة على المجتمع ، ووجودهم إضافي وهامشي في المجتمع وهذا ما أكدته عدة دراسات نذكر منها ماجاء في دراسة يحي النجار ، إذ يرى بأن الحالة النفسية للمعوقين حركيا تتأثر ، كما تتأثر حالة الأفراد العاديين ، ولكن حالة المعاق حركيا تفرض عليهم إعاقتهم ظروفًا ، وعبئًا كبيرًا بسبب عدم وعي أفراد المجتمع لتلك الشريحة بعد الإصابة بتلك الإعاقة وعدم تكيف مرافق المؤسسات المجتمعية لتناسب

المعاقين حركيا ، وعليه يكون المعاق عرضة إلى اضطرابات في شخصيته ، والنظرة السلبية نحوهم من خلال نظرة بعض أفراد المجتمع بالدونية ، واستغلال المعاقين من قبل بعض مؤسسات المجتمع من أجل حصولهم على مشاريع خاصة بهذه الشريحة دون تقديم اللازم لمعاقين من خدمات خاصة بهم ، مما يجعلهم أكثر عرضة لحالات الانطواء والعدوانية¹، إذن فهذه الأفكار الدونية والسلبية تتعكس بالسلب على المعاق حركيا وهو ما تجلى لدى المبحوث الذي يفضل تجنب الآخرين ومساعدتهم ، وأيضا الانعزال والبقاء لفترات طويلة في البيت ، كما أثرت هذه من خلال الانسحاب من المدرسة بسبب أشكال السخرية والاستهزاء ، سواء بالضحك أو بالكلام وأيضا حتى التواصل مع الآخرين في الشارع ، إذ أنه يتجنب الاختلاط مع الأصحاء خوفا من الاستهزاء به وقد أجمعت الكثير من الدراسات التي اهتمت بذوي الإعاقة على أثر النظرة الدونية واللإنسانية للمعاق حركيا عبر التاريخ وهذا الاعتقاد لايزال شائعا إلى يومنا هذا ، خاصة في الدول النامية فقد تطرق عبد المطلب القرطبي ، وصلاح الخراشي في كتابهما نحو بيئة آمنة إلى هذه النقطة بحيث تطرقا إلى أن " أفراد المجتمع ينزعون إلى الاعتقاد بأن الشخص ذا الإعاقة ليس شخصا تاما وإنما تنقصه أشياء ضرورية ، وفي ظل هذا الافتراض ، فهم أي العاديون يمارسون أشكالا مختلفة من التمييز والتعصب ، كما يستخدمون التسميات الدالة على الوصمة في أساليب تواصلهم اليومي دون أن يفكروا في معانيها ، ومضامينها الأصلية دون أن ينظروا إلى الخصائص الإيجابية لدى الشخص ذي الإعاقة " ²، مما يجعلهم ينسحبون عن المشاركة وبناء الصدقات والتواجد في المدينة .

وتتجلى مظاهر أخرى للاستبعاد من مظاهر الحياة الحضرية في استخدام وسائل النقل والحركة لدى المبحوث إذ تمثل وسائل النقل حجر عقبة أمامه ومشكل عويص ، خاصة في ظل حاجته للمساعدة فهي إلزامية في ظل عدم امتلاكه لكرسي متحرك ، وهو يفضل استعمال رجليه رغم الصعوبة الكبيرة ، فهو يرى بأن النقل الحضري سواء العمومي أو الخاص لا يستجيب لوضعية وحركة المعاق حركيا ويؤكد انعدام وسائل نقل مكيفة ومهياة على مستوى تنقلاته في المدينة أو الحي ، أو اتجاهه نحو مزاولة نشاطه الرياضي من مدينة باب الوادي نحو مركب محمد بوضياف ، ويشير المبحوث أن غياب وسائل النقل الخاص بذوي الإعاقة الحركية يزيد من

¹ يحي النجار ، فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الامن النفسي لدى المعوقين حركيا ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرين ، العدد الاول ، يناير ، 2012، ص 560

² عبد المطلب القرطبي ، صلاح الخراشي ، نحو بيئة آمنة ، دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذي الاعاقة من الاساءة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر ، بدون سنة ، ص 29

تتميش واستبعاد هذه الفئة من الحياة العامة ، وذلك في تعبيره " هذي حقره باينه " وقد أولت الدراسة النمساوية Gesamtverkehrlin osterreich أهمية كبيرة لوسائل النقل لعملية الاندماج الاجتماعي فقد هدفت الدراسة إلى إعداد بيئة بلا حواجز بهدف تمكين المعاق حركيا من الوصول إلى جميع الأماكن ذات العلاقة بنشاطاته اليومية فالفرغات المخصصة للمواصلات العامة هي ضرورة ملحة للكثيرين ممن يعيشون في النمسا ليتمكنوا من المشاركة في الحياة الاجتماعية ، أما فيما يتصل بالمواصلات فإن على تصميم المباني والمنشآت الخاصة بالمواصلات وحتى القاطرات عليها أن تراعي القانون المتعلق بالوصول إليها بدون عوائق من قبل جميع الأشخاص بلا استثناء¹.

إذن فغياب تسهيلات باستخدام هذه الوسائل واستخدامه لكلمة " حقرة " هو إشارة إلى أن هناك تمييز وعدم المساواة في الحق الخاص بالنقل بينهم وبين الأصحاء ، إضافة إلى النتائج المترتبة عن استخدامهم لوسائل النقل العامة غير المكيفة والمهياة ، يشير المبحوث إلى مواجهة عدة عواقب تتمثل في مشكل الزحام ، الدفع وعدم الاحترام من بعض الركاب ، وعدم مراعاة وضعية المبحوث.

-ونظرا لأن المدينة تستقطب الكثير من فئات المجتمع ومعروفة بشوارعها المزدهمة والمكتظة فإن المبحوث أشار إلى صعوبة شوارع المدينة لهذه الفئة ، خاصة في مدينة باب الوادي ، المدينة المكتظة بالأحياء الشعبية وبالمارة والناس ومعروفة بضيق أرصفتها ، مما يصعب استخدامها من طرف ذوي الإعاقة وهو ما أشار إليه المبحوث ، حيث يشير إلى وجود عدة معيقات في الشارع تمثلت في انعدام مرمرات خاصة ، عدم ملائمة الأرصفة لحالة المعاق إضافة إلى كثرة الأدراج ، وهذا ما ينعكس بالسلب في التواجد اليومي له في الوسط الحضري وقد أشارت الباحثة رنا محمد عوادة في دراستها حول الإعاقة والتأهيل المجتمعي تأثير وجود مثل هذه الحواجز على الاندماج الاجتماعي الفعلي للمعاقين حركيا إن معظم الأرصفة في المدن الفلسطينية غير مهياة لتحرك المعاق ، فالأرصفة تزدهم بأعمدة الكهرباء والهاتف وأعمدة إشارات المرور ، إضافة إلى الحفر والأدراج ، وتنتشر الحفر الكبيرة على الأرصفة... إلخ ، إن المعوقات الهندسية الإنشائية تحد وبشكل ملحوظ من اندماج ومشاركة المعوقين في الحياة العامة ليس بسبب فقط وصولهم إلى مواقع الأنشطة ومراكز الخدمات

¹ نقلا عن : رنا صبحي عوادة ، الإعاقة والتأهيل المجتمعي ، مرجع سابق ، ص ص 68.69

بل لأنهم يتعرضون لضغوط نفسية واجتماعية تجبرهم على الاعتكاف في منازلهم ، أو التردد على أماكن محددة جدا يمكنهم التحرك فيها بحرية وسهولة¹.

وهذا ما أكده المبحوث ، فهو يتجنب التواجد في الشارع ، ويمكث بالبيت كثيرا أو لفترات طويلة وكإجراء لتجاوز آثار الانعزال التام عن المجتمع ، فإن المبحوث بحاجة إلى التنقل لمزاولة نشاطه الرياضي في مركب محمد بوضياف وهو بحاجة إلى النقل وعليه فقد أتخذ هو وأخوه إجراء على طريقتهما وهو النقل الخاص من طرف أحد أبناء الجيران المقربين منهم والذي تكفل بنقلهم مقابل أجره مخصصة لهذا المجال ، وهذا فإن الاندماج الاجتماعي ونظرة المبحوث تعترضه عدة معوقات أهمها.

- حاجته الدائمة للمساعدة مع عدم امتلاكه للكرسي المتحرك.

- غياب وسائل نقل كافية ومهيأة ونظرة الركاب وأصحاب المركبات.

- وجود معوقات تحد من حركته في الوسط الحضري : غياب الممرات الخاصة ، علو الأرصفة زحمة الشوارع كثرة الأدراج.

وأيضا تجاهل المجتمع وغياب الوعي لدى أفراد المجتمع خاصة فيما يتعلق بحق الأولوية.

وقد لاحظنا أن لأسرة المبحوث دور كبير في مساعدة أبنها لتجاوز العزلة الاجتماعية من خلال المساهمة الكبيرة للوالدة التي تعمل على تجنب ابنها الأثر النفسي والصدمة ومن ثم العزلة وقد نيهت نتائج البحوث التربوية إلى أهمية المشاركة الكاملة للأسرة ، لما لها من آثار إيجابية وفعالة في تحقيق التوافق الاجتماعي² .

كما رأينا أن المبحوث لا يتردد إلى مختلف المؤسسات الحضرية وذلك لعدم ملائمة هذه المؤسسات لحالة إعاقته الخاصة وأنه بحاجة دائمة للمساعدة ، لذلك فهو شديد الحساسية من موضوع طلب المساعدة ، الأمر الذي يزيد من انسحابه من فعاليات الحياة الحضرية خاصة وأن المدينة هي فضاء لانتشار هذه المؤسسات.

¹ المرجع نفسه ، ص 14

² مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي، متاح على ، www.mohdyelkssas.name.eg/books/family.pdf ،

أما فيما يخص المجال الترفيهي ، فقد ظهرت نسبة المعوقات في المجال الرياضي بأكثر نسبة قدرت ب : % 47,62 وهذا لكونه يمارس النشاط الرياضي ، فهو يقر بوجود عدة عقبات أهمها غياب ملاعب مهياة ونقص المنشآت الرياضية الخاصة بذوي الإعاقة ، وأيضا نقص الإمكانيات والخدمات والوسائل الخاصة كأماكن الجلوس والانتظار ، خاصة أنهم لا يستطيعون الوقوف.

إن وجود مثل هذه النقائص والمعوقات تزيد من شعور المعاقين حركيا بعدم الاعتبار والتهميش.

أما عن مجال الترفيه فالمبحوث لا يولي أهمية كبيرة للترفيه الثقافي أو التنزه ، وذلك بسبب الإمكانيات المحدودة للمبحوث وأيضا غياب أماكن ترفيهية مناسبة ، الأمر الذي يراه أنه لا يتجاوب وحالة العوق الحركي لديه ، فقد أثبتت الدراسات أن وجود أماكن ترفيهية ملائمة دورا مهما في عملية الاندماج الاجتماعي ، إذ أنها " توفر سبل تفعيل التواصل الاجتماعي ، وتدعم إقامة علاقات بتوفير أماكن الجلوس والتجمع " ¹ ، إذ أن توفير ملاعب وحدائق ومنتزهات تستوعب جميع الفئات من شأنها أن تولد الشعور بالانتماء والاهتمام لدى المعاق.

ويبقى النشاط الترويحي الوحيد الذي يواظب المبحوث عليه هو ممارسة النشاط الرياضي ، إذ يرى بأنها وسيلة لتحقيق الاندماج وفرصة للتفاعل الاجتماعي ، وتكوين الصداقات ، إذ أن المتخصصين في المجال الرياضي يحثون على ممارسة الرياضة لذوي الإعاقة ، لما لها من أثر إيجابي على المعاقين حركيا كما جاء في دراسة نجاة حسن حسن الفقيه حيث أكدت أن " للرياضة أثر فعال في تقوية الجسم والمحافظة على التوافق الحركي إضافة إلى مالها من فوائد اجتماعية ونفسية للفرد السليم والمعرض لتحدي الحركي على حد سواء ، ويرى العاملون في مجال الإعاقة ضرورة حث المعرضين لتحدي حركي على ممارسة الرياضة بانتظام ، إذ أن ذلك يساعد على نموهم " ².

¹ صفاء محمود عيسى عبده ، مرجع سابق ، ص 42.

² نجاة حسن حسن الفقيه ، مرجع سابق ، ص 15

الحالة السابعة :

تاريخ إجراء المقابلة : 2018/04/29

-مكان إجراء المقابلة : المركز الأولمبي محمد بوضياف

-توقيت إجراء المقابلة : 11-12.30

1-بيانات عامة حول المبحوثة :

-رمز المبحوثة : (ج)

-السن : 28 سنة

-الجنس أنثى

-المستوى التعليمي : متوسط

-الحالة العائلية : عزباء

-الحالة المهنية : منخرطة بالجمعية الرياضية للأمن الوطني / - منحة الإعاقة :

-دخل الأسرة : متوسط

-مهنة الأب : بناء -مهنة الأم : ماكنته بالبيت

-تاريخ الإعاقة : منذ الولادة

-سبب الإعاقة : مرض الأم في فترة الحمل.

-مستوى الإعاقة : الرجل اليسرى + اليد اليمنى

-الجهاز المساعد على الحركة : أطراف اصطناعية.

-نسبة الإعاقة : 100 %.

2- تقديم المبحوثة :

المبحوثة (ج) : تبلغ من العمر 28 وهي عذراء من مدينة براقي ، هي البنت الثانية لأسرة تتكون من 06 أفراد -والدها بناء والأم ماکثة بالبيت : مستوى دخل الأسرة متوسط .

-المستوى التعليمي للمبحوثة توقف عن التعليم المتوسط.

-المبحوثة تعاني من إعاقة على مستوى الرجل اليسرى واليد اليمنى ، بنسبة 100 % ويعود سبب إعاقتها إلى مرض الأم أثناء فترة الحمل ، هي الآن تضع رجلا اصطناعية على مستوى الرجل اليسرى.

-تمارس المبحوثة ألعاب القوى في الفريق الوطني للجمعية الرياضية للأمن الوطني بالمركب الأولمبي محمد بوضياف.

- المبحوثة منخرطة مهنيًا في الجمعية الرياضية للأمن الوطني بعد تحقيقها نتائج إيجابية في رياضة ألعاب القوى.

3- تحليل مضمون المقابلة :

3-1- تجميع الخطاب في وحدات تحليل (فئات) المضمون :

ج 01- واقع المعاق ماشي معيشة وصعب

ج 02- كايث تهميش واضح

ج 03- ماشي موفرينا حقوقنا على أرض الواقع.

ج 04- أشغل أشوفونا ماشي كيما واحد آخرين

ج 05- ييقى يخزر فيا.

ج 06- إيبينولي بلي ماشي عادية.

ج 07- الدعم تع الاسرة كان بکلشي واش حبيت عطائلي.

ج 08- كان بابا يديني ويجيبني للقراية.

- ج09- دارولي prothese ملي كنت صغيرة
- ج10- ماداروناش في الحساب كي يخدموا ولا بينوا حاجة.
- ج11- ماوفروناش بلايص خاصة بينا .
- ج12- مكاش إهتمام بالحاجات الخاصة بينا في أرض الواقع.
- ج13- شوفي إذا لقيتي حاجة في المدينة تبين بلي كايين إهتمام بينا
- ج14- كلشي في المدينة يبين لك بلي نعانوا ونقاوموا
- ج15- لقيت صعوبات في التنقل.
- ج16- النقل شكلي مشكلة في حياتي.
- ج17- الشوارع ماشي موالمة تعيي وفيها مشاكل.
- ج18- كايين لي يمشي في الشريطة مكاش كيفاش يطلع.
- ج19- مكاش كيفاش يمشي.
- ج20- أنا نستعمل النقل العام ، نركب باطل ونقدر نستعملو.
- ج21- مشكلتي في النقل مع الناس والمعاملة تاعهم.
- ج 22- كي نكون واقفة ما يخلونيش نقعد.
- ج 23- قليل لي تلقايه يتقبل ويدير جاست
- ج 24- مكاش مواقف إنتظار نستناو مع الناس.
- ج 25- مانقدرش نمشي بزاف ، نعيأ.
- ج 26- الصعوبات لي تلقاها هي كايين ناس تبقى تشوف فيك ويقعد غير يخزر فيك.
- ج 27- وأنا مانحبش وتقلقني هذي الخزرة.

- ج28 - تقضي وقت فراغي في الدار وشوية برا.
- ج29 - نمارس الرياضة.
- ج30 - الرياضة مدتلي كلشي.
- ج31 - فرق كبير قبل ما ندير الرياضة وضرك.
- ج32 - من قبل كنت غير في الدار.
- ج33 - ضرك وليت نخرج.
- ج34 - ولا عندي أصدقاء
- ج35 - نخرج نشوف ناس تقسر نضحك .
- ج36 - بالرياضة راني خدامة بيها.
- ج37 - مكاش إمكانية الممارسة والوسائل ناقصة.
- ج38 - الستاد (الملعب) مافيه والوا "
- ج39 - مشكل في النقل من الدار للملعب.
- ج40 - بعيد الملعب على وين نسكن.
- ج41 - غياب المرافق ، مراحيض ، حمام ، أماكن الجلوس.
- ج42 - في الشتاء مانديروش مكاش كيفاش الملعب ماشي مغطى ومكاش وين نتخباو .
- ج43 - معنديش مشكل بصح مانحبش نحوس.
- ج44 - على جال نظرة الناس نتجنب التحواس ..
- ج45 - يقعدوا يخزرو فيك كلي ما عنديش الحق نخرج نحوس.
- ج46 - النظرة تاعوا تحسي بلي مراكيش كيما لخرين.

- ج 47-المؤسسات ما تراعيش حالتنا ، ما كاين والوا.
- ج 48-نروح لهذه المؤسسات كلي إنسان صحيح.
- ج 49-مكاش أماكن إستقبال خاصة.
- ج 50-التعب في إستخدام الأدرج في المؤسسات الكبيرة.
- ج 51-الخدمة مكاش ، أيقولي بلي مكاش وين نخدمك.
- ج 52-نسكن في عمارة في الطابق الثالث.
- ج 53-الطابق عالي بزاف تلقى مشكل في الصعود والنزول.
- ج 54-مانقدرش نستخدم يدي بعض المرافق ماتوالمش يدي.
- ج 55-كي درت بروتاز prothese باش وليت نقدر نتحرك.
- ج 56-نعم تأثر فينا العقبات نحس بفقدان الثقة.
- ج 57-نحب نقعد في الدار مانشوفش برا.
- ج 58-نحب نقعد في الدار كثيرا ما نحبش نخرج بزاف على جال نظرة الناس.
- ج 59-كي كنت من قبل مانخرجش أصلا من الدار.
- ج 60-بطاقة الأولوية نستعملها غير في البريد.
- ج 61-مشاركة المعاق ضعيفة ماشي هو لي يحب ، بصح المجتمع هو لي ما يساعدهش.
- ج 62-غياب وسائل النقل خاصة بينا ، شغل ما عندنا حتى قيمة .
- ج 63-وسائل النقل هي الصح.

3-2- تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى :

الفئة الأولى : تأثير وسائل النقل والتنقل :

أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال : 15 ، 16 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 62 ، 63

ب-حالة الشوارع والممرات : 17 ، 18 ، 19 ، 25

ج -نظرة ساكن المدينة : 04 ، 05 ، 06 ، 26 ، 27 ، 46

د-التكيف مع واقع النقل والتنقل : 20

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني :

أ-حالة المجال السكني : 52 ، 53 ، 54 .

ب-حالة المؤسسات الحضرية : 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51 ، 56 ، 60.

ج- حالة التهميش والاستبعاد : 01 ، 02 ، 03 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 61 .

د - الدعم الأسري : 07 ، 08 ، 09

و-التكيف مع عقبات المجال المبني : 55 ، 57 ، 58 ، 59 .

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي :

أ-واقع المجال الترفيهي : 28 ، 43 ، 44 ، 45

ب-ممارسة النشاط الرياضي : 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 .

ج-معوقات المجال الرياضي : 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42.

3-3- تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 26: تأثير وسائل النقل والتنقل :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
42,11%	08	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل والتنقل
21,05%	04	ب-حالة الشوارع والممرات	
31,58%	06	ج-نظرة ساكن المدينة	
5,26%	01	د-التكيف مع واقع النقل والتنقل	
100%	19	المجموع	

يعكس الجدول التالي الفئة الأولى الدالة على تأثير وسائل النقل والتنقل وحسب تصريحات المبحوث تظهر تأثير وسائل النقل ومعوقات الاستعمال بأعلى نسبة ب : 42,11 % تليها تأثير نظرة ساكن المدينة بنسبة 31,58 % وبعدها يأتي تأثير حالة الشوارع والممرات ب 21,05 % وتنخفض النسبة إلى 5.26 % للتكيف مع واقع النقل والتنقل.

من خلال تحليل خطاب المبحوثة يظهر لنا مدى التأثير لوسائل النقل والتنقل على حالة المبحوثة ، إذ أنها تعاني من إعاقة على مستوى اليد والرجل اليسرى وترتدي رجلا اصطناعية لذلك فإنها تؤكد أهمية وسائل النقل لهذه الشريحة " وسائل النقل هي الصح " لكنها أيضا تقر بصعوبة استخدام هذه الوسائل بالنسبة لها " النقل شكلي مشكلة في حياتي " ، وذلك نظرا لمواجهتها صعوبات في استعمالها : " لقيت صعوبات في التنقل " كما تتجلى مشكلة النقل والتنقل في المعاملة من طرف الركاب ، كما جاء على لسان المبحوثة " مشكلتي في النقل مع الناس والمعاملة تاعهم " وذلك بسبب تجاهل الركاب لحالتها الخاصة " كي نكون واقفة ما يخلونيش نقعد " قليل لي تلقاه يتقبل ويدير جاست " إضافة إلى المعاملة تذكر المبحوثة مشكلة الانتظار حيث تشير إلى انعدام مواقف الانتظار الخاصة بذوي الإعاقة ، مما يضطرها إلى الانتظار مع العامة من الناس " مكاش مواقف إنتظار نستتاو مع الناس " ، كما تطرقت المبحوثة إلى أن غياب وسائل نقل مكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة

خاصة بالمعاقين حركيا هو دلالة أخرى للتمهيش لهذه الفئة " غياب وسائل نقل خاصة ببيئنا شغل ما عندنا حتى قيمة " .

أما فيما يتعلق بالنسبة لإجابتها الثانية والتي أشارت إلى نظرة ساكن المدينة فإن المبحوثة ظهر في خطابها انزعاجها الكبير من النظرة السلبية في كثير من المرات.

وتجلت هذه النظرة في النظرة التقليدية وهي النظرة إلى المعاق بمنظور النقص والاختلاف : " أشغل إشفونا ماشي كيما واحد آخرين " النظرة تاعو تحسي بلي مراكيش كيما لخرين " إيبينولي بلي ماشي عادية " .

وأشارت المبحوثة أيضا إلى أن الساكن في المدينة عندما يلح المعاق في الشارع يتتبعه بنظرات " يبقى يخزر فيا " " الصعوبات لي نلقاها برا هي كاين ناس تبقى تشوف فيك ، ويقعد غير يخزر فيك " وهي ما ترفضه المبحوثة وتشكل لها إزعاجا وتأثيرا يتجلى في القلق من هذه النظرة " أنا ما نحبش وتقتلني هذي الخزة. "

- أما عن حالة الشوارع والممرات فقد أشارت المبحوثة إلى عدم ملائمة الشوارع والممرات لحالة إعاقتها ، مما يسبب لها التعب " الشوارع ماشي موالمة تعييني وفيها مشاكل " تجلت هذه المشاكل في عدم القدرة على استخدام الأرصفة فبالنسبة لها ورغم أنها ترتدي الرجل الاصطناعية إلا أنها ترى عدم ملائمتها فكيف بذوي الإعاقة الذين يستعملون الكرسي المتحرك ، فهي ترى استحالة استخدامها من طرفهم " كاين لي يمشي في الشريطة مكاش كيفاش يطلع " مكانش كيفاش يمشي " .

الجدول رقم 27 : تأثير المجال المبني :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
11,54%	03	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
26,92%	07	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
34,62%	09	ج- حالة التهميش والاستبعاد	
11,54%	03	د- الدعم الأسري	
15,38%	04	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100 %	19	المجموع	

يظهر الجدول التالي تأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ، وتجلي في تحليل خطاب المبحوثة أثر حالة التهميش والاستبعاد بنسبة قدرت بـ : 34,62 % تلتها نسبة 26,92% لتأثير حالة المؤسسات الحضرية وبعدها تأتي نسبة 15,38 % للتكيف مع عقبات المجال المبني وينسب متساوية بـ : 11,54 % لكل من دعم الأسرة لابنها المعاق وحالة المجال السكني.

تُظهر النسب الأخيرة شعور المبحوثة بحالة الاستبعاد والتهميش من المشاركة الفعلية في الحياة الحضرية وتجلي ذلك في تصريح المبحوثة " كايين تهميش واضح " وواقع صعب " و " واقع المعاق ماشي معيشة وصعيب " وتشير إلى ضعف مشاركة المعاق والتي حسبها يفرضها المجتمع عليهم " مشاركة المعاق ضعيفة ماشي هو لي يحب ، بصح المجتمع هو لي ما يساعدهش " ، وتجلت معالم هذا الواقع الذي يشير إلى التهميش حسب تصريح المبحوثة في تجاهل هذه الفئة في المشاريع والأبنية " ما داروناش في الحساب كي يخدموا ، ولا يبينوا حاجة " ما وفروناش بلايص خاصة بينا " وتدلي المبحوثة أن الواقع الحضري يثبت هذا التجاهل والتهميش " شوفي اذا لقيتي حاجة في المدينة تبين بلي كايين اهتمام بينا " ونقول أن ما هو موجود يعكس معاناة ومقاومة لدى المعاق "كلشي في المدينة ، يبين لك بلي رانا نعانوا ونقاوموا " وعليه فإنها ترى بأن حقوق المعاق غير موجود في التطبيق على أرض الواقع " ماشي موفرنا حقوقنا على أرض الواقع " .

كما تجلى أيضا تأثير المجال المبني والمتمثل في حالة المؤسسات الحضرية والتي وصفتها المبحوثة بأنها لا تراعي في أغلب الأحيان لمتطلبات هذه الفئة " المؤسسات متراعى حاليًا ، ماكين والوا " . فقط للأصحاء " نروح لهذه المؤسسات كلي إنسان صحيح "

ومن الصعوبات التي ذكرتها المبحوثة نجد غياب أماكن استقبال لهذه الفئة " مكاش مكاتب استقبال خاصة " وكذا غياب متطلبات الحركة والوصول داخل هذه المؤسسات ، مما يشكل لها حالة التعب " التعب في استخدام الأدراج في المؤسسات الكبيرة ."

وتضيف المبحوثة غياب أماكن عمل خاصة ، مما يفسر رفض تشغيل المعاقين حركيا "الخدمة مكاش وبين إخدمك "

وقد أظهرت المبحوثة تأثير هذه المعوقات والحواز على حالتها النفسية " نعم تؤثر فيا العقبات نحسن بفقدان الثقة "

إن الإجراءات التي تتخذها المبحوثة للتكيف مع هذه العقبات هي أولا ، الرجل الاصطناعية " كي درت prothèse باش وليت نقدر تتحرك " .

ثانيا : تجنب الخروج ، نحب نقعد في الدار ما نشوفش برا "

" نحب نقعد في الدار كثيرا ما نحيش نخرج بزاف على جال نظرة الناس " كي كنت من قبل ما نخرجش أصلا من الدار "

إن لدعم الأسرة أثر كبير في دعم المعاق ، إذ تؤكد المبحوثة على الدور الذي لعبته أسرته في تحدي وتجاوز آثار الإعاقة وصعوبات الفيزيقية " الدعم بكاشي واش حبيت عطاطلي " ، إذ عملت الأسرة وحرصت على تمكين ابنتهم من الحركة " منذ الصغر " دارولي prothèse ملي كنت صغيرة " وحرص الأب على أخذ الابنة يوميا إلى المدرسة " كان بابا يديني ويجيني للقرية " .

أما عن حالة المسكن : فالمبحوثة تسكن في الطابق الثالث من العمارة ، الأمر الذي يشكل لها صعوبة في عملية الصعود والنزول " الطابق عالي بزاف ، تلقاي مشكل في الصعود والنزول وأيضا ونظرا لأن المبحوثة

أيضا تعاني من إعاقة على مستوى اليد ، فإن ترى بأن بعض مرافق البيت لا تتلاءم وإعاقتها ، ما نقدرش نستخدم يدي ، بعض المرافق ما توالمش يدي " .

الجدول رقم 28 : تأثير المجال الترفيهي :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
22,22%	04	أ-واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
44,45%	08	ب-ممارسة النشاط الرياضي	
33,33%	06	ج- معوقات المجال الرياضي	
100 %	18	المجموع	

يوضح الجدول تأثير المجال الترفيهي وقد أكد تحليل مضمون الخطاب لدى المبحوث ارتفاع نسبة ممارسة النشاط الرياضي ب : % 44,45 تليها المعوقات في المجال الرياضي ب : % 33,33 تليها واقع المجال الترفيهي ب : 22.22 %

من خلال الجدول يتضح لنا أهمية ممارسة النشاط الرياضي المكيف لدى المبحوثة التي تمارس رياضة ألعاب القوى وعن أهمية الرياضة تشير المبحوثة إلى أن الفرق الكبير بين ما كانت عليه حياتها قبل الممارسة وبعدها " فرق كبير قبل ما ندير الرياضة وضرك "

إذ ترى بأنها كانت حبيسة البيت " من قبل كنت غير في الدار " أما بعد دخولها عالم الرياضة تغيرت حالتها إذ سمح لها هذا النشاط ب :

-الخروج من البيت " ضرك وليت نخرج "

-التعرف على أصدقاء : " ولا عندي أصدقاء "

-الحصول على عمل : " بها تحصلت على خدمة "

ولكن رغم أهمية النشاط الرياضي لدى المبحوثة ، إلا أن هناك صعوبات ومعوقات كثيرة في هذا المجال :

تمثلت حسب تصريحات المبحوثة في :

- غياب ملعب مهياً : استاد (الملعب) ما فيه والوا "

- نقص الإمكانيات والوسائل الرياضية : " ماكاش إمكانية الممارسة والوسائل ناقصة " .

- غياب المرافق " مراحيض، حمام ، أماكن الجلوس "

في الشتاء ما نديروش مكاش كيفاش ، الملعب ماشي مغطى ومكاش وين نتخباو "

- غياب إمكانيات النقل " مشكلتي في النقل من الدار للملعب " " بعيد الملعب على وين نسكن "

أما عن واقع المجال الترفيهي الخاص بالتنزه والمشاركة في الأنشطة الثقافية فالمبحوثة تؤكد بأن هذا المجال لا تولى له أهمية كبيرة " نقضي وقت فراغي في الدار وشوية برا " ، وتتجنب المبحوثة الخروج للترفيه بسبب نظرة

الناس " معنديش مشكل بصح ما نحبش نحوس " " على جال نظرة الناس تتجنب التحواس "

" يقعدوا يخزروا فيك كلي ما عنديش الحق نخرج نحوس " .

الجدول رقم : 29 : التوزيع الإجمالي للفئات :

الفئات	التكرار (ك)	النسبة %
الفئة الأولى	19	30,16%
الفئة الثانية	26	41,27%
الفئة الثالثة	18	28,71%
المجموع	63	100%

من خلال الجدول العام الذي يضم التوزيع الإجمالي للفئات التصنيفية لمضمون خطاب المبحوثة يظهر لنا جليا ارتفاع نسبة الفئة الثانية والتمثلة في تأثير المجال المبني بنسبة قدرت بـ : % 41,27 تليها الفئة الثانية الدالة على تأثير وسائل النقل والتنقل بـ % 30,16 تليها نسبة % 28,71 للفئة الثالثة المتمثلة في تأثير المجال الترفيهي.

4- التحليل العام للحالة :

بناء على تحليل محتوى المقابلة التي أجريت مع الحالة رقم (07) تمكنا من الوصول إلى الاستنتاجات التالية :

مواجهة المبحوثة لجملة من المعوقات والحوازر في مجال المشي بالدرجة الأولى : شعور المبحوثة بوجود تهميش واستبعاد في الواقع الحضري وتظهر حسب المبحوثة في تجاهل لحقوق ومتطلبات المعاقين حركيا على أرض الواقع وأن المدينة الجزائرية تفتقر في واقعها على الإمكانيات اللازمة للمعاق حركيا بما يضمن تواجد المعاق في فعاليات الحياة الحضرية ، إذ يشير مفهوم الاستبعاد إلى " مجموعة من العوامل التي تحول دون مشاركة الفرد والجماعة في الأنشطة المجتمعة ، وعدم القدرة على التفاعل والانصهار في بوتقة المجتمع الأوحد الذي يستوعب الكل بلا استثناء " وترى بسيس (Bessis) أن الاستبعاد هو مجموعة من المشكلات

والمعوقات التي تتراكم ، والتي تفرز شخصا غير مندمج في مجتمعه "1. ومنه فإن المبحوثة تؤكد أن غياب متطلبات المعاق حركيا في المدينة الجزائرية يعمل على استبعادهم وتهميشهم من المشاركة في فعاليات الحياة الحضرية ويحرمهم من الاستفادة من السلع والخدمات التي تعرضها المدينة للناس ككل.

كما يظهر تأثير حالة المؤسسات الحضرية في خطاب المبحوثة ، من خلال تصريحاتها بعدم ملائمة هذه المؤسسات لحالة الإعاقة ، وأن ما هو موجود مخصص فقط للأصحاء وهذا ما يشير إلى حالة التمييز بينهم وبين الأصحاء بمعنى أن الأقلية من ذوي الإعاقة الحركية يواجهون تمييزا أمام الأغلبية الساحقة للأصحاء وهذا ما يزيد من شعور المعاق حركيا بالإقصاء واللامساواة ويزيد من الفجوة في المسافة الاجتماعية بينهما لذلك نجد في دراسة وبيترتليب WERTLIEB يصف فيها المعاقين بالأقلية ، وذلك نتيجة لمجموعة من الخصائص التي تميز جماعات الأقلية ، حيث أقترح أن جماعات المعاقين والأقلية تتشابه في عدم التقبل والوصمة Stigma والمسافة الاجتماعية ، وعدم المساواة² وظهرت المشكلات التي تعيق اندماج المبحوثة من خلال افتقار المؤسسات الحضرية لمكاتب استقبال خاصة بالمعاق حركيا ، وأيضا غياب إمكانيات الوصول داخل المؤسسات ، كما أشارت إلى غياب أماكن عمل مهياة لذوي الإعاقة الحركية ، إذ أكدت الدراسات على أهمية العمل والوسط المهني في تعزيز الاندماج الاجتماعي فقد توصل الباحثان العربي حوران وطارق تواتي إلى أن " الوسط المهني في المجتمعات الحديثة ، من أهم الأوساط المساهمة في تعزيز اندماج الأفراد اجتماعيا نتيجة لارتباط العمل بالمأجور بمجموعة من الحقوق والضمانات الاجتماعية بالنسبة للأفراد ، وعاملا محوريا لتحقيق التماسك والاندماج الاجتماعي "3

إذن فغياب أماكن العمل المواتية لذوي الإعاقة الحركية يعمل على عدم تقبلهم في هذا الوسط ، مما يزيد من عزلتهم وشعورهم بالإقصاء واللامساواة ، وهو ما تؤكد لدى المبحوثة بأن هذه العقبات تؤدي إلى فقدان الثقة.

¹هدى احمد الديب ، محمود عبد العليم محمد ، الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع ، مجلة إضافات،المجلة العربية

لعلم الاجتماع ، العدد 31.32، 2015، ص 211

²رشا عبد العزيز موسى ، مرجع سابق، ص 81.

³العربي حوران ، طارق تواتي ، مرجع سابق ، ص 22

وقد لاحظنا أن المبحوثة لديها وسيلة المساعدة للحركة المتمثلة في الرجل الاصطناعية وهو الأمر الذي جعلها تتكيف مع هذه العقبات ، كما تتخذ أيضا إجراء الانعزال في البيت ، حيث ترفض الخروج إلى الشارع تجنباً للنظرة السلبية للناس رغم أنها نستطيع الحركة بشكل محدود بفضل الرجل الاصطناعية .

كما برز في خطاب المبحوثة أثر الأسرة ومساهمتها في الحد من آثار الإعاقة ومن تأثير المحيط عليها ، إذ تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تجاوز الابن المعاق حركياً لآثار الإعاقة وهذا ما تؤكدته الدراسات : " إن للأسرة دور هام في التخفيف من معاناة الفرد المعاق جسمياً وصحياً ، إذا وفرت الأسرة الدعم والتقبل للفرد المعاق "¹

أما عن تأثير وسائل النقل والحركة فقد أشارت المبحوثة إلى حالة وسائل النقل والحركة ، إذ تعتبر أن لوسائل النقل أهمية كبيرة لدى المعاق ، لكنها واجهت صعوبات ومعوقات لدى استخدامها لهذه الوسائل ، منها صعوبات في المعاملة من طرف الركاب ، وذلك عندما يتجاهلون حالة إعاقتها ، وتضطر إلى الوقوف رغم أن الأماكن المخصصة داخل الحافلات هي إحدى أولويات ذوي الإعاقة ، إضافة إلى مشكلة غياب أماكن الانتظار الخاصة بهم ، مما قد يعرض حالتهم إلى الخطر في حالة التدافع أو السقوط ، ومنه فالمبحوثة أشارت إلى أن غياب وعدم وجود نقل مكيف ومهيأ لذوي الإعاقة يحمل في طياته كل معاني التهميش وعدم الاعتبار لأن توفير وسائل النقل كيفية تساهم في تيسير حركة وتنقل المعاقين ، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الاستقلالية في الحركة والمشاركة الاجتماعية ، فقط تطرقت Auriane Poussou إلى أن إمكانية التنقل والوصول هو حق لكل معاق لأنه عامل مهم في عملية الاندماج الاجتماعي ولا سيما للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية ، ومن ثم فإن تيسير تنقلهم يساهم في اندماجهم في المجتمع "².

لقد ظهرت في خطابات المبحوثة تأثيرها الكبير من النظرة السلبية لسكان الحضرين تجاه حركة المبحوثة ، إذ أنها تشعر بأن المجتمع يساهم بشكل كبير في حالة الإحباط والانعزال للمعاق حركياً من خلال هذه النظرة السلبية والدونية للمعاق حركياً التي ترجمتها المبحوثة في النظرة لهم بالنقص والاختلاف ، وهذا ما يجرح المبحوثة ويزيد من حالات القلق ، وقد تؤدي إلى عدم الظهور في الوسط الحضري وفي هذا الصدد تشير الأدبيات إلى أن " وجود تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعل الشاب المعوق معرضاً للسخرية أو العطف وكما

¹ مها عبد المجيد العاتي ، اسعد تقي عبد محمد العطار ، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان ، دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ، الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة ، الواقع والطموح ، دبي ، 17/14 أفريل 2014 ، ص 06.

² Auriane poussou, op cit , p .04

تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض أو الإحسان من المجتمع نحو المعوقين ، برزت استجابات سلبية من المعوقين نحو إعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه ¹ .

-وعن حالة الشوارع والممرات فقد أظهرت المبحوث انعكاسات عدم ملائمة الشوارع والطرق على حالتها ، إذ أن وجود حواجز وعوائق يساهم في ازدياد حالة التعب لديها فوجود مثل هذه العوائق تعد أسباب مباشرة لانسحاب من التواجد في الوسط الحضري.

لقد أتضح في خطاب المبحوثة تأثير النشاط الرياضي في حياتها إذ تقر المبحوثة بحدوث تغيير مس حياتها الاجتماعية والنفسية ، بعد أن أصبحت تمارس النشاط الرياضي ، وقد ظهرت أهمية ممارستها للنشاط الرياضي في النتائج الإيجابية التي ذكرتها المبحوثة والتي تمثلت في الخروج من العزلة في البيت والمشاركة في عملية التفاعل والتعارف وإنشاء علاقات والدخول إلى ميدان العمل بفضل النتائج والمشاركات الإيجابية لها وقد أكدت الدراسات أهمية النشاط الرياضي في اندماج الفرد ، إذ يرى عايد السبع سلطاني أن للأنشطة الرياضية دورا بارزا في عملية المشاركة والاندماج الاجتماعي لهذه الشريحة من المجتمع ² كما أن مزاولة الأنشطة الرياضية للفرد المعاق حركيا تهيء له العمل مع الجماعة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة خبراته وتقوية شخصيته ، فضلا عن زيادة علاقاته مع زملائه ³.

كما ظهر في خطاب المبحوثة اشارة إلى المعوقات التي تعترضهم أثناء ممارسة النشاط الرياضي والمتمثلة في :

-عدم ملائمة الملعب الذي يمارس فيه النشاط الرياضي وأيضا نقص الإمكانيات والوسائل الرياضية.

-غياب المرافق والخدمات الخاصة بالمعاقين.

-غياب إمكانيات النقل وهذا يدل على تهميش النشاط الرياضي الخاص بذوي الإعاقة الحركية.

¹ مها عبد المجيد العاتي ، اسعد تقى عبد محمد العطار ، مرجع سابق ، ص 10

² عايد السبع السلطاني ، مرجع سابق ، ص 16.

³ عادل خوجة ، اثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا ، مرجع سابق ، ص 38.

أما عن الترفيه فالمبحوثة رغم أنها تستطيع القيام بذلك ، إلا أنها تتجنب ذلك بسبب مرة أخرى إلى النظرة السلبية للمجتمع ، وهذا ما يؤدي إلى الانسحاب من البحث عن الترفيه.

الحالة الثامنة :

تاريخ إجراء المقابلة : 2018/03/06

-مكان إجراء المقابلة : مركز التكوين المهني المتخصص بالقبة

-توقيت إجراء المقابلة : سا 11 إلى سا 12.45

1-بيانات عامة حول المبحوثة :

-رمز المبحوثة : (أ)

-السن : 22 سنة

-الجنس ذكر

-المستوى التعليمي : متوسط

-الحالة العائلية : أعزب

- منحة الإعاقة : 4000 دج

-الحالة المهنية : بطال

-مرتبة المبحوث في الأسرة : 06

-عدد أفراد الأسرة 06

-دخل الأسرة :ضعيف

-مهنة الأم : مأكثة بالبيت

-مهنة الأب : عامل حر

-تاريخ الإعاقة : 1996 منذ الولادة

-سبب الإعاقة : إصابة الأم بالحمى أثناء فترة الحمل

-نسبة الإعاقة : 100 %

-مستوى الإعاقة : الرجلين (الأطراف السفلية)

-الجهاز المساعد على الحركة : العكازين

2-تقديم المبحوث :

-المبحوث (أ) يبلغ من العمر 22 سنة ، وهو أعزب من مدينة الجزائر العاصمة (الدار البيضاء) وهو الابن الأصغر في المرتبة 06 لأسرة مكونة من 06 أفراد.

-والده عامل حر ولكنه طلق أمه عند ولادته، وأمه مأكثة في البيت، مستوى دخل الأسرة: ضعيف.

-المستوى التعليمي للمبحوث وصل إلى حد التعليم المتوسط.

-المبحوث يعاني من إعاقة على مستوى الرجلين أو الأطراف السفلية بنسبة 100 % ويعود سبب إعاقته إلى مرض الأم وإصابتها بارتفاع درجة الحرارة (الحمى) أثناء فترة الحمل ليولد المبحوث بإعاقة على مستوى رجلية ، بحيث يعاني المبحوث من عدم القدرة على تحريك رجلية ، اذ يعاني من التصاق في المستوى العلوي لرجليه و اعوجاج إلى الداخل على مستوى القدمين ، مما يصعب عليه الحركة والتعب أثناء المشي : ويظهر عليه الجهد الكبير في المشي ، وذلك رغم استخدامه للعكازين ، وهو الآن يتقاضى منحة الإعاقة المقدرة ب : 4000 دج.

-المبحوث يقوم بتربص في المركز المهني المتخصص بالقبة في مهنة الخياطة بحيث اختارها بطريقة معتمدة حتى يضمن بها دخلا بأقل جهد من الحركة.

-تظهر على المبحوث آثار إصابته بالإعاقة أثناء المقابلة ولديه إرادة كبيرة رغم كل ظروفه الصعبة.

3- تحليل مضمون المقابلة :

3-1-تجميع الخطاب في وحدات تحليل (فئات) المضمون :

ج01-في بلادنا لازم تكون عندنا الارادة قوية .

ج02- المجتمع ما يرحمش .

ج03- الدولة ما تلبيش واش نحبو ا.

ج04-حالة المعاق كارثة .

ج05- مكاش نتيجة ملموسة .

- ج06- ديما يقولولي لازم تكون عندك القوة .
- ج07- اقولولي كي تروح لالمانيا يتهللو فيك .
- ج08- المعاملة تع المجتمع كاين وكاين حساب العقلية .
- ج09- كاين لي يتعاطف معايا واحبوني .
- ج10- و كاين واحداخرين صعاب نظرتهم قاسية . .
- ج11- انا ديما نشوف لي في الشريطة .
- ج12- نوضوا بكري ونلقى صعوبات في الوصول لاماكن اخرى .
- ج13- في المعاملة تع الاسرة انا ما نخبيش عليك كل واحد لاتي بروحوا .
- ج14- يما تحبني .
- ج15- و لكن الاب مطلق يما .
- ج16- انا نتكل عل روجي.
- ج17- الاب تخلى عليا لاتي بروحوا برك .
- ج18- الاب ما يهتمش بينا وما علبالوش بيا ، ما نهدرش معاه .
- ج19- الاسرة لا ترحم .
- ج20- هذا بابا ما عاونيش ، وماشافش لحالي .
- ج21- بابا ما يعطينيش الدراهم .
- ج22- بابا متزوج بمرة واحد اخر ما يشوفش لينا قع .
- ج23- التخطيط للمعاق في المدينة تجاهلنا ما شافش لينا .
- ج24- انا نقدر نمشي شوية برا .

- ج25- ولكن كاين لي ما يمشيش قع راهم اعانوا .
- ج26- لازمهم ديما مساعدة .
- ج27- ما يقدرش يركب الحافلة .
- ج28- انا الصعوبات لي نشوفها كبيرة ليا هي الحالة المادية .
- ج29- المعاقين احبوا يخدمو لازمهم مصروف .
- ج30- النقل الخاص ما يعترفش الا بالمال .
- ج31- واذا مشيت بزاف نعييا .
- ج32- مكاش خدمة لينا .
- ج33- ما يحبوش اخدمونا .
- ج34- حالة الشوارع والممرات تشكل لي صعوبة كبيرة .
- ج35- خاطر كاين الحفر وممرات صعبة جدا ما تساعدش .
- ج36- انا حركتي محدودة ، ونلقى صعوبات كبيرة .
- ج37- لكان يصرا لا قدرا الله نحبس نولي قاعد في الدار ما نخرجش .
- ج38- كي تهديري على النقل هههه مراكيش في اوروبا !.
- ج39- انا نمشي بزاف اذا حبسلي كاش واحد باش نروح للترمواي .
- ج40- انا نستعمل الترمواي والنقل العام .
- ج41- باش نوصل للتكوين نستعمل بزاف النقل .
- ج42- نحب نركب انا الاخير باش ننزل مباشرة وما نقلقش الناس .
- ج43- خطرة بقيت انا الاخر وما ركبتش غلق الباب وراح خلاني .

- ج63- تحسي بلي راكي تطلبي عليهم نورمالمو بلا مزيتو .
- ج64- اماكن العمل اقولولي هادي واعرة عليك ما تقدرلهاش .
- ج65- ما يعطوكش فرصة اقولوك اواه ما تقدرلهاش .
- ج66- العكازان شريتهم بدراهمي .
- ج67- نسكن في فيلا في الطابق الثاني . (سكن عائلي جماعي) .
- ج68- نلقا صعوبات في الدار اكيد خاصة الضيق .
- ج69- الحس بزاف بسبب الضيق .
- ج70- التعب عند المشي والوقوف في الدار .
- ج71- ما درت حت تعديلات ما قدرتش ماديا مكاش .
- ج72- خطرة درت عملية وقعدت في الكرسي المتحرك حلفت ما نعاودهاش غير باه ما نقعدش فيه خطرة اخرى
- ج73- نحب نقعد في الدار ما نخرجش منه الا في الليل .
- ج74- بطاقة الاولوية ما نستعملهاش ما دير والو عند البريفي ما يستعرفش بيها .
- ج75- .كاين بزاف ناس تكره تطلب منها المعاونة .
- ج76- يا حليلو لي يمشي بالشريطة .
- ج77- يكره المعاق ديما يحوس على لي يعاونو .
- ج78- مكاش نهائيا وسائل نقل خاصة بنا .
- ج79- كاين تهميش كبير في توفير وسائل نقل خاصة بنا .
- ج80- نحمد ربي جيت نسكن في العاصمة فيها امكانيا نقل تساعد شوية .

3-2- تقطيع الخطاب إلى وحدات المعنى :

الفئة الأولى : تأثير وسائل النقل :

أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال: 11 ، 12 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 30 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 43 ، 44 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 .

ب-حالة الممرات والشوارع : 31 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37.

ج-نظرة ساكن المدينة : 2 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 75

د-التكيف مع واقع النقل والتنقل : 42 ، 45 ، 46 ، 48 ، 49.

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني :

أ-حالة المجال السكني : 67،68،69،70،71،72.

ب-حالة المؤسسات الحضرية: 23 ، 29 ، 28 ، 32 ، 33 ، 61 ، 62،63،64 ، 65.

ج-حالة التهميش والاستبعاد : 01،04،03،74،05.

د- الدعم الأسري : 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 .

هـ-التكيف مع عقبات المجال المبني : 66 .

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي .

أ-واقع المجال الترفيهي : 47 ، 50 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 73 .

ب-ممارسة النشاط الرياضي : 51

ج-معوقات المجال الرياضي: 52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 .

3-3- تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 30 : تأثير وسائل النقل والتنقل :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
51,42%	18	أ-وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل والتنقل
14,29%	05	ب-حالة الممرات والشوارع	
20 %	07	ج-نظرة ساكن المدينة	
14,29%	05	د-التكيف مع واقع النقل والتنقل	
100 %	35	المجموع	

يظهر من خلال الجدول التالي الذي يبين لنا أثر وسائل النقل على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا اتجاهه إلى الارتفاع بدرجة كبيرة لوسائل النقل والحركة ومعوقات الاستعمال والتي قدرت بـ : 51.42 % ، تليها نظرة ساكن المدينة لحركة المعاق حركيا بنسبة 20 % في حين تقاسمت نسبة 14,29 % كل من حالة الممرات والشوارع ومعوقاتها والتكيف مع واقع التنقل والتنقل لدى المعاق حركيا .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ من خلال تحليل خطاب المبحوث ، أنه يواجه صعوبات كبيرة في مجال النقل والتنقل ، إذ يرى المبحوث غياب كلي لوسائل نقل خاصة بذوي الإعاقة الحركية " مكاش نهائيا وسائل نقل خاصة بنا " ويرجع ذلك إلى تهميش المعاقين من خلال عدم تهيئة لهم وسائل نقل خاصة بهم " كإين تهميش كبير في توفير وسائل نقل خاصة بنا "

وحسب المبحوث فإنه يعاني بدرجة كبيرة مع وسائل النقل يوميا ، خاصة وأنه يتنقل مسافة كبيرة من مكان سكنه باتجاه مركز التكوين المتخصص بالقبية ، ويقر بأنه يستعمل وسائل نقل عامة بكثرة ، إلا أنه يواجه عراقيل كبيرة في رحلته مع هذه الوسائل ، إذ أنه يضطر إلى إيجاد من ينقله من مقر سكنه إلى محطة النقل العام ومن ثم يستقل وسيلة النقل باتجاه محطة الترامواي ، ويضطر إلى ركوب حافلة أخرى نحو مركز التكوين

إذ هذه الرحلة اليومية للمبحوث تعبر عن تجربة واقعية معاش لديه ، إذ يمكن أن نستخلص أهم العراقيل التي يعايشها المبحوث ، تبدأ بمحدودية حركته وثانيا استعماله لعدة وسائل نقل في اليوم " تستعمل الترامواي والنقل العام باش نوصل للتكوين نستعمل بزاف النقل " ، ثالثا صعوبة الوصول إلى مكان آخر في ظل استخدام وسائل غير مهيأة لهم " نوضو بكري ونلقاو صعوبات في الوصول إلى أماكن أخرى "

إن المبحوث يستطيع المشي بدرجة محدودة وبصعوبة كبيرة ، إلا أنه يتحدى الواقع وبارادة قوية قصد التمكن من الحصول على تكوين في مهنة تكون مصدر رزقه ووجوده في المجتمع ، الأمر الذي يدفعه إلى التفكير في أقرانه من مستعملي الكراسي المتحركة " أنا نشوف ديما لي في الشريطة " " أنا نقدر نمشي شوية برا " " بصح كاين لي ما يمشيش ، راهم يعانوا " ، إذن فهو يرى بأنه محدود الحركة ويلاقي صعوبات كبيرة ، فكيف لمستعملي الكراسي المتحركة مواجهة هذه العراقيل ، فهو يرى بأن المعاق حركيا دائما بحاجة إلى المساعدة في ظل وجود هذه الحواجز ، الأمر الذي يجرح المعاق ، ويجعله يعتزل ويشكل له إزعاج ، مما يعيق اندماجه في المجتمع " يلزمهم ديما المساعدة " يكره المعاق لما يحوس لي يعاونوا " وبين استحالة ركوب هذه الفئة للحافلة دون مساعدة " ما يقدرش يركب الحافلة " .

كما يضيف المبحوث صعوبة أخرى تواجهه متعلقة بمعاملة أصحاب المركبات ، فمن جهة أصحاب المركبات الخاصة لا يعترفون إلا بالمال " النقل الخاص لا يعترف إلا بالمال " ومن جهة النقل العام ، فالمبحوث يقر بأنه يركب مع العامة ، أي مع الأشخاص الأصحاء " أنا نركب مع العامة " ونظرا لهذه الوضعية ونفاديا لإزعاج الآخرين يضطر إلى الركوب في الأخير من أجل النزول أولا إلا أنه وفي غالب الأحيان أصحاب المركبات يتركونه خارج الحافلة " خطرة بقيت أنا الآخر ومركبتش ، غلق وراح وخالني " .

أما فيما يخص نظرة ساكن المدينة لوجود المعاق حركيا في المدينة فإن المبحوث يرى تعدد هذه النظرة حسب درجة وعي الأفراد ، تجاه هذه الفئة : " معاملة تع المجتمع كاين وكاين على حساب العقلية " ويمكن أن نحصرها في العناصر التالية :

نظرة الاستهزاء : فهو يقر بوجود فئة من المجتمع الحضري الذين يعاملونه معاملة استهزاء وتتجلى هذه النظرة في الاستهزاء بمكانة المعاق حركيا في هذا المجتمع .: " أيقولولي لازم تكون عندك القوة " " يقولولي كي تروح لألمانيا يتهلأو فيك " .

نظرة العطف والحب : " كاين لي يتعاطفوا معايا ويحبوني "

-نظرة التجنب : وتتجلى في خطاب المبحوث من خلال الإقرار بوجود فئة تتجنب التعامل معهم قصد تجنب تقديم يد المساعدة لهم " كايين بزاف ناس تكره من طلب المساعدة " الأمر الذي يزيد من تهميش واستبعاد المعاق حركيا من الحياة الاجتماعية والتواجد في الفضاء العام للمدينة الجزائرية.

إضافة إلى الصعوبات والعراقيل التي واجهها المبحوث مع استخدامه لوسائل النقل ونظرة السكان الحضريين تظهر في خطاب المبحوث حواجز فيزيقية أخرى تتمثل في حالة الشوارع والممرات التي تشكل حسب رايه صعوبة كبيرة ، ولا تساعد هذه الفئة على الحركة والتنقل بأقل مساعدة " حالة الشوارع والممرات تشكل صعوبة كبيرة لنا " وذلك لما تعترضهم من الحفر ووجود ممرات غير مهياة " خاطر كايين الحفر وممرات صعبة جدا ما تساعدش " وهذا حسب المبحوث يساهم ويزيد من حالة الجهد المبذول في حركته ، الأمر الذي يسب له التعب الشديد " إذا مشيت بزاف نعيان " أنا محدود الحركة ونلقى صعوبة كبيرة" .

أن هذه العقبات والحواجز المادية والمعنوية تركت آثارها على المبحوث ، إننا إذا تمعنا جيدا في تحليل خطابه نلاحظ بأنه يتكيف مع هذه الحواجز بطريقة فريدة ، إذ أنه يعتمد على نفسه بإرادة كبيرة رغم التعب والجهد الكبير الذي يبذله المبحوث " كي نمشي نعيان بزاف بصح ندير الإرادة " كما أنه يتجنب طلب المساعدة من الآخرين فرغم الصعوبات إلا أنه يتبنى استراتيجيته الخاصة لتجاوزها ، ففي النقل يفضل الركوب أخيرا والنزول أولا : " نحب نركب أنا الأخير باش ننزل مباشرة وما نقلقش الناس " ، كما أنه اختار التكوين في الخياطة حتى يقلل على نفسه جهد الحركة والتنقل " أنا درت الخياطة باش ما تتحركش بزاف " كما يفضل قضاء حاجاته بنفسه ولا يطلب المساعدة من أي شخص ولو كان أقرب الناس إليه " أنا نقضي صوالحي لروحي وما نطلب من عند واحد وأكون خويا " ، " ما نحيش نقصد واحد وأكون خويا " ، لعل ما يمكن أن نستنتج هو أن العراقيل التي واجهها المبحوث عكست طريقته في التكيف مع المشاكل والصعوبات التي يواجهها المعاق حركيا ، في الوسط الذي يعيش فيه.

الجدول رقم : 31: تأثير المجال المبني .

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
18,75%	06	أ-حالة المجال السكني .	تأثير المجال المبني
31,25%	10	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
15,63%	05	ج- حالة التهميش والاستبعاد	
31,25%	10	د- الدعم الأسري.	
3,12%	01	هـ-التكيف مع عقبات المجال المبني	
100 %	32		المجموع

من خلال الجدول يظهر لنا تأثيرا المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ، وتظهر لنا أعلى نسبة لكل من حالة المؤسسات الحضرية والصعوبات التي تواجه المعاق حركيا بها ب : 31,25 % وبنفس النسبة لدعم الأسرة ، أما حالة المجال السكني ، فقد قدرت ب : 18,75 % ، فيما كانت إجاباته حول حالة التهميش والاستبعاد ب 15,63 % و انخفضت النسبة إلى 3,12 % للتكيف مع عقبات المجال المبني .

من خلال ما تقدم نلاحظ أن المبحوث يرى بأن المجال المبني له تأثير كبير على الاندماج في الحياة الاجتماعية وخاصة المؤسسات الحضرية التي يتعامل ويتردد إليها ، فهو يرى بأن التخطيط الحضري تجاهل بدرجة كبيرة متطلبات المعاق حركيا في المدينة ، "تجاهلنا ، ماشافش لينا " .

كما أن الشيء الذي يزيد من صعوبة اندماجه هو حاجة المعاق للدخل المادي ، وصعوبة الحصول على عمل يناسبهم ويضمن لهم هذا الدخل :

" المعاقين أحبو يخدموا ، لازمهم مصروف " ، " مكاش خدمة لينا " فغياب أماكن عمل تستجيب لحالة ووضعية الإعاقة الحركية تجعل أصحاب المؤسسات يرفضون تشغيل هذه الفئة واستبعادهم من المشاركة في

الحياة العملية وتزيد من أزمته المادية " أماكن العمل أقولولي هاذي واعرة عليك ، ما تقدرلهاش " " ما يعطوكش فرصة أقولك أواه ما نقدرلهاش".

ويقر المبحوث بتجنبه التردد إلى بعض المؤسسات بسبب سوء المعاملة ، " أنا أكره ما أكره البلديات " وبعض المؤسسات تتعامل معنا من الباب تع برا " .

أما فيما يخص دور أسرة المبحوث في تجاوز عقبات المجال المبني تظهر من خلال تصريحات المبحوث المشكلات الأسرية التي يعيشها والظروف المشحونة والمضطربة مع الوالد إذ يظهر من تصريح المبحوث غياب التضامن الأسري بين أفراد الأسرة وقد ظهرت ملامح التأثير النفسي لدى المبحوث " في المعاملة مع الأسرة ، أنا ما نخبيش عليك كل واحد لاتي بروحو " ويرى بأن أسرته لم توفر له الدعم والمساندة " الأسرة لا ترحم " وأنه لا ينتظر مساعدة الأسرة وإنما يعتمد على نفسه " أنا نتكل على روعي " وقد صرح المبحوث بأن والده تخلى عليه بسبب إعاقته ، واختار أن يغادر العائلة ويتزوج بامرأة أخرى ، وينقطع عن إعالته " الأب تخلى عليا لاتي بروحو برك ، إذن فالمبحوث يعاني من انفصال عائلي ، وتوتر الجو الأسري ، الوضع الذي يحول ويؤثر على مساهمة الأسرة في دعم عملية اندماج المبحوث أو ابنها المعاق في الحياة الاجتماعية " هذا بابا ما عاونيش وما شافش ليا " إذن فغياب الأب وتخليه عن ابنه في حالة إعاقة أثر على نفسية المبحوث وهذا ما تجلى في كلامه و تعابير وجهه ، وأيضا الكره الذي تولد لدى الابن تجاه الوالد " الأب ما يهتمش بنا " "وما علابالوش بيا ، ما نهدرش معاه " ، فحتى التواصل بينهما منقطع وحتى الدعم المادي من طرف الأب غير موجود " بابا ما يعطينيش الدراهم " .

أما حالة المجال السكني للمبحوث : فإنه يسكن في نمط سكني متكون من طابقين حيث يشغل هو وعائلته الطابق الثاني ، وقد صرح المبحوث أن أهم الصعوبات التي يواجهها المبحوث في هذا المسكن هو الضيق في الممرات ، وأيضا استعمال بعض المرافق كالحمام وأيضا يرى المبحوث بأنه يواجه مشكل آخر ، وهو نتيجة للأول والمتمثل في الضوضاء " الحس بسبب الضيق " لأن المبحوث ميسور ماديا فإنه لم يقد بأي تعديلات داخل مسكنه ، إذ أنه يرى بأن الأمر يتطلب تكاليف مادية وهو غير قادر على تحمل تلك التكاليف " مادرت حتى تعديلات ، ما قدرتش ماديا مكاش " ورغم أن المبحوث يستطيع المشي بشكل محدود ، إلا أنه يقر بوجود صعوبات كبيرة داخل المسكن ، وحدث له أن أجرى عملية جراحية اضطر خلالها بالجلوس على الكرسي

المتحرك أثرت على حياته وكان بحاجة كبيرة للمساعدة داخل البيت فقرر ان لا يعيد هذه العملية مهما كلفه الأمر ، الأمر الذي يترجم حجم المعاناة التي يواجهها المعاق حركيا في المسكن غير المهيأ

" خطرة درت عملية وقعدت في الكرسي المتحرك ، حلفت ما نعاودهاش غير باش مانقعدش مرة أخرى " .

إن تراكم المشاكل التي يعيشها المعاق حركيا يوميا أدت إلى تبنيه فكرة التهميش الاجتماعي لهذه الفئة في المجتمع الحضري الجزائري ، ويظهر ذلك جليا في تصريحاته " حالة المعاق كارثية " ، وذلك تنتج غياب الاهتمام الرسمي لواقع هذه الفئة " الدولة ما تلبيش واش نحبوا " ومواجهة الصعاب بإمكانياتهم المحدودة .

مقارنة بحجم الصعاب التي يواجهونها " في بلادنا لازم تكون عندك الإرادة القوية " وعدم الاعتراف بحق هذه الفئة خاصة عند الخواص فهم حسب المبحوث لا يعترفون ببطاقة الأولوية " عند البريفي ما يستعرفش بيها "

الجدول رقم 32 : تأثير المجال الترفيهي .

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
53,85%	07	أ-واقع المجال الترفيهي .	تأثير المجال الترفيهي
7,69%	01	ب-ممارسة النشاط الرياضي	
38,46%	05	ج-معوقات المجال الرياضي .	
100 %	13	المجموع	

من خلال الجدول الذي يوضح تأثير المجال الترفيهي على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ، ويظهر تحليل خطاب المبحوث ، إتجاه النسبة نحو واقع المجال الترفيهي ب : 53,85% تليها معوقات المجال الرياضي بنسبة % 38,46 وتنخفض النسبة إلى % 7,69 لممارسة النشاط الرياضي .

من خلال المعطيات الإحصائية والتي تترجم أثر المجال الترفيهي على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا يظهر من خلال تحليل خطاب المبحوث ، الانعزال والفراغ الذي يعانيه المبحوث في هذا المجال ، إذ يعتبر أن الفراغ هو أكبر صعوبة في حياته " إن الفراغ هو المعوق الكبير عندي " الأمر الذي يضطره إلى البقاء في البيت نهارا والخروج منه في الليل ، وذلك حتى لا يشعر بهذا الفراغ حسبه ، " نحب نقعد في الدار ما نخرجش منه ، إلا في الليل ويرجع هذا إلى سببين هما :

1-غياب إمكانيات الترفيه : إذ يعتبر أن الترفيه لهذه الفئة يتطلب إمكانيات مادية يفتقر لها هو الأمر الذي يجعل أمر قضاء أوقات الفراغ والعطل صعب جدا عليه : " كيفاش حبييتي نحوس على الترفيه " راني نحوس كيفاش نروح نحوس "

2-غياب أماكن مهيأة للمعاق حركيا : إذ يرى بأن الترفيه يتطلب مساحات تتلاءم وحالة ذوي الإعاقة ، وهذا ما يراه غائب وغير موجود ، " مكاش مساحات لي توالمنا " .

أما فيما يخص ممارسته للنشاط الرياضي فهو يرى أن هناك عدة معوقات تحول دون ممارسته لأن نشاط رياضي ، إنعدام كلي على مستوى المدينة التي يسكن بها للقاعات والمنشآت الرياضية.

" مكاش وين ندير الرياضة " " مكاش قاعات ولا منشآت ، كاين في الخارج ولا في الجنة " .

كما ينفي وجود خدمات رياضية خاصة بذوي الإعاقة على مستوى مدينتهم حتى وإن كانت ضعيفة " كل هذا يحول دون ممارسته لرياضة ما ، لذلك فإن المجال ترفيهي والرياضي يترك آثارا واضحة لدى المعاق حركيا مما يدفعه إلى الانعزال لوحده وهذا ما صرح به المبحوث ، فغياب أماكن الترفيه يزيد من استبعاد المعاقين حركيا من المشاركة في الحياة الاجتماعية والحرمان من حقهم في الترفيه.

الجدول رقم 33 : يبين التوزيع الإجمالي للفئات :

الفئات	التكرار (ك)	النسبة (%)
الفئة الأولى	35	43,75%
الفئة الثانية	32	40%
الفئة الثالثة	13	16,25%
المجموع	80	100 %

يُظهر الجدول الخاص بالتوزيع الإجمالي للفئات أعلاه بوضوح تأثير الفئة الأولى الدالة على تأثير وسائل النقل بنسبة قدرت 43,75% ونسبة مقاربة أيضا للفئة الثانية الدالة على تأثير المجال المبني بنسبة 40 % وتتحفض النسبة إلى الفئة الثالثة الدالة على تأثير المجال الترفيهي بنسبة 16,25 %.

4- التحليل العام للحالة :

من خلال تحليل محتوى خطاب للمبحوث يظهر جليا إلى اهتمام المبحوث بالتأثيرات الناتجة عن وسائل النقل والحركة والتأثير الناتج عن المجال المبني ، حيث وحسب ما ورد سابقا كانت نسبة تأثير وسائل النقل بـ 51,42 % وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حاجة المبحوث إلى الاستعمال اليومي لهذه الوسائل وهذا ما لمسناه لدى المبحوث ، إذ أنه يضطر إلى استعمال وسائل النقل العمومي يوميا من مدينة الدار البيضاء إلى مدينة القبة من أجل تلقي تكوين في الخياطة في المركز الوطني لذوي الإعاقة الجسدية ، هذه الرحلة اليومية تشكل عائقا وتحديا كبيرا يواجه المبحوث ، إذ يقر بصعوبة هذه المهمة ونتائجها العكسية على حياته النفسية التي يواجهها مع استعماله لوسائل النقل ، حيث يرى أنها غير مهيأة للاستعمال بيسر واستقلالية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية ، خاصة مستعملي الكراسي المتحركة ، فرغم ارتكازه على عكازين ومحدودية حركته ، إلا أنه يقر بوجود عراقيل جمة وتؤثر عليه ، ويظهر ذلك التأثير باديا عليه.

إن غياب وسائل نقل مكيفة تعمل على جعل تنقلات المعاقين محدودة في الوسط الحضري ، وكذا تحد من أحقيتهم في الحصول على السلع والخدمات التي تعرضها المدينة للجميع ، فلا أحد ينكر أن تشعب الحياة الحضرية يجعل وجود وسائل النقل الحضري أمرا ملحا في المدينة.

-وقد أكد عيسات العمري هذا عندما أقر في نتيجة بحثه في الدكتوراه أن % 59,90 من المبحوثين يجدون صعوبة في تنقلاتهم للمراكز العلاجية التأهيلية ، ومن أهم الأسباب عدم توفر وسائل النقل المكيفة لحالات الإعاقة " ¹ ، لذلك يمكن القول أن حاجات المعاق حركيا في المدينة متنوعة وصعبة المنال في ظل غياب وسائل النقل ، فالمبحوث في حاجة ماسة إلى مركز التكوين المتخصص لذوي الإعاقة وهو المركز الوحيد المتواجد على مستوى مدينة الجزائر ، ويضطر إلى قطع كل هذه المسافة يوميا في مواجهة عقبات النقل.

خاصة وأنه كما يشير المبحوث بحاجة دائمة للمساعدة في ركوب هذه الوسائل وهو الأمر الذي يحرّج المعاق حركيا ، بحيث يشعر المبحوث بتبعيته للآخر ، " ديمًا لازلهم مساعدة " وهو ما يدفع المعاقين إلى الاعتزال والتقليل من استخدام هذه الوسائل إلا للضرورة القصوى ومن هنا تتجلى أهمية توفير وسائل نقل مهيأة في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ، إذ تعتبر Auriane poussou أن وسائل النقل تعتبر مفتاح أساسي للحركة والاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا " ².

ويشير المبحوث إلى وسائل النقل الخاصة ومعاملة أصحاب المركبات ، إذ يقر بانهم لا يأخذون بعين الاعتبار حالات الإعاقة بقدر ما يهتمهم أمر المال ، إذ ذكر عيسات العمري أن الكثير من المعاقين حركيا يضطرون إلى تسديد مبلغ إضافي عن الكراسي المتحركة التي يستعملونها ، وقد يرفض نقلهم في عديد المرات " ³

كما أشار المبحوث إلى نظرة ساكن المدينة لهذه الفئة والتي تحدد حسب درجة وعي الأفراد تجاه هذه الفئة وتراوحت هذه النظرة بين الاستهزاء والتجنب والشفقة والعطف وهذه النظرة مهما اختلفت إلا أنها تشعر المعاق حركيا بالنقص والعجز وتترك آثارا نفسية واجتماعية عليهم ، كما يؤكد الباحثان عبد المطلب القريطي صلاح الخراشي في حديثهما حول الآثار السلبية لنظرة المجتمع للمعاقين من أنها تترك " آثارا سلبية ووخيمة ، لعل من أبرزها جميعا تلك الوصمة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد بالقصور والعجز أكثر من الإشارة إلى مظاهر الكفاءة

¹ عيسات العمري ، مرجع سابق ، ص 316.

² Auriane poussou , op.cit,p06

³ عيسات العمري ، مرجع سابق ، ص 316.

وأوجه القوة والإيجابية في شخصياتهم ، بل إغفال مقدرتهم على أداء الكثير من الأعمال والمهام كغيرهم سواء بسواء ، مما يترتب عليه غالبا سوى إدراك أنفسهم على أنهم أقل قيمة من غيرهم" ¹ .

هذه النظرة تترك آثارها على الاندماج الاجتماعي للمبحوث الذي يقر في كثير من المرات أنه يفضل الانعزال على تقبل هذه المشكلات والنظرات.

ومنه فإن لساكن المدينة دور كبير في عزل هذه الفئة من الواقع الحضري ، وأن هذه النظرة تعكس التهميش الذي يعاني منه المبحوث من حيث أنه عاجز عن أداء أدواره الاجتماعية.

أشار المبحوث إلى حالة الشوارع والممرات التي يراها بأنها تزيد من تعقيد أمور الحركة لديه ، نظرا لأنه يبذل جهدا إضافيا في مواجهة ما يراه هو عقبات وحواجز في وجه حركته في الشارع وقد أقرت Mathulda Mus أن أدنى فشل للحيز الحضري (يعني وجود عراقيل أمام هؤلاء ، والمتمثلة في الحفر والحواجز ...) ، يمكن أن يصبح عقبة ، لذلك فإن تنقلاتهم محدودة بسبب الخوف من المجهول ، وتتركز هذه الرحلات على مساحة مألوفة عند عامة الناس ² وعليه فإن هذه الحواجز تجعل حركتهم محدودة أو يفضلون الانعزال في بيوتهم وهذا ما يؤكد المبحوث.

إن المبحوث وفي ظل كل هذه العقبات وحجمها تركت آثارها واضحة على ردود فعله في الحياة الاجتماعية فهو أدرك حجم المعاناة لذلك فقد تعود على إيجاد لنفسه طرق تكيف بها مع الواقع ، إذ أنه أتخذ مجموعة من التدابير اللازمة للتعامل مع المعوقات في مجال التنقل والحركة.

-التعامل بشكل فردي مع وسائل النقل بشكل عكسي لما هو مفروض وهو الصعود أخيرا والنزول أولا تفاديا للمساعدة وللنظرة وللإزعاج.

-التكوين في مهنة تتجاوز وحالت الإعاقة ، إذ أقر المبحوث أنه اختار هذا النشاط حتى يقلل على نفسه جهد الحركة والتنقل.

¹ عبد المطلب القريطي ، صلاح الخراشي ، مرجع سابق ، ص 28.

² Auriane Poussou , op.cit, p04

-الإرادة والاعتماد على النفس : فهو يفضل تحمل النتائج العكسية للإعاقة والمعوقات على طلب المساعدة واللجوء إلى الآخر حتى أقرب الناس إليه ، وهو ما يعكس رغبة المبحوث لتجاوز كل العقبات وإثبات وجوده في المجتمع.

ومن جهة أخرى نلاحظ ومن خلال إجابات المبحوث وتحليل خطابه التأثير الآخر الذي يشكله المجال المبني على اندماجه الاجتماعي ، تجلت في حالة المؤسسات الحضرية والدعم الأسري للمعاق في تجاوز العقبات بنفس النسبة والتي قدرت بـ 31,25% لكل منهما.

ويظهر لنا جليا تأثير المبحوث بواقع المؤسسات الحضرية والتي يرى بأن هناك تجاهل كبير لمتطلبات هذه الفئة في المشاريع الحضرية ، مما يشكل صعوبة للمعاق حركيا في الوصول إلى هذه المؤسسات الخدمائية المنتشرة بشكل كبير في المدن وهي النتيجة التي يؤكدها الباحث لعلام نور الدين الذي توصل إلى أن " النسيج العمراني الهندسي للمنشآت العمرانية لا يعمل على تسهيل عملية استخدام المعاقين لها ، وبالتالي لا يعمل على تسهيل عملية دمج المعاقين حركيا " ¹

وذلك من خلال شعور المبحوث من وراء هذا التجاهل بالتهميش وعدم الاعتبار حيث يجعله يدخل في حالة من الاغتراب الاجتماعي مع هذا الواقع الحضري.

-كما يشير المبحوث إلى غياب أماكن العمل المهنية وخاصة بالمعاقين حركيا ، وقد ظهر هذا العامل مهما في خطاب المبحوث وذلك يعود لحاجته المادية ، فغياب أماكن العمل ورفض الإدارات والمؤسسات تشغيل هذه الفئة وحاجته الماسة إلى المال جعله يبحث لنفسه عن مهنة مستقبلية تضمن له الوجود الاجتماعي باستقلالية من التبعية للآخرين وقد أكد أهمية العمل كعامل أساسي للاندماج الاجتماعي ، إذ يستطيع ان يمنحه الاستقلال المادي.

إن المبحوث يعيش في ظروف أسرية صعبة جدا زادت من حجم آثار الإعاقة عليه ، وذلك يعود إلى حالة التفكك الأسري الذي يعيشه المبحوث ، وغياب الدعم الأسري وتخلي الأب عنه بحيث يرى بأن الأب لم يقدم له الدعم النفسي والمادي " فالأسرة تحتل مكانة حاسمة بالنسبة للأفراد وتمثل وسطا هاما لاندماجهم الاجتماعي

¹ لعلام عبد النور ، دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تاهيل ودمج المعاق حركيا ، مرجع سابق ، ص 188.

من حيث تزويدهم بمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية خلال تنشئتهم الاجتماعية ودعمهم المعنوي وحمايتهم المادية ، ومن حيث تحديد مكانتهم الاجتماعية وبناء هوياتهم الشخصية " 1

وهو ما نلمسه عند المبحوث في هذا الجو الأسري :

-افتقاد المبحوث للحب والعطف والحنان الاسري .

-افتقاد المبحوث للدعم المادي للأب .

-افتقاد المبحوث للدعم والمساندة الاجتماعية للأسرة.

-المجال السكني للمبحوث لا يتلاءم وحالة الإعاقة للمبحوث ، يتجلى ذلك من خلال :

-نوع السكن ، فيلا ذات طوابق سكن في الطابق الثاني.

-مشكلات المسكن المتمثلة في الضيق ، الضوضاء وعدم ملائمة بعض المرافق لحالة الإعاقة.

-عدم وجود دخل كافي للقيام بالتعديلات بما يتطابق وحالة إعاقة إذ يعتبر المسكن أيضا مكانا وفضاء للاستقرار والحركة والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي ، إذ تعتبر SARA BOUCHER أن المسكن يعتبر وسيلة للحصول على الاستقرار وتعزيز الاندماج وأيضا هو قبل كل شيء حق إنساني لجميع الافراد "2.

-إن واقع المجال الترفيهي لدى المبحوث غير مهم ، إذ يعتبر المبحوث أن أكبر مشكلة تواجهه هو الفراغ في ظل كما يراه غياب أماكن ترفيهية خاصة بذوي الإعاقة الحركية ، وغياب الإمكانيات المادية لدى المبحوث للترفيه ، الأمر الذي يساهم في عزل وتهميش المعاقين من حقهم في الترفيه.

-ويرجع سبب عدم مزاولته لأي نشاط رياضي إلى غياب أماكن ومنشآت رياضية في المدينة التي يسكن فيها وغياب كل الخدمات الرياضية.

¹العربي حران ،طارق تواتي ، مرجع سابق ،ص 674.

²Sara Boucher Guèvremont , op cit , p 34

-إن فـالملاحـظة التي يمكن أن ندرجها هو أن الترفيه في أجندة المبحوثة ليست لديها أهمية في ظل غياب كل الإمكانيات المادية والمعنوية لممارسة حقه في الترفيه ، لذلك فهو لا يعطيه أهمية كبيرة ، وتتجلى عبارة مؤثرة للمبحوث عندما يتحدث عن طريقة مواجهة الفراغ الذي يعيشه مع واقع يغيب فيه كل متطلبات الترفيه لديه وهي " نحب نقعد في الدار ما نخرجش منه إلا في الليل"

الحالة التاسعة :

تاريخ إجراء المقابلة : 06 مارس 2018

مكان اجراء المقابلة : مركز التكوين المهني المتخصص (القبة)

توقيت المقابلة: 13.00- 14.30

1- بيانات عامة حول المبحوث :

-رمز المبحوث : (م)

-السن : 18سنة

-الجنس : ذكر

-المستوى التعليمي : المتوسط

-الحالة العائلية : اعزب

منحة الإعاقة : 4000 دج

-الحالة المهنية: بطال

-مرتبة المبحوث في الأسرة : 03

-عدد أفراد الأسرة : 07

-دخل الأسرة : عالي

-مهنة الأم : أعمال حرة

- مهنة الأب : أعمال حرة (تاجر)

-تاريخ الإعاقة : 2000

-سبب الإعاقة : صعقة كهربائية

- نسبة الإعاقة : 100 %

-مستوى الإعاقة : الرجل اليسرى و اليد اليمنى

-الجهاز المساعد على الحركة : العكازان

2- تقديم المبحوث :

المبحوث (ي): يبلغ من العمر 18 سنة وهو أعزب يقيم بمركز التكوين المهني المتخصص (القبة) بالعاصمة ، وهو الإبن الثالث لأسرة مكونة من 7 أفراد

-والد المبحوث (ي) يمارس أعمال حرة في التجارة و الأم كذلك

-مستوى دخل الأسرة :عالي

-المستوى التعليمي للمبحوث توقف عن التعليم المتوسط.

-المبحوث يعاني من إعاقة على مستوى الرجل اليسرى واليد اليمنى يعود سبب إعاقته إلى تعرضه إلى صعقة كهربائية بالبيت عندما كان عمره 7سنوات ، ليجد نفسه بدون يد وإعاقة على مستوى رجله اليسرى ،يستطيع المشي بطريقة فيها إعوجاج وهو يتقاضى منحة الإعاقة المقدرة ب 4000 دج

-تظهر على المبحوث آثار الإعاقة النفسية أثناء إجراء المقابلة.

3 - تحليل مضمون المقابلة :

3-1 تجميع الخطاب في وحدات تحليل (فئات) المضمون.

ج01- معيشة صعبة.

ج02-معيشة يرثى لها

ج03-عدم مراعاة حياتهم اليومية من قبل المسؤولين والجمعيات المخصصة لهم.

ج04-احتكار لهاته الشريحة واستغلالهم من طرف الجمعيات.

ج05-كاين زوج نظرات : كاين لي يشوفونا بنظرة جيدة يتعاونوا معنا ، الأخوة ، المحبة والتآزر .

ج06-وكاين نظرة إحتقار.

ج07-ما نحبش واحد يشفق عليا.

- ج08- الأسرة تاعي عطائلي الدعم المالي ، العمل ، اللباس من كل الجوانب.
- ج09- الأسرة تاعي مدتلي كل حاجة لي ما لقيتهاش برا لقيتها في دارنا .
- ج10- المخططين نساو هذي الفئة.
- ج11- مادارولهمش حساب حتى في بلاصة ، في المحلات وفي الحدائق ...
- ج12- ما بناوش مداخل خاصة بهذه الفئة في كل بلاصة.
- ج13- في الخدمة مكاش عند الدولة ولا عند البريفي ما يحبوش يخدمونا
- ج14- حالة الشوارع صفر وتعيي.
- ج15- حنا لازمنا ممرات خاصة وطريق خاصة بنا.
- ج16- أنا ما نقدرش نطلع الطرطورار - الرصيف-.
- ج17- مكاش عناية بهذه الفئة.
- ج18- مما يدل على تهيمش هذه الفئة.
- ج19- حتى الفئة هي تان تحتقر نفسها وتكره المعيشة.
- ج20- راني حاب نعيش في أوروبا.
- ج21- رانا بعاد على المعيشة تع أوروبا.
- ج22- في أوروبا تتوفر كل الوسائل والاهتمام لهذه الفئة
- ج23- رحنت عند عمي في ألمانيا حسيت روجي إنسان تع صح.
- ج24- في النقل نعانوا مع السائق والعنف تاعوا.
- ج25- لا يحترمون المعاق ويعاملونه كما لو كان إنسان عادي.
- ج26- الطاكسي إذا داك يديك بمبلغ مرتفع.

- ج27- ولا ما يحبسلكش كي يشوفك هكذا.
- ج28- مكاش أماكن الإنتظار خاصة حنا نستناو مع الشعب.
- ج29- الدولة ماتشوفش فينا
- ج30- أنا كي نخرج مانبعش لا خاطر نتعب بزاف.
- ج31- وكاين بزاف مشاكل في الشارع تقلقني.
- ج32- الطرقات و الرصيف ماشي موالين خلاص.
- ج33- ضيق الأرصفة.
- ج34- حتى أصحاب المحلات يخرجوا سلعتهم في الأرصفة وين راح تمشي.
- ج35- أنا نقعد غير في المحل تاع الوالد.
- ج36- أنا ما نمارس الرياضة.
- ج37- أنا معاق مكاش منشآت رياضية خاصة بنا.
- ج38- غياب تام للمنشآت الرياضية.
- ج39- مكاش إهتمام برياضة المعاقين.
- ج40- مكاش خدمات ترفيهية .
- ج41- نروح للبلابيص ولي نقدر نتحرك فيهم .
- ج42- ونروح نحوس بالسيارة تاع الوالد.
- ج43- الحاجة لي شفتها مكاش مكتب خاص بالمعاقين في الإدارات.
- ج 44- مكاش مداخل خاصة بنا في الإدارات .
- ج45- نقص التعامل مع هذه الفئة.

- ج46- إحتقار المعاقين من المسؤولين و المعلمين.
- ج47- أنا كرهت القرابة على جال المعاملة تع المعلمين .
- ج48- مكاش طاولات في المدارس الخاصة بنا .
- ج49- مكاش مصاعد كهربائية في أغلب المؤسسات العمومية .
- ج50- لا يستطيع المعاق تحريك الكرسي المتحرك.
- ج51- لازم باش ندخل لكاش بلاصة نستى حتى تجيني مساعدة .
- ج52- نضطر باش ندي دايم معايا واحد كي نعول نروح لكاش بلاصة .
- ج53- نسكن في فيلا من 4 طوابق.
- ج54- مانلقاش صعوبة في دارنا .
- ج55- الدار بابا جاب مهندس خدمها على حساب حالتى .
- ج56- الادراج مخدومة باش توالمنى .
- ج57- وضعية التلفاز موالمة لحالتى .
- ج58- المرحاض خاص عندي داخل الغرفة.
- ج59- الأضواء داخل الغرفة بأجهزة التحكم .
- ج60- نقدر نوصل لقع المرافق خاطر قع مخدومة باه توالمنى .
- ج61- كلشى دارلو حساب في الدار.
- ج62- نعتمد بزاف على الوالدة تاعى.
- ج63- تمنيت نهجر لاوروبا .
- ج64- عندهم اماكن خاصة بنا .نقل خاص بينا .

ج65- ما نحش نقعد برا بزاف عندي كلش في الدار ساهل .

ج 66- بطاقة الاولوية ما تحطيهاش في الحساب .

ج67- دنيا راهي قع بريفي ما يستعرفش بها .

ج 68- لا توجد معنى للحياة بدون نقل .

3-2- تقطيع الخطاب الى وحدات المعنى :

الفئة الأولى : تأثير وسائل النقل و التنقل :

أ-وسائل النقل و معوقات الإستعمال : 11-12-24-25-26-27-30-38-39-40-41-43-44-
76-77-78-79-80.

ب-حالة الشوارع والممرات : 31-34-35-36-37 .

ج- نظرة ساكن المدينة: 02-06-07-08-09-10-75.

د- التكيف مع واقع النقل والتنقل : 42-45-46.

الفئة الثانية : تأثير المجال المبني :

أ-حالة المجال السكني : 67-68-69-70-71-72.

ب- حالة المؤسسات الحضرية : 23-32-33-29-28-61-62-63-64-65

ج- حالة التهميش والإستبعاد : 01-03-04-05-74-

د-الدعم الأسري : 13-14-15-16-17-18-19-20-21-22.

هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني : 66

الفئة الثالثة : تأثير المجال الترفيهي:

واقع المجال الترفيهي : 47-50-57-58-59-60-73

ب- ممارسة النشاط الرياضي : 51

ج- معوقات المجال الرياضي : 52-54-53-55-56.

3-3- تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية

الجدول رقم : 34 تأثير وسائل النقل والتنقل

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
33.33%	06	أ- وسائل النقل ومعوقات الاستعمال	تأثير وسائل النقل والتنقل
38.89%	07	ب- حالة الشوارع والممرات	
16.66%	03	ج- نظرة ساكن المدينة	
11.11%	02	د- التكيف مع واقع النقل و التنقل	
100%	18		المجموع

تعكس الفئة التصنيفية الأولى تأثير وسائل النقل و التنقل حسب رأي المبحوثة و تتجلى أعلى تأثير لحالة الشوارع و الممرات بنسبة 38.89 تليها التأثير الناتج عن وسائل النقل و التنقل ب 33.33% فنظرة ساكن المدينة 16.66% و أخيرا التكيف مع عقبات النقل و التنقل بنسبة 11.11%.

يظهر لنا من خلال تصريحات المبحوث تأثير حالة الممرات و الشوارع على حالة الإعاقة لدى المبحوث فهي تشير إلى العديد من العراقيل و الحواجز التي تعترضهم في الشارع تنعكس على حالتهم النفسية و الاجتماعية و تظهر على حسب المبحوث في :

غياب الممرات الخاصة بالمعاقين " حنا لازمنا ممرات خاصة بنا وطرق خاصة "

و أيضا عدم ملائمة الأرصفة والطرق لإستخدام المعاق حركيا " الطرقات و الرصيف ماشي موالمين خلاص " اذ يؤكد المبحوث عدم قدرته على إستخدام الرصيف " أنا ما نقدرش نطلع الطرطورار اي الرصيف "

و أشار إلى تأثير هذه الصعوبات في إجابتيين وهما: " حالة الشوارع صفر و تعيني " " وأيضاً كان بزاف مشاكل في الشارع تفلني ".

هذا وقد أشار المبحوث إلى نقطة مهمة جداً منتشرة في شوارع مدننا وهي إخراج السلع خارج المحلات و عرضها على الأرصفة وهي حسب المبحوث ما تزيد من صعوبة إستخدام الرصيف لدى هذه الفئة " حتى أصحاب المحلات يخرجوا سلعتهم في الأرصفة وين راح نمشي " .

أما فيما يخص وسائل النقل ، وللإشارة فأن المبحوث مبتور اليد اليمنى و يعاني من صعوبة إستخدام رجله اليمنى فإن ذلك ما جعل المبحوث يتحدث عن العراقيل التي يواجهها إثناء حركته و إستخدامه لوسائل النقل أهمها : معاملة أصحاب المركبات سواء في النقل العمومي أو النقل الخاص " في النقل نعانو مع السائق و العنف تاعو "

" الطاكسي إذا داك يدك بمبلغ مرتفع "

" كاين لي مايحش كي يشوفك هكذاك "

معاملة الركاب والتي تتجلى حسب المبحوث في عدم إحترام المعاق أثناء إستخدامه لهذه الوسائل " لا يحترمون المعاق ويعاملونه كما لو كان إنسان عادي "بمعنى أنه لا يحترمون خصوصيات المعاق.

غياب أماكن خاصة الإنتظار : إذ يؤكد المبحوث بأنه يقف مع الأصحاء مما يجعله يتعرض للدفع " مكاش اماكن خاصة بنا نستناو مع الغاشي "

و أمام هذه المعوقات يلخص المبحوث أهمية النقل " لا توجد معنى للحياة بدون نقل " تترجم هذه الرؤية و تترجم القصور الحركي و حاجة المعاق حركيا لنقل ملائم وخاص يسهل عملية التنقل ببسر

-أما فيما يتعلق بنظرة ساكن المدينة فقد أشار المبحوث إلى :

-نظرة إيجابية تمثلت في نظرة المحبة و التأزر " كاين لي يشوفونا بنظرة جيدة ، يتعاونوا معنا الأخوة والمحبة والتأزر "

-نظرة إحتقار ودونية " وكاين نظرة إحتقار " .

-نظرة الشفقة : وهي النظرة التي تجسدت في المبحوث لرفضه هذه النظرة " مانحش واحد يشفق عليا " .

أشار المبحوث إلى بعض الخطوات التي يقوم بها تجنباً لهذه العقبات أهمها :

-مسافة التنقل : بحيث يقوم المبحوث بالحركة على مسافة قريبة من البيت " أنا كي نخرج مانبعدهش خاطر

نتعب بزاف "

-يفضل المبحوث إشغال نفسه في العمل في محل الوالد " أنا نقعد غير في المحل نعاون الوالد "

الجدول رقم 35: تأثير المجال المبني

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
20.93%	09	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
27.91%	12	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
37.21%	16	ج- حالة التهميش والإستبعاد	
6.98%	03	د- الدعم الأسري	
6.97%	03	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100%	13		المجموع

تعكس الفئة الثانية تأثير المجال المبني والذي تجسد في حالة التهميش و الإستبعاد حسب رأي المبحوث النسبة الكبيرة قدرت ب 37.21 تليها حالة المؤسسات الحضرية ب 27.91% فحالة المجال السكني ب 20.93% و تنخفض النسبة في الأخير إلى 6.97% لكل من دعم الأسرة و التكيف مع عقبات المجال المبني .

- تعكس الإحصائيات السابقة تأثير المجال المبني حسب رأي المبحوث على إندماجه في الحياة الاجتماعية. ويتجلى ذلك من خلال :

- حالة التهميش والإستبعاد للمعاق من المشاركة في فعاليات الحياة الحضرية ، الأمر الذي جعل المبحوث يقر بصعوبة الحياة الاجتماعية للمعاق حركيا " معيشتنا صعبة" بحيث يرى المبحوث أنه لا يوجد عناية بهذه الشريحة " مكاش عناية بهذه الفئة " من خلال تجاهل هذه الفئة من قبل المسؤولين و الجمعيات التي تمثلهم " عدم مراعاة حياتهم اليومية من قبل المسؤولين و الجمعيات المخصصة لهم " كذلك أشار المبحوث إلى إحتكار و إستغلال هذه الشريحة "إحتكار لهذه الشريحة و إستغلالهم من طرف الجمعيات "

-تجاهل متطلبات المعاقين حركيا في الواقع الحضري " المخططين نساو هاذي الفئة " بحيث يرى المبحوث أن واقع الفضاء العام و المؤسسات مؤشر على هذا التجاهل " مادارولهمش حساب في حتى بلاصة ، في المحلات ،والحدائق" الامر الذي يدل حسبه إلى تهيمش المعاق حركيا " مما يدل على تهيمش هذه الفئة " ويرأي المبحوث أن هذه النتيجة تعود بالسلب على الحياة النفسية والاجتماعية للمعاق حركيا " حتى هذه الفئة تحقر نفسها و نكره المعيشة " و تتجلى أبعاد التهيمش و الإستبعاد حسب رأي المبحوث أيضا في الفجوة الموجودة بين الواقع الاجتماعي للمعاق في الجزائر و في أوروبا " رحنت عند عمي لألمانيا حسييت روجي إنسان تع الصح"

- و تترجم معاني الانسانية للواقع الاجتماعي الأوروبي تجاه المعاق حركيا حسب تصور المبحوث في توفر الوسائل والاهتمام بمتطلبات المعاق وجود أماكن مهيأة لحالة الإعاقة " عندهم اماكن خاصة بالمعاقين ، حدائق مع عمال للمساعدة ، وسيارات خاصة " و نظرا لهذه التسهيلات و الواقع الذي يراه حلما بالنسبة له يريد الوصول إليه" راني حاب نعيش في أوروبا " " تمنيت نهجر لأوروبا"

-أما عن واقع المؤسسات الحضرية فالمبحوث أشار إلى عدة معيقات تواجهه أثناء تواجده بإحدى هذه المؤسسات أهمها :

-غياب مداخل خاصة بمختلف الإدارات "مايناوش مداخل خاصة بهذه الفئة في كل بلاصة " " مكاش مداخل خاصة في الإدارات لا يستطيع المعاق تحريك الكرسي المتحرك "

-غياب مكان استقبال خاصة بالمعاقين في الإدارات " الحاجة لي شفتها مكاش مكتب خاص بالمعاقين في الإدارات "

-غياب المصاعد الكهربائية في أغلب المؤسسات العمومية "مكاش مصاعد في أغلب المؤسسات العمومية"

-غياب مباني مدرسية ملائمة " مكاش طاوالات في المدارس خاصة بنا "

-غياب اماكن عمل مهيأة " مكاش خدمة خاصة بالمعاقين مايجبوش إخدمونا "

كما أشار المبحوث إلى معيقات في التواصل و المعاملة " نقص التعامل مع هذه الفئة " و إحتقار المعاقين من المسؤولين و المعلمين " حيث يؤكد المبحوث أن هذه المعاملة كانت وراء تركه مقاعد الدراسة " أنا كرهت القرية على جال المعاملة تاع المعلمين " كما أضاف المبحوث معيقات تنظيمية شملت استخدام

الجدول رقم 36: تأثير المجال الترفيهي :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
42.86%	03	أ-واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
14.28%	01	ب-ممارسة النشاط الرياضي	
42.86%	03	ج-معوقات المجال الرياضي	
100%	07		المجموع

يتضح من خلال جدول الفئة التصنيفية الثالثة والتي تشير إلى تأثير المجال الترفيهي ويتجلى مظهر التأثير في عدد الإجابات في هذا المجال ، إذ تتقاسم كل من واقع المجال الترفيهي ، و معوقات المجال الرياضي نسبة واحدة قدرت ب 42.86 تليها فئة ممارسة النشاط الرياضي ب 14.28 % .

-يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه ارتفاع نسبة واقع المجال الترفيهي و معوقات المجال الرياضي ومن هنا تظهر تصريحات المبحوث أثر هذا العامل من ناحية غياب الخدمات الترفيهية الخاصة او المكيفة " مكاش خدمات ترفيهية " و يضطر المبحوث التعامل مع الموجود " نروح للبلايص وبن نقدر نتحرك فيهم" و الإعتماد على إمكانيات الوالد " نروح نحوس بالسيارة تاع الوالد"

- أما عن معوقات النشاط الرياضي فإن المبحوث أشار إليها في عنصرين:

- غياب أماكن و منشآت رياضية خاصة " أنا معاق ماكش منشآت رياضية خاصة بنا"

-و غياب الإهتمام بالنشاط الرياضي المكيف " مكاش إهتمام برياضة المعاقين"

الجدول رقم 37: التوزيع الإجمالي للفئات :

الفئات	التكرار (ك)	النسبة%
الفئة الأولى	18	26.47%
الفئة الثانية	43	63.24%
الفئة الثالثة	07	10.29%
المجموع	68	100%

من خلال الجدول العام الذي يضم التوزيع الإجمالي للفئات التصنيفية لمضمون خطاب المبحوث يظهر جليا إستحواذ الفئة الثانية المتمثلة في تأثير المجال المبني بأكثر نسبة بـ 63.47% تليها الفئة الأولى بـ 26.47% والفئة الثالثة بأقل نسبة بـ 10.29% .

4- التحليل العام للحالة :

بناء على تحليل محتوى المقابلة التي أجريت مع الحالة التاسعة تمكنا من الوصول إلى استنتاجات و تقديرات أولية أهمها مواجهة المبحوث للصعوبات في المجال المبني و ظهرت آثارها على تواجده في المحيط الإجتماعي له، و ظهر ذلك في مظاهر الإستبعاد و التهميش الذي يعانيه المبحوث و المعاق حركيا في المجال الحضري و تتجلى هذه المؤشرات حسب المبحوث في :

تجاهل و غياب العناية بهذه الفئة إذ يرى المبحوث أن هناك تجاهل من قبل المسؤولين و الجمعيات لمتطلبات و شؤون هذه الفئة و إستغلال الجمعيات للواقع المعيشي لهم .

-تجاهل المخططين و أصحاب المشاريع لمتطلبات المعاق حركيا في الواقع الحضري إذ يرى المبحوث أن الواقع الحضري يُظهر هذا التجاهل من خلال غياب متطلبات الحركة و المداخل الخاصة ، وفي كل مكان حسب تعبير المبحوث " مادلهمش حساب في كل بلاصة في المحلات و الحدائق" الأمر الذي ينعكس سلبيا على المعاق حركيا الذي قد ينكر ذاته و ينسحب من التفاعل في فعاليات الحياة الإجتماعية الحضرية لذلك

فإن المجتمع الحضري مسؤول عن إتساع الفجوة بين الواقع الحضري و الأقلية من فئة ذوي الإعاقة الحركية التي تحتاج إلى معاملة إجتماعية خاصة لتشعر بالمساواة مع الأصحاء في حقها من هذا الواقع الحضري فكما إعتبر الباحث صالح عقون " بأن هذه الفئة هشة وحساسة و عليه بحكم معاناتها من الإعاقة فهي بحاجة ماسة إلى أن تتلقى معاملة خاصة مقارنة بالأشخاص الأصحاء ،ويكون ذلك من خلال توسيع مجال التفاعل معهم إضافة إلى إشراكهم في مختلف المناشط الإجتماعية و خاصة في المناسبات الإجتماعية المختلفة ،حيث يؤدي ذلك إلى إشباع كثير من حاجات المعاق و أهمها الحاجة إلى التعبير عن الذات و كذا الانتماء للآخرين"¹

-كما لاحظنا لدى المبحوث رغبته في تجربة الواقع المعيشي للمعاق حركيا في أوروبا فحسبه و حسب ملاحظاته فإن هذا الواقع يختلف تماما عن الواقع المعيشي في مجتمعه ، من حيث إستجابة هذا الواقع لمتطلبات الإستقلالية و الإعتماد على ذلك للواقع الحضري الأوروبي و إن هذا الإختلاف و التميز يظهر حسب المبحوث و يكشف أبعاد الإستبعاد و التهميش ذوي الإعاقة في المجتمع الجزائري و تؤكد الدراسات أهمية المساواة و إعطاء الفرص لهذه الشريحة كدلالة على درجة التقدم و التنمية لهذه البلدان " إن سلامة المجتمعات و مناعتها في العصر الحديث ،لا تبنى على أساس الإنغلاق و إقصاء المستضعفين مهما كانت أسباب ضعفهم ،بل تكمن في مدى نجاح هذه المجتمعات في توفير بنيات الإستقبال الأساس لكل فئاته بما فيه الفئات ذات الحاجات الخاصة² ومن هنا فإن للمجتمع و أفرادها دورا كبيرا في تشكيل الصورة الذهنية للواقع الذي يعيشه المعاق حركيا في مجتمعه و هنا نستحضر قول عمر التومي الشيباني في كتابه حول الرعاية الثقافية للمعوقين بأنه " بقدر ما يكون عليه من تقدم فكري و علمي و ثقافي و إجتماعي و إقتصادي وسياسي بقدر ما يسود فيه من معتقدات وقيم و عادات و تقاليد تشجع على التعلم و التثقيف المستمرين يكون تأثيره الإيجابي على المعاقين فيه ، فإذا كان حظ المجتمع الذي يعيش فيه المعاق كبيرا من التقدم الثقافي الفكري و الإقتصادي ،وكان ما يسود فيه من معتقدات وقيم و عادات و تقاليد ، تقدر الشخص بقدر ما يمتلكه من علم

¹صالح عقون : الواقع الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة ص 07 متاح على الموقع www.univ-eloued.dz.

²عمر التومي الشيباني :الرعاية الثقافية للمعوقين نقلا عن عدنان الجزولي : مرجع سابق, ص 22.

و ثقافة عامة ، وإخلاص و إلتزام نحو مجتمعه و قدرة على التأثير فيما حوله ،وكانت عنايته بتوفير وسائل التنقيف العام و سبله على الراغبين فيه، والساعين إليه ،فإن تأثيره بكل تأكيد سيكون إيجابيا على ثقافة أفراده الأسوياء و المعاقين على حد سواء إما إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه المعاق مختلفا في النواحي السابقة فإنه يكون على عكس من ذلك معيفا للنمو الثقافي لأفراده " 1

تجلت أيضا مظاهر و دلالات تأثير المجال المبني في الصعوبات التي يدركها المبحوث في مؤسسات الخدمات الحضرية وقد أشار إلى هذه الصعوبات في :

حواجز وعقبات فيزيقية: تمثلت في غياب مداخل خاصة في الإدارات و المؤسسات الحضرية وكذا غياب أماكن إستقبال خاصة بهذه الشريحة وكذا عدم وجود مصاعد كهربائية في أغلب المؤسسات العمومية التي يتردد إليها المبحوث .

كما أشار المبحوث الى نقطة مهمة تمثلت في غياب مباني مدرسية ملائمة و كذلك عدم وجود أماكن عمل مهياة الأمر الذي ينعكس على تشغيلهم ، كل هذه المعوقات تعتبر عوامل لا إندماجية بمعنى أنها معوقات للإندماج الإجتماعي بحيث أنها تزيد من اتجاه المعاق حركيا نحو العزلة الإجتماعية و الشعور بعدم مساواة في المجتمع وعدم الإعتبار، لذلك تعتبر مختلف الدراسات أن العزلة وعدم تمكن فئة المعاقين حركيا من الإندماج الإجتماعي الفعلي تعود إلى العوائق المجتمعية فيفعل الموانع و الحواجز التي يقيها المجتمع أمام انخراط الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة و ميادين حياته المختلفة بأبعادها ، و بجوانبها العديدة و المتنوعة ، يعيش هؤلاء الأفراد بغالبيتهم الساحة في عزلة بعيدين عن التفاعل الإجتماعي السليم و الصحيح" 2

كما أشار المبحوث إلى معوقات أخرى تمثلت في المعاملة لهذه الفئة و سوء التواجد في المحيط الإجتماعي وهو ما أكده المبحوث بحيث إضطر إلى ترك مقاعد الدراسة بسبب سوء معاملته من طرف المديرين

¹ المرجع نفسه، ص 22.

² جهدة أبو خليل .المستلزمات المطلوبة لتبني السياسات القائمة على التعليم الدامج للأشخاص ذوي الإعاقة ، هذا أنا، هذا عالمي ، مجلة علمية متخصصة في عالم الإعاقة www.guef kids .com ،ص 13

و المعلمين، و هكذا فإن لمعاملة أفراد المجتمع لهذه الفئة دور كبير في إستيعابهم و بقائهم يمارسون أدوارهم الإجتماعية، فضلا عن شعورهم بالإنتماء و التقبل من طرف الآخرين.

-ويضيف المبحوث معيقات تنظيمية تمثلت في تجاهل بعض القوانين الخاصة بالمعاق خاصة تلك المتعلقة ببطاقة الأولوية خاصة في المؤسسات الخاصة إذ أكد المبحوث أنها لا تؤخذ بعين الإعتبار فيها

- أما عن حالة المجال السكني فإن المبحوث يؤكد ملائمة المسكن الذي يشغله لحالة إعاقته حيث صرح المبحوث أن المسكن تم إنشائه و بناءه بما يتلاءم وحاجة الإعاقة، وهو الأمر الذي يجعل المبحوث قادرا على الإستخدام المستقل لكل مرافقة الداخلية و الخارجية ، إذ أشار المبحوث أن كل المرافق الداخلية للمسكن ملائمة و مهيأة للإستخدام بشكل عملي و مستقل تستجيب لمتطلباته الحركية خاصة وأنه مصاب بإعاقة حركية على مستوى اليد اليمنى و الرجل اليمنى ، كما أن للمرافق الخاصة بالصعود و النزول و الخروج و الدخول هي أيضا في متناول إستخدامه بأقل مساعدة وحتى بدون مساعدة ، وقد أكدت الدراسات أهمية المجال السكني للمعاق حركيا في عملية الإندماج الإجتماعي إذا ما أحسن تهيئته وفق متطلبات ذوي الإعاقة " فعلى إعتبار المسكن أول وحدة معمارية يتعامل معها الفرد المعرض لتحدي حركي وفيه يحدث أول تفاعل إجتماعي بينه وبين أفراد الأسرة، ينبغي أن يتناسب تصميم المسكن الذي يعيش فيه الفرد مع قدرته على الحركة و الإنتقال سواء بمفرده أو بواسطة أجهزته المساعدة حتى يصبح معتمدا على نفسه"¹ وهذا ما تأكد لدى المبحوث بحيث يصبح المسكن المهيا عاملا من عوامل الإندماج الإجتماعي داخل الأسرة أولا بحيث يستطيع المعاق حركيا إستخدامه و التفاعل مع جميع الأفراد في جميع زواياه و منه فهو يوفر الراحة و الأمن و الإنتماء داخل الأسرة ثم في المجتمع كما ترى طيارة رجاء مكي : "أن أهم وظيفة يؤديها المسكن هي الوظيفة الأمنية فهو يؤمن دائما نوعا من الحماية المتمثلة في الأمن النفسي"²

وعليه يتحدث المبحوث عن الدعم الأسري في تجاوز عقبات المجال المبني بحيث ساهمت الأسرة في توفير متطلبات الإبن ماديا ومعنويا من خلال توفير كل ما يحتاجه خاصة وأن الأسرة ذات دخل عالي إذ تعتبر الأسرة من الآليات الفاعلة في عملية المشاركة و الإندماج الإجتماعي كون الأسرة تقع عليها مسؤولية كبيرة

¹ سليمان جميلة ، دور الأرغنوميا في تحسين الفضاء المنزلي للمعاق حركيا ، مرجع سابق ، ص 113.

² سليمان جميلة دراسات في علم النفس الفضائي ، الآليات النفسية -الاجتماعية للمسكن ، مرجع سابق ، ص 62.

تجاه الفرد من هذه الشريحة فالإنسان يولد في أسرة و ينشأ في كنفها ،وتتحمل أسرته تربيته و إعداده للحياة العادية بالمجتمع، والتي تعيش فيها كل أفراد المجتمع، كذلك تعمل الأسرة على توفير كافة الإمكانيات لهذا الإعداد¹ فالأسرة تتحمل جزء كبير من مسؤوليتها في إحتواء ابنها المعاق و إعداده للتواجد في المجتمع بأقل تأثير لآثار الإعاقة .

أما التكيف مع العقبات في المجال المبني فإننا يمكن أن نستخلص بعض الملاحظات المهمة في تحليلنا لخطاب المبحوث تمثلت في :

(1)-حاجة المبحوث الدائمة للمساعدة وهو ما يتناقض و مفهومنا للإندماج الإجتماعي الذي يشير إلى تواجد المعاق حركيا والمشاركة في فعاليات الحياة الحضرية بأقل مساعدة.

(2)- مواجهة المبحوث للمعوقات الخارجية في المحيط المبني بالتسهيلات الموجودة في المجال السكني بمعنى تصبح العوامل الخاصة بالمجال الخارجي أكثر طردا لتواجد المعاق و بذلك فهي تدفعه في الانعزال ومحدودية حركته في الوسط الحضري.

-أما عن واقع وسائل النقل و الحركة تظهر لنا الإحصائيات السابقة أن تأثير حالة الشوارع و الممرات أخذت النسبة الكبيرة في تحليل خطاب المبحوث إذ قدرت ب 38.89% حيث أشار المبحوث إلى أن الشوارع والطرق و الممرات في الشارع غير مهيأة للاستعمال بطريقة عملية و مستقلة وذلك نظرا لوجود عدة معيقات شملت:

-غياب ممرات خاصة بالمعاقين حركيا في المدن .

-عدم ملائمة الأرصفة و الطرقات لحالة المعاق حركيا مما يسبب له التعب و قد أشار المبحوث إلى قضية مهمة هي قضية عرض السلع في الأرصفة مما يعكس تجاهل أفراد المجتمع لوجود هذه الفئة وبذلك فهم يساهمون في حرمانها من حق الإعتبار في التواجد في المحيط و إستغلال هذه الأرصفة في الحركة وقد أشارت منى حسن سليمان في هذا الصدد إلى "أن الإحتياجات و المتطلبات الخاصة لهذه الفئة من المجتمع بمختلف أعمارها و إعاقاتها، للتمكن من التعايش و الإندماج داخل المجتمع تتطلب ظهور نوعية خاصة من

¹عايد سبع السلطاني،مرجع سابق،ص 10.

التصميم يعرف بالتصميم بلا عوائق ، ويستخدم مصطلح التصميم بلا عوائق لتعريف مدى إمكانية عناصر البنية المادية من تسهيل و مرونة حركة الأشخاص ذوي الإعاقة¹

أما فيما يخص وسائل النقل والحركة فقد أشار المبحوث إلى بعض العراقيل التي تشكل له مصدر قلق و عقبة في اتجاهه نحو الاندماج في فعاليات الحياة الاجتماعية أهمها حسب المبحوث:

-معاملة أصحاب المركبات إذ أشار إلى استخدام هؤلاء بعض أشكال العنف ضده سواء لفظي أو عن طريق رفض إركابه.

-معاملة الركاب: تجلى ذلك في عدم احترام وضعية و حالة المعاق.

-غياب أماكن خاصة للانتظار إذ يقر المبحوث أن لهذا الغياب في هذا المرفق أثر كبير على نفسية المعاق من جهة يشكل ظاهرة تحمل دلالات التهميش وعدم الاعتبار ومن جهة ثانية تعرض المبحوث إلى انسحاب جبري تقوده إلى العزلة الاجتماعية إذ نجد المبحوث يؤكد أهمية وجود نقل خاصة بالنسبة للمعاق حركيا .

وفي تحليلنا حول نظرة ساكن المدينة للمعاق و قصوره الحركي فقد أشار إلى وجود فكرة مزدوجة فهناك أفراد يقدرون هذه الفئة ويحترمونها و يقدمون لها الدعم.

و أفراد من المجتمع تنظر إليهم بنظرة سلبية سواء ما تعلق بنظرة الشفقة و الإحسان أو نظرة الاحتقار و الدونية : إن هذا الشعور لدى المبحوث بهذه النظرة يجعله يؤكد رفضه لهذه النظرة السلبية خاصة نظرة الشفقة و هذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات إذ ترى دراسة قرينات بن شهرة ، وياهي السلامي :

"إن المعاقين حركيا أكثر تعرضا للمشكلات النفسية وذلك لتأثير إعاقته في منعهم في الكثير من الأحيان على ممارسة أنشطتهم حتى ولو باستخدام الأجهزة التعويضية والتي بدورها لا تقلل من شعورهم باليأس و الإحباط....كما يمكن تفسير ذلك أن غالبية الناس يتعاملون مع المعوق حركيا من منطلق الإحسان والشفقة

¹منى حسن سليمان ، مرجع سابق ،ص01

لا من منطق العقل والفهم¹ فكلما زاد هذا الشعور بهذه النظرة كلما أدى ذلك إلى محدودية التفاعل و التواجد في الوسط الحضري.

وهو ما تجلى في استراتيجيات المواجهة لعقبات التنقل و الحركة لدى المبحوث إذ تجلت في تقليص مسافة التنقل داخل المدينة و تكون محدودة و لا تبتعد عن حدود المسكن

-العمل في محل العائلة و ربما هذه الإجراءات تفسر إجراءات الابتعاد في مواجهة أثار الإعاقة .

كما ظهر في تحليل خطابات المبحوث شعور المبحوث بحالة من التهميش و الاستبعاد من فعاليات الحياة الحضرية ،ترجمت بدلالات ذات عبارات ترمز إلى صعوبة الواقع المعيشي الحضري للمعاق حركيا تعكسه معاناة المبحوث في الواقع الاجتماعي و يرجع المبحوث هذا إلى التجاهل من طرف المسؤولين و المخططين و أصحاب المشاريع لوجود هذه الفئة وحقها في المساواة وفي العدالة المجالية التي هي جزء من العدالة الاجتماعية.

إن الملاحظة التي يمكن أن نشير إليها لدى المبحوث في المجال الترفيهي تكمن في انخفاض النسبة هذه الفئة والتي جاءت ب 10.29% و هذا راجع الى الصعوبات والعراقيل الكبيرة التي يراها المبحوث أنها تحول دون الاستفادة من الترفيه و الترويح في المجال الثقافي والرياضي وهذا ما تجلى في نسب متغيرات فئتي واقع المجال الترفيهي ومعوقات المجال الرياضي بنسب متساوية 42.86% وهي تعكس بصورة واضحة تأثيراتها على رأي المبحوث كون معوقات المجال الترفيهي تقف عائقا أمام ممارسة المعاق حركيا لحقه في الترفيه و الترويح عن النفس .

¹- قرنيات بن شهرة باهي السلامي، المشكلات النفسية و الاجتماعية و الصحية لدى المعاقين حركيا، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الاغواط ،العدد 23 مارس 2016 ، ص 81.

الحالة العاشرة

مكان المقابلة :المركب الاولمبي محمد بوضياف .

تاريخ المقابلة : 2018/04/29

توقيت المقابلة : 14.00-12.30

1-البيانات الشخصية للمبحوث

رمز المبحوث : ك

الجنس : ذكر

السن:28 سنه

المستوى التعليمي : متوسط

الحالة العائلية : أعزب

منحة الإعاقة : 4000دج

الحالة المهنية : بطال

دخل الأسرة :متوسط

مرتبة المبحوث في الأسرة: 04

عدد أفراد الأسرة : 04

مهنة الأم :ماكثة في البيت

مهنة الأب : متوفي

تاريخ الإعاقة: منذ 1988

سبب الإعاقة :مرضي (مرض الأم أثناء فترة الحمل)

نسبة الإعاقة : 100%

مستوى الإعاقة : الأطراف السفلية(الرجلين)

الجهاز المستخدم في الحركة : الكرسي المتحرك (يدوي)

2- تقديم المبحوث

المبحوث ك من جنس ذكر يبلغ من العمر 28 سنة وهو أعزب، من مدينة الجزائر ويقوم بمدينة عين بنيان هو الابن الثالث للأسرة عدد أفرادها مكونة من الأم وأختين وهو الابن الذكر الوحيد للأسرة ، والده متوفى والام ماکثة بالبيت بمستوى دخل اسري متوسط .

المستوى التعليمي للمبحوث توقف عند التعليم المتوسط وهو بطل، ولد بإعاقة حركية بنسبة مئة بالمائة على مستوى الأطراف السفلية ، بحيث ولد بهذه الإعاقة بعد تعرض الأم لارتفاع درجة الحرارة أثناء فترة الحمل و يستعمل الكرسي المتحرك كوسيلة بديلة للحركة والتنقل .

تظهر على المبحوث آثار الإعاقة المتمثلة خاصة بالشعور بالنقص والقلق والتوتر، ولكن في نفس الوقت يتمتع بإرادة قوية وتحدي كبير

رغم كل العقبات التي يعيشها يمارس المبحوث رياضة العاب القوى في الجمعية الرياضية للأمن الوطني

3 - تحليل مضمون المقابلة

3-1- تجميع الخطاب في وحدات (فئات)المضمون.

ج01- عايشين على الهامش .

ج02- واقع صعب .

ج03- يعطيك 4000 الف دينار واش ندير بيها كيفاش نصرها .

ج04-رانا نعانيو من كلشي

ج05- مرناش عايشين بكل حقوقنا كما الاخرين.

ج06-مجتمع يشوف فيك بالحقرة.

ج07-يحقر بالعين.

ج08- اشوفك معاق يحقرك ويستهزا بيك

- ج09- لأن المعاق ما عندوش مايقدرش ادافع على نفسو .
- ج10- المجتمع ازيد من تهميش المعاق ما يطلعش المعنويات .
- ج11- انا امي واقفة معايا وحياتي .
- ج12- دعم كبير باش نتجاوز الصعوبات .
- ج13- رفع المعنويات وكسر الحواجز
- ج14- المساعدة الكبيرة في البيت ملي كنت صغير
- ج15- حتى كي كنت نروح نقرا هما لي يدوني ويجبوني .
- ج16- تجاهل كبير .
- ج17- تشوفي العاصمة تردلك لخبر .
- ج18- كلشي مخدوم للصباح برك .
- ج19- حنا مكاتش كامل في الحساب .
- ج20- وين راه حقنا في الوصول والتهيئة؟ .
- ج21- ملي كنت صغير وانا مع مشكل الكرسي المتحرك والحصول عليه .
- ج22- عدم تجاوب المدرسة مع حالتي .
- ج23- نظرة المجتمع لي بالشفقة .
- ج24- هذه النظرة اثرت بزاف عليا نفسيا .
- ج25- خاصة المعاملة في المؤسسات خطرات اعاملوك باحتقار .
- ج26- الشوارع غير ملائمة صراحة .
- ج27- الرصيف عالي نصف متر مانقدرش نطلع فيه .

- ج28- صعوبات في التنقل بالكرسي المتحرك.
- ج29- لازم ديما مساعدة خاطر كاين في كل بلاصة حواجز ودروج وحفر .
- ج30- طرق ماشي موالمة للصاح وينك يا حنا .
- ج31- استعمال النقل العمومي والخاص بالحافلات .
- ج32- مشكلة النقل عندي مشكلة عويصة .
- ج33- عانيت او راني نعاني مكانش نقل خاص بينا.
- ج34- معاملة الركاب مكانش احترام للآخرين.
- ج35- مايديروكش كامل في الحساب هات برك يطلع ويحكم بلاصه .
- ج36- الاولوية مخدومة غير في الخلاص بصح في الركبة تولي طاق على من طاق .
- ج37- معاملة تع اصحاب المركبات في البريفي ماتستعرفش كامل ببطاقة الاولوية الا من رحم ربك.
- ج38- كاين بزاف ميحبوش يركبونا.
- ج39- يسما يدير حسابو بلي نعطلو على جال الكرسي المتحرك.
- ج40- خطرة رحمت ندير الرياضة في السويدانية كامل ميحبوش اركبوني.
- ج41- سنتيت من 2 حتى 5 باش نروح مع واحد موالف يركبني تع الدولة .
- ج42- انا في الخط تع عين بنيان شوفالي كاين زوج برك احبوا يركبوني لخرين ميحبوش.
- ج43- الاشارات قليلة.
- ج44- المواقف ما شفتش انا دايمنا نستتي مع الغاشي .
- ج45- امارس الرياضة (العاب القوى).
- ج46- الرياضة بالنسبة ليا متنفس .

- ج47-بيها لي عرفت الناس لي كما انا .
- ج48-وعرفت بيها ناس وحد اخرين وقفو معايا .
- ج49-وليت نحس روجي بنادم .
- ج50- كي نجي هنا ننسى كامل المشاكل نقسر ونضحك .
- ج51-ندير الرياضة باش نولي نخدم ويولي عندي مدخول .
- ج52-ساعدتني بزاف في صحتي .
- ج53-وبرياضة نحس بارتياح نفسي وندير الثقة في نفسي .
- ج54-كاين صعوبات كما قلت عندي مشكل تع النقل نحو الملعب .
- ج55-مكانش نقل ديراكت-مياشر - من الدار للملعب .
- ج56-احتاج الى المساعدة يوميا في النقل .
- ج57-الخدمات الرياضية ماشي في المستوى المطلوب .
- ج58-نقص المرافق الرياضية (كالحمام) .
- ج59-اماكن تغيير وحفظ المعدات بعيدة .
- ج60-الميدان ماشي صالح للممارسة .
- ج61-مكاش طريق مهياً لدخول الى الملعب .
- ج62-غياب شبه تام لاماكن الترفيه الخاص بالمعاقين .
- ج63-مكاش بلايص موالمة .
- ج64-مانحوش مكانش الامكانيات اللازمة والوسائل .
- ج65-مكانش حدائق خاصة .

- ج-66 مكانش شواطئ فيها طرقات خاصة بينا ..
- ج-67 حنا مهمشين بزاف في هذا المجال.
- ج-68 اولا المعاملة في المؤسسات اعاملونا كيما الصحاح اقولوك كما انت كما لخرين.
- ج-69 قليل وين يديرو ممرات خاصة كما في البلايص لي نروحو ليها ديما.
- ج-70 وجود الادراج قبل الدخول وهي مشكل بالنسبة ليا على جال الكرسي.
- ج-71 حتى فالخدمة مكاش بلايص ليننا (المؤسسات ماشي موالمة).
- ج-72 ايضا مكانش شباك خاص في المؤسسات قال خاص بالمعاقين
- ج-73 مكاش l'accè بكل صراحة
- ج-74 وجود الطوابق الكثيرة خاصة في المستشفيات.
- ج-75 سكن في شقة في عمارة في الطابق الارضي.
- ج-76 عندي فقط مشكل تع الكرسي المتحرك ميوالمنيش.
- ج-77 مادرت حتى تعديلات مكانش الامكانيات.
- ج-78 بطاقة الاولوية نستخدمها الا في النقل تاع الدولة او في السبيطارات.
- ج-79 مشاركة المعاق حركيا في المدينة الجزائرية ضعيفة جدا .
- ج-80 المدينة فيها مشاكل كبار ليننا.
- ج-81 المهم رانا عايشين برحمة ربي بلي كاين وخلص.
- ج-82 نتعودوا على لكاين بالإرادة او هذا مكان.

3-2- تقطيع الخطاب الى وحدات المعنى

الفئة الاولى: تأثير وسائل النقل والتنقل

ا- وسائل النقل ومعوقات الاستعمال: 28.31.32.33.34.35.36.37.38.39.40.43.44.78.21

ب- حالة الممرات والشوارع: 26.27.30

ج- نظرة ساكن المدينة: 06.07.08.09.10.23.24.

د- التكيف مع واقع النقل والتنقل: 29.41.42.

الفئة الثانية: تأثير المجال المبنى:

ا- حالة المجال السكني: 75.76.77

ب- حالة المؤسسات الحضرية: 22.25.68.69.70.71.72.73.74

ج- حالة التهميش; الاستبعاد: 01.02.03.04.05.16.17.18.19.20.79.80

د- الدعم الأسري: 11.12.13.14

و- التكيف مع عقبات المجال المبنى: 15.81.82

الفئة الثالثة: تأثير المجال الترفيهي:

ا- واقع المجال الترفيهي: 62.63.64.65.66.67

ب- ممارسة النشاط الرياضي: 45.46.47.48.49.50.51.52.53

ج- معوقات المجال الرياضي: 55.56.57.58.59.60.61

3-3 تجميع وحدات المضمون في فئات تصنيفية :

الجدول رقم 38 : تأثير وسائل النقل و التنقل :

النسبة%	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الأولى
53%	15	أ-وسائل النقل معوقات الاستعمال	تأثير وسائل
10.71%	03	ب-حالة الشوارع و الممرات	النقل و التنقل
25%	07	ج-نظرة ساكن المدينة	
10.71%	03	د-التكيف مع واقع النقل و التنقل	
100%	28		المجموع

من خلال الجدول الذي يمثل تأثير وسائل النقل والتنقل على الاندماج الاجتماعي يتضح ارتفاع نسبة متغيرات الخانة الأولى التي تشير إلى تأثير وسائل النقل و معوقات الاستعمال بنسبة 53.57% تليها نظرة سكان المدينة بـ 25% وبعدها التكيف مع عقبات النقل والتنقل و حالة الشوارع والممرات بـ 10.71%.

من خلال الأرقام الإحصائية تظهر الآثار الناتجة عن وسائل النقل والتنقل على الاندماج الاجتماعي لهذا المبحوث، وذلك يعود إلى أن المبحوث يجلس على كرسي متحرك منذ الولادة ومعاناته إذ يقر المبحوث انه منذ إدراكه لإعاقته وهو يعاني من أجل الحصول على كرسي متحرك "ملي كنت صغير وأنا مع مشكل تع الكرسي المتحرك والحصول عليه" ويصرح المبحوث مدى التأثير الكبير لغياب وسائل النقل والتنقل.

مشكلة التنقل عندي عويصة "عانيت وراني نعاني مكاش نقل خاص بينا"، خاصة الوسيلة الوحيدة التي يستعملها المبحوث هي الاعتماد على الحافلة سواء العمومية أو الخاصة "نستعمل النقل العمومي والخاص بالحافلات".

ويرى المبحوث أن المشاكل لا تقف عند حد الاستعمال فقط وإنما أيضا تتعدى إلى حد المعاملة في وسائل النقل من طرف العامة وذلك في ظل غياب مواقف وإشارات كافية دالة خاصة بذوي الإعاقة مما يعرضهم إلى خطر الإصابات وأيضا التجاهل "مواقف الانتظار ما شفتش انا ديما نستتى مع الغاشي"

هذا الأمر ينعكس بالسلب وذلك من خلال تجاهل وجوده معهم "مايديروكش فالحساب هات برك يطلع ويحكم بلاصة " وهو ما يراه المبحوث إلى عدم احترام الآخرين لهذه الفئة" معاملة الركاب مكاش احترام للآخرين" كما يبدي المبحوث حساسيته من معاملة أصحاب المركبات إذ انه يرى بان المعاق يعاني من مشكلة رفض أصحاب المركبات إركاب هذه الفئة خاصة مستعملي الكرسي المتحرك " وثنان كاين بزاف لي مايحبوش اركبوننا" وهذا حسبه يشعره بأنه يشكل مشكلة بالنسبة لأصحاب المركبة"يسما يدير حسابو بلي نعطلو على جال الكرسي المتحرك" ويستدل على ذلك بتجربة عاشها وتظهر مدى تأثره واستيائه من معاملة أصحاب الحافلات مع هذه الفئة "خطرة رحى ندير الرياضة في السويدانية كامل محبوش اركبوني" وانه ينتظر لمدة طويلة حتى يجد من يوصله"، كما انه يضيف تعامل أصحاب المركبات الخاصة إذ يرى بان أصحابها لا يهتمهم سوى المال ولا يعترف به كونه معاق أم لا"معاملة تع أصحاب المركبات في البيريفى ما يستعرفش كامل ببطاقة الأولوية إلا من رحم ربك "فحسبه أن بطاقة الأولوية ليست مجدية مع أصحاب الخواص .

-أما عن نظرة سكان المدينة فيشير المبحوث أن المجتمع الحضري وانطلاقا مما يتعرض له يوميا يؤكد بان المجتمع على ارض الواقع يثبت ويختصر نظرتهم للمعاق وتتراوح هذه النظرة حسبة إلى:

-نظرة الشفقة " نظرة المجتمع ليا بالشفقة "وهي النظرة التي أثرت نفسيا على حالة المبحوث " هذه النظرة أثرت عليا بزاف نفسيا ."

-نظرة احتقار سواء بالعين فقط من خلال النظر إلى المعاق وكأنه شخص غريب وغير عادي "مجتمع يحقر بالعين" "مجتمع أشوف فيك بالحقرة وأيضا بنظرة احتقار من خلال الاستهزاء "يشوفك معاق يحقرك ويستهزأ بيك".

وأیضا يقول " لان المعاق ما عندوش وما يقدرش ادافع على نفسو" ويرى المبحوث ان المجتمع بنظرته هذه يعمل على تحطيم معنوياته وتزيد من تهميش واستبعاد المعاق " المجتمع إزيد من تهميش المعاق وما يطلعش المعنويات"

-وعن حالة الممرات والشوارع فإن المبحوث تحدث عن وجود عدة عقبات تحول دون الاستعمال المستقل والتنقل بحرية في الشوارع والممرات، فهو يشير إلى عدم ملائمة الشوارع، "الشوارع غير ملائمة صراحة" وأيضا الطرق غير صالحة " طرق ماشي كامل موالمة للصحاح وين يا هنا "، وأيضا يرى المبحوث أن الأرصفة لا تراعي في تصميمها وجودهم "الرصيف عالي نصف متر مانقدرش نطلع فيه ".

-ولأجل كل هذه العقبات والحواجز يبقى التكيف مع عقبات النقل والتنقل تختصر لدى المبحوث في:

الاعتماد على المساعدة لتجاوز مشكلات الأماكن الغير المواتية "لازم ديما المساعدة خاطر كاين في كل بلاصة حواجز ودروج وحفر"

وأيضا التكيف مع وسائل النقل تقتضي منه التعامل مع الأشخاص الذين يقلونه رغم أن هذا يكلفه جهد الانتظار لزمان طويل "خطرة سنتيت من 2 حتى 5 باش نروح مع واحد موالف اركبني" " أنا في الخط تاع عين بنيان شوفالي كاين زوج برك احبوا يركبوني لخرين ما يحبوش"

إذن فاستراتيجية التكيف تعتمد على التعود وعلى المساعدة من أشخاص اعتاد عليهم.

الجدول رقم 39 : تأثير المجال المبني :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثانية
09.68 %	03	أ- حالة المجال السكني	تأثير المجال المبني
29.03 %	09	ب- حالة المؤسسات الحضرية	
38.71 %	12	ج- حالة التهميش و الاستبعاد	
12.90 %	04	د- الدعم الأسري	
09.68 %	03	هـ- التكيف مع عقبات المجال المبني	
100 %	37		المجموع

يتضح من خلال الجدول المتعلق بتأثير المجال المبني على الاندماج الاجتماعي، اثر حالة التهميش والاستبعاد في تصور المبحوث بنسبة عالية قدرت ب 38.71 % تليها نسبة 29.03 % بالنسبة لتأثير حالة المؤسسات الحضرية وب 12.90 % للدعم الأسري وتخفض النسبة إلى 9.68 % تتقاسمها كل من تأثير حالة المجال السكني والتكيف مع عقبات المجال المبني.

من خلال الإحصائيات السابقة يتضح جليا في تحليل خطاب المبحوث تأثره من حالة التهميش والاستبعاد التي يعيشها المعاق وحركيا في المدينة الجزائرية " مشاركة المعاق في المدينة ضعيفة جدا ماشي هو ما يحبس"، وانما يرى حجم المشكلات التي يعترضه هي التي تدفعه الى انعزال عن هذه المشاركة "المدينة فيها مشاكل كبار لينا"

-ويؤكد المبحوث ان حالة التهميش يعكسها الواقع الصعب" واقع صعب" "عايشين على الهامش" اذ انه يرى بان هذا الواقع يشكل لهم معاناة في كل المجالات "رانا نعانيو في كلشي" ويعانون من التمييز "مراناش عايشين بكل حقوقنا كما الآخرين" حتى من الناحية المادية فهو يتحير عن كيفية العيش بالمحنة الحالية المخصصة لهم

"يعطيك 4000 دج واش ندير بيها كيفاش نصرفها"

-كما تتجلى صور الاستبعاد والتهميش من خلال تصريحات المبحوث في تجاهل المسؤولين على التخطيط والتهيئة الحضرية لحقوقهم في الوصول وتهيئة المدينة بما يتماشى وحالات الإعاقة "تجاهل كبير"، "بين راه حقنا في الوصول والتهيئة" ويوضح ذلك من خلال ما ينطق به الواقع الحضري "تشوفي العاصمة زعم تردلك الخبز"فهو يشير الى غياب أماكن خاصة بهم "كلشي مخدوم للصباح برك" حنا مكانش قع في الحساب" اما عن حالة المؤسسات الحضرية والتي تعتبر مقصده فان المبحوث يركز على المعاملة في بعض المؤسسات " خاصة المعاملة في المؤسسات خطرات اعاملوك باحتقار" "المعاملة في المؤسسات اعاملونا كيما الصباح اقولوك كيما انت كما لخرين"

-غياب ممرات خاصة بالدخول والخروج من والى هذه المؤسسات "قليل وين أديروا ممرات خاصة كما في البلايص لي نروحوا ليها ديما "

-مشكلة الأدراج والسلالم " وجود الأدراج قبل الدخول وهي مشكلة بالنسبة ليا على جال الكرسي".
"مكاش accè'ابل صراحة"

-غياب أماكن و شبابيك خاصة بفئة المعاقين داخل المؤسسات "مكانش شباك خاص في المؤسسات قال خاص المعاقين"

-مشكلة تعدد الطوابق " وجود طوابق كثيرة خاصة في المستشفيات"

- وأخيرا غياب أماكن عمل ملائمة لهذه الفئة " في الخدمة مكاش بلايص لينا"(المؤسسات ماشي موالمة)

- وعن المؤسسة الأسرية تكلم المبحوث عن وقوف الأسرة الى جانبه منذ الصغر " المساعدة الكبيرة في البيت ملي كنت صغير " فأسرته تعمل على تقديم العون خاصة من الناحية النفسية " رفع المعنويات وكسر الحواجز" وذلك قصد تجاوز اثار الإعاقة ومشكلات الإعاقة "دعم كبير باش نتجاوز الصعوبات "

وعن حالة المسكن فان المبحوث يسكن في الطابق الأرضي للعمارة وتواجهه بعض الأدراج الموجودة في مدخل العمارة ، يضطر من خلالها إلى ترك كرسيه المتحرك في زاوية تحت الأدراج إلى يمينها ويصعد مستعملا يديه . والتكيف مع عقبات المجال المبني فان المبحوث يضطر إلى استراتيجية تعتمد على المساعدة خاصة وانه

يستعمل الكرسي المتحرك وذلك منذ الصغر .

"حتى كي كنت نقرأ هما لي يدوني وجبوني" الإشارة إلى أفراد الأسرة.

وأيضاً العيش بما هو موجود وذلك بالإرادة والاتكال على الله

"المهم رانا عايشين برحمة ربي بلي كايين وخلص" ونتعودوا على لي كايين بالإرادة وهذا مكان".

الجدول رقم 40 : تأثير المجال الترفيهي :

النسبة %	التكرار (ك)	متغيرات الفئة	الفئة الثالثة
26.09 %	06	-واقع المجال الترفيهي	تأثير المجال الترفيهي
39.13 %	09	ب- ممارسة النشاط الرياضي	
34.78 %	08	ج- معوقات المجال الرياضي	
100 %	23		المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا تأثير المجال الترفيهي لدى المبحوث في المجال الرياضي بنسبة قدرت بـ 39.13 % تليها تأثير المعوقات الخاصة بالمجال الرياضي بـ 34.78 % وتتنخفض الى 26.09 % بالنسبة لواقع المجال الترفيهي الخاص بفئة المعاقين .

من خلال تحليل خطاب المبحوث نلاحظ اهتمام المبحوث بالجانب الترفيهي الرياضي، فهي تستحوذ على اعلي نسبة، وذلك يعود إلى الفائدة والأهمية الكبيرة التي يجدها في ممارسته الرياضية العاب القوى.

اذ تظهر هذه الأهمية حسب تصريحات المبحوث في الجوانب الايجابية التي توفرها له وذلك كونها تمثل له:

الراحة النفسية: "الرياضة بالنسبة ليا منتفس " الرياضة نحس بارتياح نفسي وندير الثقة في نفسي"

-وسيلة الاندماج والتفاعل الاجتماعي: "بيها عرفت ناس كيما انا ""وعرفت بيها ناس وحد اخرين وقفوا معايا"

- وسيلة الراحة الجسدية "مساعدتي بزاف في صحتي ننسى قع مشاكلي نقسر ونضحك وليت نحس روجي بنادم "

-وسيلة الاندماج المهني "تدير الرياضة باش نولي نخدم ويولي عندي مدخول".

- ورغم ذلك فان هذه الرياضة ومن خلال تصريحات المبحوث تعترضها عدة مشاكل كبيرة تتمثل في

- مشكلات تتعلق بالمبحوث بحد ذاته وهي مشكله الوصول الى مكان الممارسة وذلك لغياب النقل نحو الملعب "مكانش النقل ديركت(مباشر) من الدار للملعب".

-الحاجة الى المساعدة» احتاج الى مساعدة يوميا في النقل"، ومشكلات اخرى تتعلق بميدان الممارسة تمثلت في:

-غياب ميدان مهياً للممارسة "الميدان ماشي صالح للممارسة"

-نقص الخدمات الرياضية الخدمات الرياضية ماشي في المستوى المطلوب .

-نقص المرافق الرياضية "أماكن التغيير وحفظ المعدات بعيدة".

- نقص المرافق الرياضية كالحمام .

وفي الاخير تحدث المبحوث عن الجانب الترفيهي بأسف كبير حيث يلاحظ ان المعاق حركيا مهما من هذا الجانب "حنا مهمشين بزاف في هذا المجال" وذلك بسبب غياب اماكن ترفيهية خاصة ومهياً لذوي الاعاقة

غياب شبه تام لاماكن الترفيه الخاصة بالمعاقين" منها مكانش حدائق خاصة "ومكانش شواطئ فيها طرقات خاصة بينا" اضافة الى عدم وجود اماكن اخرى لترفيه "مكانش بلايص موالمة "

وتواجهه ايضا عقبة اخرى في هذا المجال تتمثل في عدم امتلاكه الامكانيات والوسائل الضرورية "مانحوش مكاش الامكانيات اللازمة والوسائل".

الجدول رقم 41: التوزيع الإجمالي للفئات

الفئات	التكرار (ك)	النسبة %
الفئة الأولى	28	34.15%
الفئة الثانية	31	37.80%
الفئة الثالثة	23	28.05%
المجموع	82	100%

من خلال الجدول الخاص بالتوزيع الإجمالي للفئات يظهر لنا تقارب النسب بين الفئات وتنفرد الفئة الثانية الخاصة بتأثير المجال المبني بنسبة 37.80 % تليها الفئة الأولى بنسبة 34.15 % وفي الأخير تأتي الفئة الثالثة بنسبة 28.05 % .

4- التحليل العام الحالة:

من خلال تحليل محتوى المقابلة التي أجريت مع المبحوث نستطيع القول بان التأثير الكبير الذي يقف عائقا أمام اندماجه في الحياة الاجتماعية يعود بنسبة كبيرة إلى التأثير الناتج عن المجال المبني، وقد تجلى ذلك في تأكيد المبحوث على واقع التهميش والاستبعاد الذي ينطق به الواقع الحضري والذي لا يستجيب لمتطلبات المعاقين وقد تجلى ذلك بنسبة كبيرة في إجاباته والمقدرة بـ 38.71 % وتظهر هذه المظاهر في التجاهل الكبير في مجال التخطيط والتهيئة الحضرية للمجالات السكنية والمؤسساتية والمجالية ويرى المبحوث أن هذا يعتبر هضما لحقهم المشروع في مجال الوصول والتهيئة إذ أن هذه النقطة تعتبر محور التفكير والدراسة على كافة المستويات فعند Dowling et Dolan نجد أن يؤكدان على ان الفرد

ليس معاقا بسبب العجز الذي لديه بل بسبب فشل المجتمع بان يعمل التنظيمات والترتيبات البيئية المحيطة اللازمة التي تلبي احتياجات ذلك الفرد»¹

كما يرى المبحوث أنهم عرضة التمييز ولا مساواة مع أقرانها لأصحاء من خلال أن البيئة الحضرية العاصمية تُظهر القدر الكبير من الامتيازات التي يتمتع بها الأصحاء مقارنة بهم وهو ما يتطابق مع كتابات سكولن Scullion الذي يرى أن التمييز وعدم المساواة التي يعيشها ذوي الإعاقة سببها المحددات الاجتماعية الأمر الذي يحد من مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية المختلفة² كما يعتبر هنري جاك ستيرك انه لا توجد إعاقة أو أشخاص معاقين خارج البناءات الاجتماعية والثقافية وبشكل دقيق لا يوجد موقف تجاه الإعاقة (المعاقين) خارج سلسلة من المرجعيات والبناءات الاجتماعية³

وتعتبر حالة المؤسسات الحضرية صورة أخرى تعكس معاناة المبحوث والتي تقف عائقا أمام مشاركته في الحياة العامة ، وذلك لعدة أسباب منها المعاملة من طرف المسؤولين والعاملين، وحتى عامة أفراد المجتمع داخل هذه المؤسسات اذا انه يؤكد معاملتهم كما لو كان شخصا بكامل قواه الجسدية ولا يؤخذ في الحسبان كونه ذو حالة خاصة وهذا ما يمكن إرجاعه الى ضغوط الحياة الحضرية فالأفراد في المدينة مرتبطة بالزمن وله قيمة في حياتهم مما يجعلهم اقل عاطفية في تعاملاتهم اليومية.

وعن حالة المؤسسات تحدث المبحوث عن عراقيل جمة تعترضه في كثير من المؤسسات الخدمائية التي يتردد اليها عادة ويؤكد عدم تجاوبها وحالته خصوصا لوضعية وحركة الكرسي المتحرك الأمر الذي يستلزم دائما طلب المساعدة وهذا الأمر يشكل عائقا نفسيا له وهذا ما لمحناه من خلال ملاحظتنا له وتتجلى مجمل العقبات في غياب ممرات خاصة ، مشكلة الإدراج والسلالم ومشكلة تعدد الطوابق.

¹ و ² مزيد عبد الفتاح حياصات وآخرون ، مشاركة الشباب ذوي الإعاقة الذكور في مدينة تبوك بالعمل التطوعي ، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد 43، ملحق 4 ، 2016 ، ص 1588.

² Henri Jacques Stiker, corps infirmes et sociétés, Dunod ,Paris,1997,p14 excerpts,numologie.com

كما لمسنا لدى المبحوث حاجته للعمل وسعيه للحصول على عمل يناسبه في ظل غياب أماكن عمل مهيأة لهم في المؤسسات العامة والخاصة كما صرح المبحوث.

وقد كانت المؤسسة الأسرية سندا قويا للمبحوث في تجاوزات اثار الإعاقة خاصة على مستوى المجال المبني فهي التي تكفلت بنقله وتشجيعه علما أن المبحوث يتيم الأب وهو الابن الذكر الوحيد لدى أسرته، لذلك تشكل الإعاقة اثر كبير لديه.

أما فيما يخص الفئة الثانية المتمثلة في تأثير وسائل النقل والحركة، فقد بدت واضحة جدا في تحليل خطابه وقد شكلت فيها وسائل النقل والحركة ومعوقاتهما النسبة الكبيرة قدرت بـ 53,57% ، إذ تعتبر هذه النقطة ذات اثر كبير وعائق يحول دون وجوده الفعلي في الحياة الحضرية بشكل فعلي وإرادي فقد صرح المبحوث بمعاناته منذ إدراكه الإعاقة، بدءا من وسيلة الحركة التي يعتمد عليها والمتمثلة في الكرسي المتحرك فهو يؤكد معاناته في الحصول عليه منذ كان صغيرا، إضافة إلى معاناته مع وسائل النقل التي يراها المبحوث غير ملائمة ومهيأة بما يتماشى ووضع ذوي التحدي الحركي.

خاصة وان المبحوث يستعمل هذه الوسيلة بكثرة في تنقله اليومي وذلك لمزاولة تدرجاته الرياضية، لقد كفل القانون الجزائري قضية التنقل بالنسبة للأشخاص المعاقين من خلال تسهيل استعمال هذه الوسائل بمجانبة أو باقل التكاليف سواء له، أو لمرافق معه ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يكفي هذا الإجراء وحده لتسهيل وصول المعاقين وخاصة مستعملي الكراسي المتحركة؟

ففي حالة المبحوث (ك) قد نتطرق إلى نقاط أخرى تعكس الصعوبات التي يواجهها يوميا ، وهي تلك المتعلقة بمعاملة أصحاب المركبات العمومية والخاصة، واللذين يرفضون إيصالهم او حتى التوقف لهم، وذلك حسبه حتى لا يضيع عليه وقته، إذ انه يصبح عائقا أمام عمله كسائق بسبب الكرسي المتحرك وهذا ما أشار إليه الباحثان راضية بركايل وعبد الله بن مصطفى بقولهما : « فرغم نص القانون والمرسوم التنفيذي رقم 144/06 الذي يحدد التسهيلات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة فإنهم مازالوا يعانون من مشكل النقل بسبب رفض أصحاب المركبات المخصصة للنقل ، كسيارات الأجرة والحافلات وادعائهم عدم وجود أماكن خاصة بالكرسي المتحرك ».¹

¹ راضية بركايل ، عبد الله بن مصطفى ، مرجع سابق ص 35

- وهذا ما كان قد سبق وتعرض له المبحوث، وعاشه ويعيشه يوميا مع أصحاب المركبات ففي ظل غياب وسائل تضمن الاستخدام المستقل لها من طرف المعاق حركيا خاصة مستعملي الكرسي المتحرك فإنه يبقى الشيء المهم هو العمل على تغيير ذهنية أصحاب المركبات تجاه هذه الفئة ونقلها.

فنظرة سكان المدينة تبقى أيضا هي الأخرى عقبة عويصة لها نصيب من التأثير النفسي والاجتماعي على المبحوث .

اذ تظهر على ملامح وجهه وتصرفاته الشعور بالنقص جراء هذه النظرة فهو يحاول حسب ما لاحظناه انه يبدي تحديه وقدرته على التحدي، ولكن عند قراءة خطابه تجد بان وراء هذا التحدي أسباب تدفعه إلى ذلك تتمثل في مواجهة نظرة الأخر، سواء كانت نظرة الشفقة أو الاحتقار والاستهزاء، فلقد اهتمت الدراسات بهذا الجانب وأثره على المعاق بصفة عامة فيرى عدنان السبيعي بان المعاق لا يعمل او يسبب لنفسه الشعور بالنقص وهو وحيد فقط ، بل يساهم الآخرون في المجتمع بتأكيد هذا الشعور في معظم الحالات، وتلك هي المصيبة، إنهم يفترضون أن المصاب شخص اقل قيمة منهم، لا من الناحية التي فقدها فقط بل من باقي النواحي من حياته، فتتال النظرة شخصا بأكمله، ولا يتورع بعضهم من إظهار هذا الشعور بقوه وإشعار المصاب بأنه شخص ناقص، او دون ذلك، وانه يجب ان يخجل من حالته ، وينزوي عن الناس، فيعاملونه معاملة شاذة¹ وهذا ما تجسد في خطاب المبحوث من خلال الإشارة إلى نظرة الآخرين له بالنقص وتعرضه لمختلف المعاني الدالة على عدم القدرة والعجز، وكل ذلك ترك لديه أثرا نفسيا واجتماعي تمثل في قوله :

"المجتمع ازيد من تهميش المعاق وما يطلع المعنويات"

وتحدث أيضا المبحوث عن حالة الشوارع والممرات التي يراها بأنها غير ملائمة تدفعه وتجعله دائما بحاجة إلى المساعدة وهي النقطة التي تثير حساسية المعاق لان ارتباطه الدائم بالآخرين تزيد من شعوره بعدم الاستقلالية الأمر الذي قد يدفع به إلى الانطواء ولانعزال.

- وتأتي في النهاية الفئة الثالثة، حيث يظهر لنا اهتمام المبحوث بممارسة النشاط الرياضي رغم كل العراقيل التي ذكرناها في الفئات السابقة، ورغم الصعوبات أيضا التي تواجهه أثناء ممارسة النشاط الرياضي فالنشاط الرياضي بالنسبة له هو الطريق نحو الاندماج في المجتمع وذلك نظرا للمكاسب المعنوية والمادية المرجوة منها.

¹عدنان السبيعي مرجع سابق ص 22.

فقد ساهم النشاط الرياضي في إخراجهم من العزلة الاجتماعية فنجده دائم الحضور في الملعب، من خلاله استطاع بناء علاقات اجتماعية وكسب أصدقاء وأيضا يعتبر هذا الميدان فضاء التفاعل الاجتماعي وبشكل فريق اللعب المتكون من المدربين والمشرفين والرياضيين من نفس الفئة ذوي الإعاقة المكان الذي يجسد كل صور التضامن والتفاعل وبناء الصداقات وتبادل الأفكار والمساعدات، وهذا ما كشفناه في خطاب المبحوث وتؤكدته أيضا الدراسات المتخصصة في هذا المجال انه "من الأهداف النبيلة لممارسة النشاط البدني والرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة إعادة تأقلمهم والتحامهم بالمجتمع المحيط بهم، بمعنى تسهيل وسرعة استفادتهم وأفادتهم للمجتمع فالنشاط الرياضي يلعب دورا في التأثير على الفرد للتخلص من الانطوائية والعدوانية والأزمات النفسية، إضافة إلى بعض الأمراض الأخرى، فالنشاط الرياضي يكون فعالا أيضا في علاج بعض الأمراض الاجتماعية، ويعمل على لم شمل الأفراد وجعلهم جماعة واحدة تعز بنفسها مما يحقق العمل الجماعي واحترام الذات " ¹ كما ان المبحوث يزاول هذا النشاط رغم كل الصعوبات والعراقيل التي يواجهها قصد الوصول إلى تحقيق المكسب المادي والحصول على دخل من خلال تحقيق نتائج ايجابية تمكنه من لانخراط في ميدان العمل الايجابي الذي يعتبر عامل من عوامل الاندماج الاجتماعي كما تؤكد كل الدراسات المتخصصة في مجال الإعاقة .

وعن معوقات المجال الرياضي يتضح من خلال خطاب المبحوث التمييز واللامساواة والتهميش في هذا المجال، بحيث تعكس المشكلات التي تحدث عنها واقع رياضة المعاقين وحالة الملعب، وغياب المرافق الرياضية وتدني مستوى الخدمات كلها تصب في معنى التهميش للرياضة الخاصة بذوي التحدي الحركي وقد سجل الباحث عماد فاروق محمد صالح ملاحظة تصب في هذا الموضوع في دراسته لمؤشرات تمكين المعاقين من الاندماج الاجتماعي، تتمثل في عدم تساوي فرص ممارسة الأنشطة والبرامج المتنوعة للمعوقين مقارنة بالأفراد العاديين كما لا يوجد اهتمام من قبل السياسات والمؤسسات المعنية بتوفير الفرص العادلة والأدوات والوسائل اللازمة لممارسة الأنشطة الخاصة بالمعوقين في كافة أرجاء المجتمع ² أما عن واقع المجال الترفيهي فهو الآخر يبقى على هامش اهتماماته وذلك حسب تصريحاته يعود إلى سببين

¹ ابن حاج الطاهر عبد القادر، مساهمة النشاط البدني والرياضي والتنافسي المكيف في تنمية الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة الخبير جامعة الجلفة، 2016، ص ص 139-140.

² عماد فاروق محمد صالح مرجع سابق، ص 18

الأول يتمثل في النقص الكبير في المجالات الترفيهية وعدم استجابتها لمتطلبات ذوي الإعاقة الحركية. أما الثاني فيتمثل في عدم امتلاكه الإمكانيات اللازمة من أجل الترفيه كوسيلة النقل مثلا، وهذا ما نجده دراسة Damjan Tatic حول تسهيل وصول المقعدين إلى أماكن الترفيه و الثقافة والرياضة، وما يعترضها من عراقيل " فالمقعدين على الكرسي المتحرك تواجههم مشكلات جمة فمثلا، إذا أراد أي معاق يستخدم الكرسي المتحرك و الولوج إلى قاعة العرض او الحفلات ووجدت في أسفل الأدرج وانه لا يوجد مدخل أخر غير هذا فهنا قد تم انتهاك لحقه¹ فالمبحوث يقر بوجود معوقات كبيرة في المجال الترفيهي تحول دون تمتعهم بحقهم في الترفيه والترويح.

¹Damjan Tatic, **Accès personnes handicapées a la culture au tourisme au sport et aux activités de loisirs : vers une participation véritable et enrichissante**, conseil de l'Europe, 2015,p13

3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

كشفت لنا تحليلات الدراسة النظرية و الشواهد الواقعية الإمبريقية لموضوع الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري أهمية هذا الموضوع سواء من الجانب النظري أو الميداني إذ يعد هذا الموضوع مؤشر أساسي لقياس تقدم الدول في مجال الاهتمام بالمساواة بين كل أفراد المجتمع دون استثناء كما تبرز أهميته كونه موضوعا يحظى باهتمام جميع الباحثين و المتخصصين في مجال الإعاقة و المعاقين سواء من الناحية القانونية و السياسية والدينية و الاجتماعية.

وبعد الإلمام بجوانب عديدة للموضوع، سواء على المستوى العالمي وعرض التجارب العالمية في مجال توفير سبل الاندماج لاجتماعي لهذه الفئة و خاصة ذوي التحدي الحركي، تبين أن موضوع الاندماج الاجتماعي يعد موضوعا مهما في الدراسات السوسولوجيا، إن لم نقل أنه لب وأساس موضوع علم الاجتماع ويحظى باهتمام علماء الاجتماع، ومن خلال الإجراءات المنهجية المتبعة للوصول إلى الأهداف المسطرة وصولا إلى الجانب الميداني أين تم تحليل وتفسير المعطيات سوسولوجيا للحالات المعروضة للدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

3-1- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

"كلما راعت وسائل النقل والتنقل متطلبات المعاق حركيا كلما كان ذلك عاملا مساعدا لعملية الاندماج الاجتماعي والعكس صحيح"

-من خلال المقابلات التي أجريت مع حالات الدراسة اتضح لنا ما يلي:

-أغلب المعاقون حركيا يستخدمون وسائل بديلة للحركة موزعة كالآتي :

-كرسي متحرك : 4 حالات

-العكازان : 3 حالات

-الأرجل الاصطناعية: حالة واحدة

- و بقيت حالتان : تعانين من عدم التوازن في الحركة مع صعوبة في استخدام الرجلان في الحركة .

-أغلب حالات الدراسة: تستخدم في تنقلها وسائل النقل العامة Transports public شملت أربع حالات

-تليها 3 حالات لديها سيارة خاصة بذوي الإعاقة (سيارة مكيفة)

-وحالتان تستأجران سيارة خاصة .

-وحالة واحدة تعتمد على سيارة العائلة وأحيانا النقل العام

أما عن النتائج الأساسية للفرضية الأولى فكانت كالآتي:

-إن ما يعيق تواجد المعاق حركيا في الوسط الحضري هو الصورة الذهنية التي يكونها السكان الحضريون حول المعاق حركيا، بحيث يترجمها المعاقون حركيا بدورهم بالنظرة السلبية وغير الإنسانية تجاه حركة وتنقل المعاق ، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب و الانعزال والهامشية ، وعدم الظهور في المدينة إلا للضرورة القصوى إذ أن القصور الحركي للمعاق و محدودية حركته، وحاجته الدائمة لطلب العون لتجاوز الحواجز والعقبات يولد لدى الحضريين ارتباط المعاق حركيا بالعجز ، وعدم الاستطاعة وتشكل صورة ذهنية سلبية حسب تصور المبحوثين وتجلت في المظاهر التالية:

-النظرة السلبية: وهي نظرة المجتمع لذوي الإعاقة الحركية والقدرات المحدودة بالقصور و أحيانا العجز التام عن المشاركة في الأنشطة المجتمعية، مما يشعرهم بأنهم عالة على المجتمع ، وبذلك ينعكس على الحالة النفسية والاجتماعية من خلال الابتعاد والانسحاب والعزلة الاجتماعية.

-نظرة الشفقة: بحيث أكد جميع المبحوثين أن هذه النظرة تزيد من تأزم الحالة النفسية للمعاق.

-نظرة الاستهزاء والتحقير: من خلال الاستهزاء بالفعل والقول أحيانا للمعاق حركيا في الأماكن العامة ، كما في الحالة السادسة والحالة الثانية والحالة الثامنة .

وأیضا التحقير من خلال التقليل من قدرات المعاق حركيا على الإنجاز والإبداع وترسخ فكرة أن الشخص ذوي الإعاقة الحركية بحاجة دائمة للمساعدة ولا يستطيع القيام بأنشطته وقضاء حاجته بأقل مساعدة أو حتى بمفرده.

-النظرة للمعاق حركيا بصفته كائن غريب: بمعنى أنه شخص غير عادي ، إذ يبقى محل تتبع لنظرات الأشخاص وملاحظتهم له بنظراتهم كلما ظهر في الأماكن العامة ،وهو الأمر الذي يدفعهم إلى الغياب عن التواجد بهذه الأماكن

-غياب الثقافة والوعي الحضريين لدى فئات كثيرة من الحضريين فقد رصدنا لدى الحالة 04 والحالة 05 إجابات متقاربة في المعنى، إذ ترى الحالة 04 أن عجز المعاق عن الحركة ليس سببا رئيسيا في غيابه عن المشاركة في الحياة الحضرية بقدر ما تدفع ثقافة المجتمع الحضري الضيقة في استبعاده و تهميشه.

-أما فيما يتعلق باستخدام وسائل النقل على مستوى المدينة من طرف المعاق حركيا، فقد احتلت المرتبة الثانية من حيث إجابات المبحوثين الحالة 01-الحالة 07-الحالة 08-الحالة 10 وقد أكد معظم حالات الدراسة غياب وسائل نقل مكيّفة ومهيأة للاستخدام من طرفهم بأقل مساعدة الأمر الذي يضطرهم إلى طلب المساعدة.

-كما أن أغلب المبحوثين أكدوا مواجهتهم لصعوبات كبيرة في استخدام هذه الوسائل وعدم ملائمتها لوضعية وحالة ذوي الإعاقة الحركية حيث وصفت

-الحالة الخامسة هذه الصعوبة بأن وسائل النقل تشكل خط أخطر في حياتها .

-كما تكمن الصعوبة الأخرى التي أكد عليها المبحوثين في المعاملة التي يواجهونها مع أصحاب المركبات إذ يرفض الكثيرون منهم نقل المعاقين حركيا خاصة لعدم قدرتهم على استخدامها ، وأيضاً الأخذ بالحسبان مكان الكرسي المتحرك، خاصة لدى أصحاب النقل الذين يملكون مركبات من الحجم الصغير فهي لا تصلح حتى للأصحاء كالبدناء و ذوي القامات الطويلة، وأيضاً معاناة المبحوثين مع أصحاب مركبات النقل الحضري(الخاص) وسيارات الاجرة فهم في غالب الأحيان لا يتعاملون مع هذه الفئة

-أكد أغلب المبحوثين على غياب ثقافة الأولوية في استخدام وسائل النقل فقد أكد معظمهم تعرضهم للدفع من طرف العامة ،كما أن أصحاب المركبات الخاصة لا يعيرون اهتماما ببطاقة الأولوية في استخدام المعاق حركيا لها خاصة لدى اصحاب المركبات الخاصة .

وعليه فان غياب وسائل مكيّفة ومهيأة للاستخدام من طرف المعاق حركيا ،يجعل أمر استعمال هذه الوسائل مرهون بطلب المساعدة، وهو الأمر الذي يزيد من استبعاد المعاق حركيا من الحياة الحضرية

-وعن حالة الممرات والشوارع: فجل المبحوثين أيضا يؤكدون عدم ملائمتها لحالة المعاق حركيا ويتجلى ذلك في:

-نقص في الإشارات الدالة على ممرات خاصة بذوي الإعاقة الحركية ، وهذا ما لاحظناه في أثناء فترة التريص الميداني، إلا في مدن محدودة

-حالة الأرصفة: إذ يؤكد المبحوثين معاناتهم مع علو وارتفاعات الأرصفة

-حالة الممرات: أكد المبحوثين نقص الممرات الدالة والخاصة بذوي الإعاقة الحركية وان وجدت فهي مصممة بطرق غير عملية، وبمعايير غير مدروسة

-فقد أثبتت الدراسات أن وجود الممرات والشوارع تحترم وتوفر إمكانية الحركة والتنقل بأقل مساعدة هو إحدى مقومات الاندماج الاجتماعي

-انتشار الأدراج في الساحات العمومية خاصة في المشاريع الحديثة حيث أضحت مدننا تهتم وترتقي بالجانب الجمالي من حيث الاستخدام المكثف للأدراج في حين تهمل الجانب الوظيفي للاستخدام من طرف الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية وحتى كبار السن العاجزين عن الحركة

-تبقى استراتيجيات التكيف مع هذه العقبات الخاصة بمجال الحركة والتنقل حسب درجة الإعاقة والإمكانيات المادية للمبحوث ودرجة التقبل للإعاقة من طرف المعاق حركيا

-فقد أكد المبحوثين الذين استطاعوا الحصول وشراء سيارات خاصة مكيفة ،قدرتهم على تجاوز آثار إعاقاتهم من حالة الاغتراب والعزلة الاجتماعية و الانسحاب وتجاوز عقبات ومشكلات التنقل خاصة منهم مستعملي الكراسي المتحركة.

3-2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية : يؤثر المجال المبني على الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري :

من خلال تحليل محتوى المقابلات توصلنا إلى ملاحظات عامة وهي كالآتي :

-تتوزع الحالات حسب نوع السكن كما يلي :

*شقة في عمارة : ح1-ح2-ح4-ح5-ح7-ح6-ح10

*فيلا : ح3-ح8-ح9

حسب عدد الطوابق :

الطابق الأرضي : ح10

الطابق الثاني : ح3-ح8.

الطابق الثالث: ح1-ح2-ح5-ح6-ح7

الطابق الرابع : ح4.

متعدد الطابق: ح9(فيلا للأسرة).

- ان وجود المعاق حركيا في مجال متعدد الطابق يفسر حجم المعوقات والعقبات الكبيرة التي يواجهها المعاق حركيا في المجال السكني ، وان السكن الحضري الذي يشغله اغلب المعاقين المستجوبين لا يستجيب لحالات المعاقين حركيا خاصة مستخدمي الكراسي المتحركة والعكازان.

حسب نوع المهنة :

عاملة بمؤسسة صيدال : ح5

منخرطين في الفريق الرياضي : ح3-ح4، ح2، ح7.

بطل : ح1- ح10-ح08-ح9-ح6.

يظهر أن اغلب الحالات هي بدون مهنة او انهم منخرطين في ممارسة النشاط الرياضي مما يفسر غياب أماكن ومجالات عمل مهياة لذوي الإعاقة الحركية وهذا ما أكده المبحوثين .

حسب المستوى التعليمي :

المتوسط : ح-2-ح-3-ح-4-ح-7-ح-8-ح-9-ح-10

الثانوي : ح-1-ح-6-

الجامعي : ح-5

نلاحظ أن اغلب الحالات مستواها الدراسي توقف عند المتوسط ما يفسر غياب متطلبات ذوي الإعاقة الحركية في المؤسسات التربوية كما أكده المبحوثين.

- أما عن النتائج الأساسية للفرضية فقد جاءت كالآتي:

تشير أغلب إجابات المبحوثين إلى حالة الاستبعاد والتهميش الحضريين ويتجلى ذلك من خلال:

تجاهل المسؤولين المشرفين على التخطيط الحضري والتهيئة العمرانية في المشاريع المتعلقة بالسكن أو المؤسسات الحضرية لمتطلبات المعاق حركيا إذ أنهم لا يأخذون بعين الاعتبار وجود هذه الفئة، والتي تحتاج إلى مراعاة خصوصية حالتهم الخاصة كمتطلبات الحركة والوصول إلى مختلف فعاليات الخدمات الحضرية بأقل مساعدة.

كما أكد المبحوثين على ان الواقع المعيشي اليومي يعكس معاناة المعاق حركيا مع المجال المبني

-المشكلات والعوائق التي تعترض المعاق حركيا على مستوى المؤسسات الحضرية

- 1- مشكلة الدخول والخروج، إذ تعترضهم عدة عوائق كوجود الأدراج، ضيق الأبواب، عدم وجود مرتكزات .
- 2- غياب المصاعد الكهربائية في كثير من المؤسسات الحضرية ذات الطوابق، كالمستشفيات والإدارات التي يتردد إليها المعاقون حركيا.
- 3- افتقار أغلب المؤسسات لشبابيك خاصة بالمعاقين حركيا مما يضطرهم إلى استخدام الشبابيك المخصصة للعامة وهي لا تتلاءم مع وضعية المعاق حركيا ، خاصة مستعملي الكراسي المتحركة وأيضا الأشخاص الذين لا يستطيعون التحكم في توازنهم الحركي .

4- غياب بيئة عمل ملائمة ومكيفة تستجيب لواقع تشغيل ذوي الإعاقة الحركية، بحيث أكد المبحوثين أن أرباب العمل يرفضون تشغيلهم بحجة عدم ملائمة المؤسسة لحالتهم ووضعهم ، مما يزيد من صعوبة الوضع المادي للمعاق حركيا ، فالعمل يعد عاملا مهما من عوامل الاندماج الاجتماعي والاستقلال المادي .

5- الافتقار لطريقة التعامل والتواصل مع هذه الفئة مما يدفع المعاق حركيا لاستخدام العنف ويزداد شعوره وإحساسه المفرط لعدم الاعتبار والتهميش واللامساواة والتمييز ضدهم .

6- لاحظنا إن اغلب المبحوثين يصل مستواهم الدراسي إلى المستوى المتوسط وعند سؤالنا عن سبب التوقف عند هذه المرحلة، أكد أغلبهم ، إن السبب يعود إلى عدم ملائمة البيئة المدرسية لوضعهم مما يضطرهم إلى التوقف عن الدراسة.

7- الحاجة إلى المساعدة من طرف مرافق للمعاق حركيا قصد تجاوز عقبات المجال المبني في المؤسسات الحضرية .

أما فيما يخص المجال السكني :فتظهر نتيجة أساسية مفادها عدم ملائمة النمط السكني الحضري لحالة المعاق حركيا سواء تعلق باستهلاك المجال الداخلي أو المجال الخارجي .

1- المجال الداخلي للمسكن: فأول ملاحظة تبرز في خطابات المبحوثين هو نوع السكن الذي يستهلكونه والمتمثل في اغلب الحالات في النمط السكني العمومي إذ يشغلون شققا اغلبها في الطابق الثالث والثاني . ومنه نستنتج المشكلات والمعوقات الداخلية التي تواجه المعاقين حركيا في استهلاكهم واستعمالهم للمجال السكني

- اغلب المبحوثين يعجزون عن تهيئة مساكنهم وفق حالة الإعاقة الحركية عدا حالتين فقط الحالة 9 والحالة 4 ، حيث إكانيتهما المادية سمحت لهما بإعادة تكييف المنزل حسب حالتهم

- يواجه المبحوثين الذين يستهلكون النمط السكني العمومي مشكلة ضيق المسكن خاصة مستعملي الكراسي المتحركة مما يحول دون التحرك باستقلالية .

-مشكلة استخدام المرافق الداخلية كالمطبخ والحمام .

إن كل هذه المشكلات تقف حاجزا أمام مشاركة المعاق مشاركة فعالية في الحياة الأسرية ويؤثر عليه نفسيا ويزيد من شعوره وإحباطه النفسي

أما العقبات الخارجية تتمثل في :

- مشكلة المصاعد حيث غيابها يزيد من معاناة المعاق حركيا في صعود ونزول الطوابق، كما لاحظنا أن المبحوثين يستهلكون الطوابق العليا تراوحت بين الطابق الثالث والثاني حيث ثلاثة حالات منها تستخدم الكرسي المتحرك وتقطن في الطابق الثالث : وحالتان تستخدمان العكازان وتقطنان في الطابق الثاني وحالة واحدة تستخدم الكرسي المتحرك تقطن في الطابق الأرضي ولكن حسب ملاحظتنا لمسكنه فإنه يواجه وجود الأدرج قبل مدخل المسكن مما يضطره إلى ترك الكرسي المتحرك تحت الأدرج والصعود باستخدام يده حتى الوصول إلى باب المسكن

أمام هذه المشكلة يبقى المعاق دائما صعودا ونزولا في حاجة إلى مساعدة لتجاوز هذه العقبة وأيضاً تعمل على عزل المعاق حركيا في البيت لمدة اكبر مما يقلل من تواجده في الوسط الحضري ويحد من مشاركته ويندفع إلى العزلة الاجتماعية

وتبقى إستراتيجية التكيف مع عقبات المجال المبني مبنية على المساعدة الإلزامية التي يلتقاها المبحوثين من الدعم الأسري بالدرجة الأولى .

3-3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة::

- كلما كان المجال الترفيهي مكيفا لحالة المعاق حركيا كلما ساهم ذلك في عملية الاندماج الاجتماعي والعكس صحيح.

-لقد توصلنا في هذه الفرضية إلى النتائج التالية:

-لقد احتلت هذه الفرضية المرتبة الأخيرة من حيث اهتمامات المبحوثين إذ أن إجاباتهم في هذا المجال تكون مختصرة وغير معمقة

-من خلال نتائج الملاحظة :لميدان ممارسة النشاط الرياضي لاحظنا التهميش الذي يعاني منه النشاط الرياضي المكيف على مستوى اكبر ملعب في مدينة الجزائر الا وهو ملعب 5 جويلية إذ أن المكان الذي

يزاول به المعاقين حركيا نشاطهم يوجد في آخر زاوية عن مدخل الملعب وهذا ما ارجعه المدربين والرياضيين لأسباب تتعلق بالسلامة والأمن، وأيضاً لاحظنا عدم الاهتمام بهذا المجال مقارنة بالمجال المخصص للأصحاء، فهو لا يتلاءم ولا يلاءم حالة ذوي التحدي الحركي، إذ تنتشر المطبات و الحفر في كل مكان إضافة إلى غياب أماكن وقائية وأماكن للجلوس خاصة بهم خاصة مستعملي العكازان وفاقد التوازن مما يضطرهم للجلوس على الأرض، وتحت أشعة الشمس، فضلاً عن عدم الممارسة أثناء هطول الأمطار بسبب غياب لامكان انتظار أو حتى قاعات بديلة في الملعب، إضافة إلى غياب الوسائل والإمكانيات الرياضية المتطورة: فكل ما هو موجود عدا معدات الرياضة فان وسائل الممارسة الخاصة بذوي الإعاقة الحركية ككراسي الجلوس والتثبيت والأحزمة والأشرطة الخاصة بالتثبيت في المقاعد هي من صنع الرياضيين ذوي التحدي الحركي يضعونها بأموالهم الشخصية وتتم تغطيته عند انتهاء التدريبات بوسائل بدائية باستخدام أشرطة بلاستيكية وأحزمة، وحتى المدربين يستخدمون وسائل بدائية في حمل الأمتعة والوسائل الرياضية فحمل مثلاً كرات الجلة والقرص توضع في دلو مخصص للدهان وثبت على عربة صغيرة مصنوعة يدوياً هذا ما يعكس التهميش الذي تعانيه الرياضة الخاصة بذوي الإعاقة الحركية في المجتمع المدروس .

-أما من جهة النتائج الخاصة بالمقابلة فكانت كالتالي :

احتلت أهمية ممارسة النشاط الرياضي أعلى الإجابات من طرف المبحوثين حسب الحالات التالية: ح2- ح4-ح7-ح10

-تأتي في المرتبة الثانية: معوقات المجال الرياضي المكيف: وحسب الحالات التالية: ح1-ح3-ح6

-وفي الأخير واقع المجال الترفيهي: ح8-ح9

أما عن أهمية ممارسة النشاط الرياضي : فاهم نتيجة توصلنا إليها تكمن في أن اغلب الرياضيين المبحوثين يؤكدون أهمية ممارستهم للنشاط الرياضي كوسيلة وحيدة في مجال الترفيه رغم كل العراقيل و الصعوبات التي تواجههم، كما استنتجنا أن المبحوثين الذين يزاولون النشاط الرياضي يتجاوزون العديد من الصعوبات والمشاكل العويصة هدفهم الأول هو التمكن من الوصول إلى تحقيق النتائج الايجابية التي تمكنهم من الانخراط بشكل فعلي في الحياة المهنية والحصول عل دخل ضمن هذا النشاط ولكن تتجلى الآثار والنتائج الايجابية لهذا النشاط الرياضي الترفيهي على ذوي الإعاقة الحركية فيما يلي :

- إن التأثير الايجابي لممارسة النشاط الرياضي: يظهر من خلال التغيرات التي أحدثتها رياضة العاب القوى على المبحوثين: من خلال مساهمة الرياضة في تجاوز المعاق حركيا لأثار إعاقته : كما ورد في الحالة 4 و ح2، ح5، ح7

-تحقيق النتائج الايجابية في رياضة العاب القوى الخاصة بذوي الإعاقة الحركية يقابله تحفيز مادي ومعنوي: فأما المادي فيتمثل في انخراط المعاق حركيا في المجال المهني ويتقاضى اجرا دائما مقابل انجازاته ونتائجه مما يحقق له الاندماج المهني

-إضافة إلى تمكن المعاقين حركيا المحققين للنتائج الايجابية من فرصة الخروج والمشاركات الدولية فتكون بذلك وسيلة لدعم إثبات الوجود الاجتماعي وفرصة للتعرف مع أشخاص آخرين من وضعهم ، وإمكانية الحصول على مراتب تمكنهم من تغيير واقعهم الاجتماعي ح4، ح5

-أما من الناحية المعنوية : فان ممارسة النشاط الرياضي وتحقيق النتائج الايجابية يساهم في :

-تغيير نظرة المعاق لنفسه وقدراته .

- تغيير نظرة المجتمع للمعاق حركيا ولقدراته على الإبداع والوصول.

-تجاوز المعاق حركيا لأثار الصدمة النفسية للإعاقة الحركية .

إن ممارسة المعاق حركيا للنشاط الرياضي يساهم في خروج المعاق حركيا من العزلة الاجتماعية خاصة عند جنس الإناث كما ظهر عند ح1، ح3، ح6، ح2

حيث اجمعت ح1، ح2، ح6 على ملازمتهم البيت قبل ممارستهم للنشاط الرياضي وتغيير الوضع بعد ذلك في حين تعيش الحالة 8 والحالة 9 وهما الحالتان اللتان لا تمارسان النشاط الرياضي عزلتهم في البيت خاصة الحالة 8 التي تفر بعدم خروجها من البيت إلا في الليل .

-كما يعد ممارسة النشاط الرياضي وسيلة لبناء العلاقات الاجتماعية التي تهيئها طبيعة العمل الجماعي والتفاعل بين الأصحاء والمعاقين حركيا من جهة ، و بين المعاقين أنفسهم

-النتيجة الأخرى التي تعكس واقع التهميش لرياضة المعاقين المكيفة حسب تصريحات المبحوثين وتتجلى في النقاط التالية:

أولا : غياب ملعب مهياً ومكيف يستجيب لشروط ممارسة النشاط الرياضي أما غير الممارسين أجابوا بغياب لمشات وقاعات الرياضة على مستوى مدنهم خاصة تلك المدن البعيدة عن مدينة الجزائر كبراقي والدار البيضاء وباقي المدن كما في الحالة 8 والحالة 9

وأيضاً أكد المبحوثين على المشاكل والعراقيل التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية الممارسين للنشاط الرياضي ويمكن حصرها في : غياب الوسائل والإمكانيات اللازمة لممارسة النشاط الرياضي

-غياب المرافق المجهزة الخاصة بذوي الإعاقة الحركية كالمراحيض ، و أماكن حفظ المعدات الخاصة بهم بعيدة عن أماكن اللعب

- غياب ونقص خدمات النقل الخاصة بنقل هذه الفئة .

-غياب المختصين في مجال رياضة المعاقين.

-وعليه فان وجود هذه الفئة في مجال مهمش يزيد من شعورهم بعدم الاهتمام والإقصاء ويدركون هذا الواقع إلا أنهم يجتهدون في الحضور والممارسة اليومية قصد تحقيق نتائج ايجابية والوصول إلى الحصول على دخل دائم

-أما النتيجة المتعلقة بواقع المجال الترفيهي: فان اغلب المبحوثين أكدوا واقع التهميش في مجال الترفيه وبالدرجة الأولى غياب الأماكن المخصصة للترفيه والترويح والتي تتيح فرصة المشاركة مع باقي الأفراد والحصول على هذا النشاط الذي تؤكد كل الدراسات على أهمية الترويح والترفيه في عملية الاندماج الاجتماعي ، وان غيابها وعدم الاهتمام بتوفيرها في المدن يعد عاملا من عوامل الإقصاء وهذا ما ظهر عند اغلب المبحوثين الذين لا يولون أهمية لهذا العنصر بسبب عدم ملائمتهم لهم .

-إضافة إلى ذلك غياب الوسائل والإمكانيات الخاصة بالترفيه بالنسبة للمبحوثين كخدمات النقل التي تعد عائقا حقيقيا أمام المعاقين حركيا.

-إضافة إلى حاجة المعاق حركيا الدائمة للمساعدة في ظل حجم العقبات والحواجز التي تعترض المعاق حركيا في الوسط الحضري تجبره على التخلي عن هذا الواقع .

4- النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري ، أين انصب اهتمامنا في الإجابة على مدى استجابة مدينة الجزائر العاصمة وقدمتها على استيعاب فئة المعاقين حركيا ومن ثم استجابتها لمتطلبات الحركة والوصول إلى فعاليات الحياة الحضرية تم التوصل إلى النتائج التالية العامة :

-ان المعاق حركيا في المدينة الجزائرية تواجهه عدة صعوبات وعراقيل مجالية فيزيقية ومجتمعية تحد من مشاركته الفعلية في فعاليات الحياة الحضرية وبالتالي تعيق عملية اندماجه اجتماعيا

- ان وسائل النقل العمومية والخاصة والتي تعتبرها الدراسات كما استعرضنا في الجانب النظري ، عامل مهم في عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ، لا تستجيب لمتطلبات هذه الفئة ، سواء فيما تعلق بعدم ملائمة الوسيلة بحد ذاتها أو بالمعاملة المجتمعية ، (والسائقين الركاب) .

وأیضا طرق التنقل فقد اجمع المبحوثين المستجوبين ان حركتهم في المدينة تعترضها عدة صعوبات وحواجز تتعلق بالممرات والمعابر الخاصة بهم وأیضا الشوارع والطرق .

ان المجال المبني يلعب دورا مهما في عملية الاندماج الاجتماعي وأظهرت النتائج ان مستوى استجابة المجال المبني السكني او الخدماتي لا يستجيب لمتطلبات ذوي الإعاقة الحركية في الوصول والحركة في المدينة الجزائرية .

ان المجال الترفيهي المكيف والخاص بفئة ذوي الإعاقة الحركية يعاني التهميش ولا يراعي وجود هذه الفئة كما ان هذا المجال مرتبط بالإمكانيات المادية للمعاق حركيا .

ان المعاق حركيا يتكيف ويتأقلم بشكل فردي مع ما هو موجود عل مستوى المدينة اذ ان المعاقين حركيا يشعرون بالتهميش وان المجتمع لا يضع لوجودهم كفاءة خاصة اعتبارا لذلك يبحثون عن سبل للتكيف مع حقيقة الواقع الحضري قصد الوصول لقضاء حاجاتهم الضرورية .

إن الهدف الأول الذي يسعى المعاق حركيا للوصول إليه هو الحصول على عمل مستقل بجهودهم الشخصي والفردي كما رأينا عند الرياضيين الذين يحاولون جاهدين رغم كل العراقيل لتحقيق النتائج الايجابية ليصبحوا

بموجبه يتقاضون دخلا دائما ، أو البحث عن نشاط حرفي يغنيهم عن التنقل والبحث عن عمل في المؤسسات ، في ظل شح أماكن عمل تراعي وضعية الإعاقة الحركية .

ان سوء عملية الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا ليست مرتبطة بالإعاقة الحركية بحد ذاتها وإنما تعود لأسباب اجتماعية تتعلق بغياب الثقافة الحضرية للتعامل مع هذه الفئة وتجاهل المجتمع لوجود هذه الفئة بين الأصحاء ومراعاة متطلباتها بما ينسجم وحالة العوق الحركي، مما يجعل هذه الفئة عرضة للتهميش والعزلة الاجتماعية والاستغلال .

ان المعاق حركيا لا يمكن ان يستفيد من الخدمات والسلع التي تعرضها المدينة والوصول إلى مختلف فعاليات الحياة الحضرية التعليمية منها والتأهيلية ، الترفيهية ، والصحية ، النفسية ، دون توفير الشروط الضرورية للاندماج الاجتماعي والمتمثلة في تهيئة المدينة بما يضمن قدرة المعاق على الاستخدام المستقل بأقل مساعدة لكل مرافق ومجالات الحياة الواقعية ومنه فان ما تقدمه المدينة الجزائرية وذهنيات المجتمع الحضري للمعاق حركيا يبقى محدود جدا مقارنة بما يقره القانون الخاص بحماية المعاقين وترقيتهم .

خاتمة :

اهتمت الدراسات في مختلف التخصصات بقضية ودمفهوم الاندماج الاجتماعي كما احتل المفهوم مكانة مهمة في التحليلات السوسولوجية منذ المؤسسين الأوائل وأولت الدراسات الحضرية اهتماما بالغاً هي الأخرى بالمفهوم وارتباطه بشكل كبير بالأزمات والمشكلات والأقليات كما سبق وان اشرفنا إليه في الجانب النظري لهذه المذكرة

كما نادت الهيئات الدولية والمجتمعات المدنية على المستوى المحلي والعالمي إلى ضرورة توفير سبل الاندماج الاجتماعي للمعاقين بصفة عامة والمعاقين حركياً خاصة من خلال كسر جميع الحواجز والعقبات المادية والمعنوية وكذا تغيير نظرة المجتمع الضيقة تجاه هذه الفئة حتى يتمكن هؤلاء من التواجد بشكل طبيعي وبدون عقد وإحراج والتمكن من الاعتماد على أنفسهم دون الحاجة إلى طلب المساعدة في كل مرة مما يسمح لهم بالاندماج الاجتماعي وقدرتهم على المشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية والتمتع بحقهم في مدينتهم شأنهم شأن أقرانهم الأصحاء .

وقد قطعت الدول المتقدمة شوطاً كبيراً في مجال توفير سبل وشروط الاندماج الاجتماعي لهذه الشريحة وذلك إيماناً منها ان المعاق هو بالدرجة الأولى إنساناً يحق له ان يتمتع بحقوقه المادية والمعنوية في الوسط الذي يعيش فيه وأيضاً إدراكها بان الإعاقة ظاهرة مستمرة في ظل ظروف الحياة الحضرية العصرية الحالية .ويمكن لأي شخص ان يتعرض لها في أي وقت وفي أي فترة من حياته.

وعليه تعمل الدول المتطورة على إنشاء وتطوير مدن تستجيب لوظائف ومتطلبات جميع الأفراد دون استثناء على غرار تركيا ودبي وألمانياالخ فالمدن اليوم هي معيار يقاس به درجة التقدم ومستوى الرقي في مجال حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

الاقتراحات والتوصيات :

- ضرورة الاهتمام بتوفير مدينة صديقة للمعاق حركيا
- ضرورة الاهتمام بالإعلام بتوفير برامج توعية تهتم بترويج الثقافة الحضرية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
- ضرورة إعادة تهيئة المدينة وتخصيص أجزاء من المدينة في الشوارع والطرق والممرات تراعي خصوصيات ذوي الإعاقة الحركية
- ضرورة الاهتمام بالجانب الوظيفي للمدينة أكثر من الجانب الجمالي لها كالتقليل من الأدراج في المداخل وتخصيص ممرات خاصة بحالات الإعاقة وكبار السن والعجزة الخ
- ضرورة توفير أماكن تفاعلية لخلق تفاعل دائم ومستمر بين المعاقين حركيا بما يتلاءم وحالات الإعاقة الحركية
- تخصيص شبابيك استقبال خاصة بالمعاقين حركيا في المؤسسات الأكثر ترددا من قبل المعاقين حركيا كمراكز البريد والبلديات
- الاهتمام بتخصيص سكنات الطوابق السفلية في برنامج السكن لذوي الحالات الخاصة من بينهم ذوي الإعاقة الحركية
- رفع المنحة الخاصة بذوي الإعاقة الحركية البطالين قصد توفير متطلبات حياتهم اليومية .
- توفير أماكن عمل في المؤسسات والإدارات مهياً ومكيفة لحالات ذوي الإعاقة الحركية .
- الاهتمام بتحقيق المساواة وتجنب التهميش في شتى المجالات لجميع أفراد المجتمع دون استثناء.
- الاهتمام بالجانب الترفيهي والترويحي والرياضي المكيف لما له من اثر ايجابي في تحقيق الاندماج الاجتماعي

قائمة المراجع :

الآية 95 من سورة النساء

الآية 13 من سورة الحجرات.

الآية 91 من سورة التوبة .

الآية 61 من سورة النور .

صحيح مسلم ، الجزء الثالث ، ط2، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، 1972

المراجع باللغة العربية :

01- إبراهيم محمد صالح ، مقدمة في الإعاقة الحركية ، دار البداية ، عمان الأردن ، 2006 .

02- ابو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1999.

03- احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الرياضي ، ط1، دار النشر والتوزيع ، الأردن ، 2005.

04- احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، ط1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999.

05- احمد القحطان الظاهر ، مدخل إلى التربية الخاصة ، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008.

06- احمد عبد الفتاح الزكي ، فاروق عبده فلية ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، دار وفاء للطباعة والنشر ، مصر ، 2004.

07- احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية ، المجلد الأول ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008.

08- احمد زايد ، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، ط2، دار المعارف، مصر ، 1984.

09- اريك فروم ، مفهوم الإنسان عند كارل ماركس ، ترجمة محمد سيد رصاص ، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، سوريا ، 1998.

10 - اقبال ابراهيم مخلوف، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1991.

11- الامم المتحدة ، الأشخاص ذوي الإعاقة ، دليل التدريب ، سلسلة التدريب المهني رقم 19، مطبوعات الأمم المتحدة ، 2014.

12-الان كولان ،مدرسة شيكاغو ،تر مروان بطش ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 2012

13-السيد عبد العاطي السيد ،علم الاجتماع الحضري ، الجزء الثاني ، ط1،دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن ، 2011.

14-السيد عبد العاطي السيد ،علم الاجتماع الحضري ، الجزء الاول ، ط1،دارا لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن ، 2011

15- الفضيل العيرج ، الثقافة الحضرية ومشاكل الاندماج السوسيو ثقافي ، رباط نات، المغرب ، 2009.

16- امحمد مالكي ، الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 30، 31 مارس 2013 .

17- أمين أنور الخولي ، الرياضة و المجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ديسمبر 1996.

18- انتوني غيدنز،علم الاجتماع، تر فايز الضياغ،ط4، مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، 2005

19- ايان كريب: النظرية الاجتماعية من باسونز الى هابرماس ، ترجمة محمد حسين غلوم ، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، 1990.

20- بوشنفاتي بوزيان،دراسة في البناء الاجتماعي لمدن الصفيح ،ط1 ، منشورات الحوار ، المغرب 1988.

21- توماس هايدلاند ايركسون، فين سفرت نيلسون تاريخ النظرية الانثروبولوجية ، ترجمة لاهاي عبد الحسين منشورات الاختلاف، دار اوما، منشورات ضفاف الجزائر، العراق،لبنان2013.

22- جاكلين بوجو قارني ، الجغرافيا الحضرية، ترجمة حلومي عبد القادر،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1989.

23-جان بيار دوران ،روبير فايل علم الاجتماع المعاصر ،ترجمة ميلود طواهري ،ط1،ابن النديم للنشر والتوزيع دار الرواق الثقافية ،ناشرون ، الجزائر ،المغرب ،بيروت ، 2012.

- 24- جبران مسعود، رائد الطلاب، معجم لغوي عصري للطلاب، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت، 1977 .
- 25- جميلة سليمان، دراسات في علم النفس الفضائي، الآليات النفسية -الاجتماعية للمسكن، دار هومة الجزائر، 2011
- 26- جورج زيمل، الفرد و المجتمع، ترجمة حسن احجيج ط1 رؤية للنشر و التوزيع القاهرة، 2017 .
- 27- جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، محمد عثمان، ط1، الشركة العربية للأبحاث بالترجمة لبنان، 2009.
- 28-حسن خريف،المدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر علم الاجتماع الاتصال،جامعة منتوري قسنطينة، 2005.
- 29- حسين عبد الحميد، حمد رشوان، المدينة، دراسة في علم الاجتماع الحضري، ط7، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2013
- 30- حسين عبد الحميد رشوان، الإعاقة والمعوقون، دراسة في علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009.
- 31-حليم بركات، الهوية ازمة الحداثة والوعي التقليدي، ط1،رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، 2004
- 32-حنفي عوض، في علم الاجتماع الحضري،سكان المدينة بين الزمان و المكان، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، 1997 .
- 33- حمد سليمان المشوخي، اقتصاديات النقل والمواصلات، دار الفكر العربي، منشأة المعارف، القاهرة، الاسكندرية، 2003.
- 34-خالد حامد، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1،جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 35-خضر زكريا،النظريات الاجتماعية المعاصرة، مطبوعات جامعة دمشق، سوريا، 1989.
- 36-دنكين ميتشال، معجم علم الاجتماع،ترجمة احسان محمد الحسن، ط1،دار الطليعة للطباعة والنشر، 1981.
- 37- رشا علي عبد العزيز موسى، في سيكولوجيا المعاق، دار النهضة العربية، القاهرة 1994.
- 38- روبرت لووي، تاريخ الاتنولوجيا، من البدايات في الحرب العالمية الثانية، ترجمة نظير جاهل، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2007.

- 39- روبرت وثنو واخرون ، التحليل الثقافي ، ترجمة ،فاروق احمد مصطفى واخرون ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2009.
- 40-ستيفان هاير ، هابرماس والسوسيولوجيا ،ترجمة محمد جديدي ،ط1،دار الامان ،الرباط ،2012.
- 41- سعيد احمد هيكل ، علم الاجتماع الحضري ، ط1،دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2011
- 42-سعيد حسني العزة، الإعاقة الحركية والحسية ، ط1،الدار العملية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.
- 43- سعيد سبعون ، حفصة جرادة ، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2012.
- 44-سيد علي شتا ،نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،1993.
- 45-سميرة ايوب ابراهيم ، اقتصاديات النقل ، دراسة تمهيدية ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، 2002.
- 46-شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية الى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.2009
- 47- صالح بن علي ابو عواد ، الترفيه والترويح في حياة الشباب المسلم المفهوم والتطبيق ، منشورات جامعة الملك خالد ، ابها ، 2008.
- 48-صلاح هاشم ، الحماية الاجتماعية للفقراء ، قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين ، مؤسسة فريد ريش ايبيرت ، مصر
- 49- طوني بينيت واخرون ، مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، تر سعيد الغانمي ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2010.
- 50- عادل عبد الغني محبوب ، سهام صدين حزوقة ، الاقتصاد الحضري (نظرية و سياسة)، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان .2008.
- 51- عاطف غيت ، علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري ، دار النهضة العربية ، بيروت 1983.

- 52- عبد الحميد الهاشمي، العراقيون في هولندا ، نحو صياغة إطار نظري لدراسة الاندماج الاجتماعي للمهاجرين ، إصدارات مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية ، بغداد ، 2012.
- 53- عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، المفهوم والفئات ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، دون سنة نشر
- 54- عبدالرحمن المالكي، مدرسة شيكاغو، نشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة، افريقيا الشرق، المغرب ، 2016.
- 55- عبد الرحمن المالكي، الاندماج والإدماج، مستويات الدراسة السوسيولوجية، تنسيق الغالي احرشاؤ، التكوين الجامعي والاندماج السوسيو مهني، مركز الابحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الانسانية- المغرب، 2001.
- 56- عبدالفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ، 2011.
- 57- عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الهوية، جذليات الوعي والتمكك واعادة البناء، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.
- 58- عبد الله ابراهيم، علم الاجتماع (السوسيولوجيا)، ط3، المركز الثقافي العربي، المغرب. 2010
- 59- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
- 60- عبد المطلب القريطي ، صلاح الخراشي ، نحو بيئة آمنة ، دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذي الإعاقة من الإساءة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر ، بدون سنة .
- 61- عبد المنصف حسن علي رشوان ، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة :ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين ،المكتب الجامعي الحديث ، 2006.
- 62- عبود عبد الله عسكري، منهجية البحث الاجتماعي في العلوم الإنسانية ، ط5، دار النмир ، دمشق ، 2011.
- 63- عدنان ابراهيم الاحمد ، تاج السر عبد الله الشيخ ، المعوقون ، ط1 ، بدون دار النشر ، 1998.

- 64-عدنان السبيعي، معاقون وليسوا عاجزين ،ط1،دار الفكر المعاصر ،دار الفكر ، لبنان ، سوريا ، 2000.
- 65-علي عبد الرزاق جليبي ، الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة ، مصر بعد ثورة 25 يناير نموذجا مجموعة من المؤلفين : جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والامة في الوطن العربي ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2014.
- 66- عمار بوحوش ،محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995.
- 67-فهمي سليم الغزي وآخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ،ط2،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، 2004،
- 68- فؤاد محمد الشريف بن غضبان،الاقتصاد الحضري،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015.
- 69- فيليب كابان، جان فرانسوا دورتييه، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، إعلام وتواريخ وتيارات، .ترجمة اياس حسن دار الفرقة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2010،
- 70-فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون،بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، 2001.
- 71- كريستين ماكتاير ، أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ترجمة : خالد العامري ، دار الفاروق للنشر و التوزيع ، مصر، 2004 .
- 72-لوجلي صالح ،علم الاجتماع الحضري ،ط1،منشورات جامعة قار يونس ،بنغازي ،2002.
- 73-ماجدة السيد عبيد ، الإعاقات الحسية الحركية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999.
- 74-ماجدة السيد عبيد،الخدمات المساندة في التربية الخاصة، ط2،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ، 2014.
- 75- مأمون بدر الدين الورع ، التصميم للمعوقين ، متطلبات البيئة الخارجية ، كلية العمارة و التخطيط - جامعة الملك سعود، السعودية .

- 76-مبارك ربيع، اندماج خاص وهوية اخص ، تتسيق عبد السلام الداشمي ،مصطفى حدية : اندماج الشباب وقضايا الهوية ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ، 1996.
- 77-مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ، ترجمة علي السيد الصاوي ،سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1997
- 78-محمد الجوهري ، المدخل إلى علم الاجتماع ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن 2015
- 79-محمد الجوهري ،علم الاجتماع التطبيقي ، ط1،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،مصر ، 2008 .
- 80-محمد الجوهري وآخرون، تاريخ التفكير الاجتماعي،(الرواد)،ط1،دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2011
- 81- محمد السويدي : محاضرات في الثقافة و المجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1985 .
- 82- محمد بومخلوف ، التوطين الصناعي و قضايا المعاصر ، التحضر ، ط1، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ، 2001 .
- 83-محمد بومخلوف،اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1991.
- 84-محمد سيد فهمي ، السلوك الاجتماعي للمعوقين ، دراسة في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الاجتماعية ، مصر ، 1995.
- 85-محمود الكردي،التحضر، دراسة اجتماعية،الكتاب الثاني :لأنماط والمشكلات،دارالمعارف،مصر ، 1986.
- 86-مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، مكتبة الانجلو المصرية، مصر ، 1975.
- 87-مصطفى نوري القمش ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007.
- 88-معن خليل العمر ، التفكك الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- 89-معن خليل العمر ، ثنائيات علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

- 90-معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004.
- 91-منصوري عبد الحق ، حياة المعوق بين تحديات الواقع وافاق المستقبل ، دار قرطبة للنشر والتوزيع الجزائر ، 2011، ص 127.
- 92- مي مجيب ، عبد المنعم مسعد ، جدليات الاندماج الاجتماعي للأقباط في مصر ، مجموعة من المؤلفين جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2014.
- 93- ميشل هارالامبوس : اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، تر احسان محمد الحسن و آخرون ، ط1 ، بيت الحكمة، بغداد . 2001 .
- 94-ميل تشرفون ،آن براون ،علم الاجتماع ، النظرية والمنهج ، ترجمة هناء الجوهري ، ط1، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2012.
- 95- هالة إبراهيم الجرواني ،رحاب محمود صديق ،الإعاقات الحركية التأهيل ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 2013.
- 96-هنري لوفيقر ، الماركسية ، ترجمة حبيب نصر الله ،ط1،مجد المدرسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،لبنان ،2012.
- 97-وجدي شفيق عبد اللطيف ،علم الاجتماع الحضري والصناعي ،ط1،دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ،مصر ،2007.
- 98-وزارة التشغيل والتضامن الوطني ، المديرية العامة للتضامن الوطني ، الأشخاص المعوقين ، النصوص التشريعية ، التنظيمية ، الجزائر ، مارس . 2004.
- 99- يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين،ط1، taksidj.com للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007،.

-الرسائل والأطروحات :

- 100-احمد محمد الرنتيسي ، منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركيا بفرص العمل ، رسالة مقدمة ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2008.
- 101-احمد مسعودان ، رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005.2006،
- 102 رنا محمد صبحي عوادة ، دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا: دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2007.
- 103- صندلي ريمة ، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2011، 2012
- 104-عامر بن ناصر المطير نقل الطلاب المعوقين في جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحو وسائل النقل ،جامعة الملك سعود كلية الآداب ،قسم الجغرافيا ، بدون سنة النشر.
- 105-عبد النور لعلام ، دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاقين حركيا، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري ،جامعة منتوري قسنطينة، 2007.2008.
- 106-عبد النور لعلام ،الأنشطة البدنية و الرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة محمد لمين دباغين كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2017 2018.
- 107-لعمرى عيسات ،سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل.جامعة سطيف ،2014.2015

-المجلات والمقالات :-

- 108-ابراهيم، بن راشد بن سعد الجوير، و اقع تطبيق الاشتراطات العامة والخاصة بخدمات المعوقين في مباني الكليات المفتوحة حديثاً بالحرم الجامعي لجامعة الملك سعود بمدينة الرياض ، zjournal of ، 2010engineering sciences assiut .university,Vol.38no6 .
- 109- احمد محمد النعيمي ، التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترويحية في مدينة بغداد ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد الثامن والعشرون ، بغداد ، 2009،
- 110-سلام خالد التميمي ، حق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل اللائق في فلسطين ، دراسة ميدانية ، سلسلة تقارير خاصة ، رقم 81، الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ، فلسطين ، 2013، ص 07
- 111-الحبيب أنهدي ، الإعاقة و التمثلات الاجتماعية في المجتمع التونسي ، إيلاف ، يومية الكترونية ، العدد 5803، الثلاثاء 11 افريل 2017.
- 112-بغلول فتحي وآخرون،سوسيولوجيا الإعاقة الحركية ، مقارنة ابستمولوجية للظاهرة الجسدية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، العدد 11 ، جانفي 2014.
- 113- بن حاج الطاهر عبد القادر، مساهمة النشاط البدني والرياضي والتنافسي المكيف في تنمية الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة الخبر جامعة الجلفة ، 2016.
- 114-جميلة سليمان ، دور الارغونوميا في تحسين الفضاء المنزلي للمعاقين حركيا ، فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول تطبيق الارغونوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الارغونوميا في خدمة التنمية ، الجزء الثاني ، الجزائر ، 29.28ماي 2014.

115- صفاء محمود عيسى عبده ، المناطق المفتوحة و حق الطفل المعاق ، أسس تصميم مناطق العاب

لاستيعاب جميع الأطفال ، مجلة تقنية البناء ، العدد 14 مارس .2008. 13

116- رضية بركايل ، عبد الله مصطفى، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري ،

مجلة جيل حقوق الإنسان ، مركز جيل البحث العلمي ، لبنان ، العام الرابع ، العدد 25 ، ديسمبر 2017 .

117- رنا محمد عوادة ،الإعاقة والتأهيل المجتمعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة

الأعمار في الضفة الغربية، 14-15-03-2006

118- عادل خوجة ، اثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات

الخاصة حركيا ، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد0، جوان 2009.

119- عادل خوجة، اثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى

فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد 25 (5)، 2011

120- عايد سبع السلطاني، المشاركة والاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة،، دراسة مقدمة الى

ملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار" الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة الواقع

والطموح" ، دبي الإمارات العربية المتحدة ، 14-17 افريل 2014.

121- عبد الهادي المليجي ا، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، سلسلة جدران

المعرفة ، 2006.

122- عماد فاروق محمد صالح، مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي ،ورقة عمل مقدمة إلى

المؤتمر العلمي الدولي للمعهد الريعي الدولي الثالث ، منشورات جامعة سيدي محمد بن عبد الله

فاس ، المغرب ، 2011.

123- عيسى المهدي ويوسحة ايناس، تجاوز الإعاقة بين آليات الدمج وتشكيل الهوية، مقاربة سوسيوولوجية الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد خاص رقم 05 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، مارس 2011.

124- قرنيات بن شهرة باهي السلامي، المشكلات النفسية و الاجتماعية و الصحية لدى المعاقين حركيا مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الاغواط ، العدد 23 مارس 2016 .

125- مركزا لجنوب والشمال للحوار و التنمية، العقبات والحوجز التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في المجتمع ،دراسة ميدانية في البيئة الأردنية ،عمان 2001.

126- مزيد عبد الفتاح حياصات وآخرون ، مشاركة الشباب ذوي الإعاقة الذكور في مدينة تبوك بالعمل التطوعي ، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد 43، ملحق 4 ، 2016 ، ص 1588.

127- مها عبد المجيد العاتي ، اسعد تقي عبد محمد العطار ، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسنطنة عمان ، دراسة مقدمة الى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ، الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة ، الواقع والطموح ، دبي ، 17/14 افريل 2014 ، 06.

128- نمير قاسم خلف، تصميم البيئة الداخلية للمساكن الحديثة وفق متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقائع مؤتمر التصميم و البيئة الثاني ، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ، العراق 2015 .

129- هدى احمد الديب ، محمود عبد العليم محمد ، الاستبعاد الاجتماعي و مخاطره على المجتمع ، مجلة إضافات ، العدد 31.32 ، 2015

130- وليد محمود السيد ، مدى ملائمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الإعاقة الحركية "دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة، الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة " قطر ، 31 افريل 2015 مارس 2015.

131- يحي النجار ، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى المعوقين حركيا ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرين ، العدد الأول ، يناير ، 2012.

132- نور الهدى بوطيبة ، مستشارة التوجيه بمركز تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة : للعائلة دور في تحديد هوية الطفل المعاق ، نشر في جريدة المساء يوم 2013/12/10 .
المواقع الالكترونية -

133- رانية الغويل، الوصم الاجتماعي لذوي الإعاقة في تونس، متاح على الموقع:
www.vutaimdjerba.org

134- مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي ، متاح على:
www.mohdyelkssas.name.eg/books/family.pdf

135- العربي حران ، طارق تواتي ، تحولات منظومة العمل و تشكيل الهوية المهنية بين بواعث الاندماج و الإقصاء مقارنة سوسيولوجية لمنظور أزمة الهوية لكلود دوبار ، متاح على موقع : manifeste
.univ.ourgla.dz

136- جهدة أبو خليل .المستلزمات المطلوبة لتبني السياسات القائمة على التعليم الدامج للأشخاص ذوي الإعاقة ، هذا أنا، هذا عالمي ، مجلة علمية متخصصة في عالم الإعاقة www.guef kids.com

137- حليلالي امينة ، جوانب الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الدراسات القانونية ، العدد 3 رقم 02 ، متاح على الموقع www.asjp.cerist.dz

138- حوران محمد علي القاسم، الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج (رؤية نظرية)، متاح بالموقع
http ://www.iasj.net/iasj :

139- رواب عمار ، نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العددان الثاني والثالث ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جانفي .جوان ، 2008، متاح على الموقع
.fil.univ-biskra.dz

140- داود محمود المعاينة ، تجهيزات المباني والاماكن المفتوحة ، ص 4 ، متاح على الموقع
www.pdfactory.com

141- سعد الحاج ، اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو تطبيقات الارغونوميا المخصصة لهم وأثرها على أمنهم النفسي ، www.asjp.cerist.dz_نشر يوم 2015/11/04

142- صالح عقون : الواقع الإجتماعي لذوي الإحتياجات الخاصة ص 07 متاح على الموقع
.www.univ-eloued.dz:

143-عدنان الجزولي ، الإعاقة في التشريعات المعاصرة ، دراسة لبعض التجارب الوطنية في دول العالم
الإسلامي،المكتبة الالكترونية :أطفال الخليج. www.gulfkids.com

144-فوزي بوخريص ، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية ، نحو مقاربة سوسيولوجية ، مؤسسة مؤمنون
بلا حدود لدراسات والأبحاث ،2015 متاح على الموقع: www.mominoun .com

145-مصعب بالي ، إبراهيم شرايطية، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر وإدماجهم مهنيا ، متاح
على الموقع : http://www.univ-eloued.dz/images/adab/ihtkh.

146- نجاة حسن حسن الفقيه ، المتطلبات الفراغية و العمرانية و مدى توافرها للأطفال المعرضين لتحدي
حركي في المدن اليمينية، المكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة
www.gulfkids.com

147-نجلاء سامي البتراوي، ذوي الاحتياجات الخاصة بالمغرب والاندلس، المكتبة الالكترونية الالوكة
.www.aluka.net

148- وكيبيديا ، الموسوعة العالمية ، النموذج الطبي للإعاقة ، اطلع عليه يوم
.http://www./wikipedia.org2017.09/29

149- الجزائر تحصي 2 مليون معاق و44 بالمائة 19342
منهم معاقون حركيا
https://www.djazairress.com/alahrar/19342

المراجع باللغة الفرنسية

- 150-Abbadi Mona ,Ali Hadjidj ,**quelle politique urbaine pour la capitale ?**courrier .du savoir n06., université Mohamed khieder , Biskra, 2005
- 151-Anne Raulin , **Anthropologie urbain**, 2eme édition ,Armand colin ,paris
- 152-Auriane poussou:.**questions de Mobilité. La mobilité des personnes handicapées** , <https://clio-prepas.clionautes.org>.
- 153-Aurore Chaurion, **une souris verte** pour la courte Echelle formation ,AVS, 26/09/2006.
- 154-Bruno Flacher ,**Travail et integration sociale** ,edition breal,2008.
- 155-Catherine Barral , **Du handicap à la situation de handicap, l'évolution conceptuelle**,revue ADSP actualité et dossier en santé publique n 49, décembre 2004.
- 156-Catherine Rhein , **Intégration Sociale Intégration Spatiale**, CAIRN info./revue ,espace géographique, 200.
- 157-Clair Magime ,**La place du handicapé et des étudiants handicapés a l'université , accessibilités et usages** , thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université paris , faculté des sciences humaines et sociales,paris ,2004.
- 158-Damjan Tatic, **Accès personnes handicapées a la culture au tourisme au sport et aux activités de loisirs : vers une participation véritable et enrichissante**, conseil de l'Europe, 2015.
- 159-Dominique schnapper,**qu'est-ce quel'intégration**,édition Gallunard,paris, 2007.
- 160-Franck Bodin, **Handicaps et société, aménagement de l'espace comme concept d'intégration** , CRESO.
- 161-Geneviève Levy , **L'accessibilité des transports aux personnes handicapées et à mobilité réduite** , Rapport remis au premier ministre , www.ladocumentation.francaise , Fr.
- 162-Guide. Handicap' **La pratique sportive des personnes en situation de handicap . etat des lieux stratégies et actions** , tous prêts ,sports .gove.fr./dec2015.
-

163-Henri Jacques Sticker , **Aspects socio-historiques du handicap moteur**,www.moteurline.adf.asso.fr.

164-Henri Jacques Stiker ,**Corps infirmes et sociétés** ,Dunol ,Paris,1997,
excerpts,numologie.com.

165-1SARA BOUCHER Guèvremont,**L'approche du logement d'abord comme Facteur d'intégration pour les personnes itinérantes Aus prises Avec des problèmes de Santé mentale ?** Regard du rôle de l'intimité et des temporalités vécues dans la Constitution d un chez Soi, université du Québec A mont Real , 2013

166- Jean Etienne et al , **Dictionnaire de sociologie** , Hatier , paris , 2004.

167- Jean –marc Stébé, Hervé Marchal , **La sociologie urbaine** , 1^{re} éd , presse - universitaire de France , paris, 2007

168- Jésus Sanchez , **Accessibilités , mobilité et handicaps : la construction - sociale du champ du handicap**, les annales de la recherche urbaine N57-58,1992 , p 129 www.presse.fr

169 Marc Maudinet , **l'accès des personnes handicapées aux droits sociaux en Europe** , édition du conseil d. l'Europe . Strasbourg , 2003

170- Mathilde Mus « **les personnes handicapées :un parcours géographique des marges de la société à lanormalisation du territoire**.Séminaire le lien social organisé par le laboratoire centre de recherche en histoire internationale et atlantique CRHIA , université de Nantes ,Nantes , 21.22mai 2012.**In la marge , l'harmattan,2013**

171- Mathilde Mus ,**Population déficientes , territoires en mutation : de nouvelles dynamiques spatiales ?** thèse pour obtention du grade de docteur de université du havre, discipline :géographie,2010.

172 -Mathilde Mus ,**Population déficientes , territoires en mutation : de nouvelles dynamiques spatiales ?** thèse pour obtention du grade de docteur de université du havre, discipline :géographie,2010.

173 - PAULA Campos Pinto et al , **l'inclusion sociale des personnes en satiation de handicap dans la wilaya d'alger** , document satellite , collection recherche et étude , programme Maghreb , novembre 2014

174-Serge Ebersold, **Le champ du handicap, ses enjeux ses mutation : du - désavantage a la participation sociale** analyse psicologica , 2002, 3(xx) :isp.

175-Serge Paugram , **Le lien social**, 3^{ed}, 2013, p14. www.que_sais-je.com.

176-yankel fijalkow , **sociologie des villes , 3eme ed , éditions la découverte et syros , paris.**

177-Yves Grafmeyer, **Sociologie urbaine**, Amonde colin , paris , 2005.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دليل المقابلة الخاص بموضوع :

الاندماج الاجتماعي للمعاق حركيا في الوسط الحضري

دراسة ميدانية على عينة من المعاقين حركيا بمدينة

مكان اجراء المقابلة

تاريخ اجراء المقابلة

زمن اجراء المقابلة

البيانات الشخصية :

1- الجنس

2- السن

3- المستوى التعليمي

4- الحالة العائلية

5- الحالة المهنية

6- دخل الاسرة

7- عدد افراد الاسرة

مرتبتك في الاسرة.....

8- مهنة الاب مهنة الام

9- تاريخ الاعاقة

10- سبب الاعاقة

11- مستوى الاعاقة

12-نسبة الاعاقة

13 - جهاز الحركة

14 - منحة الاعاقة

الاسئلة

15-ماهي نظرتكم للواقع الحياتي للمعاق حركيا في الجزائر

.....

16-كيف تتصور نظرة المجتمع (الحضري) للمعاق حركيا في الجزائر

.....

17- ما هو الدعم الذي قدمته وتقدمه الاسرة لكم

.....

18- هل تعتقد ان المسؤولين على التخطيط الحضري في المدينة الجزائرية تجاهلت وجودكم

.....

19- ما هي العراقيل التي واجهتك منذ اصابتك بالاعاقة الحركية

.....

.....

20- كيف تقيم حالة الشوارع والممرات في مدينتكم

30- ما نوع السكن الذي تسكنه

..... ما هي الصعوبات التي تواجهك في البيت

31- هل قمت بتهيئة البيت بما يتماشى مع حالتك

.....

32- هل تستطيع الوصول إلى جميع مرافق البيت دون مساعدة

.....

كيف تؤثر العقبات والصعوبات الموجودة في محيطكم على حياتك.....

.....

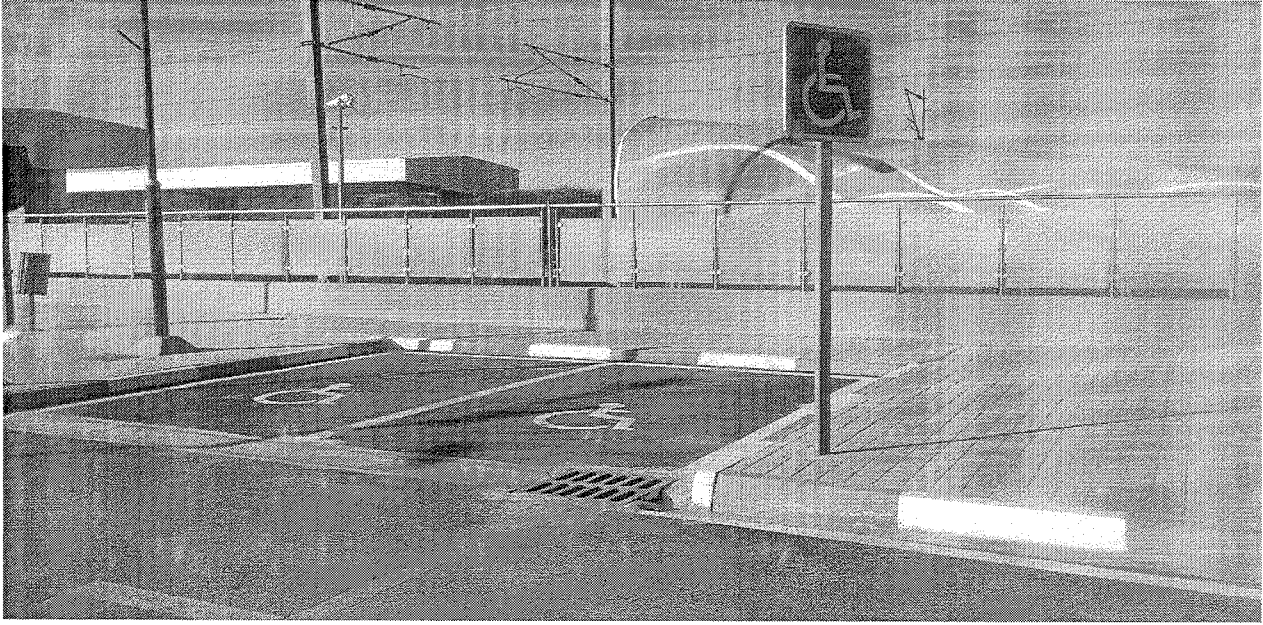
33 ما هو تقييمكم لاستخدام بطاقة الاولوية

.....

34- ما هو تقييمك لمشاركتكم في الانشطة المجتمعية وفي المدينة الجزائرية.....

.....

.....



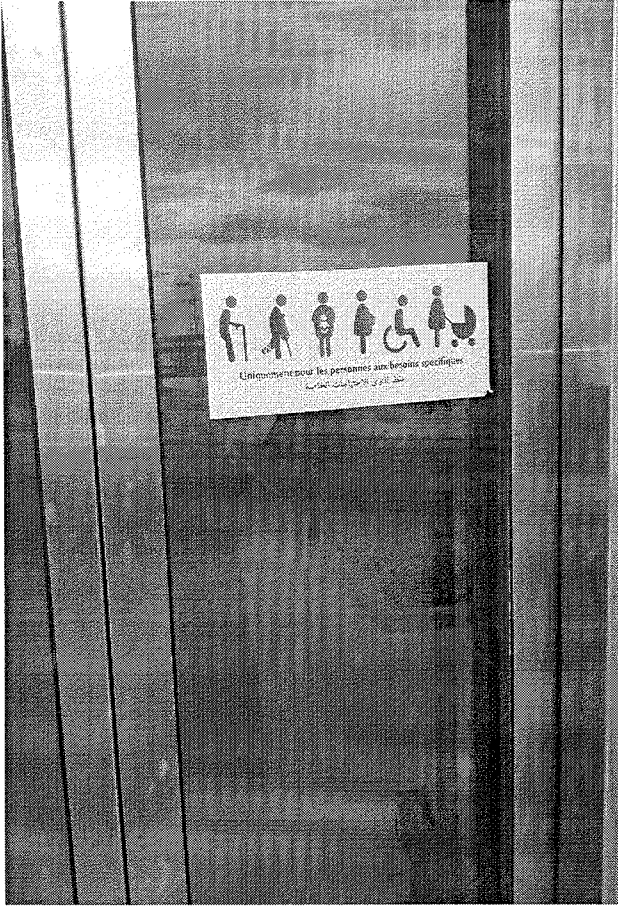
صورة لموقف سيارات خاص بالمعاقين حركيا في محطة القطار بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله



ممر خاص بذوي الاحتياجات الخاصة في محطة ميتو الجزائر (ساحة الشهداء)



صورة لممر خاص بذوي الاعاقة الحركية بمدينة الجزائر (ساحة الشهداء)



ممر خاص بذوي الاعاقة الحركية بمترو انفاق الجزائر (ساحة الشهداء)



مكان خاص بموقف لسيارات ذوي الاعاقة الحركية بمحطة القطارات بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله



صورة تمثل شباك استقبال خاص بذوي الاحتياجات الخاصة بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله
